

جمهوريـــة العــراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كلية الآداب/ قسم الآثار

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ بِلادِ الرَافِدَينِ فِي الألفِ الثَّالِثِ قَبلِ المِيلاَدِ

(دراسةٌ آثاريةٌ فنيةٌ)

رسالة تقدم بها الطالب

براق عبد الحسين طاهر

إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد

وهي جـزء من متطلبــات نيل شهادة الماجستير في

الآثــار القديمــة

بإشـــراف

أ. د. عباس علي عباس الحسيني

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

جمهوريـــة العـراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كلية الآداب/ قسم الآثار



المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ بِلادِ الرَافِدَينِ فِي الألفِ الثَّالِثِ قَبلِ المِيلاَدِ

(دراسةٌ آثاريةٌ فنيةٌ)

رسالة تقدم بها الطالب

براق عبد الحسين طاهر

إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد

وهي جـزء من متطلبــات نيل شهادة الماجستير في

الآثــار القديمــة

بإشـــراف

أ. د. عباس علي عباس الحسيني

١٤٣٩هـ   ٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ
وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأعراف الآية (٢٦)

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه الرسالة المعنونة بـ (**الملابس في اختام بلاد الرافدين في الالف الثالث (دراسة اثارية فنية)**) التي تقدم بها الطالب (**براق عبد الحسين طاهر**) ، قد جرت تحت اشرافي في قسم الآثار/ كلية الآداب / جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة .

التوقيع :

المشرف : **أ. د. عباس علي عباس الحسيني**

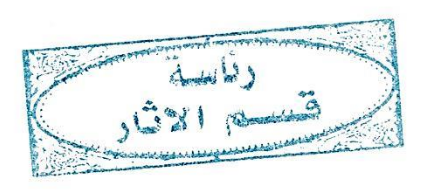
التاريخ : 10 /09/ 2017

بناءاً على التوصيات والتعليمات المقررة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

رئيس قسم الآثار : **أ. د. نواله احمد محمود المتولي**

التاريخ : ١٠/ ٩/ 2017



إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد بأننا اطلعنا على الرسالة المقدمة من الطالب (**براق عبد الحسين طاهر**) والمعنونة بـ (**الملابس في أختام بلاد الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد** (دراسة آثارية فنية) **)** وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ورأينا بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة وبتقدير (   )

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.د. **باسمة جليل عبد**	الاسم : أ.د. **عباس علي عباس الحسيني**
رئيساً	المشرف عضواً
التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.د. **كاظم نوير كاظم**	الاسم : أ. م. د. **قصي صبحي عباس**
عضواً	عضواً

صُدقت من قبل مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد

التوقيع

أ.د. **صلاح فليفل الجابري**

عميد كلية الآداب

التاريخ :   /   / ٢٠١٧

الإهداء

إلى أمي وأبي يرحمهما الله

إلى الشهداء المفديين من أجل الوطن وفاءً

إلى أستاذتي الدكتورة أوسام بحر تقديراً وعرفاناً

إلى أختي جميلة الطاهر

أهديكم هذا العمل

مع فائق الوِد لكم

برّاق الطاهر

﴿الشكر والتقدير﴾

إلهي أذهلني عن إقامة شكركَ تتابع طولكَ، وأعجزني عنْ إحصاءِ ثنائِكَ فيض فضلِكَ، فالشكر لكَ يا ربّ اولاً واخراً وقبل كل شيء، والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لا يسعني وأنا في نهاية بحثي الّا أن اشكر من لهم الفضل عليّ اصحاب النفوس الطيبة والكرم المديد، فالشكر الجزيل والثناء الجميل لأستاذي المشرف الدكتور عباس الحسيني، الذي تفضل بالإشراف مشكوراً على هذه الرسالة، وما ابداه لي من حسن الكرم والاخلاق والملاحظات القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام الرسالة، متمني له دوام الصحة والعافية.

كما اتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة أوسام بحر، التي كانت لي أخت واستاذة عظيمة، تتلمذت على يدها وتعلمت منها الكثير طوال دراستي في قسم الآثار منذ مرحلة البكالوريوس، وصولاً الى مرحلة الماجستير، والتي أسعفتني بالمصادر والملاحظات و شاطرتني المسؤولية لإتمام هذه الرسالة، فلها مني كل الود والاحترام والتقدير داعيّاً من الله أن يحفظها ويحقق لها كل ما تتمناه.

كذلك أقدم الشكر الجزيل والثناء الجميل الى رئيس قسم الآثار سابقاً الأستاذة الدكتورة رفاه جاسم، ورئيس قسم الآثار الحالي الأستاذة الدكتورة نواله احمد المتولي، لتشجيعهم ودعمهم المعنوي لطلبة الدراسات العليا.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة قسم الآثار، الدكتور ناهض عبد الرزاق، والدكتور فاروق محمد، والدكتور منذر علي، والدكتور قصي صبحي، الدكتور سعد سلمان الشويلي، والدكتور حيدر فرحان، والدكتور كاظم عطية، والدكتور جمعة الطلبي، والدكتور أنمار عبد الإله، والدكتور فائز هادي الحسناوي، لما ابدوه من تشجيع ودعم في دراستي و إرشادي للمصادر ، اتمنى لهم دوام الصحة والعافية.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة باسمة جليل، والدكتورة سجى مؤيد، والدكتورة فيحاء مولود، وإلى بقية تدريسيات القسم و منهم الست شيماء ناصر والست هدى هادي، والست شيماء صلاح، لما اضافوا لي من فيض معرفتهم.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع الاخوة والاخوات موظفي مكتبات كلية الآداب، واخص بالذكر منهم أمينة مكتبة قسم الآثار الست نيران محي الدين، لما قدموا لي وللأصدقاء من عون و اهتمام وتزويدنا بالمصادر العربية والاجنبية، فلهم مني كل التقدير والاحترام على جهودهم القيمة.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير الى موظفي مكتبة الهيئة العامة للآثار، بجميع اقسامها، لهم مني جزيل الشكر والتقدير لما قدموه لنا من يد العون ومساعدة في دعمنا بالمصادر اللازمة لإتمام الرسالة.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور أحمد مالك الفتيان، وحرمه الدكتورة نسيبة محمد الهاشمي، لطيب قلبهم، واخلاقهم النبيلة ودعمهم لي في مسيرتي الدراسية، لهم مني كل الود راجياً لهم دوام الصحة والعافية.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور مجيد كوركيس، الأب الروحي، وصاحب الفضل عليّ في دراستي وصقل موهبتي بالفن، له مني جزيل الشكر والتقدير متمنياً له دوام الصحة والعافية.

كذلك اتقدم بالشكر والتقدير إلى الاخوة الزملاء طلبة الدكتوراه، واخص منهم بذكر (عباس عبد منديل، و جاسم عبد الامير، و ولاء صادق) لما لديهم من حُسن الكرم واخلاق النبيلة.

كذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى زملائي في مرحلة الماجستير (محمد عبد الحسين، وسجاد عبد الحسن، وليث ياس، وعلي حسين، وعمار محسن، ونور قصي، و شيماء عبد الزهرة، ومنى ماهود، ومنتهى عبد العزيز، واسوار تحسين، وميادة شاكر، ومريم حسو، و انغام سليم).

كذلك أقدم شكري وامتناني إلى الأخ، احمد كاظم، والأخ عادل شاكر وهام، لمساندتهم لي في دراستي وتزويدي بالمصادر اللازمة لإتمام الرسالة، فلكم مني كل الحب والتقدير والاحترام، على جهودكم واخلاقكم النبيلة.

كذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأخت ست وفاء هادي زويد، والأخت حنان عبد الواحد، لما قدموه لي من دعم ومساندة، طول مدة دراستي في مرحلة الماجستير، متمنياً لهما كل الخير والتوفيق.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى جميع الاخوة والاخوات سواء من كانوا معي على مقاعد الدراسة ام خارجها واخص بالذكر منهم (علي كريم، حسن دعير، سلام حسين، احمد راضي، اكرم حسين، سلام مهاوش، حسن رزاق، احمد كاظم، فاضل جاسم، بسام حنون، اسلام ياسر، كرار فوزي، وعلي طه)، والاخوات (نادية، هند، صفا، نور، شهد).

في الختام اتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل على من لهم الفضل عليّ ، في اتمام دراستي، والاهتمام بي ورعايتي، عائلتي اخوتي واخواتي، متمنين لهم دوام الصحة والعافية.

كما أبلغ اعتذاري لكل من لم تسعفني الذاكرة في تقديم الشكر الهم، راجيا منهم قبول الاعتذار، مع دعائي لهم بالخير والصحة.

﴿المحتوياتُ﴾

الموضوع	الصفحة
الآيـة القرآنيـة الكريمـة	
الإهـداء	
الشكر والتقدير	
المحتويـات	أ – د
مختصرات	هـ – و
❖ مختصرات المصادر	هـ
❖ المختصرات والرموز العامة	و
المقدّمة	١–٥
تعريف المصطلحات	٦– ١١
الفصل الاول **الملابس مادتها وصناعتها وتسميتها في اللغتين السومرية والأكدية**	١٢ـ ٥٦
المبحث الاول: المواد الاولية	١٢ـ ٢٦
اولا. الجلود	١٣ـ١٦
ثانياً. النسيج و صناعته	١٧ـ ٢٦
١. الصوف	٢٠ـ ٢٣
٢. الكتان	٢٤ـ٢٦
المبحث الثاني: الألوان والتلوين	٢٧ـ٣٩
اولاً. الألوان	٢٩ـ ٣٨
١. الالوان الاساسية	٣٠ـ٣٤
أ. الصبغة الحمراء	٣٠ـ ٣٢
ب. الصبغة الصفراء	٣٢ـ ٣٣
جـ. الصبغة الزرقاء	٣٣ـ٣٤
٢. الالوان الثانوية	٣٤ـ ٣٨
أ. الصبغة الارجوانية	٣٥ـ٣٦
ب. الصبغة السوداء	٣٧
جـ. الصبغات الاخرى	٣٨
ثانياً. التلوين (صباغة الانسجة)	٣٨ـ٣٩

المبحث الثالث: خياطة الملابس	٤٠-٤٨
اولاً. الخياطة والعاملون فيها	٤٠-٤٤
ثانياً. ادوات الخياطة	٤٥-٤٨
١. الخيط	٤٥-٤٧
٢. الابر والمخارز	٤٧
٣. ادوات القص والتثبيت	٤٨
المبحث الرابع: تسمية الملابس في اللغتين السومرية والأكدية	٤٩-٥٦
اولاً. ملابس الرأس	٥٠-٥٢
١. التاج	٥٠- ٥١
٢. العمامة	٥١
٣. الشريطة	٥٢
ثانياً. ملابس البدن	٥٢-٥٥
١. الثوب	٥٢-٥٣
٢. الرداء	٥٣- ٥٤
٣. الحزام	٥٥
ثالثاً. ملابس الارجل	٥٦
١. الحذاء	٥٦
٢. الصندل	٥٦
الفصل الثاني **الملابس في أختام عصر جمدة نصر (٣٠٠٠- ٢٩٠٠ ق. م)**	**٥٧-٧٠**
السمات الحضارية في عصر جمدة نصر	٥٧- ٦٠
المبحث الاول: ملابس الرأس في اختام عصر جمدة نصر	٦١- ٦٣
اولاً. التاج المقرّن	٦١- ٦٢
ثانياً. الاغطية المسطحة (العمامة)	٦٣
المبحث الثاني: ملابس البدن والأرجل في اختام عصر جمدة نصر	٦٤- ٧٠
اولاً. ملابس البدن	٦٤-٧٠
١. الوزرات	٦٤- ٦٧
أ. الوزرات القصيرة	٦٥- ٦٦
ب. الوزرات الطويلة	٦٦- ٦٧
٢. الثياب	٦٨-٧٠
أ. الثياب القصيرة	٦٨-٧٠
ثانياً. ملابس الأرجل	٧٠

الفصل الثالث **الملابس في اختتام عصر فجر السلالات (٢٩٠٠ـ ٢٣٧١)**	٧١ـ٩٩
السمات الحضارية في عصر فجر السلالات	٧١ ـ ٧٥
المبحث الاول: ملابس الرأس في اختتام عصر فجر السلالات	٧٦ـ٨٢
اولاً. التاج المقرّن	٧٦ـ ٨١
ثانياً. الاغطية المسطحة (طاقية)	٨٢
ثالثاً. الاغطية المخروطية (خوذة)	٨٢
المبحث الثاني: ملابس البدن في أختام عصر فجر السلالات	٨٣ـ٩٩
اولاً. الوزرات	٨٣ـ ٩٣
١. الوزرات القصيرة	٨٣ـ ٨٩
٢. الوزرات الطويلة	٩٠ـ ٩٣
ثانياً. الثياب	٩٣ـ٩٩
١. الثياب القصيرة	٩٣ـ ٩٤
٢. الثياب الطويلة	٩٥ـ٩٩
الفصل الرابع **الملابس في أختام العصر الأكدي(٢٣٧١ـ ٢٢٣٠)**	١٠٠ـ١٣٣
السمات الحضارية في العصر الأكدي	١٠٠ـ ١٠٤
المبحث الاول: ملابس الرأس في اختام العصر الأكدي	١٠٥ـ ١١٣
اولاً. التاج المقرّن	١٠٥ـ١١٠
ثانياً. الأغطية المسطحة	١١٠
ثالثاً. الأغطية المرتفعة	١١١ـ ١١٢
رابعاً. الشرائط	١١٣
المبحث الثاني: ملابس البدن والارجل في العصر الأكدي	١١٤ـ ١٣٣
اولاً. ملابس البدن	١١٤ـ١٣٢
١. الوزرات	١١٤ـ ١٢١
أ. الوزرات القصيرة	١١٤ـ ١١٧
ب. الوزرات الطويلة	١١٧ـ ١٢١
٢. الثياب	١٢٢ـ١٣٢
أ. الثياب القصيرة	١٢٢ـ ١٢٤

ب. الثياب الطويلة	١٢٤ـ ١٣١
٣. الاحزمة	١٣٢
ثانياً. ملابس الارجل	١٣٣
الفصل الخامس **الملابس في أختام العصر السومري الحديث(٢٢٣٠ـ ٢٠٠٦، ٢٠٠٤)**	١٣٤ـ ١٦٠
السمات الحضارية في العصر السومري الحديث	١٣٤ـ ١٣٨
المبحث الاول: ملابس الرأس في اختام العصر السومري الحديث	١٣٩ـ١٤٦
اولاً. التاج المقرّن	١٣٩ـ ١٤٤
ثانياً. الاغطية المسطحة	١٤٤ـ ١٤٦
المبحث الثاني: ملابس البدن في أختام العصر السومري الحديث	١٤٧ـ١٦٠
اولاً. الوزرات – القصيرة-	١٤٧ـ١٤٨
ثانياً. الثياب والاردية	١٤٨ـ ١٥٩
١. الثياب	١٤٨ـ ١٥٣
٢. الاردية	١٥٤ـ١٥٩
ثالثاً. الأحزمة	١٥٩ـ ١٦٠
الخلاصة	١٦١ـ١٦٤
الملحق	١٦٥ـ ٢٩٣
❖ ملاحظات الاشكال	١٦٥ـ ١٩٦
❖ الاشكال والرسوم التوضيحية	١٩٧ـ ٢٩٣
المصادر العربية والاجنبية	٢٩٤ـ٣١٤
❖ المصادر العربية	٢٩٤ـ ٣٠٥
❖ المصادر الاجنبية	٣٠٦ـ ٣١٤
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A-B

مختصرات المصادر

AASF	Annales Academiae Scientiarum Fennicae, (Helsinki-1969)
AHw	Von Soden, Akkadischs Handwörterbuch, Wiesbaden (1955).
AnOr	Analecta Orientalia, (Roma-1945)
AOS	American Oriental Series,(New Haven-1948)
ASJ	Acta Sumerologica, (Japanica-1995).
ASOR	American Schools of Oriental Research-1999
CAD	The Assyrian Dictionary of The oriental institute of the University of Chicago, (Chicago).
CDA	Black,J,.& Green,A.,& Postgate,N., A Concise Dictionary of Akkadian,Wiesbaden(1999).
IRAQ	Journal Of British School of Archaeology in Iraq, (London).
JCS	Journal of Cuneiform Studies, (Chicago)
JNES	Journal of Near Eastern Studies.
MDA	Labat, Manual D'Epigraphie Akkadienne,(Paris)
MSL	Materialien Zum Sumerischen Lexikon,(Rome)
OIP	Oriental Institute Publications, (Chicago)
RGTC	Edzard, & Farber, Répertoire Géograhpique des Texts Cunéiformes,Weisbaden.
RLA	Realexion der Assyriologie ,(Berlin-1980, 1983).
SAOC	Studies In Ancient Oriental Civilzation- 1087
SAT	Studies in Ancient Technology, (Nether Lands).
SUMER	Journal of Archaeology and History in Iraq (Baghdad).
UE	UR Excavations,(London-1934) .
UET	UR Excavations Texts,(London-1947).
UNT	Waetzalod, Untersuchungen zur Neusumerishen Textilurkunden, (Roma- 1972)

المختصرات والرموز العامة

المختصرات باللغة العربية

ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
ق.م	قبل الميلاد
مج	مجلد

المختصرات باللغة الاجنبية

&	And	و
Fig	Figure	شكل
Ibid	In The Same References	المصدر نفسه
No.	Number	رقم
P	Page	صفحة
PP	Pages	صفحات
Pl	Plate	لوح
Tf	Tafelen	لوح باللغة لألمانية
Vol.	Volume	عدد/ جزء

الْمُقَدِّمَةُ

المقدّمة

الملابس هي كل ما يرتديه الانسان سواء أكان لباس رأس او بدن او لباس الارجل، ليستر بها جسمه ولتقيه الحر صيفاً والبرد شتاءً، فضلاً عما تَعطيه من مظهر حسن.

إن دراسة الملابس في بلاد الرافدين من الامور المهمة في المجالّين الآثاري والفني، لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعادات والتقاليد والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، وهي تعكس ايضاً مدى التطور الاقتصادي والتقني في مجال صناعة الغزل والنسيج والخياطة والتطريز، وبما أن بلاد الرافدين في الألف الثالث قبل الميلاد شهدت نهضة حضارية واسعة في شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفنية، التي انعكست جليا في تعدد انواع وطرز الملابس من جانب، و تطور تقنية صناعة الأختام وكثرة عددها والمشاهد المنحوتة عليها من جانب آخر.

لهذا وقع الاختيار على الموضوع المعنون **" الملابس في أختام بلاد الرافدين في الألف الثالث قبل الميلاد"**، ليسلط الضوء على دراسة الملابس خلال هذه المدة الزمنية معتمدين في دراستها على مشاهد الأختام.

لقد ظهر في بلاد الرافدين نوعان من الأختام، هما الأختام المنبسطة، والأختام الأسطوانية، ولندرة مشاهد الأختام المنبسطة التي جاءت تحتوي على مشاهد من الطبيعة، ولاسيما أشكال نباتات وحيوانات فضلاً عن أشكال زخرفية طبيعية وهندسية بأساليب فنية متنوعة، أغلبها تجريدية، لذا فإنَّ دراسة الملابس في هذا البحث جاءت معتمدة على مشاهد الأختام الأسطوانية فقط، والتي تعد من أجمل النتاجات الفنية التي تركها أبناء بلاد الرافدين بوصفها صورة معبرة عن واقع الحياة الاجتماعي في ذلك الزمان منذ بداية ظهورها.

فالأختام من المقتنيات الشخصية للفرد في بلاد الرافدين، وهي تحمل مشهداً ذو موضوع محبب له، كأن يكون دينياً ينحت عل سطحه مشاهد متعلقة بآلهة معينة تظهر بكامل طلتها البهية، وهي ترتدي ملابسها المفضلة، وتتحلى بمجوهراتها الثمينة وتيجانها المقرّنة، او يكون موضوعاً دنيوياً ينفذ عليه مشاهد متعلقة بالبشر سواء أكانت مشاهد ملوك وحكام ام مشاهد من الواقع الاجتماعي للفرد كأعماله أو جلساته الخاصة أو مشاهد من الطبيعة.

كما أن ظهور الكتابة في هذه المدة الزمنية وتطورها، واستعمالها وسيلة معبرةً يمكن من خلالها تدوين القضايا المتعلقة بالجانب الاقتصادي، فضلاً عن العلوم والمعارف ، ساعدت في معرفة بعض التعبيرات المستعملة في حقل صناعة الملابس فضلاً عن مسميات الملابس والعاملين فيها وآلية عملهم ، ضمن النصوص الاقتصادية، ولاسيما النصوص العائدة الى العصر السومري الحديث.

إذ حاولنا تسليط الضوء في دراستنا هذه على جانب من فنون بلاد الرافدين، وهو فن الازياء وصناعة الملابس ، ومحاولة إعطاء صورة واضحة ومعبرة عن طبيعة المجتمع في الألف الثالث قبل الميلاد، ومدى تطوره في صناعة الملابس، بدءاً من توفير المواد الأولية اللازمة، وطرائق معالجتها وتحويلها الى مواد وأنسجة جاهزة لخياطتها ملابساً، ذا اشكال متنوعة ظهر بعض انواعها وطرزها في مشاهد الأختام الأسطوانية المختارة لدراسة الملابس، واللاتي بلغ عددهن ثلاثة وثمانون ختماً اسطوانياً، جرى اختيارهن بعناية على وفق انواع الملابس وطرزها التي ظهرت في مشاهدهن.

لهذا فقد جاءت مادة الرسالة (دراسة الملابس في أختام بلاد الرافدين في الألف الثالث قبل الميلاد) في خمسة فصول تسبقهن مقدمة و تعريف بمصطلحات عنوان الرسالة، فكان الفصل الاول تحت عنوان الملابس مادتها وصناعتها وتسميتها في اللغتين السومرية والأكدية.

إذ تضمن الفصل الاول، اربعة مباحث رئيسة هي، المبحث الأول تحت عنوان "المواد الأولية" ، ويتضمن شرحاً تفصيلياً لمادة الجلد، والصوف، والكتان، وطرق المعالجة اعداد لكل مادة، و المبحث الثاني تحت عنوان "الألوان والتلوين"، وتضمّن شرحاً تفصيلياً للألوان المستعملة في تلوين الأنسجة والملابس، ومصادر الحصول عليها وكيفية استخلاصها، وكذلك تبين الدلالات اللونية لبعض الالوان وارتباطها بمعتقدات بلاد الرافدين، فضلاً عن طريقة استعمال هذه الالوان في تلوين الانسجة بحسب ما جاء في النصوص المسمارية، أما المبحث الثالث فكان تحت عنوان "خياطة الملابس"، و ضم شرحاً تفصيلياً الى لمهنة الخياطة والعاملين فيها، وكذلك الآلات والادوات المستعملة في هذه المهنة، و المبحث الرابع فقد خصص لدراسة أهم انواع الملابس التي وردت تسميتها في النصوص المسمارية العائدة للألف الثالث قبل الميلاد، ومتضمن تسميات ملابس الرأس، البدن ،و الأرجل.



إن المدة الزمنية للألف الثالث قبل الميلاد تشتمل على اربعة عصور رئيسة، ولهذا فقد درست الملابس التي ظهرت على مشاهد الأختام الأسطوانية في أربعة فصول رئيسة، كل فصل يمثل دراسة ملابس عصر من هذه العصور.

اذ جاء الفصل الثاني تحت عنوان "الملابس في اختام عصر جمدة نصر"، وتضمن مبحثين، المبحث الاول بعنوان "ملابس الرأس في إختام عصر جمدة نصر" و قد شمل التيجان المقرّنة (المخصصة الى للآلهة)، فضلاً عن أغطية الرأس الأخرى(المخصصة للبشر) ، اما المبحث الثاني جاء بعنوان " ملابس البدن والأرجل في أختام عصر جمدة نصر" وقد شمل دراسة الوزرات ، والثياب، فضلاً عن ملابس الأرجل.

كذلك الفصل الثالث تحت عنوان " الملابس في اختام عصر فجر السلالات"، وقسم هو الاخر على مبحثين، الأول بعنوان "ملابس الرأس في اختام عصر فجر السلالات"، وشمل دراسة لملابس الرأس من تيجان مقرّنة، إذ ظهر في هذا العصر انواع وطرز من التيجان المقرّنة المخصصة للآلهة ، فضلاً عن أغطية الرأس الاخرى، اما المبحث الثاني جاء بعنوان "ملابس البدن في عصر فجر السلالات"، وشمل دراسة مفصلة لجميع انوع وطرز ملابس البدن في أختام هذا العصر.

اما الفصل الرابع جاء تحت عنوان " الملابس في اختام العصر الأكدي"، وقسم على مبحثين، الأول جاء بعنوان " ملابس الرأس في أختام العصر الأكدي " وشمل دراسة التيجان المقرّنة، وأغطية الرأس الأخرى التي ظهرت في اختام هذا العصر، اما المبحث الثاني جاء بعنوان "ملابس البدن والأرجل في أختام العصر الأكدي" واشتمل دراسة لأنواع وطرز الوزرات، والثياب، فضلاً عن ملابس الأرجل.

كذلك الفصل الخامس والأخير من هذه الرسالة جاء تحت عنوان " الملابس في اختام العصر السومري الحديث"، وشمل دراسة لملابس عصر سلالة لگش الثانية، وملابس عصر سلالة اور الثالثة، وتضمن مبحثين الأول جاء بعنوان " ملابس الرأس في أختام العصر السومري الحديث"، وشمل دراسة التيجان المقرّنة، فضلاً عن أغطية الرأس الاخرى المخصصة للبشر، اما المبحث الثاني جاء بعنوان "ملابس البدن في أختام العصر السومري الحديث"، وشمل دراسة الوزرات ، و الثياب، فضلاً عن الأردية التي ظهرت في هذا العصر.



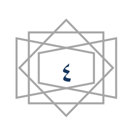
كما ألحقت الرسالة بخلاصة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات لأهم ما توصلت اليه الدراسة، متبوعة بقائمة المصادر العربية والأجنبية، فضلاً عن ملحق الاشكال، والمتضمن ملاحظات الأشكال التي هي الأخرى متضمنة معلومات عن أختام الدراسة، كل ختم قياساته ومعثره، فضلاً عن وصف المشهد الفني المنفذ عليه وتحديد هوية الأشخاص، كذلك تضمن هذا الملحق رسوم توضحيه لأنواع وطرز الملابس التي ظهرت في مشاهد اختام الدراسة، فضلاً عن صور لمشاهد أختام الدراسة.

إنَّ المنهج الذي اتبع في كتابة هذه الرسالة هو المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل المشاهد المنفذة على الأختام وأنواع الملابس التي ارتديت من قبل الاشخاص المكونين لتلك المشاهد، اما في معالجة الجانب التاريخي فقد أتبعت المنهج السردي التاريخي.

اما مصادر الرسالة فقد اعتمدت على عدد من المصادر العربية والاجنبية، فضلاً عن الرسائل و الأطاريح، و الدوريات والمجلات العلمية، والتي هي قليلة نوعاً ما ، منها المصادر العربية التي تناولت موضوع الصناعات،(كالصناعات في بلاد الرافدين، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر، للدكتور وليد الجادر). وكذلك (مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة...، للدكتورة نواله احمد المتولي) فضلاً عن المصادر العربية الاخرى، اما المصادر الاجنبية التي اعتمدنا عليها في اختام الدراسة فهي كثيرة ومتنوعة منها (*Amiet, P., La Glyptique Mesopotamienne Archique*) وكذلك أجزاء كتاب أختام المتحف البريطاني (*Catalogue of Western Asiatic Seals in the British Museum*) ،فضلاً عن مجموعة كتب للباحثة الأستاذة (*Dominique Collon*) وكذلك الباحث الأستاذ (*Frankfort, H.*) وفضلاً عن الأستاذة (*Edith Porada*)، والمصادر الاجنبية الاخرى.

ان أي عمل لا يخلوا من الصعوبات والمشاكل، وخاصة اذ كانت الدراسة تعتمد على أدق التفاصيل مثل دراسة أنواع وطرز من الملابس منفذة على مشاهد أختام لا تتجاوز قياساتها (٤ سم). ولهذا يمكن أن نوضح مجمل الصعوبات في عدد من النقاط.

١. إن ترجمة الباحثين لمسميات الملابس التي وردت في النصوص المسمارية كانت اغلبها ترجمة حرفية، اذ وفي كثير من الانواع التي وردت في النصوص المسمارية لم نتمكن من معرفة التفاصيل الدقيقة لها، مثلاً شكلها ونوع المادة الاولية المستعملة

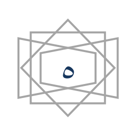


في صناعتها، تحديد نوع الملبس سواء أكانت صيفية ام شتائية، فضلاً عن ذلك هل هو نوع من الأردية ام من الثياب، ولانَّ اغلب المصادر التي تناولت هذا الموضوع اجنبية وبلغات مختلفة لذا فقد تطلب ذلك وقت طويل في محاولة ترجمتها الى اللغة العربية.

٢. ان صغر حجم الأختام الأسطوانية التي نفذت عليها المشاهد حال دون معرفة التفاصيل الدقيقة لطرز الملابس، والتي اعتمدنا في معرفة الكثير منها على الفنون الاخرى التي شاعت في كل عصر من عصور الألف الثالث.

٣. كما ان لكل عصر مواضيعه اسلوبه الخاص في تنفيذ مشاهد الأختام الاسطوانية، اذ في عصر جمدة نصر كان الاسلوب الغالب على مشاهده التجريدي، و ان اي محاولة لإيجاد مشاهد اختام واضحة يمكن من خلالها تعيين انواع وطرز الملابس التي شاعت به صعبة جداً، ولهذا جاء الاعتماد على عدد من اختام الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وعصر جمدة نصر (بدايات عصر جمدة نصر)، اما في عصر فجر السلالات الذي يقسم الى ثلاثة عصور، فكانت أختام عصر فجر السلالات الأول ذات مشاهد تجريدية أغلبها زخارف طبيعية وهندسية، لذا جاءت دراستنا في هذا العصر تعتمد على أختام العصر الثاني والثالث منه، على الرغم من أسلوبها ايضاً تجريدي لّا أنها قريبة من الواقع نوعاً ما، كذلك هو الحال بالنسبة للعصر السومري الحديث، والمتضمن عصر سلالة لگش الثانية وسلالة اور الثالثة، فقد كانت المشاهد العائدة الى سلالة لكش الثانية قليلة جداً، كذلك الموضوعات التي نفذت في مشاهد أختام عصر سلالة أور الثالثة ، والتي كانت ذات طابع ديني ، اخفى وراءه العديد من أشكال الملابس التي ظهرت فيه، إذ ان الملابس التي ظهرت في هذا العصر كان أغلبها أردية تستعمل في المناسبات الدينية، كذلك هو الحال مع ملابس الارجل التي لم نعرف عنها الّا القليل سواء أكان ذلك في اللغة ام في فن الأختام الأسطوانية وان أغلب ما عثر عليه منفذ في مشاهد الأختام لا يمكن ان نعتبرها هي الوحيدة التي استعملها سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث ولكن يمكن ان نعتبرها هي الغالب ارتداؤها.

((واخيراً ارجوا من الله ان اكون وفقت في كتابة هذه الرسالة ومن الله التوفيق))



تَعْرِيفُ المُصْطَلَحَاتِ

- **الملابس:**
- **الأختـــام:**
- **بلاد الرافدين:**
- **الألف الثالث قبل الميلاد:**

المَلاَبِسُ -Clothing

الملابس لغةٍ :

الملابس اسم وهي جمع لكلمة **مَلْبَس**[1] من المصدر **لَبْس** و**اللُبْسُ** ، بالضم : مصدر قولك لبستُ الثوب أَلبَس ، و**اللِّباسُ** : ما يلبس ، اي ما يستر به الجسم ، وكذلك **اللْبَس** و**اللَّبْسُ** ، وثوب **لَبِيس** إذا كثر لُبْسهُ ، وقيل : قد لُبِسَ فأَخلق ،والجمع **لُبُسٌ** ، وكذلك **لَبائِس**، ورجل **لَبِيسٌ** : ذو لباسٍ ، و**لُبوسٌ** : كثير اللباس [2]، و**لِبْس** الهودج : ما عليه من الثياب ، وكذلك **لِبْس** الكعبة ، هو ما عليها من اللباس[3] ، وقد عرفت الملابس باللغة السومرية تحت تسمية TÚG والتي يقابلها باللغة الأكدية *ṣubātu* [4]

الملابس اصطلاحاً :

الملابس هو كل ما يرتديه الانسان ويستر به جسمه سواء كان لَباسُ رأس ام بدن او لَباسُ ارجل . و لكل لَباسُ زي والزي هو هيئة اللباس[5]

تعد الملابس ثاني اهم ضروريات الانسان في حياته بعد المأكل والمشرب سواء كان قديماً ام حديثاً ، اذ حرص الانسان منذ القدم على صناعة ملابسه من جلود الحيوانات ثم عرف الملابس الصوفية والكتانية ثم بعد ذلك استعمل الملابس القطنية في العصر الاشوري [6].

---

(١) جبران مسعود، **الرائد**، ط.٧، (بيروت-١٩٩٢)، ص٧٦٥.

(٢) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، مج ١٣ ،ط٤ ،(بيروت-٢٠٠٥)، ص١٦١.

(٣) مجمع اللغة العربية، **معجم الوجيز** ، (القاهرة – ١٩٨٩) ،ص٥٥٠ ؛ جبران مسعود . الرائد، ص٦٨٣.

(4) **CAD**, L, P. 232: b ; **CAD**, Ṣ, P. 221: b ;

لابات ، رينيه، **قاموس العلامات المسمارية** ، ترجمة : البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل ، (بغداد ، ٢٠٠٤) ، ص٣٨٧.

(٥) جبران مسعود، الرائد... ، ص٤٢٤ .

(٦) سهيلة مجيد احمد، **الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل واشور** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الاثار ، (الموصل- ٢٠٠٠) ، ص ١٨١.



ان دراسة للملابس تعطي فكرة واضحة عن طبيعة الحياة اليومية للإنسان في كل عصر من العصور اذ توضح الملابس في كثير من الاحيان مكانة الاشخاص ومناصبهم السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية[١] .

كما تعكس احيانا بعض الجوانب الفكرية ومنها السحرية والعقائدية لا سيما فيما يتعلق بأنواع المواد الاولية المستعملة في صناعتها والوانها ودلالات كل منها[٢]

الأخْتَامُ - Seals

الختم لغةٍ :

ختم : **خَتَمَه يَخْتِمُه خَتْماً وخِتاماً** ؛ والاخير طَبَعَه ، و**الخَتْم** على القلب : ان لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء كانه طبع. وفي تنزيل العزيز : (ختم الله على قلوبهم) هو كقوله : طبع الله على قلوبهم، فلا تعقل ولا تعي شيئاً ؛ قال ابو اسحق : معنى **خَتَمَ** و**طَبَعَ** في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء و الاستيثاقُ من إن لا يدخله شيء . و**الخاتَمُ** : ما يوضع على الطينة. و**الخِتامُ** : الطين الذي يختم به على الكتاب، و**الَخَتْمُ** : المنع ، و**الخَتْم** : حفظ ما في الكتاب بتعْلِيم الطينة، و**اخْتَتَمتُ** الشيء : نقيض افتَتَحْتُه [٣]. و**ختَمَ** على الطعام والشراب وغيرهما : غطى فوهة وعائه بطين او شمع او غيرهما ، حتى لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء فهو مختومُ ، و**خَتَمَ** الشيء، طَبَعَهُ وأَثَّرَ فيه بنقش الخاتَم [٤] ، و**الخاتَمُ** : ما يُخْتم به ، وهو حلقةٌ ذات فص تلبس في الاصبع ، جمعهُ خواتِيم [٥]. اطلق عليها قديماً تسمية KIŠIB ^{Na4} باللغة السومرية. و *kunukku* في اللغة الأكدية [٦] .

---

(١) الجادر، وليد ، **الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر(النساجون والنسيج)** ، (بغداد-١٩٧٢)، ص ٧.

(٢) الجادر ، وليد ، " الازياء والحلي " ، **حضارة العراق** ، ج٤ ، (بغداد - ١٩٨٥)، ص ٣٢٣ -٣٢٤.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب** ، مج ٥ ،ط٤ ،(بيروت-٢٠٠٥)، ص١٩.

(٤) مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط** ، ط٤ ، (القاهرة - ٢٠٠٤) ،ص٢١٨.

(٥) مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز..، ص١٨٦.

(6) **CAD** , K, P .543:b ;

الجبوري ، علي ياسين، **قاموس اللغة الأكدية – العربية** ، ط ١ ، (ابو ظبي – ٢٠١٠) ، ص ٢٨١ .



الختم اصطلاحاً :

وهو الاداة القانونية للنظام الاداري والاقتصادي والاجتماعي، اذ يمثل هوية مالكه ووسيلة التأكيد وضمان ضبط معظم المعاملات المهمة قانونياً (١). وقد عرفت في بلاد الرافدين نوعين من الأختام :

الختم المنبسط : عبارة عن قطعة من الحجر ذات شكل هندسي قد يكون دائري ،بيضوي ،قرصي أو حتى مستطيل ، يحتوي سطح واحد منبسط أو اكثر، يكون منقوش بالنحت الغائر بمشاهد متنوعة(٢).ويعمل له مقبض في احد الوجوه او يثقب بثقب يمرر منه سلك او خيط لتعليقه، وعند الضغط بهذا الختم على قطعة من الطين الطري يترك طبعته عليه بشكل واضح وبارز ، ظهرت الاختام المنبسطة لأول مرة في قرية حسونة في الطبقة التي تؤرخ لعصر حلف في الالف الخامس ق . م (٣).

الختم الأسطواني :عبارة عن قطعة مصنوعة من مادة صلبة مثل الحجر و في بعض الأحيان يكون مصنوع من مادة أخرى مثل المعدن أو العاج او الاصداف فضلاً عن الطين والطين المفخور، وربما يصنع من مواد عضوية قابلة للتلف مثل الخشب والعظم (٤). على شكل اسطواني(شكل- أ. ١٠) يتراوح ارتفاعه بين(١ - ٨ سم) وقطره بين (٠،٦ - ٥ سم) وغالباً ما يكون الختم الاسطواني مثقوب من الوسط من منتصف القطر بثقب نافذ طولياً، لغرض تعليقه باليد أو الرقبة أو الملابس ،من خلال إدخال سلك أو خيط في هذا الثقب (٥). كما إن بعض الأختام وجدت تحتوي على عروة في احد جوانبها عملت من نفس مادة الحجر ذات شكل معين يحتوي على ثقب، استعمل كذلك التعليق (٦)،

---

(١) تي بوتس، دانيال، **حضارة وادي الرافدين الاسس المادية**، ترجمة :كاظم سعد الدين ، (بغداد – ٢٠٠٦)ص٣٦٣.

(٢)عادل ناجي، "الأختام الأسطوانية" ، **حضارة العراق** ، ج ٤ (بغداد-١٩٨٥) ، ص ٢٢٠؛ الغانمي ، فاتن منصور محمد، **مشاهد الصراع على الأختام حتى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الآداب ،قسم الآثار (بغداد - ٢٠١٢) ، ص١٢.

(٣) الحاج يونس ، ريا محسن عبد الرزاق، **فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصر الوركاء وجمدة نصر**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،قسم الاثار ،(بغداد- ١٩٩٨)، ص ٨٥ ؛ صبحي أنور رشيد، **تاريخ الفن في العراق القديم ، فن الأختام الأسطوانية** ، ج١ ، ط١ ، (بيروت – ١٩٦٩)، ص ١٠.

(4) Collon , D ., **Near Eastren Seals** ,(London – 1990) ,p .11.

(٥) صبحي أنور رشيد، تاريخ الفن...، ص ٧ ، ١١؛

Martin , R , A ., **Ancient Seals of the Near East** , (Chicago – 1940) P . 4 ; Ward .W.H. , **The Seal Cylinders of Western Asia** , (Washington – 1910) , p . 4.

(6) Frankfort , H. , **Cylinder Seals** , (London - 1939) , P. 6 ;



إن تاريخ ظهرت الاختام الاسطوانية يرجع الى حدود(٣٢٠٠ سنة ق.م) في النصف الثاني من **عصر الوركاء** [١] ، في الطبقة الرابعة من منطقة **اي- انا**[٢] .

ما يميز الأختام الاسطوانية هو نحت مشاهدها المتنوعة بالنحت الغائر بصورة معكوسة على سطح الختم ، وعند الختم بها ، أي عندَ دحرجتها على الطين الطري تعطي الطبعة الصحيحة للمشهد وبشكل نحت بارز [٣] .

إذ تنوّعت مشاهد الأختام الأسطوانية بحسب رغبة صاحب الختم [٤] ، إذ صور عليها مختلف جوانب الحياة الدينية والدنيوية بأسلوب فني جميل والتي أعطت صورة واضحة لحقب طويلة من حياة سكان بلاد الرافدين ولهذا فان الأختام الأسطواني تعد من المقتنيات المهمة للأشخاص ، إذ لكل شخص ختمه الخاص الذي يعبر عن هويته الشخصية [٥].

فضلاً عن ذلك ، من الممكن إن نعرفَ من خلال الأختام الأسطوانية العديد من النقاط الإيكونوغرافية (العناصر الفنية)، ونعني بذلك ما يتعلق بالملابس و أزيائها، سواء كانَ لباس رأس أو بدن أو لباس ارجل ، فضلاً عن تسريحات الشعر واللحى، وغيرها من اللوازم التي تختلف بتغير الزمن ، فعلى سبيل المثال أزياء وتسريحة شعر انسان من عصر فجر السلالات تختلف كل الاختلاف عن تلك التي كانت سائدة مثلاً في العصر الاكدي أو غيرها من العصور . لذا فأن دراسة ومعرفة

صبحي انور رشيد، تاريخ الفن... ،ص ٧.

(١) عصر الوركاء يؤرخ بحدود(٣٥٠٠- ٣٠٠٠ ق. م)، أما التسمية هذا العصر جاءت نسبة إلى مدينة الوركاء التى تعد من المدن السومرية المهمة ،التى تقع على بعد ٣٠كم جنوب شرق مدينة السماوة، ترجع البدايات الأولى لمدينة الوركاء إلى عصر العبيد ٤٥٠٠-٣٥٠٠ ق .م . اذ استمر السكن فيها حتى العصور التاريخية المتأخرة وأول من نقّب فى هذه المدينة هو الجيولوجى الإنكليزى وليم لقتس عام ١٨٤٩ م ، ثم عقبت البعثة الألمانية برئاسة لوليوس يوردان ولوندكة عام ١٩١٢ م ،واستمرت هذه البعثة فى مواسم متقطعة ولا تزال حتى الوقت الحاضر تهتم بهذه المدينة الكبيرة التي شملت العديد من المباني والمعابد التي تعود إلى مراحل زمنية مختلفة ، ينظر : قحطان رشيد صالح.، **الكشاف الآثارى فى العراق** ،(بغداد -١٩٨٧) ، ص٢٤٥ .

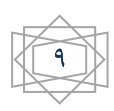
(٢) **اي – انا** هي المنطقة المخصصة لعبادة الألهة اينانا (عشتار) سيدة السماء ، تقع هذه المنطقة في القسم الشرقي من مدينة الوركاء ، ومعنى اي – انا بيت السماء شيد هذا المعبد في منتصف الالف الرابع ق. م . ينظر: علي محمد مهدي، **دور المعبد في المجتمع العراقي (من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار ، (بغداد – ١٩٧٥) ، ص٧٧؛ صبحي انور رشيد، تاريخ الفن في العراق...، ص٨-٩ .

(3) Collon . D. , **7000 years of seals**, (London - 1997) , P.12 ;

صبحي انور رشيد ، تاريخ الفن... ، ص٨.

(٤) الحاج يونس ، ريا محسن عبد الرزاق. **الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة فى المتحف العراقي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الآداب ،قسم الاثار،(بغداد-١٩٨٧)، ص١٤.

(5)Collon ,D ., **Ancient Near Eastern Art** ,(University of California Press- 1995), P .55.



النقاط الإيكونوغرافية للختم الأسطواني تساعد بلا شك في تعين الدور الزمني الذي يعود له الختم [١] كذلك معرفة ما سائد في كل عصر من الملابس وأزيائها.

بِلادُ الرافِدَينِ - Mesopotamia

تسمية جغرافية حضارية أطلقت على الارض التي تضم الحضارات العراقية القديمة كوحدة واحدة [٢]. من قبل الكتاب اليونان والرومان، منذ القرن الرابع قبل الميلاد، للإشارة الى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وحتى حدود بغداد جنوباً ، ثم في ما بعد اشاع استعمال هذا المصطلح للإشارة الى جميع المناطق الواقعة بين نهري دجلة والفرات من الشمال الى الجنوب ضمن حدود العراق [٣]، اما التسمية الاخرى لبلاد الرافدين فهي العراق وهي التسمية الرئيسة للبلاد[٤].

تقع بلاد الرافدين في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا(شكل- أ.١)، وتحتل الاجزاء الشمالية الشرقية من الوطن العربي والحدود الحالية لها هي حدود العراق الرئيسية ، اذ تحدها من الشرق الجمهورية الايرانية ومن الغرب الجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية، ومن الجنوب تحدها دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ،اما من الناحية الشمالية تحدها الجمهورية التركية . وهي بذلك تقع في قلب العالم القديم بين دائرتي عرض ٦¯ ٢٩°-٢٧¯ ٣٧° شمالاً، وخطي طول ٣٩¯ ٣٨°-٣٦¯ ٤٨° شرقاً [٥].

---

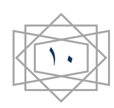
(١) صبحي انور رشيد ، تاريخ الفن...، ص٢٢.

(٢) لويد، سيتون، **اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي**، ترجمة : سامي سعيد الاحمدي ، (بغداد-١٩٨٠)، ص٨.

(٣) طه باقر ، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة** ، ج١، (بيروت- ٢٠٠٩)، ص٢٤ ؛ الدباغ ، تقي ، " البيئة الطبيعية والانسان "، **حضارة العراق** ، ج١ ،(بغداد -١٩٨٥)، ص١٤؛ وربما ان مصطلح Mesopotamia يعود بأصوله الى تسميات قديمة وردت في بعض النصوص المسمارية الأكدية على هيئة (بيريت ناري – *birit nari*) او (مات بيرتم – *mat birtim*) او (بيريتوم – *biritum*) التي تعني (بين النهرين)، للمزيد...، ينظر: Finkelshtein, J.," Mesopotamia", **JMES,** Vol.21, 1962, P. 73.

(٤) وفي القرنين الخامس والسادس الميلادي شاعت تسمية العراق عند الجغرافيين العرب وتسع مدلولها واقترنت بالخير والرخاء ، وكانت هذه التسمية تمثل جزئي الوسط والجنوب، اما الجزء الشمالي فقد اطلقوا عليه تسمية الجزيرة . وفيما بعد اصبح مدلول العراق يتسع لدى البلدانيين حتى صار يشمل العراق الحالي بحدوده الفعلية التي اختطت ابان العهد العثماني في القرن التاسع عشر وكذلك في فترة الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٩١٧م ...، للمزيد...، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٢٥،٢٦ ؛ ينظر : الدباغ ، تقي . " البيئة الطبيعية والانسان "، ص١٤؛ ساكز، هاري ، **عظمة بابل موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة**، ترجمة : عامر سليمان ، ط ٢ ،(لندن ١٩٦٦ م ، الترجمة العربية ١٩٧٩ م)، ص ٢٣.

(٥) السعدي ، عباس فاضل، **جغرافية العراق**، (بغداد-٢٠٠٩)، ص٧ ؛ الحسيني، عبد الرزاق، **العراق قديماً وحديثاً**، ط٣،(صيدا-١٩٥٨)،ص٧؛



الألف الثَّالِث قَبل المِيلاَد - Third Millennium B.C

هي المدة الزمنية الممتدة ما بين ٣٠٠٠- ٢٠٠٠ ق. م، وتشتمل على اربع عصور رئيسية، بلغت فيها بلاد الرافدين درجة عالية من التطور والتقدم والازدهار الحضاري وهذه العصور هي

اولا : عصر جمدة نصر (٣٠٠٠ - ٢٩٠٠ ق. م)

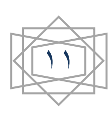
ثانيا : عصر فجر السلالات (٢٩٠٠ - ٢٣٧٠، ٢٣٧١ق. م)

ثالثاً : العصر الأكدي (٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق. م)

رابعاً: العصر السومري الحديث (٢٢٠٠ – ٢٠٠٦، ٢٠٠٤ ق. م)[1] .

ميثاق موسى عيسى، **دويلات المدن السومرية بين الصراع والوحدة السياسية في عصر فجر السلالات ٢٨٠٠ – ٢٣٧١ ق. م**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، قسم التاريخ ،(بغداد – ٢٠١٤)،ص ٧،٨ ؛ ابراهيم شريف، **الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخ العالم**، ج١(بغداد - ١٩٥٢)، ص ١.

(١) هناك تفاوت بين السنوات المخصص لكل عصر في جميع المصادر التاريخية لذا كان الاعتماد على الاغلب الاعم في تحديد زمنها ، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص١٧٧؛ ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص٦٠٣.



الفَصْلُ الأَوَّلُ

المَلاَبِسُ مادَّتُها و صِناعَتُها و تَسْمِيَتُها في اللُّغَتينِ السومَرِيّةِ والأكَدِيّةِ

- ❖ المبحث الأول : المــواد الأوليــة
- ❖ المبحث الثاني: الألوان والتلوين
- ❖ المبحث الثالث: خيــاطة المـلابس
- ❖ المبحث الرابع: تسمية الملابس في اللغتين السومرية والأكدية

الفَصْلُ الأَوَّلُ

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: المَــوَادُّ الأَوَّلِيَّـــةِ

أولاً. الجلود :

ثانياً. النسيج و صناعته :

1. **الصوف :**
2. **الكتان :**

الفصل الأول

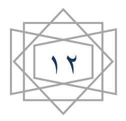
الملابس مادتها وصناعتها وتسميتها في اللغتين السومرية والأكدية

المبحث الاول

المـــــواد الأوليـــــة

تعد الصناعة من الركائز المهمة في اقتصاد بلاد الرافدين بعد الزراعة والتجارة، وأن تطورها كان ومازال يعتمد على مدى توفر المادة الأولية وجودتها، وهو الامر ذاته بالنسبة لصناعة الملابس، إذ ازدهرت صناعة الانسجة والملابس في بلاد الرافدين، إذ خصصت مراعي كثيرة للأغنام يستفاد من اصوافها وجلودها في صناعة الملابس، فضلاً عن النباتات لاسيما نبات الكتان الذي يعد من النباتات المهمة التي تدخل في عملية الغزل والنسيج.

إذ تخضع هذه المواد إلى عمليات اعداد وتهيئة حتى تكون صالحة لعمليتي الغزل والنسيج، و من اهم المواد الاولية التي استعملها سكان بلاد الرافدين في عمل الملابس في الالف الثالث قبل الميلاد هي:



اولاً. الجلود:

الجلد مادة عضوية محكمة النسيج مرنة تغطي اجسام الحيوانات وتحافظ على الأجزاء الداخلية لها، فهي مادة حية تتأثر بكل ما يتأثر به الحيوان من مؤثرات خارجية تسبب له الضرر [١]، و لهذا فقد حرص سكان بلاد الرافدين على توفير المراعي الجيدة لتربية الحيوانات[٢] التي اتخذوها مصدراً أساسياً للحصول على مادة الجلد [٣]، لاستعماله في صناعة الملابس ومكملاتها، من لباس الرأس والأرجل والاحزمة، والعدد الحربية، وغيرها من الصناعات [٤].

عرفت مادة الجلد في المصادر المسمارية باللغة السومرية تحت تسمية KUŠ ، التي يقابلها باللغة الأكدية تسمية *mašku* [٥]. ويعد الجلد من المواد العضوية القابلة للتلف، لذا فان لأدلة المادية التي تم العثور عليها ترجع إلى عصور متأخرة [٦] ،مقارنة بالعصور المبكرة لاستعمال الانسان مادة الجلد كلباس له [٧].

وقد عرفت في اللغة السومرية من خلال المصادر المسمارية انواع من الجلود استعملها الانسان لصنع الملابس ومكملاتها[٨] منها جلد الغنم KUŠ.UDU

---

(١) المؤثرات خارجية، تشمل كل ما يتعرض له الجلد من لسع الحشرات أو الأشواك كذلك الكدمات أو التعرض للحرق او الجرح، فضلاً عن تأثره بالمؤثرات المرضية كالجرب أو الجمرة الخبيثة. ينظر: الصوفي، شذى بشار حسين محمد، **دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل/ كلية الآثار، (موصل – ٢٠٠٤)، ص٥.

(٢) المتولي، نواله احمد محمود. **مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة، في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة)**، (بغداد- ٢٠٠٧)، ص٢٧٥ .

(٣) الحسناوي، فائز هادي. **المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد-٢٠٠٩)، ص١٠٤.

(٤) الراوي، فاروق ناصر. "العلوم والمعارف"، **حضارة العراق**، ج٢، (بغداد -١٩٨٥)، ص٣٥٠ ؛ الجادر، وليد، "صناعة الجلود في وادي الرافدين"، **سومر** ، مج ٢٧ ،(بغداد- ١٩٧١)، ص٣٠٦ .

(5) **CAD**, M/1, P. 376; **AHw**, Vol. II ,P. 627 .

(٦) اقدم دليل مادي تم العثور عليه يرجع الى عصر فجر السلالات الثاني اذ عثر على بقايا أغلفة جلدية خاصة بالعربة الملكية المكتشفة في مدينة اور بحدود ٢٧٠٠ ق. م، ينظر : الجادر، وليد، "صناعة الجلود في وادي الرافدين ... ،ص٣٠٧ .

(٧) الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود**...** ،ص٧٨ ؛ ديورانت ، ول وايريل ، **موسوعة قصة الحضارة** ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، مج ١، (بيروت – ٢٠٠٨) ، ص٤٥ .

(8) Forbes, R.J., **Studies in Ancient Technology**, Vol. V, (Nether Lands 1956), P. 41;
الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود**...** ، ص٧٧.



[1] وكذلك جلد الماعز KUŠ.MÁŠ [2] ،فضلاً عن جلد الثيران KUŠ. GU_4 [3]، وجلد الابقار KUŠ.TAB.BA ، التي كانت على نوعين الصغير منها TUR ، والكبير GAL [4] فضلاً عن ذلك فقد عرفت جلود حيوانات اخرى بعضها كانت وحشية وبعضها الآخر داجنة [5]، منها جلود الاسود[6] والخنازير[7]، وكذلك جلود الحمير والارانب والوعول فضلاً عن جلد الغزلان[8].

استعملت هذه الجلود لصنع الملابس ومكملاتها فقد اشار الباحث (Forbes) في بحثه عن انوع من الجلود و استعمالاتها في بلاد الرافدين فقد ذكر انها استعملت في صنع الملابس الجلدية وكذلك في صنع الدروع ولباس الأرجل من صنادل واحذية وكذلك احزمة وحقائب جلدية فضلاً عن مكملات الملابس الاخرى [9]، كما ان السومريين في بداية الالف الثالث قبل الميلاد لبسوا جلود الحيوانات سواء أكانت من الاغنام او الماعز من غير جزها وذلك بعد تهيئتها لهذا الغرض[10].

كانت الجلود تخضع إلى عمليات تهيأة واعداد قبل استعمالها في الصناعة [11]، اذ بعد استحصال الجلود[12] ترسل الى المختصين بهذا المجال الذين كانوا

---

(١) ليفي، مارتن.، **الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائيّة في وادي الرافدين**، ترجمة: محمود فياض المياحي، جواد سليمان البدري. جليل كمال الدّين، (بغداد-١٩٨٠)، ص١٠٦.

(2) **CAD**, M/1, P. 378.

(٣) الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود...، ص٧٧ .

(4) **CAD**, S, P. 114: a.

(٥) اوبنهايم، ليو، **بلاد ما بين النهرين** ، ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق، (بغداد-١٩٨١)، ص٤١٧.

(6) **CAD**, M/1, P. 318.

(٧) اوبنهايم، ليو، بلاد ما بين النهرين ...، ص ٤١٧.

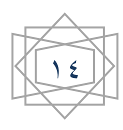
(٨) الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود ...،ص١٥.

(9) Forbes, R. J, Studies in Ancient..., Vol. V, P. 41.

(١٠) الجادر، وليد، " الازياء والحلي...، ص٣٢٥.

(١١) الراوي، فاروق ناصر، العلوم والمعارف... ، ص ٣٥٠.

(١٢) أهم مصادر الحصول على الجلود هي: من الحيوانات التي كانت تقدم كنذور او قرابين، بالإضافة إلى جلود الحيوانات التي كانت تنحر في الولائم ،او التي تنحر لبيع لحومها والحيوانات التي كانت تنحر من قبل الرعاة لا صابتها بمرض او غير ذلك ، كذلك جلود الحيوانات الميتة، وثمة مصدر اخر للحصول على جلود الحيوانات وذلك عن طريق الجزية التي كانت تفرض من قبل الملوك على الأقاليم المغلوبة في الحرب ، فضلاً عن الضرائب التي كانت تفرض على المدن والتي كانت من ضمنها جلود الحيوانات، إذ كانت الجلود الجيدة ترسل الى القصر مباشرة، ينظر: ليفي، مارتن.، الكيمياء والتكنولوجيا... ،ص١٠٨ ؛
Sigristr, M., " Le Travail des cuirs et peaux anminu sous la dynastie d'ur III",**(JCS)**, Vol. 33, 1981, PP. 150-166.



يتجمعون في مكان خاص بهم[١]، اذ يقوم المختص بعد سلخ الجلد بإزالة الشعر او الصوف عنها[٢] وفي بعض الاحيان تُزال قبل عملية السلخ [٣]، تُملح هذهِ الجلود ثم تنشر تحت اشعة الشمس حتى يتم تفسخ وتأكسد المواد البروتينية التي تحتويها [٤].

بعد ذلك تبدأ عملية تغطيس الجلود في أحواض تحتوي على مياه مشبعة بأملاح [٥]، وبعد مرور مدة زمنية عليها يتم اخراجها من هذه الأحواض ليتم تنظيفها وحفظها[٦]. ثم بعد ذلك يقوم العامل بتسوية هذه الجلود وإزالة الانتفاخات منها من خلال ضربها بعصى خاصة ، ومن دون الضرب لا يصنع جلد جيد[٧].

وعند الانتهاء من هذه العمليات تبدأ عملية الدباغة التي تعد من اهم العمليات التي يتم تطبيقها على الجلد لمنع التعفن وجعله اكثر تماسكاً [٨] اذ عرفَ سكان بلاد الرافدين ثلاثة أساليب لدبغ الجلود:

الأسلوب الأول: تكون الدباغة فيه باستعمال الزيت أو الدهن[٩] والثاني: باستعمال مواد معدنية مثل الشب مع الاملاح [١] والثالث: باستعمال مواد نباتية مثل العفص او السماق او قشور الرّمان[٢].

---

(١) الجادر، وليد، "صناعة الجلود ...، ص٣١١ .

(٢) تعرف عملية السلخ في اللغة السومرية بالمصطلح KUŠ.BAR ، والتي يقابلها بالأكدية تسمية *pa-a-ri* او *mašak* *šiḫti* ، ينظر: المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٧٧، اما مادة الصوف والشعر المنزوعة عن الجلد من المحتمل انها ترسل إلى مصانع الغزل ونسيج ، او تتلف اذا كانت غير مرغوب بها .

(٣) المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٧٧.

(٤) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا ...،ص١٠٨

(٥) حبة ، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها في العراق القديم" ،**سومر**، مج٢٥،(بغداد-١٩٦٩)،ص٩٨.

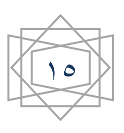
(٦) الراوي، عادل سعيد، **صناعة الجلود في العراق دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية، (بغداد- ١٩٧٥)، ص٤٦.

(٧) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا... ، ص١١٠ ؛ كجه جي، صباح، **الصناعة في تاريخ وادي الرافدين**، (بغداد-٢٠٠٢)، ص٩٣ ؛ عرفت هذه العملية باللغة السومرية تحت تسمية KUŠ.SIG ويعرف العامل المتخصص في انجاز هذه العملية باسم KUŠ.TAG.GA وباللغة السومرية ، و *amel epiš ip-da-a* باللغة الأكدية ، ينظر: المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...،ص ٢٧٨ .

(٨) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٧٨ ؛ ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا ...، ص١١٥ .

(٩) عرفت الجلود التي يتم معالجتها بالزيت في السومرية KUŠ.NI.TAG.GA ، والأكدية *ḫašašu* ، ينظر : المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٧٨؛

Sigristr, M., " Le Travail des cuirs…, P. 144;



وكانت عملية الدباغة تجرى على يد شخص عرف من خلال النصوص المسمارية خلال منتصف الالف الثالث قبل الميلاد، باسم LÚAŠGAB في اللغة السومريون ، وفي اللغة الأكدية *aškāpu*، ولم يقتصر عملهم على دباغة الجلود وصبغها، وانما صناعة الجلد ولاسيما لباس الأرجل (الاحذية)[٣] ، التي كانت من الصناعات الرئيسة [٤].

كان الدباغون الجيدون يرتبطون بالمؤسسات الرسمية لا سيما المبعد والقصر [٥]. ومثل اي حرفة في بلاد الرافدين فقد كان للدباغين إله خاص يدعى *dŠikangu*[٦].

و في مشهد ختم من عصر الوركاء (**شكل- أ، ٢**) ، الذي ربما يمثل عملية دباغة الجلود ، يظهر مجموعة من الاشخاص يبدو انهم يقومون بعملية سلخ الجلد باستعمال الادوات الخاصة بذلك مثل السكاكين التي استعملت لإزالة ما تبقى من الشحوم ،كذلك يرينا العامل الذي يقوم بعملية ضرب الجلد وتسويته من خلال الاداة

بالنسبة للجلود الغير منزوعة الشعر او الصوف كانت تتم دباغتها بإشباعها بمحلول دهني ومن ثم تضرب بالعصي ليتم ادخال المادة الدهنية في اجزاء الجلد والمسامات ثم تنزع كل الشوائب من الجلد مثل الشعر او الصوف ولحم ، ينظر : الجادر، وليد، "صناعة الجلود ... ، ص٣٠٨ .

(١) لقد استعملت مادة الشب على نطاق واسع في بلاد الرافدين ، حتى انها عرفت في النصوص المسمارية بمصطلحات عدة منهاIM.SAHAR.BABBAR.KUR.RA و IM.SAHAR.HA6.KUR.RA كذلك IM.SAHAR.NA4.KUR.RA ، وكان يطلق على هذه المادة باللغة الأكدية تسمية *gabû* التي ظهرت في العصر البابلي القديم، ونادراً ما كان يدبغ بالشب كمادة دابغة بمفرده بل استعمل مع هذه المادة الملح او سلفات الصوديوم، ينظر : سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات ...، ص ١٩٢ - ١٩٤ ؛ المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة... ، ص٢٧٩-٢٨٠؛ حبة، فرج، الكيمياء وتكنولوجيتها...، ص١٠٠؛ Sigristr, M., Le Travail des cuirs…, P. 144.

(٢) تعرف مادة العفص في اللغة السومرية بالتسمية SIM,RIN او GIŠ.RIN ، اما باللغة الأكدية فعرفت باسم *ḫuratu* وتكون هذه الثمرة غنية بمادة التنين، وإلى جانب هذه المادة استعملت كذلك مادة السماق وكذلك الطحين في الدباغة ، ينظر : المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٧٩ ؛ حبة ، فرج، الكيمياء وتكنولوجيتها ... ، ص١٠٠.

(3) **CAD**, A/2, P. 442: a ;

المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة...، ص ٢٨٠ ؛الجادر، وليد، صناعة الجلود ...، ص٣٠٨ ، كما ان النصوص المسمارية ذكرت تسمية اخرى بالصيغة السومرية LÚKUŠ E.SÍR والصيغة الأكدية *epiš šeni* ، وربما يختص هذا بصناعة الاحذية فقط . ينظر: **CDA,** E , P. 239.

(٤) المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ... ، ص٢٧١.

(٥) الجادر ، وليد، صناعة الجلود ...، ص ٣١٢.

(6) Stol, M., "Ledrain- Lehenswesen", (**RAL)**, Vol. 6, (Berlin. New York, 1980-1983), P. 530.



التي يحملها والتي تشبه العصا، فضلاً عن اشكال اخرى تشبه الجرار ربما استعملت لحفظ مواد الدباغة (١).

ثانياً. النسيج و صناعته:

هو كل ما يصنع من خيوط الصوف او الكتان او القطن ، بطريقة التعشيق المحكم، بواسطة آلة النول ، يطلق عليه نسيج كقطعة قماش صالحة للقص بحسب القياسات، وبلغ النسيج و صناعته اهمية كبيرة في بلاد الرافدين ، لان حاجة الانسان للمنسوجات لا تقل اهمية عن الغذاء والمسكن (٢)، وهذا ما جعل الانسان يدرك اهميته خلال مرحلة مبكرة من حياته ، إلّا إن النسيج مادة عضوية قابلة للتلف وهي بذلك تبلى مع الزمن(٣) ، لذا عدم العثور على قطع من النسيج خلال التنقيبات في مواقع عصور قبل التاريخ لا تعني ان الانسان لم يعرف النسيج في ذلك الزمن ، فعوضاً عن ذلك عثر المنقبين على لقى اثرية عبارة عن اقراص غزل وثقالات نسيج تؤكد أن الانسان كان يمارس هذه المهنة (٤).

اما في العصور التاريخية فالشواهد المادية قليلة جداً ونادرة، لكن خلال تنقيبات المقبرة الملكية في اور عثر على خمس قطع من النسيج احداهن مصنوعة من الكتان، كما عثر على قطع نسيج اخرى في مدينة الوركاء اذ وجد ما يقارب عشرين قطعة من النسيج تعود إلى عصور مختلفة (٥)، فضلاً عن ذلك هناك طبعات اختام اسطوانية وجدت في تل فارة تعود الى عصر فجر السلالات تحتوي على طبعة انسجة واضحة(٦)

اما المصدر الآخر لإغناء معرفتنا عن النسيج وصناعته في بلاد الرافدين خلال الالف الثالث قبل الميلاد هي المصادر الكتابية (٧)، اذ وردت تعابير عدة في النصوص المسمارية منها ما يشير إلى النسيج وانواعه، ومنها ما يشير إلى العاملين

---

(١) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٢٣٠.

(٢) المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ... ، ص٢٦٤.

(٣) عبد المعز شاهين، **طرق صيانة وترميم الاثار والمقتنيات الفنية** ، مراجعة : زكي اسكندر ، (مصر – ١٩٧٥)،ص ٦٥ .

(٤) كول ، سونيا، **ثورة العصر الحجرى الحديث** ، ترجمة : تقي الدباغ ، نادية سعيد الدبوني، ط ٢ ، (لندن -١٩٦٥) ، ص ٣١ ؛ الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص٨٧.

(٥) تي بوتس ، دانيال، حضارة وادي الرافدين...، ص١٤٨ .

(6) Waetzoldt , H., **Untersuchungen Zur Neusumerischen Textilindustrie**, (Roma-1972), PP. 19- 20.

(٧) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...،ص٢٦٤.



في هذه المهنة ، فقد ورد المصطلح السومري TÚG الذي يشير إلى معنى ملابس ، والذي استعمل كعلامة دالة على الانسجة والثياب بصورة عامة [١]، اما في اللغة الأكدية فان التعبير *ṣubātu* يشير إلى الملابس [٢] .

ومن المعروف عن عادات وتقاليد سكان بلاد الرافدين كان لكل حرفة او صنعة إله حامي او إلهة حامية ، وهي كذلك بالنسبة لصناعة النسيج التي كانت تحت حماية الإلهة ^{d}UTTU التي يرمز لها بالعنكبوت [٣]، إذ ظهر على مشاهد ختم من عصر جمدة نصر(**شكل-أ.٣**) الذي يمثل رمز هذه الإلهة ، فضلاً عن مشاهد اخرى من العصر نفسه تمثل اعمال الغزل والنسيج (**شكل-أ.٤**)[٤] .

لأعداد قطعة نسيج متكاملة ، يجب أن تُخضع المواد الأولية سواء أكانت من الصوف، الشعر، الكتان، لعمليات اعداد وتهيئة الى مرحلة الغزل، وعندما يكون الغزل جاهز يرسل إلى مصنع حياكة النسيج [٥]، الذي ورد اسمه في اللغة السومرية É.UŠ.BAR ، ويقابله في اللغة الأكدية تسمية *bīt išparim* ، وهناك مسؤول او وكيل عن هذا المكان عرف تحت تسمية UGULA. É.UŠ.BAR الذي تكون مهنته ادارة مصنع الحياكة والنسيج[٦]، كما ورد اسم شخص اخر ^{LÚ}GAL. UŠ.BAR وفي الأكدية *rabi isbarī* بمعنى رئيس او كبير الحاكة الذي تكون مهنته الاهتمام بشؤون العاملين كالنساجين[٧]،

---

(١) لابات، رينية، قاموس العلامات...، ص ١٢١-١٢٣، ٣٨٧.

(2) **CDA**, Ṣ, PP. 222;

ولم يستعمل هذا المصطلح بعد العصر البابلي القديم ونجده مستعملاً بعد ذلك في النصوص الادبية فقط واستعيض عنه في النصوص الاخرى بالتعابير (*lubāru , lubartu , lubūšu*) ، والقراءة السومرية TÚG ليست بالضرورة أن تقابل القراءة الأكدية *ṣubātu* ، اذ نجد ان القراءة السومرية TÚG. ḪI.A عندما لا تشير الى عدد من الملابس بأنواعها فيجب ان تقرى في الأكدية ما يقابلها *lubāru, lubūšu* التي تشير الى الملابس ،ينظر: الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص٧٦.

(3) Black, J. , Green, A., **Godes, Demons and Symbols of Ancient Mesoptamia**,(British-2004) P.182;

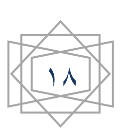
ذكرت هذه الالهة في اسطورة انكي وننخر ساك، انها ولدت من اتصال الاله انكي والالهة ننكورا (^{d}NIN-KURRA) ، ينظر: المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٦٥.

(٤) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٢٢٨.

(5) Waetzoldt , H., Untersuchungen Zur … , PP. 19 -20 .

(6) **CAD**, I\ J, P. 256.

(٧) وردت هذه التسمية في العصر البابلي الوسيط ، ينظر: **CAD**, I\ J, P. 256.



قد ورد اسم النساج او الحائك في اللغة السومرية ^{LÚ}UŠ .BAR ، ويرادفها بالأكدية *išparu* [١]، ولم تقتصر هذه المهنة على الرجال وانما للنساء دور فيها فقد كانت الاماء يقمنا بعملية الغزل والنسيج ، إذ عرفت الواحدة منهن تحت تسمية GEMÉ.UŠ.BAR او MÍ.UŠ.BAR باللغة السومرية، ويرادفها بالأكدية *išpartu* [٢].

إن مهنة النسيج من المهن التي تتطلب ايادي عاملة فضلاً عن المعرفة والخبرة في هذا المجال والتي بطبيعة الحال تكتسب خلال مدة طويلة ، لأنها مهنة ذات تشعبات عديدة تستلزم اولاً اتقان المراحل الابتدائية ومن ثم الاختصاص في حقل من حقولها [٣] ، وقد ورد في احد النصوص انها تستغرق اكثر من خمس سنوات[٤] .

اما من ناحية اعداد العاملين في مهنة النساجة فيكون متفاوت من عصر لآخر وخير مثال على ذلك في العصر السومري الحديث اذ بينت النصوص المسمارية أن اكثر من ٤٢٧٢ حائك من الرجال والنساء فضلاً عن ١٨٠٠ طفل ، كانوا يعملون ضمن مصانع النسيج في مدينة لكش وهذا يبن العدد الهائل الذي تتطلبه هذه الصناعة [٥].

كانت اعمال النسيج تتم بواسطة آلة النول[٦]، اذ تثبت خيوط الغزل عليها ثم تضرب هذه الخيوط بواسطة عصا خشبية لغرض رصها وتثبيتها ، وهنالك نموذج

---

(1) **CAD**, I\ J, P. 255; **AHw**, Vol. I , P. 397 .

(2) **CAD**, I\ J, P. 254: a;

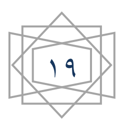
جاء في احد قوائم التموين من عهد ابي سين ذكر اماء حددت صنعتهن GEMÉ.UŠ.BAR نساجات، ينظر: الرويح ،صالح حسين، **العبيد في العراق القديم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٧٦)، ص٢٠٩.

(٣) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ٣١ ؛ مثلا المتخصص بنسج الملابس المتعددة الالوان (*išpar birmi* = LÚUŠ.BAR.GUN)، والمختص بنسج الصوف، فضلاً عن المختص بنسيج الكتان (*išpar kite* = LÚUŠ.BAR.GADA)، ينظر : **CAD** , J\ I, PP. 253, 254 .

(٤) الجادر، وليد، الحرف والصناعات... ،ص ٢٩.

(٥) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ... ، ص ٢٧٢ ؛ تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين...، ص١٥٢؛ Waetzoldt , H., Untersuchungen Zur… , P. 99.

(٦) يعد النول الآلة الخاصة للقيام بعملية النسج، وهو عبارة عن اطار خشبي تكون أبعاده حسب سعة القطعة المطلوب نسجها ويجد منه نوعين افقي وعمودي، ينظر : الجادر، وليد. الحرف والصناعات...،ص٩٦ -٩٧ ؛ كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص٦٦.



تخيلي معروض في متحف متروبوليتان للفنون(**شكل-أ. ٧**)[(١)]، اذ يعكس لنا جانب من عملية النسيج بواسطة آلة النول[(٢)]، وهكذا بعد ان تنتهي مرحلة النسيج تصبح قطع من القماش المنسوج جاهزة يمكن قصها حسب القياسات المرغوب فيها [(٣)] .

إن النصوص التي تتناول الحياكة الفعلية تبين أن قطعة من النسيج تبلغ ٤،٥ م عرضاً ، و ٢٠م طولاً، امكن حياكتها في مصنع نسيج من عصر سلالة أور الثالثة ، بينما اقصى عرض لقطعة نسيج من مصر بلغت من ١،٨ - ١،٦ م عرضاً [(٤)] ، وهذا أن دل على شيء انما يدل على حجم التطور الحاصل في هذه الصناعة خلال هذا العصر، ومن اهم الانسجة التي استعملها سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث والتي ذكرتها المصادر المسمارية هي:

١. نسيج الصوف:

المادة الاساسية في هذا النسيج هي الاصواف ، التي يحصل عليها من الاغنام، وقد ميزت النصوص المسمارية ابتداءاً من عصر فجر السلالات الى سلالة أور الثالثة في العصر السومري الحديث انوع من الخراف خُصصت لتوفير الصوف [(٥)] ، الذي عُرف في المصادر المسمارية بمصطلح SÍG او SIKI، باللغة السومرية ، ويقابله باللغة الأكدية تسمية *šipātu* [(٦)]، التي كانت تحت حماية الإلهة

---

(1) Forbes, R. J, Studies in Ancient..., Vol. IV, P. 196, Fig. 28.

(٢) الحاج ينوس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص١٤٤.

(٣) الجادر، وليد، الحرف والصناعات... ،ص٩٨.

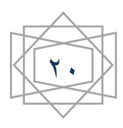
(4) Waetzoldt , H., Untersuchungen… , P. 131;

تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين...، ص ١٥٢.

(٥) كُل خراف من نوع (UDU.GUKKAL=*gukkallu*)(UDU.NA.LUM = *elum*)(UDU.ULI.GA =*uliga*) (UDU.KUR.RA) وافضل هذه الانواع هو نوع ع*gukkall* على الرغم من ان كمية الاصواف التي يوفرها اقل من *uliga* الذي اشتهر بمقدار كميته الكبيرة وسناتي على ذكرها في ما بعد، ينظر: المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٦٥.

(6) **CAD**, Š/3, P. 57; Oppenheim, L., "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection",**(AOS)**, Vol. 32, (New Haven-1948), P. 65.

كما ان التسمية السومرية SIG ممكن ان تكون علامة دالة تسبق اسماء الاشياء المصنوعة من الصوف، ينظر: لابات، رينيه، قاموس العلامات...، ص٣٥٥، ٢٢٥/ ٥٣٩.



^{d}NIN.SÍG.GA (١)، اما معرفة سكان بلاد الرافدين بالأنسجة الصوفية ربما تعود إلى عصور قبل التاريخ (٢).

ولإتمام نسيج صوف متكامل كانت تجرى على الاصواف عمليات عدة، لتهيئتها واعدادها قبل ارسالها إلى ورش النساجين ، إذ تغسل الخراف بالماء وتنظف من العوالق والاوساخ ومن ثم تُجَز اصوفها بواسطة اداة حادة (٣) ومن ثم يغسل الصوف الذي يتم جزه مرة اخرى(٤)، وبعد ذلك تتم عليه عمليات اخرى مثل تمشيط(٥) او النفش او الندف والأخيرة تكون فيها الخيوط الصوفية على العكس من الصوف الممشط (٦)، والغاية منها تسوية الصوف بشكل جيد لعداده للغزل(٧) الذي يتم بواسطة المغزل.

---

(١) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٦٥.

(٢) بدليل ما عثر من اقراص الغزل وثقالات النسيج، التي ربما استعملت في غزل الصوف ، ينظر : زينب عبد الله ، "صناعة النسيج في العهد السومري الحديث ، (٢١١٢ -٢٠٠٤ ق. م) سلالة اور الثالثة "،(**سومر**)، مج ٥٥ ، (بغداد -٢٠١٠)، ص٢٢٤.

(٣) بينت لنا المصادر المسمارية طريقتين لجز الصوف الاولى باستعمال مقص لجز الصوف عن الخراف الحية ، اما الطريقة الثانية فكانت تجرى على الخراف الميتة او الجلود المسلوخة وكانت تتم اما بواسطة النتف او عن طريق سكين التي اشارت لها النصوص بتسمية بمصطلح *sirpu* خلال العصر البابلي الحديث ، ينظر: سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات...، ص١٧٠؛ الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٣٨؛ **CAD**, S, P. 316 ، كذلك عرفت عملية الجز الصوف في اللغة السومرية بالمصطلح UDU.UR4 وباللغة الأكدية بتسمية *kḫamamu* ، ينظر: الجادر وليد، الحرف والصناعات...، ص١٣٥ ، والجدير بالذكر ان عملية جز الصوف كانت تتم في مواسم تختلف من مدينة لأخرى ، ولأهمية هذه الحدث فقد اطلق السومريون تسمية جز الصوف على احد اشهر السنة وهو شهر الخامس في تقويم كرسو، لأنه الشهر المناسب ، اذ يمثل بداية موسم الصيف الحار، ينظر : المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية...، ص ٢٦٧؛ تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين...، ص١٤٨.

(٤) عملية غسل الصوف بعد جزه كانت معروفة لدى السومريين ، حتى يتم ازاله ما تبقى من عوالق واوساخ ويصبح صوف نظيف ، ينظر : المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٦٧ ؛

Waetzoldt , H., Untersuchungen Zur …, P. 110.

(٥) يستعمل للتمشيط الصوف أداة لها رؤوس مسننة تشبه الشوكة ورد ذكرها في النصوص ، بالصيغة السومرية ^{giš}GA.ZUM.AG واحياناً ترد بتسمية أخرى هي ^{giš}GA.ZUM.SI.AKA والتي يرادفها في الاكدية *mašād* او *mašātu* ، ينظر : الحسناوي، فائز هادي، المهن الاقتصادية...، ص١١٧؛

Civil , M., " Another Volume of Sultantepe Tablets" ,**(JNES)** , Vol. 26, No. 3, (Chicago-1967), P. 120.

كما ورد ذكرت عملية تمشيط بصيغة GU. KEŠDA ويرادفها الفعل الاكدية *napāšu* . ينظر : **CAD**, N\1, P. 29.

(٦) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ٦٢.

(7) Oppenheim, L., "Catalogue of the Cuneiform …, P. 66.



تُناط عملية الغزل بالنساء غالباً (**شكل- أ. ٨، ٩**)[١] ، إذ يقمن بربط خيط الصوف و تثبيته على عمود المغزل ثم يحرك القرص الدوار وأثناء حركة القرص الدائرية تستعمل المرأة راحة اليد في برم الخيوط الصوفية حتى تكون أكثر متانة وقوة[٢] ، وفي بعض الاحيان استعمل اصبع السبابة والابهام لبرم الخيوط ، بعد ذلك تلف الخيوط المغزولة على شكل كرات أو لفافات[٣]وتجهيزها لعملية النسيج.

وقد ذكرت المصادر المسمارية خمس درجات من الصوف تتراوح ما بين الاول الملكي والخامس الاعتيادي، فضلاً عن صوف خشن غير المصنف[٤]، اذ ورد في احد النصوص التي ترجع إلى العصر السومري الحديث والتي اشار اليها الباحث (Waetzoldt) في بحثه[٥] ، وفيها جاء

٢ طالنت ، ٣٣ ، ٦\٥ منا صوف من(الدرجة الاولى)	**2 gú 33 5\6 ma.na síg.túg.sar**
٣ طالنت ، ١١ منا صوف من(الدرجة الثانية)	**3 gú 11 ma.na síg.uš.sar (2.kam. ús)**
٤ طالنت ، ١٤ منا صوف من الدرجة الثالثة	**4 gú 14 ma.na túg.3.kam.ús**
١٠ طالنت صوف من الدرجة الرابعة	**10 gú túg.4.kam.ús**
٤٥ منا صوف من (الدرجة الخامسة)	**45 ma.na síg.gin(5.kam.ús)**

والتي اعتمدت درجته على نوعية الخراف، إذ إن الاغنام ذات اللية UDU.GUKKAL تنتج صوف من النوعية العالية الجودة من الدرجة الاولى والثانية ،والذي استعمل لصنع الأردية الملكية ولإصحاب النفوذ [٦] اذ كان ممشط جيداً ذو ملمس ناعم [٧] . اما انتاج الصوف من الدرجة الثالثة غالباً ما كان يستحصل عليه من خراف الجبال التي عرفت تحت تسمية UDU.KUR.RA، والتي كانت

---

(١) وردت تسمية المرأة التي تغزل في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية MÍGA.ZUM.AK.A ويرادفها بالاكدية ālištu(m) أو *āliştu(m)*. ينظر: **CAD**, H, P. 25 ;
Salonen, E. **Über Das Erwerbsleben im Alten Mesopotamien**, Teil. I, (Helsinki-1970), P.245.

(٢) الجادر، وليد، الحرف والصناعات... ، ص٧٧ .

(3) Oppenheim, L., "Catalogue of the Cuneiform …, P.104, No. 34.

(٤) تي بوتس، دانيال. حضارة وادي الرافدين...، ص ١٤٨.

(5)Waetzoldt , H., Untersuchungen Zur …, P.67;
المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة... ، ص ٢٧٠ ، رقم النص (UET III 1505 نص المتحف البريطاني)

(٦) تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين...، ص١٤٨.

(٧) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...،ص٦٤.



مراعيها حول أوما مع وجودها في لكش ودريهم، فضلاً عن الصوف من الدرجة الرابعة والخامسة الذي كان على الاغلب يستعمل لصناع الثياب الخشنة، إذ كان يستحصل من الخراف UDU.ULI.GI التي كانت مراعيها في جنوب بلاد الرافدين في دريهم [١]، والتي تعد افضل الانواع التي تعطي كمية الصوف مقارنة بالنوع الاول الذي كان على العكس من حيث الكمية [٢].

إن مادة الصوف بصورة عامة دقيقة وناعمة وذات مطاطية عالية ولمعان جيد ولها قابلية على اكتساب اللون بصورة سريعة وفعالة وتكون هذه الخيوط في العادة مغلفة بقشور تشبه الحراشف ،وتعطي هذه الخاصية الشكل المحزز لخيوط الصوف وهي على عكس شعر الماعز وغيرها حيث تتميز بالقوة والنعومة والتجانس ، وبتلاشي عدم انتظام خيوط الصوف وتصبح اكثر انتظام بعد عملية الغسل وتبدو خيوط الصوف اذا فحصت تحت المجهر ذات اخاديد عرضية ناتجة من تشقق سطوحها ويكون هذا الشكل يشبه تطريز الابرة وهذه الصفة في الخيوط تفسر سبب خشونته وخشونة نسيجه اذا ما قورنت بنعومة الشعر [٣] .

---

(١) تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين...،ص ١٤٩.

(٢) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٦٦.

(٣) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٤٤، ١٤٥.



٢. نسيج الكتان:

يصنع هذا النسيج من نبات الكتان الذي يعد من النباتات الحولية النمو في المناخ المعتدل [١]، وترجع معرفة سكان بلاد الرافدين بهذا النبات الى العصر الحجري الحديث اذ وجدت بذوره في **تل الصوان** [٢]جنوب سامراء ، وكذلك في **تل الاربجية** [٣] ، اما في العصور التاريخية فان اقدم دليل مادي لهذا النسيج وجد في المقبرة الملكية في اور، اذ استخرج خمس قطع من النسيج احداهن كانت من الكتان[٤].

مما يدل ان ابناء بلاد الرافدين كانوا على معرفة بنسيج الكتان خلال الالف الثالث قبل الميلاد، واقدم اشارة وردت في النصوص المسمارية جاءتنا في نصوص تل فارة التي ترجع الى عصر فجر السلالات الثالث [٥] اذ اشارت الى الكتان باسم GADA في اللغة السومرية [٦] والتي يرادفها باللغة الأكدية تسمية *kitû* [٧].

عرفت ثلاثة انواع من نبات الكتان كل نوع له استعمال خاص ، منها نوع يزرع من اجل استعمال اليافه في عمل نسيج الملابس ، ونوع اخر يستعمل

---

(١) الجادر وليد، الحرف والصناعات...، ص١٠٩.

(٢) **تل الصوان:** يقع هذا التل على بعد ١٠ كم تقريباً جنوب سامراء ويطل على الضفة الشرقية لنهر دجلة ، نقبت في هذا الموقع عدد من البعثات بينت لنا ان التل مكون من خمس طبقات اقدمها ترجع الى عصر حسونة في الالف السادس قبل الميلاد ، واخرها تعود الى اواخر الالف السادس ، يعد هذا التل حلقة وصل بين جنوب بلاد الرفدين وشماله في منتصف الالف السادس ، اذ ضم العديد من الجوانب الحضارية لعصر سامراء، ينظر : قحطان رشيد صالح، الكشاف... ،ص١٠٨.

تل الاربجية : يقع هذا التل بالقرب من قرية الاربجية ،شرق مدينة الموصل، نقب في هذا الموقع البروفيسور الانكليزي ماكس ملوان ، وقد تبين ان الموقع يرجع بتاريخه الى الالف السادس قبل الميلاد ، ويضم عشر ادوار حضارية تعود الى عصور قبل التاريخ ، ينظر، قحطان رشيد صالح، الكشاف... ، ص٦١.

(3) Helbaek, H." Early Hassunan Vegetable At Es-Sawwwan Near Samarra ", **(Sumer)**, Vol. 20, 1964, P. 47.

(٤) تي بوتس ، دانيال . حضارة وادي الرافدين ،ص١٤٧ ؛ ، فضلاً ذلك تم العثور في احد القبور التي ترجع الى العصر البابلي القديم على قطع نسيج من الكتان ملتصقة بالهياكل العظمية، ينظر : Forbes, R. J. , **SAT**, Vol, IV, P. 33.

(٥) عشتار سمير ظاهر، " نبات الكتان في المصادر المسمارية " ، **مجلة كلية الآداب**، ع ٩٨ ، (بغداد - ٢٠١١)، ص ١٦٦.

(٦) ترد مع اسم الكتان GADA العلامة الدالة giš اذا اراد الكاتب ان يشير الى نبات الكتان اما اذا اراد ان يشير الى ملابس او نسيج من الكتان فانه يلحق به العلامة الدالة tûg ، ينظر : لابات، رينيه، قاموس العلامات ...، ص٣٨٧.

(7) **CAD**, K, P. 473.



لاستخراج زيت الكتان ،فضلاً عن النوع الثالث الذي يكون وسط بين النوع الاول والثاني والذي تكون اليافه مخصصة لإنتاج الانسجة الخشنة (١).

في جميع الاحوال كانت تجرى على نبات الكتان عمليات عدة قبل الشروع بعملية نسجه ، اذ بعد قلع نبات الكتان(٢) تربط اغصانه بحسب الطول ويتم تمشيطها (٣)، بواسطة مشط خاص أطلق عليه السومريون تسمية GIŠ.NÍG.GADA.TAK$_4$.ÚR بينما عرف لدى الأكديين تحت تسمية *mumarrītu* (٤) ، ثم تجمع هذه الاغصان على شكل حزم وتنشر تحت اشعة الشمس من اجل تجفيفها وتبيضها (قصرها) وجعل خيوطها بشكل مستقيم (٥) .

بعد ذلك تبدأ مرحلة التطعين والتنقيع (٦)، اي بمعنى وضع حزم الكتان في الماء من اجل تنظيفها من الاجزاء الخشبية العالقة و التكلسات التي تسبب التصاق خيوط الكتان مع بعضها البعض (٧)، وبعدها يجفف مرة اخرى تحت اشعة الشمس ، ومن ثم تضرب هذه الالياف بمدقة او آلة خاصة الغرض منها إزالة جميع الاجزاء الخشبية المتبقية (٨) .

---

(١) خالده عبد الرحمن شاكر، و إيناس مظفر العباد، و أحمد حسين الجبوري. " استخلاص الهلام النباتي من بذور الكتان Linum usita tissimum L. المزروع في العراق " ،**مجلة جامعة النهرين** ، مج ١٧ ، ع٣ ، (بغداد -٢٠١٤) ،ص ٤١؛عشتار سمير ظاهر، " نبات الكتان ...، ص١٦٧؛ الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١١٢؛

Jacobsz, M. J., & Van der merwe, W, J, C., **. Production guidelines for flax (**Linum usitatissimum L.**)** . (Africa-2012), PP. 7,8.

(٢) يفضل قلع نبات الكتان وهو ما يزال اخضر اي قبل اي ينضج ويجف والغرض من ذلك الحصول على خيوط ناعمة ودقيقة، فضلاً عن سهولة تبيضه خلال مرحلة تصنيعه ، بينما اذا يترك حتى ينضج تكون الخيوط المتحصلة منه خشنة لا تصلح لصنع نسيج ناعم وانما تستخدم لصنع الاكياس والخرق التي يستعملها الفقراء والعبيد ، ينظر : الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١١٢

(٣) زينب عبد الله، "صناعة النسيج..."،ص ٢٢٧؛ تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين ...، ص١٨٣.

(٤) عشتار سمير ظاهر، " نبات الكتان ... ، ص ١٦٨؛

CAD, M\2, P. 196.

(٥) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١١٣ .

(٦) التطعين هي عملية تحليل المواد العضوية التي تقوم بها كائنات حية دقيقة (بكتريا التطعين) والتي توجد على الارض وعلى سطح النبات والغرض منها استخلاص الالياف من الساق النبات ، ويتم التطعين في احواض مملؤة بالماء ، ينظر: عشتار سمير ظاهر، " نبات الكتان ...، ص١٦٨ ؛ الدجوى ، علي . **محاصيل الالياف والزيوت** ،(مصر-١٩٩٦) ، ص ٥٤.

(٧) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١١٣ ؛ عشتار سمير ظاهر، " نبات الكتان ...، ص١٦٨ .

(٨) كذلك عرفت عملية التمشيط في السومرية بالمصطلح GU.TAG، ينظر: زينب عبد الله ، "صناعة النسيج ...، ص٢٢٧.



بعد ذلك ترسل هذه الالياف إلى مشغل الحياكة حيث يتم تمشيطها مرة اخرى [١] وغزلها حتى تصبح خيوط معدة للنسيج[٢] اذ بينت المصادر المسمارية ان هناك معامل خاصة لنسج الكتان فقط ، وخير مثال على ذلك مصنع نسيج الكتان في مدينة أور الذي حمل اسم الإلهة ^{d}NIN. MAR. KI والذي عرف باسم É.NIN.MAR. KI [٣].

كما إن هناك اشخص متخصصون بنسج الكتان فقط طلق على الواحد منهم تسمية ^{LÚ}UŠ.BAR GADA باللغة السومرية اما في اللغة الأكدية فعرف تحت تسمية *išpar kitê* [٤] ، الذين تترتب على عاتقهم نسج خيوط الكتان بواسطة آلة النول.

يعد نسيج الكتان من الانسجة المهمة التي اقتصر استعمالها من قبل الذوات والمتنفذين بالحكم من الآلهة والملوك وبعض الكهنة[٥]، وربما يرجع السبب في ذلك للتكلفة الباهظة لهذا النسيج ، اذ يقدر الباحث (Waetzolt) ان قطعة من قماش الكتان من الدرجة الخامسة تتطلب اكثر من ٢٠ كرة خيوط ، اضافة من (٤-٥ لتر)من القلويات ، ومن (١٣٠ – ١٥٠) يوم عملها[٦] .

هذا وقد اشارت المصادر المسمارية إلى عدة درجات من نسيج الكتان تتفاوت درجته بحسب نعومة ملمسه وجودة النسيج تبدأ من النوعية العادية GADA.DU والخشنة GADA.GIN، إلى النوعية الجيدة الناعمة الملمس GADA.SIG5 [٧] .

---

(١) الهدف من تمشيطها للمرة الثانية من اجل التخلص من العوالق الخشبية المتبقية، كذلك عند تكرار هذه العملية اكثر فاكثر يجعها اكثر صفاء ونقاء ، ينظر: الجادر وليد، الحرف والصناعات، ص ١١٤؛كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص ٧٣.

(٢) ربما تشير المفردة السومرية GU هنا الى الخيوط التي يتم غزلها ومن ثم نسجها ، وكذلك الى خيوط الكتان المستعملة في الخياطة ، ويقابل هذه المفردة في اللغة الأكدية *qû* التي تم اشتقاقها من السومرية، ينظر: **CAD**, Q, P. 285 ؛ منذر علي عبد الملك، **قاموس المصطلحات السومرية- الاكدية**، (بغداد-٢٠١٣)، ص٥٨.

(٣) المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٧٢؛

CAD, Š\3, P. 345:a.

(٤) المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص٢٧٢ ؛

CAD , I\J, P. 154 .

(٥) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ... ، ص ٧٣؛ زينب عبد الله، "صناعة النسيج ...،ص٢٢٧.

(٦) تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين ...، ص١٨٢.

(٧) عشتار سمير ظاهر، " نبات الكتان...، ص ١٦٧،١٦٨.



الفَصْلُ الأَوَّلُ

المَبْحَثُ الثَّانِي: الألــوانُ و التَّلــوِينُ

اولاً. الألــوانُ:

١. الألوانُ الأساسيــة:

أ. الصبغة الحمـراء

ب. الصبغة الصفـراء

ج. الصبغة الزرقــاء

٢. الألوانُ الثـانويـــة :

أ. الصبغة الأرجوانية

ب. الصبغة الـــسوداء

ج. الصبغات الأخــرى

ثانياً. التَّلـوينُ (صباغة الأنسجة)

الفصل الأول

الملابس مادتها وصناعتها وتسميتها في اللغتين السومرية والأكدية

المبحث الثاني

الألـــوان والتلـــويـن

كان سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد على معرفة بالألوان والتلوين، في صبغ اقمشتهم و البستهم (١)، واخذوا بعين الاعتبار أن جمال الانسجة لا يكون بإتقان نسيجها وجودة موادها الأولية فحسب، وانما في تلوينها ومدى ثبات الألوان وديمومتها بمرور الزمن(٢)، إذ أن للألوان في معتقدهم بعض من المفاهيم والدلالات الدينية والدنيوية (٣).

وكانت قطع النسيج تخضع إلى عملية تنظيف قبل صباغتها كمرحلة اولية من اجل اعدادها وتهيئتها وذلك بغسلها وقصرها (٤)، بغية في جعلها نظيفة صالحة لعملية الصباغة.

إذ يُسلّم مسؤول مصنع النسيج القطع التي اكتمل نسجها إلى القصار (٥)،الذي عرف في اللغة السومرية باسم ^{LÚ}TÚG.UD (٦)، و في اللغة الأكدية باسم *ašlāku* (٧) والذي تكون مهنته قصر وتلوين الأنسجة(٨)، ولم تقتصر هذه المهنة على الرجال بل

---

(١) الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف...، ص٣٥٢.

(٢) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص٧٩.

(٣) الجادر، وليد، " الصناعة " ، **موسوعة الموصل الحضارية**، مج١، (موصل-١٩٩١) ،ص٢١٢.

(٤) تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين...، ص ١٥٣.

(٥) الحسناوي ،فائز هادي، المهن الاقتصادية...،ص١٢٢.

(٦) كذلك عرفت اسماء اخرى للقصار في اللغة السومرية منها ^{LÚ}TÚG . KARA . KA LÚ AZLAG ، ينظر :

MSL, Vol. XII, P. 177 , P. 204; **CAD**, A\2, P. 445.

(7) **CAD** , A\2, p. 445.

(٨) لم ترد خلال الالف الثالث قبل الميلاد تسمية خاصة بصباغ الانسجة او الملابس والتسمية التي وردت في ما بعد ترجع الى العصر البابلي القديم اذ اشار للصباغ باسم *šinītu* ، ينظر: الحسناوي ،فائز هادي، المهن الاقتصادية... ،ص١٢٢؛



كان للنساء دور فيها، فقد كانت المرأة القصارة التي عرفت في اللغة السومرية باسم MÍTÚG .DU او *ašlāktu* في اللغة الأكدية[1]،تمارس هذه المهنة ربما منذ عصر جمدة نصر ، اذ ترينا مشاهد الاختام من هذا العصر (شكل- أ.٥، ٦) مجموعة من النساء ربما يقمن بعمل التنظيف وقصر الانسجة والملابس [2].

إذ كانت قطعة النسيج توضع على قاعدة حجرية او خشبية ومن ثم يستعمل لتنظيفها الاداة الخشبية التي عرفت باسم gišTÚG.BABBAR في اللغة السومرية [3] و *tummu ša ašlaki* في اللغة الأكدية بمعنى عصا القصار [4]، التي استعملت لإزالة العوالق والغبار عن النسيج [5]، ومن ثم تبدأ عملية القصر التي كانت تتم بطريقتين :

الطريقة الاولى: بتعريض قطعة النسيج إلى الشمس التي كانت كافية لقصر الأنسجة[6]. اما الطريقة الثانية: تكون باستعمال مادة الزيت مع مادة القلي ، التي تعد نوع من انواع الصودا [7] . وكان النسيج يعالج مرة اخرى بواسطة مادة الشب ، فضلاً عن استعمال نبات السمسم وزيته لغرض قصر نسيج الكتان فقط [8].

اما طريقة استعمال المواد القاصرة كانت تتم بوضع قطعة القماش في إناءً كبيراً فيه ماء بارد ثم تضاف المواد القاصرة من زيت وقلي ويغطس فيه النسيج ثم يسخن على النار، ويقوم القصّار بتحريك قطعة النسيج داخل باستعمال عصا اعدت خصيصاً لهذا الغرض[9]، وبعد انتهاء هذه العملية يقوم القصار بعصر قطعة النسيج وتعريضها لأشعة الشمس حتى تجف[10].

CDA, Š, P. 374.

(1) Salonen, E., Über Das Erwerbsleben…, P. 287; **AHw** , Vol .I , P.81 .

(٢) الحاج ينوس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص١٤٤.

(٣) كذلك عرفت تسمية اخرى لهذه العصى هي gišDIM.TUR ، ينظر: المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٧١.

(٤) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٥٢.

(٥) المتولي ، نواله احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٧١.

(٦) حبة، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها ...، ص١٠١ .

(٧) تستحصل هذه المادة من بذور نبات القي ، ينظر: الجادر، وليد، الحرف والصناعات...،ص١٥٢. كذلك استعمل رماد الأخشاب والصابون والصودا في عملية القصر الانسجة ينظر: الحسناوي ،فائز هادي، المهن الاقتصادية... ،ص١٢٢.

(٨) المتولي ، نواله احمد.، مدخل في دراسة ...، ص٢٧١.

(٩) الحسناوي ،فائز هادي، المهن الاقتصادية... ،ص١٢٢؛

Forbes, R. J, Studies in Ancient..., IV, PP. 82, 84 ; Salonen, E., Über Das Erwerbsleben…, p. 288.

(١٠) ليفي ، مارتن ، الكيمياء وتكنولوجيا... ، ص١٤٨ .



ومن ثم تبدا عملية الصباغة والتلوين، ومن المهم ذكره في هذا الصدد أن التميز الحاد بين الالوان لم يكن يجري دائماً، مثلاً بين اللون الاصفر واللون الاخضر ، اوبين الازرق والاخضر، فضلاً عن اللون الارجواني واللون الاحمر او بين اللون البرتقالي الغامق واللون الاحمر، كما أن التسمية القديمة للألوان غير دقيقة ، ولا يعرف بالضبط كيف استعملت الصبغات في تلوين الانسجة إلّا قليلاً، فضلاً عن ذلك أن دراستنا لهذه الالوان سوف تكون بصورة عامة لأننا لا نعرف بضبط ان كان سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد استعملوا مثل هذه المواد لاستخراج الصبغات ، طالما لم يعثر على نصوص مسمارية متعلقة بإجراءات الالوان والتلوين(١) كما أن بعض تسميات الالوان كانت عبارة عن وصف لما موجود في الطبيعة.

اولاً. الألوان:

اللَّوْنُ : هو صفة الجسم من بياض وسود وحمرة وغير ذلك(٢) وهي حصيلة الأثر الذي يحدثه في العين ، اي النور الذي تبثه الاجسام سواء كانت من ثياب او غيرها من الاجسام(٣). وتقسم الالوان إلى قسمين الوان اساسية، والوان ثانوية ناتجة من خلط نسب ثابتة ومعينة من الالوان الاساسية(٤).

عرف سكان بلاد الرافدين اطياف من هذه الالوان، التي كان بعضها من اصول كيمائية غير معقدة ويمزج مع مساحيقها انواع من الملينات الدهنية ، وتتميز هذه الصبغات بانها لا تنفذ في الجسم المرد تلوينه وانما تلون السطوح فقط، اما الصبغات المنفذة على الانسجة التي تتميز بنفاذيتها وذلك بمساعدة طبيعة المواد المراد تلوينها وطبيعة هذه الالوان نفسها والتي تستحصل في الغالب من اصول نباتية (٥).

(١) المصدر نفسه ، ص١٤٩ .

(٢) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط..، ص٨٤٧.

(٣) جبران مسعود، الرائد...، ص ٧٠٠.

(٤) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٦٨.

(٥) المصدر نفسه، ص١٧٠.



كما أن بعض الوان المواد الأولية المستعملة في صناعة النسيج طبيعية ونذكر منها الصوف الاسود والبني والابيض والرمادي[١].

فضلاً عن ذلك فان سكان بلاد الرافدين استعملوا مع هذه الالوان او مع بعضها مثبتات من اجل المحافظة على ثبات اللون وديمومة بقائه ونظارته[٢].

من اهم الالوان التي استعملها سكان بلاد الرافدين في صبغة الجلود وكذلك الانسجة والملابس هي :

١. **الألوان الأساسية** :

الألوان الأساسية هي الالوان التي تشمل الاحمر والاصفر والازرق والتي امكن لسكان بلاد الرافدين تحصلها من مواد معينة، قد تكون نباتية او معدنية او حيوانية [٣] .وهي كما يلي:

أ. الصبغة الحمراء :

لقد عرفت هذه الصبغة في اللغة السومرية بالمصطلح SI_4 او SU_4.A [٤]، وفي اللغة الاكدية بالاسم *pelû* [٥]، كما ان هناك العديد من التعابير التي استعملها سكان بلاد الرافدين لتحديد هذا اللون ودرجته [٦].

اهتم سكان بلاد الرافدين بهذا اللون واطيافه ، واستعملوا في العديد من المجالات ، لاسيما في صبغ الانسجة والجلود، لما له من دلائل مؤثرة في نفسيتهم إذ

---

(١) ليفي ، مارتن، الكيمياء وتكنلوجيا ...، ص١٤٩.

(٢) الجادر، وليد، الحرف و الصناعات...، ص١٥٩.

(٣) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٦٨.

(٤) لابات، رينية، قاموس العلامات المسمارية... ،ص٣٧٢ ، ٩١.

(5) **CAD**, P, P. 319: a;

وردت تسمية *tabarru* في النصوص الأكدية تشير الى الصبغة باللون الاحمر المستعملة في صباغة المنسوجات .

ينظر: الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص٢٠٥.

(٦) لقد وردة عدت تعابير اشارت لها النصوص المسمارية ، لتحديد نوع النسيج المصبوغ باللون الاحمر ، منها (*damu* = *da'matu*) للدلالة على نسيج احمر غامق ، كما انه يعني لون الدم . كذلك نجد كلمة (*nabasu*) التي تعني صبغة حمراء منفذة على نسيج الصوف فضلاً عن استعمال كلمة (*inzakḫuretu*) في العديد من النصوص المسمارية التي يشار بها الى الصبغة الحمراء : ينظر ، الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٨٥.



اعتقدوا أن لهذا اللون قدرة على طرد الارواح الشريرة والمرض ، فضلاً عن ارتباطه بالقوة الجسدية والجنسية للإنسان ،كما يعد اللون الاحمر لون الدم الذي يرمز إلى الثورة والحرب، وهذا اللون يمثل رمز الإلهة انانا/عشتار إلهة الحب والجمال والجنس والحرب[(١)].

وذكرت المصادر المسمارية، مصادر متنوعة استحصل منها سكان بلاد الرافدين على هذه الصبغة ، منها الحشرات وديدان الاشجار لاسيما دودة القز او القرمز (Kermes) التي استخلصوا منها هذا اللون بأطيافه والذي سمي بالقرمزي او الاحمر القاني [(٢)].

اما طريقة الحصول على هذا اللون من الحشرات التي تنمو على اشجار البلوط والعفص، فتكون بغلي هذه الديدان ووضعها في محلول ملحي حامضي، وافضل هذه الديدان اشارت لها النصوص البابلية هي ديدان القز الانثى المجففة تحت اشعة الشمس والتي يفضل جمعها في المواسم الرطبة من اجل استخلاص لون احمر قاني [(٣)].

كما أن لحاء اشجار البلوط تستعمل لاستخراج مادة لونية مع المثبت او من خلال خلطها مع مواد اخرى كلحاء شجرة الرمان من اجل الحصول على لون احمر[(٤)]، كذلك استعملت هذه المواد في صباغة الجلود فهي تعطي اللون الاحمر، فضلاً عن استعمال **الفوة**[(٥)] من اجل الحصول على هذا اللون في صباغة الجلود[(٦)].

ايضاً ذكر في النصوص الأكدية مصادر اخرى لاستخلاص هذه الصبغة ، مثل الأشنات التي هي عبارة عن نبات الطحالب والفطر الغنية بمادة الالمنيوم السهل التحليل ولاسيما كبريتات و نترات الالمنيوم، إذ عرف الأكديون بعض هذه المواد

---

(١) المصدر نفسه، ص١٨٢-١٨٣.

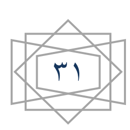
(٢) حبة ، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢ ؛ الجادر. وليد، الحرف والصناعات...،ص١٨٦ ؛ ليفي ، مارتن، الكيمياء وتكنلوجيا ...، ص١٥٣.

(٣) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٨٧.

(٤) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...،ص٨٢؛ حبة، فرج.، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات...، ص ١٧٨.

(٥) نبات من فصيلة الفويات المعمر له سيقان حمر متسلقة وجذوره تستخرج منها مادة حمراء ، تعرف بفوة الصباغين او العروق الحمر ومادته تستعمل في صبغ الانسجة بالوان مختلفة تبعاً الى نوع الملح المثبت للصبغة ، ينظر : الشاكري، جابر عزيز، " الكيمياء التطبيقية في حضارة وادي الرافدين" ،**مجلة بين النهرين** ، ع ٢٨ ، (موصل -١٩٧٩)،ص٣٤٩.

(٦) الصوفي، بشار حسين محمد، دباغة الجلود **...**، ص ٥٦.



التي تنمو في الجبال وعلى الصخور وكذلك الانواع التي تنمو على لحاء نبات الاثل ومن هذه المواد ما يعرف باسم أشنة التي تعطي صبغة حمراء مائلة للبنفسجي(١).

كما عرف سكان بلاد الرافدين مصادر اخر للصبغة الحمراء من اصل معدني ، اذ اكتشفوا أن الحديد الذي يتأكسد بسهولة ينتج عنه اكسيد الحديدوز ، الذي يثبت على مادة الصوف بسهولة ويعطي لون احمر او احمر قاتم، اما المصدر الآخر فهو مركبات الحديد المعقدة (تفاعل سيانيد الحديد في محلول قاعدي) (٢).

عرفت ضروب ودرجات عدة من اللون الاحمر منها الاحمر الدموي والاحمر الوردي والاحمر الخمري(٣).

ب. الصبغة الصفراء:

اطلق على هذا اللون في اللغة السومرية تسمية SIG_7 (٤)والذي يقابله في اللغة الأكدية تسمية *arqu* (٥).

عرف سكان بلا الرافدين من هذه الصبغة اطياف عدة ودرجات التي استخلصت بالدرجة الاولى من نبتة (الزعفران-Saffron)(٦)، إذ تعد مادة نادرة ولأجل الحصول على غرام واحد منها يتطلب الامر تجفيف وسحق ١٥٢ زهرة زعفران (٧)، وقد استخلص سكان بلاد الرافدين من هذه النبتة، الصبغة الصفراء البرتقالية ، والصبغة الصفراء المحمرة (٨).

---

(١) الجادر. وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٨٧،ص١٩٢ - ١٩٣ ؛ كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص٨٢ .

(٢) حبة، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢ ؛ الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف...، ص٣٥٣؛ الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٩٤.

(٣) ليفي ، مارتن، الكيمياء وتكنلوجيا ...، ص١٥٢.

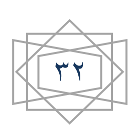
(4) **CAD**, A/2, P. 308: a.

(5) **CAD**, A/2, P. 231.

(٦)عرفت هذه النبتة في النصوص السومرية Ú.ḪUR.SAG ويرادفها في اللغة الاكدية *azupirānū* ،ينظر: الجادر، وليد. الحرف والصناعات...،ص ٢١٢ ؛ الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف...، ص٣٥٣ ؛ الشاكري، جابر عبد العزيز، "الكيمياء التطبيقية ...، ص٣٥٠.

(٧) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا...، ص ١٥١؛ حبة، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢

(٨) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١١٣.



كما عرفوا استخراج هذه الصبغة من نبات الكركم (١)، وعرفت مناطق معينة بإنتاجها لهذه الصبغة وهي بلاد الرافدين والقسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية والهند ، وذلك بخلط هذه الصبغة مع كربونات الصوديوم الذي يعطي لون جيد جداً (٢)، ولم يذكر استعمال مثبت مع صبغة الكركم في صباغة النسيج إلّا نادراً وذلك لان لهذه الصبغة قابلية الثبات (٣)، كما استعملوا نبات الزعفران والكركم في صباغة الجلود للحصول على اللون الاصفر (٤).

كذلك امكن استخرج هذا اللون من شجرة الرمان ولحائها(٥). من الجدير ذكره بخصوص اللون الاصفر، لم يكن محبذا من قبل سكان بلاد الرافدين لا سيما الدرجات الفاتحة من هذا اللون حتى أن ذكره بالمصادر المسمارية قليل جداً (٦).

جـ. الصبغة الزرقاء :

يطلق على هذه اللون باللغة السومرية تسمية ZA.GÌN (٧)، وفي اللغة الأكدية تسمية *uqnû* بمعنى لون اللازورد (٨)، فضلاً عن تعابير عدة تدل على هذا اللون سواء أكانت باللغة السومرية ام باللغة الأكدية استعملت للدلالة على درجة اللون والمادة المأخوذة منه(٩).

كان اللون الازرق واطيافه المُتعددة من اكثر الالوان التي استعملها سكان بلاد الرافدين في تلوين انسجتهم وملابسهم (١٠).

---

(١) يستخرج الكركم من جذور نبتة الدرني = Corcuma Longa ،ينظر : ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا...، ص ١٥٢ ؛ حبة ، فرج.، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات...، ص١٧٨.

(٢) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٥٣،١٥٤.

(٣) استعمل الاشوريون مع هذه الصبغة في بعض الاحيان املاح مادة كربونات الصوديوم المستخرجة من طابوق المباني القديمة ، ينظر: كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص٨٤ .

(٤) الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود...، ص٥٥.

(٥) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ٢١٧، ٢١٨ .

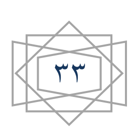
(٦) حبة ، فرج.، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢؛ ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا...، ص ١٥١ .

(٧) لابات، رينية، قاموس العلامات ...، ص٤٠٣ ، ٢٤١. ؛ منذر علي عبد الملك، قاموس المصطلحات...، ص١٩٩.

(8) **CAD**, U\W, P.195: b.

(٩) ظهرت تعابير عدة في النصوص المسمارية منها (ZA.GÌN.KUR.RA = *takiltu* الازرق الجبلي) (*uqun- kakkabum* = SAB.RUM) ,(ANSHU.EDINNA = *sirimanu* (لون) حمار السهل)، ينظر: الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٧٢،١٧١،١٧٠

(١٠) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا...، ص ١٥١.



وهنالك مصدرين للحصول على هذه الصبغة، الاول: من المصادر المعدنية مثل حجر اللازورد الذي يعد من اهم المصادر [1] ،وكذلك من كربونات النحاس القاعدية ذات اللون الازرق [2]،اما المصدر الثاني: للحصول على هذه الصبغة فهو من نبات النيلج [3]، اذ يستخرج من هذه النبتة بعد غسل اوراقها بالماء الحار فيطغى عليه اللون الاخضر وبعملية التأكسد يصبح اللون ازرقاً غامقاً . وبعد ذلك يترك الماء حتى يترسب النيلج بأسفله مثل الطين ، ثم بعد ذلك يجفف وبعدها يصبح مسحوق ازرق ناعم ، ومن الافضل ان تستخرج الصبغة من هذه النبتة فور قطفها وقبل نضوجها ونمو ازهارها وذلك للحصول على نوعية جيدة منه [4].

وقد استعملت مادة كاربونات الصودا كمادة مثبتة تخلط مع النيلج اثناء صبغة الانسجة ، ومن المعروف عن صبغة النيل او النيلج تتحلل وتنتشر بمساعدة حامض الكبريتيك ، وبذلك يمكن الحصول على اللون الازرق ذي البريق والديمومة والثبات [5]، وهذا اللون استعمل بكثرة في صبغ الملابس التي كانت تلبس يومياً من قبل الافراد الاعتياديين وأحياناً يكون قريب إلى اللون النيلي[6].

٢. **الالوان الثانوية**:

تنتج هذه الالوان من خلط نسب ثابتة ومعينة من الالوان الاساسية ، كما امكن سكان بلاد الرافدين الحصول عليها من مواد اخرى قد تكون نباتية او معدنية او حيوانية [7] .وهي كما يلي:

---

(١) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٧٠.

(٢) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص٨٠.

(٣) تعرف هذا النبتة في اللغة السومرية باسم Ú.GÚ.TUR ، وباللغة الاكدية باسم *lallangu* ، ينظر: **CAD**, L, P. 47: b.

(٤) سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات...، ص ١٧٨ ؛ الشاكري، جابر عزيز، " الكيمياء التطبيقية ...، ص ٣٤٩؛ اليفي مارتن، ص ١٥١ ؛ حبة ، فرج.، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢؛ الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٧٧.

(٥) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص٨٠ ؛ الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٧٧ ؛ الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف...، ص٣٥٣.

(٦) الجادر، وليد، " الازياء والحلي...، ص٣٤١.

(٧) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص١٦٨.



أ. الصبغة الأرجوانية :

هذه الصبغة هي اللون البنفسجي الضارب إلى الحمرة والذي يعرف بلون الزهور، اطلقَ عليه تسمية SÍG.SAG او ^{síg}ZA.GÌN.SA$_5$ باللغة السومرية، اي بمعنى الصوف الاحمر او القرمزي[١] اما في اللغة الأكدية فان تسمية *argamannu* القريبة للتسمية العربية تطلق على اللون الارجواني [٢].

ولقد عرف استعمال هذا اللون في انسجة وملابس رجال الدولة والمتنفذين في مجتمع بلاد الرافدين ، ليس هذا فقط وانما في جميع بلدان الشرق القديم الادنى ، اذ يعد لوناً مقدساً ورمزاً للقوة والسلطان ورمزاً للألوهية وسيطرتها [٣] .

وتستخلص هذا الصبغة بالدرجة الاولى من حيوان بحري صغير يعرف باسم (موركس – Murex) [٤]، يعيش في صدفة كالحلزون وله تحت راسه غدة تحتوي على مادة الصبغة فاذا استخرجت هذه المادة وعرضت لأشعة الشمس فأنها تتلون اتباعاً باللون الاخضر فالأزرق، فالأحمر، فالأرجواني، وكان الكنعانيون في السواحل السورية يصطادون الموركس بالشباك والسلال ويستخرجون الغدد من الحيوان وهو حي لأن اللون يفسد بعد الموت[٥] ، والسائل المستخرج منها يحفظ عادة في جرار حجرية او مرمرية قليلة المسامات ولا يحفظ هذه السائل في اواني معدنية وذلك تجنب تبدل لونه من خلال تفاعله مع اوكسيدات المعدن [٦]،وينبغي تمليح الغدة وطبخها لفترة من الزمن ومن ثم تعريضها للشمس ليتحول لونها إلى اللون القرمزي [٧].

---

(١) لابات، رينية، قاموس العلامات المسمارية... ،ص٣١٣ ،٢٤١: ٢٢٥.

(2) **CAD**, A/2, P. 253:a.

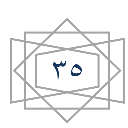
(٣) تعد هذه التسمية من التسميات التي ظهرت خلال العصر البابلي ينظر: الجادر، وليد .الحرف والصناعات...، ص ١٩٨ .

(٤) يضم هذا الحيوان تحت فصيلته عدت اصناف، منها (Murex Brandaris , Trunculus , Helix Ianthina) ، التي تم استخراج منها صبغات ذات اطياف متعددة تبعاً لكثافة السائل المستخرج منها، اذ تمتاز الصبغة التي تستخرج من (Murex brandaris) بثباتها على النسيج بعد تعرضها لضوء الشمس ، اما بالنسبة للصبغة المستخلصة من (Murex trunculus) فأنها تكون صبغة زرقاء بنفسجية في الضوء الضعيف وحتى في الظلام ، ينظر : الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ٢٠٥، ٢٠٦؛ كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص٨٣.

(٥) الراوي، فاروق ناصر، " العلوم والمعارف ...، ص٣٥٣.

(٦) الجادر، وليد، الحرف والصناعات ...، ص٢٠٦.

(٧) الراوي، فاروق ناصر، " العلوم والمعارف...، ص٣٥٣.



اما طريقة استعمال الصبغة في النسيج تتم من خلال تغطيس الانسجة في محلول يحتوي على ١% من الملح، اذ يجب ان تغلي هذه الانسجة في المحلول لمدة ثلاثة ايام ، اما في ما يخص تنفيذ الخلطات اللونية فيبدو انها كانت سر لم يماط اللثام عنه [١]، وكان يفضل من طيف هذا اللون هو الارجواني الغامق الذي يكون اقرب إلى لون الدم[٢].

وقد عرفت اطياف من اللون الارجواني وذلك بإضافة عناصر اخرى إلى الصبغة الارجوانية ومن هذه العناصر الماء والدرار والعسل ومسحوق نبات الباقلاء ، وذلك بخلط نسب متفاوتة من هذه العناصر ، وقد عرفت تعابير عدة تدل على الانسجة المصبوغة بهذه اللون بحسب اطيافه [٣].

فضلا عما ذكر من الوان فان سكان بلاد الرافدين تمكنوا من استخراج الوان اخرى من خلال مزجها مع بعض ، او من خلال معاملة بعض منها بالنار .

من الالوان الاخرى التي تندرج ضمن اللون الارجواني هي (الصبغة البنفسجية-Violet). مصدر هذه الصبغة يطلق علية تسمية (الغدد - Mussel) ، والذي هو عبارة عن نبات ينبت في سواحل لبنان ، والغدة الواحدة عبارة عن كبسولة تقع اسفل النبتة وتحتوي على جزء قليل من مادة عديمة اللون ، لها رائحة اقرب إلى رائحة الثوم وعند تعرضها إلى ضوء الشمس اثناء عملية الصباغة يتحول لونها إلى اخضر ثم احمر ثم إلى البنفسجي ، وعندما تغسل بالماء والصابون تتحول إلى اللون القرمزي ، وللحصول على خلاصة الغدة ينبغي تمليح الغدة وطبخها لفترة من الزمن ومن ثم تعريضها إلى الشمس ليتحول لونها إلى قرمزي، ان هذه الصبغة نادرة اذ يمكن الحصول على ١٠٥ غم من خلال طبخ ١٢،٠٠٠ غدة[٤]، ومن الجدير ذكره بخصوص الصبغة الأرجوانية فان المصدر الاساسي لصناعة هذه الصبغة هي البلدان المطلة على سواحل البحر الابيض المتوسط كما ذكرنا في أعلاه، لهاذ ان

---

(١) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ٢٠٧؛ كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص ٨٣.

(٢) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص ١٩٩.

(٣) من اطياف اللون الارجواني التي استعملت في بلاد الرافدين تحت تعابير عديدة والتي دلت في كثير من الاحيان على نوع الانسجة المصبوغة بأطياف اللون الارجواني ومنها التعابير الأكدية (*illu*) الذي يشير الى نسيج صوفي ملون باللون الارجواني من الدرجة الثانية، والذي ذكر مع التعابير الاخرى مثل (*tabaru , takiltu*) للدلالة على اطياف اخرى منفذة على نوع من انسجة معينة. ينظر: الجادر، وليد، الحرف والصناعات ...، ص ٢٠٠.

(٤) حبة ، فرج، " الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٢.



سكان بلاد الرافدين في كثير من الحيان كانوا يحصلون على هذه الصبغة من هذه المناطق[١].

ب. الصبغة السوداء:

عرفَ هذا اللون باللغة السومرية تحت تسمية GI_6 او GÍG [٢] اما في اللغة الأكدية فقد عرف تحت تسمية *şalmu*[٣] .

يمكن استخراج هذه الصبغة من حبات نبتة الزانين ، و من تفاعل كبريتات الحديدوز مع السماق ، و من اكاسيد الحديد ، او من مزج الشب مع المادة الدباغية التنين (العفص) ، على الرغم من ذلك فان سكان بلاد الرافدين لم يميزوا بين املاح الالمنيوم واملاح الحديد واعدوا الاثنين من انواع الشب الاول عرف بالشب الابيض، والثاني بالشب الاسود[٤].

كما ان اللون الرمادي يعد احد درجات اللون الاسود وقد عرف سكان بلاد الرافدين طريقة يمكن من خلالها الحصول عليه عن طريق برم خيط الصوف الاسود مع خيط الصوف الابيض للحصول على خيط مزدوج اللون[٥].

كذلك استعملت مادة **الزاج** [٦] لأعطا هذا اللون في صباغة الجلود[٧] ، وقد استعمله سكان بلاد الرافدين في صباغة الانسجة والملابس فضلاً عن صناعة خيوط تلون باللون الاسود توضع حول الراس او الرقبة الاطفال المرضى للشفاء من بعض الاوجاع الجسمانية [٨].

---

(١) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا ...، ص ١٥٥.

(٢) لابات، رينية، قاموس العلامات المسمارية ...،ص ٣٨٥، ١٩٣.

(3) **CAD**, Ş, P. 70.

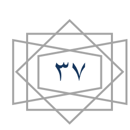
(٤) حبة ، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص ١٠٢.

(٥) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص ٨٦.

(٦) الزاج من المواد المعدنية الدابغة التي استعملت في دباغة الجلود وكذلك لإعطائها اللون الاسود وهو مادة معدنية مشابه للشب، ينظر: Stol, M., "Ledrain- Lehenswesen", **RAL**, Vol. 6, P. 533.

(٧) الصوفي، شذى بشار، دباغة الجلود...، ص ٥٥.

(٨) الجادر، وليد، "الازياء والحلي...، ص ٣٤٣.



جـ. الصبغات الاخرى:

عرف سكان بلاد الرافدين الوان اخرى ، لكن ذكر تفاصيلها والانسجة المصبوغة بها قليل جداً، منها الأنسجة المصبوغ باللون الاخضر ، الذي يستخلص من مزج اللون الاصفر مع اللون الازرق ، اذ كان هذا اللون محبب لديهم لرمزيته على الحياة الممثلة في جمال خضرة نباتها(١). كذلك اللون التركواز الذي ورد بالمصطلح السومري DU_8. SI.A (٢).

اما اذا ارادوا ان يجعلوا النسيج ابيض كانوا يقصرون النسيج ويتركونه دون تلوين ، لاسيما نسيج الصوف والكتان، كما استعملت مادة الشب لإعطاء لون ابيض للجلود(٣). فضلاً عن ذلك فقد كانت الملابس البيضاء المصنوعة من نبات الكتان ذات مكانة دينية خاصة. وكان يصاحب انتاج هذه الملابس طقوس خاصة عبارة عن اغاني شعبية (٤).

ثانياً. التلوين (صباغة الأنسجة):

التلوين هي العملية التي يتم من خلالها طلاء الانسجة والملابس، وهذه العملية تتلخص بتنقيع النسيج في خلاصة الشعير (البيرة) ويسخن تدريجياً بواسطة اناء(٥) على نار هادئة وتضاف الصبغة اليه ثم يحرك بهدوء حتى يتشرب اللون في النسيج ويتشبع بهِ ،ثم بعد ذلك تضاف المادة المثبتة للصبغة ، وقبل اخراج الغزل من الاناء يضاف له الماء البارد ليتم غسله ومن ثم تجفيفه (٦). اما لتثبيت الوان هذه الصبغات على الانسجة فقد استعمل نوعين من المثبتات:

---

(١) الجادر، وليد، الحرف والصناعات ...، ص ٢٢٠.

(2) Hisaba, 15,1,P. 408.

(٣) الصوفي، شذى بشار، دباغة الجلود ...، ص٤٥.

(٤) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص٩٠.

(٥)حبة ، فرج.، "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص ١٠٢.

(٦) الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف ...، ص ٣٥٢؛ كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص ٧٩.



١. المثبتات النباتية :

ويطلق عليها تسمية (التنين – Tannin) ،وهي متحصلة من النباتات الطبيعية ، مثل اشجار العفص والبلوط وقشور الرمان وقلف الاشجار ، والزيوت الطيارة ، وقشور الفستق والجوز وغيرها من النباتات ، ومن اجل تثبيت اللون يغمر النسيج المنقوع بالصبغة بهذه المادة[١].

٢. المثبتات المعدنية :

وتشمل املاح الالمنيوم والحديد [٢]، كذلك استعمل الطمى في العصور الحجرية لتثبيت الاصباغ وذلك لاحتواء الطمى على الالمنيوم والحديد [٣]، هذا وبعد ان تطورت التقنية في حوالي ٣٠٠٠ سنة ق. م، تمكن سكان بلاد الرافدين من الحصول على انواع نقية من هذين العنصرين، كما استعمال الشب مادة مثبتة للون فضلاً عن جعل الالوان براقة [٤].

هذا وقد استعمل القدُماء تقنية مهمة جداً لا يزال يعمل بها حتى الان الّا وهي اضافة مادة الترتر (اللايموندوزي) لمنع ترسيب الالمنيوم والحديد الموجودين في الشب بواسطة املاح الامونيا الموجودة في النسيج او الجلد وذلك لتكوين مع هذين العنصرين مركبات معقدة ذائبة وبذلك يسهل نفاذ الصبغ إلى داخل النسيج ، او الجلد ،ولتأدية الغرض نفسه استعملت محاليل الشب المخففة جداً لأنها تنظم عملية تفاعل الصبغة مع النسيج او الجلد [٥].

---

(١) حبة، فرج،. "الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٣؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات ... ، ص ١٨٠.

(٢) الراوي، فاروق ناصر، " العلوم والمعارف ... ، ص٣٥٢.

(٣) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص ٨٨.

(٤) حبة ، فرج، " الكيمياء وتكنولوجيتها... ، ص١٠٣.

(٥) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص ٨٨.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

المَبْحَثُ الثَّالِث: خِـيَاطَـةُ المَلاَبِـسِ

اولاً. الخياطة والعاملون فيها:

ثانياً. ادوات الخـــياطـــــــة:

١. الخيط

٢. الإبر والمخارز

٣. ادوات القص والتثبيت

الفصل الأول

الملابس مادتها وصناعتها وتسميتها في اللغتين السومرية والأكدية

المبحث الثالث

خيـــــاطة المــلابس

اولاً. الخياطة والعاملون فيها:

الخياطة هي حرفة الخياط[١]، والخياطة هي ضم اجزاء القماش بعضها الى بعض بواسطة الخيط ، الذي ينظم في الخِياطُ :كالإبرة ونحوها[٢] .

حرفة الخياطة من الحرف التي كانت معروفة في الألف الثالث قبل الميلاد لان حاجة الانسان للملابس تأتي في الترتيب الثاني بعد المأكل والمشرب، و اقدم ذكر للخياطة جاء من عصر فجر السلالات الاول (٢٩٠٠- ٢٨٠٠ ق . م)، بيّن أن السومريين اولوها اهمية وعناية خاصة [٣].

كانت الملابس في بادئ الامر تنتج في البيوت والورش الصغيرة[٤]، و بعد ذلك في عصر فجر السلالات عندما تطورت هذه المهنة اصبحت احتكار على المعابد [٥].

إن الكثير من النصوص الكتابية التي تناولت صناعة الملابس ترجع الى العصر السومري الحديث تبين الاهتمام بهذا الموضوع اذ بينت ان هذه الحرفة كانت تحت اشراف الدولة مما توجب رعايتها ومتابعتها بوصفها احدى الركائز المهمة التي

---

(١) جبران مسعود، الرائد...، ص ٣٤٨.

(٢) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط... ، ص٢٦٥؛ قصي عبد الهادي رشيد، " أسماء ذوي الحرف في العبرية دراسة معجمية سامية مقارنة"، **مجلة كلية الآداب** ، ع. ٨٥، (بغداد- ٢٠٠٨) ، ص٥٢٢ .

(٣) الحسناوي ، فائز هادي، المهن الاقتصادية...، ص١٢٦.

(٤) الجادر، وليد، "الازياء والحلي...، ص٣٣٧.

(٥) الرويح، صالح حسين، العبيد في العراق...، ص ٢٠٦-٢٠٨.



اعتمد عليها الاقتصاد، اذ خصصت لها مصانع وورش وموظفين ومشرفين وعمال[1].

عرفَ مصنع الخياطة باللغة السومرية تحت تسمية É . TÚG. KA. KÉŠ [2]، ويرادفها بالأكدية *bīt kaşiri* واحياناً تكتب *bīt kaşiranu* [3]، وكان كل مصنع يدار من قبل شخص ذو خبرة في مهنة الخياطة عرفَ تحت تسمية UGULA ^{LÚ} TÚG. KA. KÉŠ ويرادفها بالأكدية *rāb kaşīrī* يهتم بأمور الخياطين والعمال[4]، الذين يشكلون العدد الاكبر في مصانع النسيج والخياطة ويتكونون من طبقات اجتماعية مختلفة اذ كان بعضهم من طبقة الأحرار و بعضهم الآخر من طبقة العبيد الذكور والاناث اللواتي يشكلن مصدراً مهماً من الايادي العاملة [5].

كانت مصانع الخياطة تظم عدد من الخياطين الذين يخيطون ويحيكوا الملابس وعرف الواحد منهم باسم ^{LÚ}TÚG.KA.KÉŠ ويرادفه تسمية *kāşiru* باللغة الأكدية [6].

فضلاً عن ذلك فان مهنة الخياطة من المهن التي تندرج ضمنها تخصصات ثانوية منها المختص بخياطة اغطية الرأس ^{LÚ}TÚG. SAG.ŠU ويقابل هذه التسمية باللغة الأكدية *kaşir* او *kubši*[7].

---

(١) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة في العراق القديم"، **مجلة التربية والعلم**،مج٢٠ ،ع٤،(موصل-٢٠١٣)،ص١٠٦؛ الجادر، وليد، " الصناعة...، ص ٢١٥.

(2) Legrain, L. Business Documents of The Thrid Dynasty of Ur, **UET**, Vol.III, 1947, P. 175. No. 1470.

(٣) الجادر ، وليد، الحرف والصناعات...، ص٢٣٠; **CAD**, K, P. 265.

(4) **CAD**, K, P. 265a ;

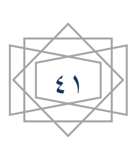
الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص٢٣٠ ؛ ربما كان هناك مشرف اعلى من UGULA تقع على عاتقه اهتمام بأمور المصنع عرفَ هذا الشخص باسم NU . BÀNDA بالسومرية، و *lapttu* او *lapattu* بالاكدية ؛ ينظر : الحسناوي ، فائز هادي، المهن الاقتصادية ...، ص ١٢٨.

(٥) الرويح ، صالح حسين، العبيد في العراق ...، ص٢٠٩.

(6) Salonen, E. Über Das Erwerbsleben, P.308 ; **CAD**, k, P. 264; **AHw**, Vol. I , P. 458 ;

اما النساء ربما كان كذلك يقمنا بدور الخياطة فقد عرفت الخياطة باسم KA KÉŠ، والتي يرادفها باللغة الاكدية *kaşirtu* ، ينظر: الحسناوي، فائز هادي، المهن الاقتصادية ...، ص ١٢٨.

(٧) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة في العراق القديم ...، ص ١٠٦.



كـذلك الخيـاط الخـاص بخياطـة البسـة البـدن LÚTÚG. KA. KÉŠ وبالأكدية *kāşir şubāti* ، والذي هو الاخر يكون متخصص بأنواع من الثياب و الاردية مثل الخاصة بالاحتفالات والمناسبات وغيرها(١).

اما الشخص صانع الأحذية فقد ورد في النصوص المسمارية بالصيغة LÚ KUŠ.E.SÍR.MEŠ في اللغة السومرية، *awil šēni* في اللغة الأكدية(٢).

من الجدير ملاحظته في هذا الصدد ان الوثائق المسمارية التي ترجع الى مدينة اوما احدى المدن التابعة لسلالة اور الثالثة تذكر ان بعض الخياطين كانوا ذو كفاءة عالية وكانت توكل لهم صنع الملابس الخاصة بالآلهة والملوك ورجال القصر وكبار الموظفين ومنهم NI.KAL.LA الذي اوكلت له العديد من هذه المهمات، اذ يذكر بانه كان من الخياطين الماهرين(٣) .

فضلاً عن ذلك فقد تضمنت هذه المصانع العديد من العمال المختلفين الاصناف مثل صنف GURUŠ بالأكدية *eţlu* (٤) ،ومن الطبيعي ان تشارك المرأة GEME من هذا الصنف في عمل الخياطة (٥)، فضلاً عن بقية الاصناف الاخرى من العبيد والاماء فضلاً عن صغار السن الذين كانوا يزجوا من قبل اسيادهم ضمن هذه الحرفة من اجل اتقانها وتعلم اسرارها (٦)، وكما هو الحال في وقتنا الحاضر فان مثل هؤلاء الصبية يبدون بالعمل في المهام الصغير ومن ثم تدريجيّاً يتعلموا فن الخياطة وتخصص بجانب منها . وكان هؤلاء العاملون في مهنة الخياطة لاسيما من العبيد والإماء يستلمون جرايات عينية تتمثل بكميات من الشعير والصوف وكذلك بعض قطع الملابس أو الأقمشة (٧).

---

(١) الحسناوي ،فائز هادي، المهن الاقتصادية ...، ص ١٢٦؛

Salonen, E. Über Das Erwerbsleben…, P. 308 ; **AHw**, Vol. I , P. 532.

(٢) المتولي، نوالة احمد، مدخل في دراسة ...، ص ٢٨٢.

(٣) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة ...، ص ١٠٨.

(٤) المتولي، نوالة احمد، مدخل في دراسة ... ، ص ١٩٤.

(٥) الرويح ، صالح حسين، العبيد في العراق ...، ص ٢٠٩.

(٦) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة ...، ص ١١٣.

(7) Salonen, E. Über Das Erwerbsleben…, PP. 278 -279 .

اذ ذكر في بعض قوائم التموين في النصوص المسمارية ، كميات من اقمشة وغزول صوفية وكتانية كانت تعطا كأجور لهؤلاء العمال منها تخصيص صوف من نوع muqqu للإماء حائكات ... ، ينظر : الرويح، صالح حسين، العبيد في العراق ...، ص ٢١٠.



من الجيد ذكره في موضوع حرفة الخياطة ان بعض مصانع الخياطة كانت ملكيتها ترجع الى الملوك[١] فضلاً عن الملكات والاميرات والكاهنات اللواتي كان لهن دور كبير في ادارة مصانع الغزل والخياطة التابعة للقصر والمعبد، كما كانت ملكية بعض هذه المصانع تابعة لهن، ومن الملكات التي برز اسمهن في هذا الجانب هي زوجة الملك شولگي المسمات(شولگي - سمتي šul.gi.si.im.tum) التي ادارت صناعة المنسوجات في مملكة اور وكانت تشرف على مجموعة من الحرفين في ورش التصنيع التي تعني بإنتاج الملابس المتنوعة حتى ان اسمها تصدر العديد من النصوص الاقتصادية المكتشفة في مدينة دريهم احد المدن التابعة لسلالة اور الثالثة[٢].

اذ كانت تشرف على استلام الصوف بكميات كبيرة لغرض انتاج انواع من الانسجة والملابس المتنوعة ذات الجودة العالية في المصانع الخاصة بها، التي كانت تزود بها من قبل وسطاء يستلمون مقابل هذه الاصواف كميات من الملابس بعد الانتهاء من عملها [٣]، ونذكر منهم شخص يدعى i-dì-ìr-ra الذي يعرف بوكيل الخياطين UGUL.LÚ.TÚG ، والذي كان دوره مسؤول عن استلام وتوزيع واحتساب كميات الاصواف والملابس المصنعة [٤].

لم يقتصر هذا الشي على الملكات بل ان الاميرات كان لهن دور في هذا المجال فقد كانت ابنة الملك شولكي شات سين دور مهم في ادارة ورش النسيج والخياطة ويرجع انها كانت شريكة في ذات الورشة التابعة للملكة شولگي - سمتي[٥]

هذا وتعد حرفة الخياطة المرحلة الاخيرة في عملية صناعة الملابس[٦]،ومثل اي حرفة في بلاد الرافدين فقد كانت إلاهتها الحامية انانا/عشتار [٧].

---

(١) الجادر، وليد، " الازياء والحلي ...، ص ٣٣٧.

(٢) امل عبد الله احمد، **دور الملكات والاميرات في الحياة العامة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة**، (الموصل- ٢٠٠٩)،ص ٦٥،٦٦ ؛ وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة في العراق ...، ص١٠٧.

(٣) امل عبد الله احمد، دور الملكات والاميرات...، ص ٦٦.

(٤) ورد ذكر هذا الشخص في العديد من النصوص التي كان يختمها باسمه، ينظر: Osaka, Y. A.,"Sul gi-simtum tablet in the at arashi collection",(**ASJ**), NO. 17,(Japan- 1995), P.313.

(٥) امل عبد الله احمد، دور الملكات والاميرات...، ص ٦٨.

(6) Salonen, E. Über Das Erwerbsleben…, P. 279 .

(٧) الجادر، وليد، "الصناعة...، ص ٢١٥.



فضلاً عن ذلك فان الملابس وازيائها قد بلغت درجة عالية من الاهمية لسكان بلاد الرافدين حتى ان هناك طقوس خاصة بارتدائها وتنظيفها ، اذ كانت بعض الملابس ترتدى في وقت معين او في طقس معين ، كما ان تنظيف هذه الملابس كذلك كان يتبعها طقوس تردد بها الاناشيد[١] .

إذ كانت هذه الملابس لا سيما ملابس كبار رجال الدولة تتميز بتزينها بقطع من الحلي والاحجار الكريمة، ومن نصوص سلالة اور الثالثة يرد ذكر الملابس المزينة بقطع ذهبية مصنوعة على شكل ورود ونجوم واوراق ودوائر اسطوانية واشكال هندسية اخرى، وقد كانت هذه الحلي مزودة بثقوب وتربط بواسطة الخيوط على الملابس حتى يتمكن من نزعها بسهولة عند الحاجة الى اصلاحها او تنظيف الثوب[٢].

كما لم تقتصر اهمية الملابس وتداولها داخل حدود بلاد الرافدين فقط ، بل صدرت الى خارج حدود البلاد الى مناطق في الخليج العربي وحتى مدن اخرى في وادي السند[٣]، وتشير الى ذلك النصوص المسمارية الى الالف الثالث قبل الميلاد اذ تذكر بشكل خاص تلك الملابس المشهورة والمصنعة في مدينة لكش وتذكر كيفية تصديرها الى البحرين التي كانت معروفة باسم دلمون، وكذلك الى مكان ومناطق اخرى في الهند وذلك مقابل بضائع نادرة في البلاد مثل الاحجار الكريمة وانواع من الاخشاب ، لاسيما ان اقتصاد بلاد الرافدين في الالف الثالث كان يعتمد على أسلوب المقايضة كأسلوب التبادل التجاري [٤].

---

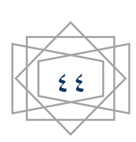
(١) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص ٩٠.

(٢) الجادر، وليد، "الازياء والحلي ...، ص٣٦٦؛ مروكي، حلا صبيح ججي، **فن التطعيم في العراق القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الآثار، (موصل- ٢٠١١)، ص ٥٦.

Dimand, M. S. & Mcallister, H. E., **Near Eastern Jewelry**, (New York – 1940), PP. 1, 2.

(٣) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ...، ص٩١.

(٤)الجادر، وليد، "الازياء والحلي ... ، ص٣٣٨؛ هناك نصوص من سلالة اور الثالثة، في العصر السومري الحديث تذكر ان رجلاً اعطى كميات كبيرة من المنسوجات والصوف والزيت والمواد الجلدية من مخازن معبد الإله ننار/ سين، ليأخذها بالقارب الى (مكان/ عمان) ، لمقايضتها من اجل الحصول على النحاس، ينظر: هاري، ساكز، عظمة بابل ...، ص ٣١٢ .



ثانياً. ادوات الخياطة:

١. الخيط :

تعد الخيوط من المتطلبات المهمة في عملية خياطة الانسجة ، اذ من خلالها يمكن ربط قطع القماش بعضها الى بعض من اجل الحصول على الشكل المطلوب ،عرفتَ الخيوط المصنوع من مواد نباتية باللغة السومرية بتسمية GU والتي يقابلها باللغة الأكدية *qû* [١]،اما الخيوط ذات المصدر الحيواني مثل الصوف او الشعر فقد أطلق عليها تسمية SIG ونفس هذه القراءة استعملت للدلالة على الصوف بصورة عامة[٢]

إذ المعروف أن المغزل هو الأداة الوحيدة التي يمكن من خلالها تحويل المواد الاولية الى خيوط [٣]، والمغزل عبارة عن اداة دوارة تتكون من جزئيين[٤]

الجزء الاول هو جسم المغزل: وهو عبارة عن عمود مغزلي الشكل تلف عليه الخيوط المغزولة ، ويوجد في قمة هذا العمود ثلم او كلاب اذ تربط به الخيوط اثناء الدوران[٥]

والجزء الثاني هو قاعدة المغزل: وهي عبارة عن قرص دائري مثقوب من الوسط يثبت بهِ العمود ، يستعمل في تعين حركة المغزل الدائرية وتثبيت الخيوط التي تم برمها[٦].

كما ان التنقيبات الاثارية قد كشفت العديد من المغازل **(شكل- أ. ١٢)** التي جاءت مصنوعة من العظم او الحجر او الطين او الفخار او الخشب وكذلك من

---

(١) لابات، رينيه، قاموس العلامات ..، ص ٢٣١، ٣٧٦.

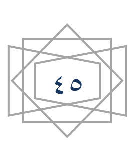
(٢) الجادر، وليد، الحرف والصناعات ...، ص ٧٩.

(٣) كجه جي، صباح، الصناعة في تاريخ ...، ص ٦٥.

(٤) وردت تسمية المغزل في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية GIŠŠU .KIN ويرادفها بالأكدية *šūru* ، ينظر:
AHw, Vol. III, P. 1287.

(٥) العاني، عماد طارق توفيق، **الصناعات الحجرية في العراق حتى نهاية العصر الحجري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد-١٩٨٦)،ص١٢١.

(٦) سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات ...، ص٢٦.



المعدن ، ذات قواعد متعددة الاشكال منها البيضوية المنتفخة او المخروطية ذات جانب محدب والاخر مستوي او كروي او مسطح من الاعلى (١).

اما مصادر المواد الاولية التي استعملت بالدرجة الاولى في عمل الغزول (الخيوط): المصدر الاول حيواني متمثل بالشعر والاصواف التي يتم استحصالها من الماعز والاغنام ، اما المصدر الاخر هو من النباتات المتمثل بنبات الكتان والقنب وكذلك القطن الذي عرف في فترات متأخرة (٢).

اما عملية غزل الخيوط فكانت تناط بالنساء اذ يرينا مشهد مصور على جرة من الفخار وجدت في تل اجرب **(شكل- أ. ٨)** مجموعة من النساء يقمن بغزل الخيوط(٣)، وكانت طريقة الغزل تكون بربط مادة الغزول بعمود المغزل من خلال فتلها بواسطة اصابع اليد ومن ثم تقوم بتحريك القرص الدوار وأثناء حركة القرص الدائرية تستعمل المرأة راحة اليد في برمها للخيوط حتى تكون أكثر متانة وقوة، وتجميع الخيوط على شكل كرات أو لفافات (٤).

وقد تنوعت الخيوط المغزولة بتنوع المغزل ، اذ يمكن الحصول على السمك المطلوب للخيط تبعاً الى نوع المغزل، فالخيوط السميكة جداً تغزل بالمغزل الحجري، اما الخيوط المتوسطة السمك فأنها تغزل بوسطة المغزل المصنوع من الطين ، والاقل سمكاً تغزل بواسطة المغزل الفخاري ، اما الخيوط الدقيقة تغزل بواسطة المغزل المصنوع من الخشب والذي استعمل في عمل خيوط الملابس الخفيفة (٥).

---

(١) العاني، عماد طارق توفيق، الصناعات الحجرية ...، ص١٢٢-١٢٣؛ رشاد مهدي هاشم، الاصول التاريخية...، ص٦١ ؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات ...، ص٢٦؛

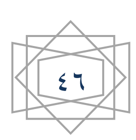
Roger, J.," Jemdet Nasr: The Site and the Period ",**(ASOR)**, Vol. 55, 1992, P. 199.

(٢) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة ...، ص١١٥؛ ربما ان الانسان قبل هذا كان يصنع الخيوط التي يستعملها في الربط والخياطة من سيقان الحشائش وجذور الاشجار واليافها وكذلك من اوتار الحيوانات وجلودها، ينظر: العاني، عماد طارق توفيق، الصناعات الحجرية...، ص١٢١.

(٣) حتى ان هذه الادوات كانت تقدم من ضمن مهر العروس ، اذ يرينا نص يرجع الى العصر البابلي القديم جاء فيه: سرير، خمسة كراسي...، اربعة صناديق، صينية خشبية واحدة...، مشطان للصوف، ثلاثة أمشاط للشعر، ثلاثة ملاعق خشبية، منوالان خشبيان حاوية خشبية مليئة بالمغازل ...، ينظر: الحياني، احمد سلطان محمد، **الصناعات الخشبية في العراق القديم حتى سنة ٦١٢ ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل/ كلية الآداب / قسم الاثار، (بغداد -٢٠١١)، ص٧٩.

(٤) الجادر، وليد، الحرف والصناعات... ، ص٧٧ .

(٥) الشيخ، عادل عبد الله، **بدء الزراعة واولى القرى في العراق**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد-١٩٨٥)، ص١٧٤؛ سهيلة مجيد احمد. الحرف والصناعات ...، ص ٢٦.



فضلاً عن ذلك فان الجلود هي الاخرى استعملت لها انوع من الخيوط اذ ذكرت النصوص المسمارية استعمال ذيول الحيوانات وعضلاتها ، من قبل صانع الجلود لغرض عمل اشرطة ، او خيوط جلدية تستعمل في خياطة الجلود[١] . التي كانت تتم باستعمال المخارز (الابرُ) مصنوعة من العظم ، وكذلك الدبابيس النحاسية التي استعملت في ضم الجلد بعضه الى بعض ،فضلاً عن استعمال المواد الصمغية (الغراء)[٢].

٢. الابر والمخارز:

الابر هي الأداة الرئيسية للخياط ، وتعد ابرة الخياطة على قدر كبير من الاهمية سواء كان ذلك قديماً ام حديثاً اذ يمكن من خلالها خياطة وتطريز اشكال متعددة ودقيقة من تفاصيل الملابس، وتعرف الابرة في اللغة السومرية باسم SÌ.KAK ، وتقابلها تسمية *gubru* باللغة الأكدية[٣]. واقدم ابرة تم العثور عليها ترجع الى ١١٠٠٠ ق. م ، في موقع كريم شهر الواقع في قضاء جمجمال في شمال العراق، اذ كانت هذه الابر مصنوعة من العظم[٤]. وهناك نموذج لإبرة عثر عليها في تنقيبات مدينة اور تمتاز بشكلها الرفيع وفتحتها الصغيرة **(شكل- أ. ١١)**[٥].

كذلك استعملت المخارز في خياطة الجلود من خلال ثقبها وادخال عصب مرن من اوتار الحيوانات في ربطها دون الحاجة الى ابر [٦] .

ان سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد استعملوا ابر مصنوعة من المعدن بأشكال واحجام مختلفة اذ ان استعمال الابرة لا يقتصر على الخياطة فقط وانما التطريز وكذلك لنظم الخرز على شكل قلائد واساور[٧].

---

(١) طلق على ذيول الحيوانات تسمية SUN ، وعلى عضلاتها تسمية SA باللغة السومرية ، ينظر: المتولي ، نواله احمد. مدخل في دراسة ... ، ص ٢٨٢.

(٢) الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود... ،ص٦٢.

(3) **CAD**, G, P. 118: b.

(٤) الجنيدي، نضال امين، **الازياء العراقية في العصرين الفرثي والساساني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٧٢)، ص٦؛

Braidwood, R , **prehistoric Mon**, (Glenview USA -1967), PP.101,104,106.

(5) Woolley, C, L., **UE**, II, Pl. 231, U. 9282, 9206.

(٦) العاني، عماد طارق توفيق، الصناعات الحجرية ...، ص ١٤٧.

(٧) كشفت مجموعة من الابر التي ترجع الى عصور متأخرة من بلاد الرافدين منها ما وجد في مدينة نمرود اذ عثر على ابرتين مصنوعتين من معدن الذهب ،ينظر: عامر سليمان ومزحم محمود حسين، **نمرود مدينة الكنوز**، (بغداد - ٢٠٠٢)، ص٢٦٦.



٣. ادوات القص والتثبيت:

استعمل لقص الجلود والقماش ادوات حادة ربما كانت عبارة عن سكاكين ومقاص [١] فضلاً عن استعمال الدبابيس لربط بين اجزاء الملابس والاقمشة[٢] كذلك استعمال المطرقة و المسامير في التثبيت خاصة في صناعة الدروع والاحذية الجلدية [٣].

(١)الصوفي، شذى بشار حسين محمد، دباغة الجلود... ،ص٦٢؛ وخلال العصر البابلي الحديث ظهرت تسمية *sirpu* تشير الى المقص ، ينظر :

CAD, S, P. 316.

(٢) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة ... ، ص ١١٦.

(٣) الحسناوي، فائز هادي، المهن الاقتصادية ...، ص١٠٩؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات ...، ص١٦٩ .



الفَصْلُ الأَوَّلُ

المَبْحَثُ الرَّابعُ: تَسْمِيَةُ المَلاَبِسِ فِي اللُّغَتَيْنِ السومَرِيِّةِ والأكَدِيِّةِ

اولاً. ملابس الرأس:

١. التاج
٢. العمامة
٣. الشريطة

ثانياً. ملابس البدن:

١. الثوب
٢. الرداء
٣. الحزام

ثالثاً. ملابس الأرجل:

١. الحذاء
٢. الصندل

الفصل الأول

الملابس مادتها وصناعتها وتسميتها في اللغتين السومرية والأكدية

المبحث الرابع

تسمية الملابس في اللغتين السومرية والأكدية

عرفت الملابس باللغة السومرية تحت تسمية TÚG ، اذ جاءت بمفردها، اما اذ وردت مع نوع من الملابس فإنها تعد علامة دالة لنوع معين من الملابس، اذ يكون رسم العلامة المسمارية لها بهذا الشكل ، ويقابلها باللغة الأكدية *şubātu* [1].

وقد وردت انواع عدة من الملابس في النصوص المسمارية العائدة للألف الثالث قبل الميلاد، تمكن الباحثون من ترجمة بعضها والاشارة الى المادة الاولية ومن الذي يرتديها، وبعضها الآخر وردت فقط تسمية، اذ ان انواع الملابس في اللغة السومرية، لها تسمية مركبة كل منها يتكون من نوع القماش ودرجته، فضلاً عن اللون او حجم قطعة الملابس، وفي بعض الاحيان ترد مصطلحات تدل على قيمة هذا النوع من الملابس ان يكون ثمين او من الانواع الاعتيادية، كلاً حسب درجته [2].

---

(1)**CAD**, L, P. 232: b ; **CAD**, S, P. 221: b ;

لابات ، رينيه ، قاموس العلامات ... ، ص٣٨٧.

(٢) فوزي رشيد، **قواعد اللغة السومرية** ،(دمشق-٢٠٠٩)،ص٥١.

اولاً: ملابس الرأس:

تعرف ملابس الرأس بمصطلح العِصابَة، وجمعها عصابات، وهي كل ما يُعَصَّب به الرأس، سواء كان تاجاً او عمامة[١]، اذ تعد البسة الرأس من الالبسة المألوفة في الالف الثالث قبل الميلاد، وهي:

١. التّاج:

وجمعه: تِيجان و أتَّواج، وهو ما يوضع على الرأس[٢]، وقد وردت تسميته في اللغة السومرية بالمصطلح ÀGA ويقابلها باللغة الأكدية تسمية *agû* ، اي بمعنى التاج الذي يعتمره الآلهة والملوك، و يصنع التاج من مواد مختلفة قد تكون من القماش فضلاً عن المعادن الثمينة مثل الذهب والفضة، والاحجار الكريمة التي تزينه[٣].

والتاج هو رمز الزعامة والسلطة الذي يعتمره الآلهة والملوك، وبموجب المعتقدات الدينية لسكان بلاد الرافدين، ان مجمع الآلهة في السماء هو الذي وضع اول مرة الرموز الملكية امام كبير الآلهة، الإله آن- انو، وكان من ضمن هذه الرموز الصولجان والتاج، والحلقة[٤].

وبهذا فان تاج الآلهة هنا يختلف عن تاج الملوك والزعماء اذ انها مثّلت بأشكال واساليب مختلفة فضلاً عن القرون التي تبرز منه [٥] التي تعد رمز للألوهية، ولهذا فإن سكان بلاد الرافدين شبهوا قرون التاج بالقمر عندما يكون هلالاً اذ اعتقدوا ان الهلال يمثل ثور صغير بالسن قوي ذو قرون صلدة، والمعروف ان الاله ننار/ سين هو اله القمر، وضياء التاج نابع من نور هذه الاله[٦].

---

(١) جبران مسعود، الرائد...، ص٥٥٢؛ رجب عبد الجواد إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط١، (القاهرة-٢٠٠٢)، ص٣٢٦.

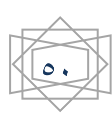
(٢) جبران مسعود، الرائد ...، ص١٨٧.

(3) **CAD**, A/1, PP. 153,154; **AHw**, I, PP. 16, 17.

(٤) الجادر، وليد، "الازياء والحلي ...، ص ٣٤٤- ٣٥٥.

(٥)الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، **رموز اهم الآلهة في العراق القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الاثار، (موصل- ٢٠٠٢)،ص ٢٠، ٢٨.

(٦) الجادر، وليد، الحرف وصناعات...، ص ٢٥٧.



وتعرف الإلهة (^{d}NIN. ME. NA) ،سيدة النواميس، بانها سيدة التاج، وهي ايضاً سيدة آلهة التاج اذ وضعت لها الطقوس وقدمت لها القرابين(١).

كما ان التاج في الالف الثالث يعد رمزاً الى الثالوث الاول من الالهة الرئيسة آن/ انو، انليل، انكي/ ايا (٢).

٢. العمامة:

وجمعها: عمائم و عِمام ، وهي عبارة عن قطعة من القماش تُلفُّ على الرأس عدة لفات حول طاقية (العرقجين)(٣).

وقد وردت تسمية العمامة في اللغة السومرية بالمصطلح TÚG.SAG UŠ.BAR (٤)، وباللغة الأكدية تقابلها التسمية *kubšu* (٥)، وتكون هذه العمائم مصنوعة من القماش نوع UŠ.BAR، الذي يعد من الاقمشة الصوفية الفاخرة(٦).

كذلك اتخذت من اقمشة الكتان، فضلاً عن انها كانت تلون بالألوان النادرة والغالية الثمن، وتعد العمائم من اغطية رأس التي كان يعتمرها الملوك والكهنة وقد ظهر هذا واضحاً في الاعمال الفنية التي نسب الى ملوك بلاد الرافدين(٧)، فضلاً عن مشاهد الاختام الاسطوانية العائدة الى الالف الثالث ق. م .

إذ امتدت هذه العمائم الى وقتنا الحاضر اذ اعتمرت من قبل الرجال وعرفت تحت اسم (الجراوية) البغدادية، اذ تكون عبارة عن قطعة من القماش تلف حول طاقة (عرقجين)(٨).

---

(1) Black, J., & Green, A., Godes, Demons …, PP. 132-133.

(٢) الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز اهم الآلهة ... ص ١٠٤-١٠٥.

(٣) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص ٣٣٣، ٣٣٤ .

(٤) فضلاً عن ذلك وردت تسميات اخرى لهذه العمامة منها TÚG.SAG.ŠU ، ينظر:

Waetzoldt , H ., Untersuchungen Zur… , PP. 25, 142.

(5) **AHw**, P. 497, 498; Waetzoldt , H ., Untersuchungen Zur…, P. 52;

ويرى الاستاذ المساعد الدكتور سعد سلمان ، استاذ اللغات القديمة في جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الاثار، ان تسمية *kubšu* قريبة من مصطلح كفشة في العامية العراقية التي تطلق على الشعر العالي، وربما يكون الشبه هنا بشكل العمامة التي تستعملها النساء في جنوب العراق.

(6) Legrain, L., Business Documents …, P.175, No 1580.

(٧) الجادر، وليد، الحرف والصناعات...، ص، ص ٢٦١، ٢٦٣.

(٨) هادي منعم حسن، " دليل متحف الازياء والمأثورات الشعبية "، **سلسلة ادلة المتاحف**، ج. ٩، (بغداد- ١٩٧٦)، ص١٩.



٣. الشَّرِيْطَة:

وجمعه شَرائِط، وهو قطعة من القماش دقيقة ضيقة تعقد على الشعر[١]، وقد وردت في اللغة الأكدية تسمية *eru* او *erru* ، بمعنى شريط من النحاس او مطعم بالمعدن يشد به الرأس والشعر[٢] . وقد استعملت الاشرطة من قبل النساء كما ظهر ذلك في مشاهد الاختام التي ترجع الى العصر الأكدي.

فضلاً عن ذلك فقد وردت تسميات اخرى لأغطية الرأس غير واضحة التفاصيل فقد ورد في اللغة السومرية تسمية TÚG.BAR.RU ŠU.UT SAG والتي يرادفها في اللغة الأكدية تسمية *barrum* او *parrum* بمعنى غطاء رأس مصنوع من القماش [٣]

ثانياً. ملابس البدن:

وردت في النصوص المسمارية العائدة الى الالف الثالث قبل الميلاد العديد من انواع الملابس، التي استعملها سكان بلاد الرافدين، الّا ان الترجمات التي وضعها الباحثون كانت عبارة عن اشارات فقط الى جودة النوع فضلاً عن بعض الاشارات الى مادة القماش، وبعض الالوان، اذ لم يكن هناك شرح مفصل لجميع الانواع، وعلى هذا الاثر يمكن تقسيم هذه الملابس الى:

١. الثوب:

الثوب لباس من صوف اوكتان يغطي البدن، وجمعه: ثياب وأثواب. والثياب من ملابس البدن التي تتميز بنعومة ملمسها [٤].

إذ عرفت انواع من الثياب التي وردت في النصوص المسمارية منها TÚG.SÍ-LA.MA.ḪU.UM ، والتي يقابلها في اللغة الأكدية تسمية *silammaḫum* ،نوع من الثياب الناعمة ذات الدرجات والجودة المختلفة[٥].

---

(١) جبران مسعود، الرائد...، ص٤٧١.

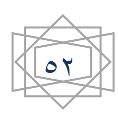
(2) **CAD**, E , P .320.

(3) **CAD**, B, P.113; Gelb, I, J., **Glossary of old Akkadian**, (Chicago-1957), P. 101.

(٤) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص ٢٠٢ ؛ جبران مسعود، الرائد...، ص ٢٦٢ .

(5) Gelb, I, J., Glossary …, P. 239;

ورد في نصوص من اور الثالثة TÚG sí.la.am.ḫu.um 4.kam.uš بمعنى ثوب من هذا النوع من الدرجة الرابعة، ينظر: **CAD**, S ,PP. 162,163.



كذلك من الانواع الاخرى التي وردت في اللغة السومرية TÚG UŠ-BAR التي تعني نوع من الثياب الصوفية المنسوجة [١]، والتي تتميز بوجود انوع منها القصير وكذلك الطويل[٢]، فضلاً عن ذلك يعد من الثياب العادية [٣].

هناك نوع آخر ورد في اللغة السومرية باسم TÚG.SÀ.GA.DÙ والذي يقابله في اللغة الأكدية تسمية *šakattû* او *šaggatum*، بمعنى ثوب مصنوع من الصوف، كما صنع كذلك من الكتان[٤] .

٢. الرِّدَاءُ:

ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة والوشاح وجمعه : أَردية[٥]،والاردية من الملابس التي استعملها سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث، وقد وردت انواع منها تتميز بجودة وتنوع نسيجها فضلاً عن صناعتها.

فقد وردت في اللغة السومرية تسمية TÚG. Á. GU. ḪUM وكذلك تسمية TÚG. Á. GU_4. ḪU. UM ، والتي يقابلها في اللغة الأكدية تسمية *aguḫḫum* ، بمعنى شاح او شال يوضع فوق الثياب على الاكتاف، وهذا النوع من الاردية صنع بالدرجة الاولى من الكتان ، وفي بعض الاحيان كان يصنع من الصوف، وقد ارتدى من قبل الآلهة، والبشر الذين يتميزون بمكانة اجتماعية عالية، فقد ورد في النصوص ان الإلهة انانا- عشتار، فضلاً عن الملك گلگامش ارتدوا هذا النوع الذي يميز مرتديه كمحاربين[٦] .

---

(1) Legrain, L., Business Documents …, P.175, No 1580; Oppenheim, L., Catalogue of The Cuneiform… , P. 14.

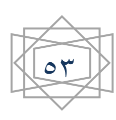
(٢) وردت كمية خمس اثواب قصيرة من هذا النوع 5 túg uš-bar tur ، ينظر: الزيدي، اباذر راهي سعدون، **<u>نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي من عصر اور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م)</u>** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب / قسم الاثار ، (بغداد -٢٠١٠)، ص١٢ ، ١٤ .

(٣) جاء في احد النصوص اور الثالثة كمية ٤١٩ ثوب من النوع العادي 60x6+59 TUG. UŠ. BA6، ينظر: نادية علي اكبر مراد، **<u>نصوص جرّيات غير منشورة من عصر اور الثالثة (٢١١٢ -٢٠٠٤ ق.م)</u>** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاثار،(بغداد -٢٠١٤) ، ص١٢٥ ، ١٢٧ .

(4) Gelb, I, J., Glossary… ,P. 265.

(٥) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص ١٩٤ ؛ جبران مسعود، الرائد...، ص ٣٨٩ .

(6) **<u>CAD,</u>** A/1, PP. 159: a, 160; Gelb, I, J., Glossary …, P. 20.



كذلك من التسميات التي ورده في اللغة السومرية تسمية TÚG.BAR.DUL$_5$ ، والتي يقابلهن في اللغة الأكدية تسمية *kusitum* ، والتي يكون معناها كساء يغطي الجسم ، اذ يصنع من قماش الصوف وكذلك الكتان[١] .

ايضاً من تسميات الاردية التي وردت في اللغة السومرية TÚG.NÍG. LÁM والتي يقابلها في اللغة الأكدية تسمية *lam(a)ḫuššu* ، بمعنى ملابس ثمينة مصنوعة من الصوف[٢].

ومن انواع الاردية الاخرى الخشنة الملمس نوع TÚG GUZ-ZA [٣]وكانت له تسميه اخرى في اللغة السومرية TÚG SÍG.ZA، ويقابله في اللغة الأكدية *i'lum* او *i'lu* ، بمعنى ملابس [٤] ، إذ ويعد من الاردية التي صنعت وفق درجات ، فضلاً عن ذلك فقد صنع من هذا النوع نفسه شال او وشاح [٥].

كذلك ورد في اللغة السومرية تسمية TÚG.BAR.RA التي يقابلها باللغة الأكدية تسمية *ṣubat elītu*، بمعنى رداء يرتدى فوق الملابس ، كان يكون وشاح، او ربما شال[٦]، فضلاً عن نوع TÚG.MAḪ الذي جاء يشير الى ملبس ذا نوعية فاخرة استعملها السومريون، وكذلك الأكديون اذ عرفت لديهم تحت تسمية *nalbašu* او *malbašu* [٧].

---

(1) Gelb, I, J., Glossary …,P. 152; **AHw**, P. 514; Waetzoldt , H ., Untersuchungen Zur…, P.123; **CAD**, K, P. 587. ترد الملابس المصنوعة من الصوف بصيغة TÚG GU.ZI.DA.SÍG ، ينظر:

(٢) وردت في احد النصوص كمية اثنين من الثياب من هذا النوع 2 túg níg-lám 3-kám-úš ، ينظر: الزيدي ،اباذر راهي سعدون، نصوص مسمارية...، ص٥٩ ،النص بالرقم المتحفي (٢٠٤٨٩٥- المتحف العراقي)

(٣) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة...، ص ٣٨٨.

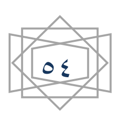
(4) **CAD**, I, PP. 87- 90.

(٥) ودر في احد النصوص اور الثالثة ثوب من نوع túg guz-za 4- kám-úš من الدرجة الرابعة ،ينظر: القطبي، مهند عاشور اشناوة، نصوص مسمارية ...، ص ٩٣ .

(6) **CAD**, E, P. 98.

(٧) لابات ، رينيه، قاموس العلامات...، ص٦١،٢٢١،٣٦٥.

CAD, N\1, P. 200.



٣. الحِزَام:

اسم وجمعه: أَحْزُمَة، وهو شريط من الجلد او القماش يلف حول الوسط (الخصر)[١]. والحزم من مكملات الملابس التي عرفت في بلاد الرافدين في الالف الثالث قبل الميلاد، اذ عثر في المقبرة الملكية في اور على حزام مصنوع من الجلد المطعم بالفضة وجد معلق به ختم اسطواني، فضلاً عن حربة، يرجع الى احد القادة السومريين[٢]، فضلاً عن ذلك فقد عرفت انواع من الاحزمة منها ما صنع من الجلد ومنها ما صنع من القماش سواء كان صوفاً او كتاناً، اذ استعمل الحزام لشد الملابس فضلاً عن استعماله في حمل الادوات والعدد الحربية، كما ان الحزام كان رمز معبر عن القوة، وقد عرفت احزمة الملوك والحكام بانها كانت مطعمة بالحجار الكريمة فضلاً عن المعادن النفيسة[٣].

وقد وردت انواع من الاحزمة التي كانت مستعملة في بلاد الرفدين منها ما ورد في اللغة السومرية تسمية KUŠ.E.ÍB او KUŠ. ŠURU$_7$ او KUŠ. GURU$_{12}$ والذي يقابلهن في اللغة الأكدية *miserru* ، بمعنى حزام مصنوع من مادة الجلد، وربما كان يتخذ من جلود متنوعة [٤].

كذلك ورد في اللغة السومرية تسمية TÚG.NÌG.ÍB.LÁ والذي يقابلها باللغة الأكدية تسمية *ḫuşannu* ، بمعنى حزام مصنوع من الصوف او الكتان، يستعمل من قبل الرجال والنساء[٥]، فضلاً عن النوع TÚG.ŠÀ.GA.DÙ اذ كانت تستعمل لربط الملابس[٦] ، او ربما استعملها السومريون لربط الوزر التي كانوا يلبسونها[٧]. فضلاً عن الانواع التي ذكرناها من ملابس البدن هناك انوع اخرى ذكرت في المصادر المسمارية بعضها ترجع الى العصر الأكدي وبعضها الآخر ترجع الى العصر السومري الحديث سلالة اور الثالثة التي لم يرد في ترجمتها الكثير من التفاصيل [٨].

---

(١) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص ١٣٢ ؛ جبران مسعود، الرائد...، ص ٣٠٣ .

(2) Woolley, C, L., **The Royal Cemetery, UR- II**, (New York – 1934), P. 51, Pl. 13 b.

(٣) الجادر، وليد، " الازياء والحلي...، ص٣٣٥، ٣٣٦.

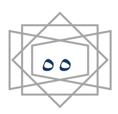
(4) Labat, R., **MDA**, P. 141, No.309; **CAD**, M/2, P. 110.

(5) **CAD**, H, P. 259.16 ; Foxvog, A, D., Elementary…, P. 16.

(6) Halloran, A, J., **Sumerian Laxicon** , V.III, (USA-2006) ,p.149.

(٧) الجادر، وليد. الازياء والحلي، ص٣٣٥، ٣٣٦.

(٨) للمزيد ينظر: Gelb, I, J., Glossary… , PP. 15, 20, 60, 100, 127, 155, 281, 290, 291, 296.



ثالثاً . ملابس الأرجُل:

هو كل ما يغطي الارجل وصولاً الى اسفل الركبة ،سواء كان الحذاء و الصندل وكذلك الخف وغيرها. إذ هناك نوعين من ملابس الارجل:

١. الحِذاء:

وردت في اللغة السومرية تسمية KUŠ.ŠUḪUB ، التي يقابلها باللغة الأكدية تسمية *suḫuppatu* ، كنوع من الاحذية الطويلة الرقبة(بوت)(١) ،المصنوعة من مادة الجلد، الملون، وكذلك صنع من مادة الجلد الغير ملون، اذ يكون تلوينه حسب رغبت الشخص الذي ينتعله، وقد ورد في النصوص المسمارية ان هذا النوع يستعمل من قبل الرجال والنساء، فضلاً عن انتعاله في المناسبات الدينية(٢).

٢. الصندل:

وردت في اللغة السومرية تسمية KUŠ.È.SER التي يقابلها في اللغة الأكدية تسمية *šenu* ، التي تعني صندل مصنوع من مادة الجلد اذ ان هذا النوع من الاحذية يكون معمول من شرائط جلدية، فضلاً عن ترصيعه بالأحجار الثمينة والمعادن النفيسة مثل الذهب والفضة(٣).

عرفت انواع من الصنادل منها ما يطلق عليها صندل ذو نوعية جيدة والذي يستعمل من قبل الذوات(٤)، ومنها ما يطلق عليه الصندل الاعتيادي والذي يستعمل من قبل عامة الناس للمشي اليومي(٥).

---

(1) Salonen, A. "Die Fussbekleidung Der Alten Mesopotamier",**(AASF)**, Vol.157,(Helsinki-1969),p. 46; **CAD**, Š/3, P.210.

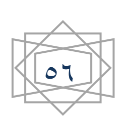
(٢) المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة...،ص ٢٨٢.

(3)**CAD**, Š /2, PP. 289, 290; **MSL**, Vol.7, 1959, P. 128;

لابات، رينيه، قاموس العلامات...، ص١٤١،٢٩٣.

(٤) ورد مصطلح (É. BA. AN) الذي يأتي مع انواع الاحذية، والذي يعني الجيد او النفيس او الغالي الثمن، او ربما يشير الى مدينة اشتهرت بتصنيع الانواع الجيدة من كل شيء...، ينظر: المتولي، نواله احمد، مدخل في دراسة...، ص ٣٠١.

(٥) الجادر، وليد، "صناعة الجلود ...، ص٣١٣ .



الفَصْلُ الثَّانِي

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ عَصْرِ جَمدَةِ نَصّرِ
٣٠٠٠ - ٢٩٠٠ ق. م

- السمـــــات الحضـــــارية لعصـــر جمـــدة نصـــــر
- المبحث الاول: ملابس الــرأس فـــــي أختام عصر جمدة نصر
- المبحث الثاني: ملابس البدن والأرجُل في أختام عصر جمدة نصر

الفَصْلُ الثَّانِي

المَلابِسُ فِي أختامِ عَصْرِ جَمدَةِ نَصّرِ ٣٠٠٠- ٢٩٠٠ ق. م

((السماتُ الحضاريةُ في عصرِ جمدةِ نصرِ))

سميَّ هذا العصر نسبةً إلى تل جمدة نصر احد التلول الأثرية التي تقع على بعد ٥٥ كم، شمال شرق مدينة الحلة(١) .

كما ان هذا العصر بداية الألف الثالث قبل الميلاد، إذ إن تاريخه يتحدد ما بين ٣٠٠٠- ٢٩٠٠ ق. م، كما يعد الجزء الاخير من العصر الشبيه بالكتابي الذي يتضمن عصر الوركاء وعصر جمدة نصر (٣٥٠٠-٢٩٠٠ ق . م) (٢).

على الرغم من أن الباحثين يعدون هذا العصر استمراراً إلى عصر الوركاء الأخير، إلّا أن في هذه المرحلة الزمنية حدثت مجموعة تطورات حضارية ميزت هذا العصر، والتي شملت مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية(٣).

فعلى الصعيد السياسي كان المعبد هو المسيطر على جميع مفاصل الحياة، و يعد الجهة الادارية المسؤولة عن إدارة الأمور الدينية والدنيوية من خلال عدد من الكهنة على رأسهم كاهن أعلى عرف باسم EN بمعنى السيد(٤).

اما على الصعيد الاقتصادي، فهناك ثلاث ركائز اساسية يعتمد عليها بفهم هذا الجانب، وهي الزراعة والتجارة والصناعة.

فالزراعة بدت اكثر تنظيماً واتساعاً بفضل استعمال اساليب الري المنظمة، التي شجعت على تطور الزراعة وبالتالي ساهمت في ازدهار المدن واتساعها (١).

---

(١) يرجح ان اسم موقع جمدة نصر القديم كان يسمى (كدنون- Kidnun)، ينظر: سوسة ، احمد، **حضارة وادي الرافدين بين السامين والسومريين** ، ط١ ،(بغداد – ١٩٨٠) ، ص١١٤.

(٢) الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، **مختصر تاريخ العراق، عصور ما قبل التاريخ (الاف التاسع- ٢٨٠٠) ق. م**، مج.١، ط. ١، (بيروت- ٢٠١٢)، ص٢٤٣.

(٣) ساكز ، هاري ، عظمة بابل...، ص ٤٧.

(٤) علي محمد مهدي ، دور المعبد... ، ص١٦٣ ؛ ساكز ، هاري، عظمة بابل...، ص ٥٧.



اما **الصناعة** فمن خلال الآثار المادية التي عثر عليها في المواقع العائدة لهذه العصر والتي أكدت أن هناك بعض التطور والتخصص في العمل، فقد ازدهرت في عصر جمدة نصر الصناعات المعدنية التي تمثلت بعدد من الآلات والادوات المعدنية فضلاً عن الأواني(٢)، و كذلك صناعات الغزل والنسيج إذ عثر على قطعة من النسيج ملفوفة على تميمة من النحاس(٣)، فضلاً عن الصناعات الحجرية التي ضمت الأواني والأختام الأسطوانية المنحوتة بأشكال وزخارف من الطبيعة والتي اعدت استمرار إلى ما شاع في عصر الوركاء(٤)، وكذلك الصناعات الفخارية التي جاءت معمولة على دولاب الفخار و ملونة بالوان زاهية ذات سطوح ملساء ناعمة(٥)، فضلا عن فن العمارة الذي ازدهر في هذا العصر، ولاسيما عمارة المعابد التي زينت بعض جدرانها بالرسوم فضلاً عن المخاريط الفخارية الملونة كما أن بعض من هذه المباني شيدت بأسس من الحجارة، فضلاً عن مصطبات (٦)، إذ أن التخصص في العمل فضلاً عن فائض الانتاج الزراعي شجع على اقامة التبادل التجاري بين المدن التي انتشرت فيها حضارة هذا العصر ومن اهمها اريدو(٧)،أور(٨)، اورك، نيبور(٩)،

---

(١) الحمداني، عبد العزيز الياس، على شحيلات، مختصر تاريخ...، ج١، ص ٢٥٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٥٩.

(٣) ساكز هاري، عظمة بابل...، ص ٤٨.

(٤) رو، جورج، **العراق القديم**، ترجمة: حسين عليوي، ط.٢، (بغداد- ١٩٨٦)، ص١١٥؛ انطوان مورتكات ، **الفن في العراق القديم** ، ترجمة : عيسى سلمان و طه التكريتي ، (بغداد – ١٩٧٥) ،ص٤٦.

(٥) الدباغ، تقي، " الفخار في عصور ما قبل التاريخ"، **حضارة العراق**، ج. ٣، (بغداد- ١٩٨٥)،ص ٢٢.

(٦) رو، جورج، العراق القديم...، ص ١١٥.

(٧) **أريدو** : تعرف حالياً باسم تل ابو شهرين، الذي يقع على بعد ٤٠كم جنوب غرب مدينة الناصرية، تعد من اقدس المدن السومرية التي ترجع الى عصر العبيد في حدود الالف الرابع قبل الميلاد، وقد ضمت بقايا اثار من الالف الثالث، ابتداء من هذا العصر الى العصر السومري الحديث..، ينظر: قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثاري...، ص٢٥٨، ٢٥٩.

(٨) **اور**: تعرف حالياً باسم تل المقير الذي يقع على بعد ١٥ كم، جنوب غرب مدينة الناصرية، اجرت تنقيبات عدة في هذه المدينة اهمها ما قامت به البعثة المشتركة برئاسة ليونارد وولي، و قد تبين ان هذه المدينة كانت عاصمة لسلالات السومرية، بدءاً من دور حضارة العبيد، الى عصر سلالة اور الثالثة وما بعدها، واهم ما اظهرته التنقيبات في هذه المدينة هي المقبرة الملكية التي يرجع تاريخ اغلب اللقى الاثرية فيها الى عصر سلالة اور الثالثة...، للمزيد، ينظر: قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري...، ص٢٥٣- ٢٥٧؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص٣٠٣- ٣١٢.

(٩) **نيبور**: تعرف حالياً باسم نفر، و تقع على بعد ٣٥كم إلى الشمال الشرقي من مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية، ولهذه المدينة أهمية دينية كبيرة على مر العصور لأنها مقر الإله انليل، وبدأت التنقيبات فيها من قبل البعثة الامريكية من جامعة بنسلفانيا ثم المعهد الشرقي في شيكاغو منذ (١٩٠٠-١٩٩٠) ، اذ وجدت طبقات تحتوي على اثار الالف الثالث ابتدأ من عصر



اوروم[١]، وتوتوتب[٢]، وربما في هذا العصر ظهر تبادل خارجي، فقد لوحظ بعض تأثيرات هذا العصر في مصر وأيران وربما تكون هذه التأثيرات قد حدثت عن طريق التجارة[٣].

أما التركيب الاجتماعي في عصر جمدة نصر فلا يمكن البتَّ في أمره، ولكن يمكن أن نعطي صورة قريبة منه من خلال المعطيات الحضارية لهذا العصر فقد كانت هناك الفئة المؤسسة للمبعد والتي لها امتيازات خاصة، بوصفهم ممثلين عن الآلهة، وقد ضمت جميع الكهنة باختلاف وظائفهم، أما الفئة الثانية فهي تمثل عامة المجتمع من مزارعين وحرفيين والعاملين في المعبد ممن هم ليس من فئة (طبقة) الكهنة [٤]. اما الفئة الثالثة هي العبيد، إذ إن اقدم ذكر لهذه الفئة قد جاء من عصر الوركاء، ومن الطبيعي ان تكون مثل هذه الفئة موجودة في عصر جمدة نصر[٥]. كذلك من الجوانب الاجتماعية المهمة في عصر جمدة نصر، هي التطورات التي اجريت على الكتابة إذ اكتملت مراحلها وبدأت كتابة مقطعية لكل مقطع صوت خاص به[٦].

جمدة نصر حتى نهاية سلالة اور وما بعدها...، ينظر: الحمداني، عبد العزيز الياس، علي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج ٢، ص٢٠١، ٢٠٢؛ مكاي، دوروثي، **مدن العراق القديمة**، ترجمة: يوسف يعقوب، ط.٣، (بغداد- ١٩٦١)، ص٥٧، ٥٨.

(١) **اوروم**: تعرف حالياً باسم تل العقير الذي يقع في محافظة بابل بالقرب من قضاء المحاويل، وعلى بعد ٤٧، ٨٠ كم جنوب بغداد ، نقبت فيه الهيئة العامة للآثار والتراث بين عامي (١٩٤٠-١٩٤١) بأشراف فؤاد سفر وستين لويد، وتبين ان اقدم استيطان فيها يعود إلى عصر العبيد واستمر حتى العصور اللاحقة . ينظر : قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري ... ، ص٢١١، ٢١٢ ؛ لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين ...، ص٥٧.

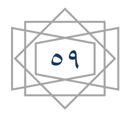
(٢) **توتوب** : تعرف حالياً باسم تل خفاجي، تقع على الضفة اليسرى من نهر ديالي، مقابل منطقة الفضيلية، شمال شرق بغداد بمقدار ٨٠ كم، نقب في هذا التل بعثة امريكية من المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو بمواسم متعددة(١٩٣٠- ١٩٣٨)، واسفرت التنقيبات عن العديد من اللقى الاثرية والعمارية التي ترجع الى عصر الوركاء وجمدة نصر فضلاً عن العصر فجر السلالات...، ينظر: قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثري...، ص١٢٥- ١٢٦؛ لويد، سيتون، اثار بلاد الرافدين... ، ص٦١، ١٠٧.

(٣) ساكز هاري، عظمة بابل...، ص ٤٨.

(٤) عادل هاشم علي، **البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد- ٢٠٠٦)، ص ٥٠- ٥١.

(٥) الرويح، صالح حسين، **العبيد في العراق القديم**، (بغداد- ١٩٧٧)، ص ٣١.

(٦) بهيجة خليل اسماعيل ، " الكتابة"، **حضارة العراق**، ج.١ (بغداد- ١٩٨٥) ، ص ٢٢٤.



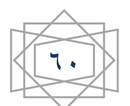
كما أن لهذا العصر تعود مجموعة من الأختام الأسطوانية التي نحت بمواضيع أغلبها من الطبيعة، فضلاً عن بعض المواضيع التي تمثل مجموعة من الاشخاص اغلبها نساء في وضعية الاشتغال نحتت مشاهدها بأسلوب تجريدي [1]، ولم يسعفنا كثيراً في تعين انواع الملابس التي شاعت خلاله.

إلّا إن بداية الانتقال من عصر الوركاء إلى عصر جمدة نصر ظهرت مجموعة أختام امتازت بمميزات أختام عصر الوركاء الّا انها ترجع إلى عصر جمدة نصر، وتعد هذه الأختام التي سوف تتضمنها دراسة الملابس في عصر جمدة نصر أختام حقبة انتقالية من عصر الوركاء إلى عصر جمدة نصر، والتي نفذ على اغلبها مشاهد دينية تتمثل بأشخاص يقومون بتأدية طقوس دينية يرتدون فيها ملابسهم الخاصة التي شاع استعمالها في عصر جمدة نصر.

---

(1) Teissier, B., **Ancient Near Eastern Cylinder Seals from the Marcopoli Collection**, (London- 1984), P. 5؛

عادل ناجي، " الاختام الاسطوانية...، ص٢٢٦ .



الفَصْلُ الثَّانِـي

المَبْحَـثُ الأَوَّلُ

مَلاَبِسُ الرأسِ فِي أخْتَامِ عَصْرِ جَمدَةِ نَصّرِ

أولاً. التَّـــاج المقـــرّن:

ثانياً. الأغطية المسطحة (عِمَامَةُ):

الفصل الثاني

الملابس في اختام عصر جمدة نصر ٣٠٠٠- ٢٩٠٠ق. م

المبحث الاول

ملابس الرأس في اختام عصر جمدة نصر

تعد ملابس الرأس من مكملات المظهر الخارجي لأنسان عصر جمدة نصر، سواء أكان غطاء الرأس الأشخاص الذين يتميزون بمكانة دينية او الاشخاص من عامة الناس، إذ يرجع لهذا العصر نوعين من ملابس الرأس(العصابة)، التي ظهرت في مشاهد الأختام الأسطوانية من عصر جمدة نصر، وهي:

اولاً. التَّاج المقرّن:

نفذ التاج المقرّن في مشاهد أختام عصر جمدة نصر بشكل بسيط جداً، إذ أن قوامه غطاء رأس (عصابة)، عبارة عن قبعة يبرز منها زوج من القرون من كل جانب قرن واحد، كما في الشكل (ب- ٦).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣)[١]، الذي يمثل مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، تظهر إلهة واقفه في الجهة اليمنى من المشهد تمسك بكلتا يديها رمز القصبة المعقوفة احد رموز الإلهة انانا/ عشتار، تعتمر تاج مقرّن بزوج من القرون نفذ بشكل تجريدي يندمج مع الرأس، يبرز قرني التاج من الجانبي بشكل افقي كلُ قرن عبارة عن بروز غليظ ذات نهاية مدببة إلى الأعلى كما في شكل (ب- ٦) [٢].

---

(1)Heinrich, E., **Kleinfunde Aus Den Archaischen Tempelschichten in Uruk**, (Berlin- 1936), Tf 18, W 14772 c2; Amiet, P**., La Glyptique Mesopotamienne Archique**, (Paris- 1961), P. 308: Pl.45: 651.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال،(شكل- ٣).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٤)[1]، الذي يمثل ايضاً مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، تظهر الإلهة انانا/عشتار واقفة في الجهة اليمنى من المشهد وتمسك بكلتا يديها رمزها حزمة القصب، تعتمر فوق رأسها تاجاً مقرّناً نفذ بشكل تجريدي عبارة عن قبعة ذات قمة محدبة، تبرز من جانبيها قرنين صغيرين عبارة عن بروز غليظ مثلث يتجه إلى الأعلى كما في شكل (ب- ٧) [٢].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٥)[٣]، تظهر شخصية انثوية ربما تمثل إلهة تقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديم النذور القرابين لرموز الآلهة تعتمر فوق رأسها تاجاً مقرناً قوامه غطاء نصف دائري محدب من الاسفل بينما يظهر محدب قليلاً من الاعلى، إذ ربما يمثل الجزء العلوي قرنان التاج [٤]. كما في شكل (ب- ٨).

يظهر مما تقدم أن التاج المقرّن في عصر جمدة نصر كان من النوع الذي يتميز بوجود زوج من القرون من كل جانب يبرز قرن من الحافة الجانبية لغطاء الراس (العصابة) ، اذ يكون على شكل بروز غليظ، و ان التاج المقرّن في عصر جمدة نصر ارتدى من قبل الآلهة إذ أن الشخصية المنفذة في هذه المشاهد ربما تمثل الإلهة انانا/عشتار بدلالة رمزها حزمة القصب ذات النهاية المعقوفة من الأعلى على شكل حلقة يتدلى منها شريط احدى الرموز الشهيرة لهذه الإلهة[٥].

وبصورة عامة فان تنفيذ المشاهد بأسلوب التجريدي اخفى العديد من التفاصيل، إذ أن (شكل-٥) لا يمكن تعين التاج الذي ترتديه الشخصية الانثوية هل هو تاج مقرّن ام هو نوع آخر من أغطية الرأس التي ظهرت في هذا العصر؟.

---

(1) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf .18, W 14806p; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 649.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤).

(3) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 18, W 14819f; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 647.

(٤) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥)

(٥) الحسيني ، عباس علي ، "صور الالهة ورموزها على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين" ،**مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، (القادسية- ٢٠٠٥) ، ص ١٤٧- ١٤٨.



ثانياً. الأغطية المسطحة (العِمامَة):

وجمعها: عمائم و عِمام ، وهي عبارة عن قطعة من القماش تُلفُّ على الرأس عدة لفات حول طاقية (العرقجين)[١]، كما في شكل (ب- ١)، اذ ظهر بكثرة في مشاهد أختام عصر جمدة نصر.

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١)[٢]، الذي يتمثل موضوع تقديم القرابين والنذور إلى رموز الآلهة، يظهر شخص في الجهة اليسرى من المشهد يحمل بكلتا يديه اناء على شكل حيواني، و يعتمر فوق رأسه عمامة [٣].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٦، ٧)[٤]، يظهر رجل يمسك بكلتا يديه فروع نبات لإطعامه إلى حيوانات اليفة، ضمن مشهد اطعام حيوانات المعبد العائدة إلى الآلهة، اذ يظهر الرجل في كلا المشهدين وهو يعتمر فوق رأسه عمامة، وقد ترك الشعر بشكل مكور يبرز من اسفل العمة خلف الرأس [٥].

فضلاً عن ذلك فان في مشهد ختم (شكل-٢، ٥)[٦]، يظهر شخص واقف في الجهة اليمنى في كلا المشهدين، لا يمكن البت في تعين هويته إلهاً هو ام حاكماً، إذ يمسك بكلتا يديه ما يشبه الشوكة، ويعتمر غطاء رأس غير واضح على وجه الدقة هل هو عمامةً ام نوع اخر من اغطية الرأس؟ [٧].

---

(١) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص ٣٣٣،٣٣٤ .

(2) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: c; Amiet, P., La Glyptique…, P.308: Pl.44:643.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١).

(4) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: d, I; Aruz, J., **Art of the First Cities**, (London-2003), P. 40:10a; Buchanan, B., **Early Near Eastern Seals in the Yale Babylonian Collection**, (London- 1981), P. 42, No. 134a; Amiet, P., La Glyptique, PP.306, 308: Pl.44:640, 43; 638 ; Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 17: BM 116722; Wiseman, D. J., Cylinder Seals Uruk- Erly Dynastic Periods, **Catalogue of The Western Asiatic Seals in The British Museum Cylinder Seals I**, (London ,1962), P. 1, Pl. 1:a.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦، ٨).

(6) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 17: BM 116721; Frankfort , H ,Cylinder Seals…, P.13, Pl. V: g ; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 370 , Fig. XV ; Wiseman, D. J., Cylinder Seals …, P. 1, Pl. 2:a; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 649; Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14819f; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 647.

(٧) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢، ٥).



الفَصْلُ الثَّانِـي

المَبْحَـثُ الثَّانِي

مَلاَبِسُ البَدَنِ و الأَرجُلِ فِي أخْتَامِ عَصْرِ جَمدَةِ نَصّرِ

اولاً. ملابـــس البدن:

١. الوزرات:

أ. الوزرات القصيـرة

ب. الوزرات الطويلة

٢. الثيـــاب:

أ. الثيـــاب القصيـرة

ثانياً. ملابس الأرجُل:

الفصل الثاني

الملابس في أختام عصر جمدة نصر ٣٠٠٠-٢٩٠٠ق. م

المبحث الثاني

ملابس البدن والأرجُل في أختام عصر جمدة نصر

اولاً. ملابس البدن:

ظهرت في مشاهد أختام عصر جمدة نصر، انواع من ملابس البدن، منها الوزرات، وكذلك الثياب وهذه الملابس هي:

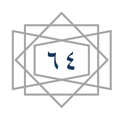
١. الوِزْرَات:

هي نوع من انواع الملابس وجمعها وِزْرَات ، واِتَّزرَ الرجل لبس الوِزْرَة ، واِتَّزرَ بثوبه لبسه كما يلبس الوِزْرَة [1] .

قوام الوزرات في عصر جمدة نصر تكون عبارة عن قطعة من القماش تلف على الجسم من منطقة الخصر نزولاً إلى الاقدام بحسب طولها، اذ انها تثبت بواسطة حزام على منطقة الخصر، قد يكون هذا الحزام من مادة القماش نفسها، او وربما يكون نوع من الحبال سميك استعملت لهذا الغرض، وهذه الوزرات تكون على نوعين، نوع قصير، ونوع اخر طويل، وهي كما يلي:

---

(١) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص٥٢٧.



أ. الوزرات القصيرة:

هذا النوع من الوزرات القصيرة يتراوح في طوله من الركبة إلى أعلى منتصف الساق، وفي أختام عصر جمدة نصر ظهر طرازين من نوع الوزرات القصيرة ، الاول: بسيط خالي من الزخارف، اما الثاني: يكون مزين بزخرفة، وهي كما يلي:

أ. ١. الوزرة القصيرة البسيطة:

قوام هذا الطراز من الوزرات القصيرة يكون بسيط في تصميمه، فهو عبارة عن قطعة من القماش تلف على المنطقة السفلية من الجسم تبدأ من منطقة الخصر نزولاً إلى الأرجل .

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٦)[1]، يرتديه شخص واقف في الجهة اليسرى من المشهد، يمسك بكلتا يديه فروع نبات، ليقدمه إلى رَجل امامه يطعم الحيوانات ضمن مشهد ربما اطعام حيوانات المعبد، وقد احتوى هذا الطراز على اطار (برواز)[2]، يحيط بحافته الجانبية والسفلية [3]، كما في شكل (ب- ٤).

اما في مشهد ختم (شكل- ٣، ٥)[4]، الذي يمثل مشهد تقديم النذور والقرابين إلى رموز الآلهة، يظهر شخص يقف مع الإلهة انانا/ عشتار يرتدي هذا النوع من الوزرات[5]، كما في شكل (ب- ٢)، اذ تتميز الوزرة التي يرتديها بطولها الذي يصل إلى منتصف الساق، وربما تكون الوزرة التي يرتديها مصنوعة من قماش خشن اذ يلاحظ الخطوط المائلة المتقطعة التي تظهر على سطح الوزرة، وكأنها خطوط ناتجة من خشونة غزل نسيجها.

---

(1) Frankfort , H. ,Cylinder Seals…, Pl. V: d; Aruz, J., Art …, P. 40:10a; Buchanan, B., Early Near Eastern …, P. 42, No. 134a; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.44: 640.

(٢) البرواز: هو اطار يحيط بالشيء جمعه : براويز ، ينظر: جبران مسعود، الرائد..، ص١٧١.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦).

(4) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14772 c 2, Tf 18, W 14819 f; Amiet, P., La Glyptique…, PP. 308: Pl. 45: 651, 647.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣، ٥).



أ. ٢. الوزرة القصيرة المزخرفة:

هذا الطراز من نوع الوزرات القصيرة لا يختلف عن سابقه في الفقرة (أ. ١) الّا في زينته التي هي عبارة عن مربعات شبكية تغطيه بالكامل، فضلاً عن اطار (برواز) يحيط الجانب الايمن على طول الفخذ ويمتد على طول الحاشية السفلية، كما في شكل (ب- ٣).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١) [(١)]، يرتديه رجل واقف في الجهة اليسرى من المشهد، له شعر طويل ويحمل بكلتا يديه جرة صنبورية، من ضمن مشهد تقديم النذور والقرابين إلى رموز الآلهة[(٢)] ، ربما يكون هذا الطراز مصنوعة من نسيج مشبك شفاف تظهر ارجُل المتعبد من خلفه، تصل في طولها إلى فوق الركبة.

ب. الوزرات الطويلة:

تعد الوزرات الطويلة من ملابس البدن التي استعملت في عصر جمدة نصر، وهي لا تختلف في طريقة صنعها او لبسها عن الوزرات القصيرة ، الّا انها تتميز بطولها الذي يصل إلى أعلى كاحل القدم، وقد ظهر منها طراز واحد مزين بزخرفة استعمل من قبل الرجال، كما في شكل (ب- ١).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١)[(٣)]، يرتديه رجل واقف في الجهة اليسرى من المشهد يمسك بيده اناء على شكل حيواني، ضمن مشهد تقديم النذور والقرابين الى رموز الآلهة، وهذا الطراز من الوزرات يكون طويل مزخرف بمربعات شبكية، تمتد من منطقة الخصر، نزولاً إلى أعلى كاحل القدم، ويحيط بحافته الجانبية التي تمثل نهاية لفة الوزرة على الجسم، وكذلك حاشيته السفلية، شريط سميك مستطيل الشكل يأطره من جانبين عبارة عن اطار (برواز)، وقد تركَ الشريط من الداخل خالي من الزخارف[(٤)].

---

(1) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: c; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308, Pl. 44: 643.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١).

(3) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: c; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308, Pl. 44: 643.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١).



فضلاً عن ذلك فقد ظهر مثل هذا الطراز من الوزرات المزخرفة في مشهد ختم (شكل- ٦، ٧)[(١)] يرتديها متعبد يقوم بإطعام حيوانات المعبد او الآلهة[(٢)].

اما في مشهد ختم (شكل- ٢)[(٣)]، الذي يمثل مشهداً لتقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، يظهر شخص واقف في الجهة اليمنى من المشهد، يحمل بيده شوكة ذات نهاية علوية دائرية الشكل مسننة من الأعلى، يرتدي وزرة قصيرة مزينة بمربعات شبكية تصل إلى اسفل منتصف الساق، تميزت باحتوائها على شريط يمتد طولياً من منطقة البطن إلى الحاشية السفلية ويكون مزين بالزينة نفسها التي تزين ظهار الوزرة، اما الحاشية السفلية للوزرة فقد ضمت شريط يأطرها بالكامل، يحيط به من جانبين العلوي والسفلي حافة بارزة عبارة عن اطار (برواز) ، وقد تركَ هذا الشريط من غير زينة داخلية[(٤)].

لم تظهر غير هذه الطرز من نوع الوزرات الطويلة في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى عصر جمدة نصر والتي جاءت جميعها بمضمون ديني، إذ إن الوزرات سواء أكانت قصيرة ام طويلة، فإنها استعملت من قبل الرجال فقط، فضلاً عن ذلك فان هذه الوزرات ربما كانت تصنع من قطعة قماش واحدة ، اي انها تنسج بهذا الشكل ومن ثم تلف على الجسم وتثبت على منطقة الخصر بواسطة حزام ربما يكون متصل بقطعة القماش، وتمتد اطرافه بشكل شريط يلف على الوزرة بعد وضعها على الخصر ومن ثم يعقد الحزام الى خلف الوزرة في جهة الظهر.

إن هذه الانواع من الوزرات ظهرت منذ عصر الوركاء الذي يسبق عصر جمدة نصر، اذ يظهر في الاناء النذري مجموعة اشخاص يمثلون كهنة ومتعبدين يقومون بتقديم النذور والقرابين إلى الآلهة، يرتون مثل هذه الانواع من الوزرات[(٥)].

---

(1) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: d, I; Aruz, J., Art …, P. 40:10a; Buchanan, B., Early Near Eastern …, P. 42, No. 134a; Amiet, P., La Glyptique…,PP.306, 308, : Pl. 43, 44: 638, 640. Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 17: BM 116722; Wiseman, D. J., Cylinder Seals Uruk- Erly Dynastic …, P. 1, Pl. 1:a.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦، ٧).

(3) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 17: BM 116721; Frankfort , H ,Cylinder Seals…, P.13, Pl. V: g ; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 370 , Fig. XV ; Wiseman, D. J., Cylinder Seals Uruk-Erly Dynastic …, P. 1, Pl. 2:a; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 649.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢).

(٥) بصمجي، فرج. " الاناء النذري في الوركاء" ، **سومر** ، مج٣ ، (بغداد -١٩٤٧) ، ص ١٩٥،١٩٦، لوح٢.



٢. الثِّيـــاب:

الثَّوْبُ : هو لباس من الصوف او الكتان او القطن او غير ذلك[١]، وجمعه : ثِياب وأَثْواب[٢]، وتعد الثياب من ملابس البدن التي استعملت في عصر جمدة نصر، إذ ظهر منه نوع واحد قصير في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر وهي كالاتي:

أ. الثياب القصيرة:

يعد هذا النوع من الثياب قصير يغطي البدن من الأكتاف إلى اسفل الركبة او منتصف الساق، إذ ظهرت منه ثلاثة طرز، تتميز بأسلوب فصالها وزينتها المتنوعة، و هي:

أ. ١. الثوب القصير البسيط الخالي من الأكمام:

هذا الطرز من الثياب ذات النوع القصير يتميز ببساطته، إذ أن قوامه ثوب قصير يغطي البدن ويصل إلى اسفل الركبة، وقد ترك من غير زينة، كما في شكل(ب- ٥).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٢)[٣]، الذي يمثل مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، ترتديه الإلهة انانا/عشتار الواقفة في الجهة اليسرى من المشهد وتمسك بكلتا يديها رمزها حزمة القصب، ويتميز هذا الطرز من الثياب القصيرة بخلوه تماماً من الزخارف، فضلاً عن ذلك فقد احتوى على حاشية سفلية ذات حواف بارزة [٤].

---

(١) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي...، ص١٠٢.

(٢) جبران مسعود، الرائد...، ص٢٦٢.

(3) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 17: BM 116721; Frankfort , H ,Cylinder Seals…, P.13, Pl. V: g ; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 370 , Fig. XV ; Wiseman, D. J., Cylinder Seals Uruk-Erly Dynastic …, P. 1, Pl. 2:a; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 649.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢).



أ. ٢. الثوب القصير ذو الشرائط المتدلية:

يكون هذا الطراز من الثياب كذلك قصير يغطي البدن و يصل الى منتصف الساق، ويتميز باحتوائه على شرائط طويلة تتدلى من الأكتاف نزولاً إلى الحاشية السفلية للثوب، فضلاً عن ذلك فان هذا الطراز من الثياب يكون خالي من الأكمام، كما في شكل (ب- ٦).

كما إن هذا الطراز من الثياب ظهر في مشهد ختم (شكل- ٣)[(١)]، ترتديه الإلهة انانا/عشتار التي تقف في الجهة اليمنى وتمسك بكلتا يديها رمزها حزمة القصب ضمن مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها[(٢)].

أ. ٣. الثوب القصير المشبك:

يتميز هذا الطراز باحتوائه على فصالين، الاول: يكون خالي من الأكمام، اما الثاني: يكون بكم واحد يغطي الكتف والذراع الأيسر وفي كلا الشكلين يكون الثوب قصير يصل إلى اسفل الركبة، وهما كما يلي:

أ. ٣. ١. الثوب القصير المشبك الخالي من الأكمامِ:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب القصيرة بزينته التي هي عبارة عن مربعات شبكية تغطي كامل الثوب، فضلاً عن عدم احتوائه على اكمام، كما في شكل (ب- ٧).

اذ في مشهد ختم (شكل- ٤)[(٣)] ، الذي يمثل مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، ترتديه الإلهة انانا/ عشتار التي تقف في الجهة اليمنى من المشهد و تمسك بكلتا يديها رمزها حزمة القصب[(٤)] .

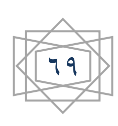
---

(1)Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14772c2; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 651.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣).

(3)Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14806p; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 649; Furlong , I., Divine Headdresses …., p. 368 , Fig. XXIII; Goff, B. L., **Symbols of Prehistoric Mesopotamia**, (London -1963), Fig. 347.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤).



أ. ٣. ٢. الثوب القصير المشبك بكم واحد يغطي الكتف و الذراع:

يكون قوام هذا الثوب قصير يصل إلى اسفل الركبة وقد ترك الكتف والذراع الايمن عارياً، ويتميز بزنته التي هي عبارة عن مربعات شبكية، كما في شكل (ب-٨).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥)[١]، شخصية انثوية، تقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها ترتدي هذا الطراز من الثياب[٢].

يظهر مما تقدم ان الثياب التي ظهرت في مشاهد أختام عصر جمدة نصر كانت اغلبها من النوع القصير الذي يصل إلى تحت الركبة وفي بعض الأحيان يصل إلى منتصف الساق، وان جميع الطرز التي ظهرت كانت تستعمل من قبل الآلهة انانا/ عشتار، ما عدى طراز الثوب القصير الذي يكون بكم واحد في الفقرة (أ. ٣. ٢.) إذ لا يمكن الجزم في الشخصية الانثوية التي ترتديه، هل هي الإلهة انانا/ عشتار كما ظهرت في المشاهد تقديم النذور والقرابين، ام انها امرأة متعبدة او كاهنة تنوب عنها.

ثانياً. ملابس الأرجُل:

هو كل ما يغطي الأرجل وصولاً إلى اسفل الركبة ، وقد عرفت انواع من ملابس الأرجل منها يلبس في القدم على شكل صندل او الحذاء او غير ذلك[٣].

هناك مشهد واحد يرجع إلى عصر جمدة نصر (شكل- ٨)[٤]، يمثل مشهد صيد الحيوانات ، اذ يظهر صياد يقف في الجهة اليمنى من المشهد يرتدي نوع من ملابس القدم، الذي يكون عبارة عن حذاء يصل الى منتصف الساق ذو مقدمة معقوفة إلى الأعلى، كما في شكل (ز- ٥)، اذ ان الشخصية المنفذة في هذا المشهد صياد بدلالة القوس والسهم التي يصوب بها على مجموعة حيوانات تجري امامه[٥].

---

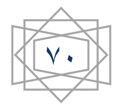
(1) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14819f; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 647.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥).

(٣) الجادر، وليد، "صناعة الجلود ..."، ص٣١٣ .

(4) Wiseman, D. J., Cylinder Seals-I, Uruk- Erly Dynastic …, P. 2, Pl. 2b.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٨).



الفَصْلُ الثَّالِث

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ عَصْرِ فَجْرِ السُلاَلاَتِ

٢٩٠٠- ٢٣٧١ ق. م

- السمـــات الحضــارية في عصــر فجـــر السلالات
- المبحث الاول: ملابس الرأس في أختام عصر فجر السلالات
- المبحث الثاني: ملابس البدن فـي أختام عصر فجر السلالات

الفَصْلُ الثَّالِث

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ عَصْرِ فَجْرِ السُلاَلاَتِ ٢٩٠٠- ٢٣٧١ ق. م

((السماتُ الحضاريةُ في عصرِ فجرِ السلالاتِ))

عرف هذا العصر بتسميات عدة بعضها ذي مدلول سياسي وبعضها الآخر ذي مدول حضاري(١)، ومنها تسمية عصر فجر السلالات التي جاءت نسبةً الى الواقع السياسي الذي أصطبغ به هذا العصر (٢). فضلاً تسمية العصر السومري القديم نسبة الى الاقوام الذين استوطنوا القسم الجنوبي من بلاد الرافدين وهم السومريين (٣) ، و يشغل هذا العصر مدة زمنية ٢٩٠٠ - ٢٣٧١ ق. م(٤).

حمل عصر فجر السلالات في طياته العديد من المميزات والتطورات الحضارية، التي ساعدت بلا شك في تطور الفكر الاجتماعي للإنسان السومري، بما في ذلك مظهره الخارجي، اذ ان المظاهر الحضارية الجديدة شملت جميع جوانب الحياة، منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فعلى الصعيد السياسي كانت البلاد مقسمة الى دويلات مدن، وسلالات حاكمة، (اهمها : سلالة كيش الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، وسلالة الوركاء الأولى والثانية والثالثة، وسلالة أور الأولى والثانية، وسلالة لكش الأولى، فضلاً عن سلالة

---

(١) من التسميات التي عرف بها عصر فجر السلالات تسمية **عصر دويلات المدن** اذ ان البلاد كانت مقسمة الى دويلات مدن كل دولية تضم مركزاً وضواحي وقرى تابعة لها، وتسمية **عصر اللبن المستوي المحدب**، بسبب شيوع هذا النوع من اللبن في مباني هذا العصر، كذلك **عصر لكش** ، نشبة الى مدينة لكش التي ظهر بها سلالة حاكمة تتميز بالقوة والسيادة، فضلاً عن **عصر ما قبل سرجون** لانَّ المناطق التي تشملها هذه الحضارة بقيت مقسمة حتى ظهور الملك سرجون الأكدي على مسرح الأحداث السياسية وتأسيس دولته الموحدة، للمزيد...، ينظر: طه باقر، مقدمة...، ص، ص ٢٧٩-٢٨٠.

(٢) جاءت تسمية عصر فجر السلالات استناداً إلى نتائج تنقيبات المعهد الشرقي ،التي أجراها (Frankfort, H) في مواقع ديالى (١٩٣٠-١٩٣٧م) وعلى اثرها قسم المنقب فرانكفورت هذا العصر الى ثلاثة عصور، عصر فجر السلالات الاول، والثاني، والثالث...، للمزيد، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص٢٨١.

Frankfort, H.," More Sculpture from Diyala Region",**<u>(OIP)</u>** , Vol. LX , (Chicago, 1943) , PP. 12-13.

(٣) غيث حبيب خليل ، **<u>وادي الرافدين في عصر فجر السلالات</u>** ، رسالة ماجستير غير منشورة / جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار، (بغداد – ٢٠٠٤) ، ص ٢ ؛ ميثاق موسى عيسى، دويلات المدن...، ص ٤٢ ، ٤٤ .

(٤) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ١٧٦- ١٧٧.



أوما) كل دويلة مدينة لها حدود خاصة تظم مُدُنن وضواحي وقرى زراعية، فضلاً عن المعابد، لاسيما المعبد الخاص المكرس لعبادة الإله الرئيس لدويلة المدينة، كذلك تضم الدويلة مراكز ادارية و وحدات عسكرية تشتمل على قادة وجيش، ولكل دويلة مشاريع روائية خاصة بالزراعة، وكانت هذه الدويلات في بادى الأمر على علاقة طيبة فيما بينها، ثم في منتصف عصر فجر السلالات زادت النزاعات في ما بينها من اجل السيطرة والثروات مما دعا بعض دويلات المدن الى اتخاذ اسوار وتحصينات دفاعية(١).

اما شكل نظام الحكم السياسي في هذا العصر فان بعض الباحثين يعتقد بانه (نظام ديمقراطي)، لكل دويلة مجلسين مجلس الشيوخ ومجلس الشباب، وكان يعقد المجلسان لاتخاذ القرارات الحاسمة في ما يخص الامور الضرورية للدويلة، ومنها اختيار كاهن اعلى EN الذي يمثل السلطة الدينية والدنيوية في ادارة دويلة المدينة، لكن عندما تعقدت الحياة وزادت مسؤوليات EN وواجباته، اصبح هناك انفصال بين السلطتين، فانتقل EN الى مكان خاص وتولى ادارة الامور الدنيوية طلق عليه ENSI بمعنى حاكم وانيطت الامور الدينية بيد كاهن اعلى، وهكذا اصبح ENSI حاكم دنيوي يسكن في قصر مع حاشيته، وفي اواخر عصر فجر السلالات ظهر لقب LUGAL، بمعنى الملك، يطلق على الحاكم الذي تمتد سلطته الى المدن المجاورة(٢).

اما في ما يخص الجانب الاقتصادي فهو الآخر يعتمد على ثلاث ركائز اساسية، الزراعة والصناعة والتجارة، والضرائب، وكانت في بادى الأمر تحت اشراف المعبد، ومع بروز القصر كجهة ادارية اصبح منافس للمعبد في احتكاره على الاقتصاد (٣).

فالزراعة كانت تدر مختلف المحاصيل التي جلبت الثراء للقائمين عليها في هذا العصر(المعبد والقصر)، وكانت هناك اراض خاصة بالمعبد بعضها تؤجّر

---

(١) كريمر، صموئيل نوح، **السومريون، تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم**، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت- ١٩٧٣)، ص٩٩؛ رو، جورج، العراق القديم...، ص١٨١- ١٨٦؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ ...،ص٣٤٢.

(٢) الاحمدي ، سامي سعيد، "الادارة ونظام ... ، ص٨-١٠؛ غيث حبيب خليل، وادي الرافدين ...، ص٥١- ٥٤.

(٣) ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص ٦٥- ٦٦.



للأفراد مقابل ثلث المنتوج الزراعي، كذلك هناك اراضي زراعية خاصة بالقصر، بعضها يزرع وبعضها الآخر يهديه الملك للذوات والتجار مقابل خدمات خاصة[١].

اما في ما يخص الصناعة في عصر فجر السلالات فقد ظهرت صناعات جديدة فضلاً عن تطور الصناعات القديمة، ومنها الصناعات المعدنية واستعمال المعادن الثمينة مثل الفضة والذهب والأكتروم (مزيج من الذهب والفضة)[٢]، فضلاً عن الصناعات الحجرية التي ازدهرت في هذا العصر ، لاسيما في نحت انواع من التماثيل المجسمة والالواح النذرية والمسلات، والاختام الاسطوانية[٣]. كذلك الصناعات الانشائية الخاصة بمواد البناء التي ادت الى تطور العمارة في هذا العصر بقسميها الدينية والدنيوية(وظهور القصر كمؤسسة ادارية)[٤]، وكذلك الصناعات الغذائية، و صناعات الجلدية وصناعة الغزل والنسيج، فضلاً عن غيرها من الصناعات كالفخار والاخشاب والزيوت والعطور الى ما غير ذلك، وكانت هذه التخصصات من الصناعات تابعة للمعبد اذ يوفر لها الايادي العاملة[٥].

اما في ما يخص التجارة في عصر فجر السلالات فقد كانت هناك تجارة داخلية بين دويلات المدن المجاورة، وكذلك تجارة خارجية لاستيراد المواد الاولية الضرورية من مدن خارج حدود بلاد الرافدين، ومن اشهرها بلاد عيلام (ايران)، ومكان (عمان)، ودلمون (البحرين)، وميلوخا (ربما الهند)، وما سهل هذه التجارة هو ابتكار وسيلة للتبادل فضلاً وسائل النقل[٦].

اما في ما يخص الجانب الاجتماعي في عصر فجر السلالات، فهو يتكون من الطبقة العليا التي يندرج ضمنها الكهنة والملك وحاشيته، وكانت هذه الطبقة مستفادة من املاك المعبد والقصر في جمع الثروات من خلال فرض الضرائب الباهظة على

---

(١) الاحمدي، سامي سعيد، " الزراعة والري"، **حضارة العراق**، ج. ٢، (بغداد- ١٩٨٥)، ص ١٨٤؛ رو، جورج، العراق القديم...، ص١٨٥.

(٢) الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج. ٢، ص ٢٨.

(٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ٢٨٦- ٢٨٧؛ طارق عبد الواهب مظلوم، " النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم"، **حضارة العراق**، ج.٤،(بغداد- ١٩٨٥)، ص ٢٥- ٤٠.

(٤) طه باقر، مقدمة في تاريخ..، ص٢٨٨؛ مؤيد سعيد ، "العمارة من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم"، **حضارة العراق**، ج. ٣، (بغداد- ١٩٨٥)، ص ٩٨.

(٥) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص٢٨١- ٢٩٠؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج. ٢، ص ٩٤.

(٦) ساكز هاري، عظمة بابل...، ص٣١١؛ الهاشمي، رضا جواد، " التجارة...، ص ١٩٦- ٢٠٠.



المواطنين العاملين في املاكها الذين يشكلون الطبقة الوسطى شبه حرة وهي الاغلبية العظمى، والى جانب هذه الطبقة هناك طبقة العبيد الذين هم على الاغلب اسرى الحرب، وربما كانوا يتخذون خدماً لصالح الطبقة العليا(١).

ومن الجوانب الحضارية المهمة اكتمال الكتابة وصيرورتها وسيلة ناجحة لتدوين الامور المهمة (الحياتية)، اذ لهذا العصر ترجع اقدم الاصلاحات الاجتماعية التي اقامها حاكم لگش **اور- كجينا**(٢) نتيجة الى الوضع المتردي التي عانت منه الطبقة الوسطى، كالضراب الباهظة والغرامات المالية التي تفرض عليهم(٣).

ولهذا العصر تعود مجموعة من المواقع الأثرية اشهرها، كيش(٤)، لگش، اوما(٥)، اور، اريدو، نيبور، اورك، شروباك(٦)، تل ابو الصلابيخ(١)، لارآك(٢)، اشنونا (تل اسمر، تل خفاجي، تل اجرب)(٣)، ماري(٤).

---

(١) الرويح، صالح حسين، العبيد...،ص ١٤- ١٦.

(٢) اور- كاجينا: او اور- انمكينا، اخر ملوك سلالة لكش الاولى ، في عصر فجر السلالات، الذي حكم مدة ثمان اعوام، ولهذا الملك ترجع اقدم اصلاحات في العالم..، ينظر: الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، ج. ٢، ص٧٤.

(٣) عامر سليمان، **القانون في العراق القديم**، ج.١، (موصل- ١٩٧٧) ، ص١٤٢-١٤٧.

(٤) **كيش**: تعرف حالياً باسم تل الاحيمر ، احد المواقع الاثرية التي تقع على بعد ١٠ كم، شرق من مدينة بابل، وتعد من اهم مدن عصر فجر السلالات، واول مدينة هبطت فيها الملوكية بعد الطوفان كما تذكر اثبات الملوك السومرية، نقب في هذه المدينة من قبل جامعة اكسفور، وكذلك من قبل المديرية العامة للآثار كبعثة مشتركة مع جامعة شيكاغو، اذ اسفرت التنقيبات عن العديد من اللقى الاثرية والبقايا العمارية التي ترجع الى عصر فجر السلالات وعصور اخرى...، ينظر: قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثري...، ص ٢٠٦- ٢٠٧.

(٥) **اوما**: وتعرف حالياً باسم تل جوخه (او تل ام العقارب) ، احد مدن بلاد الرافدين، الكائنة في محافظة ذي قار على بعد ١٠ كم غرب نهر الفرات بالقرب من قضاء الرفاعي، وعلى بعد ٣٧٨ كم جنوب بغداد، اذ تعد من اهم المدن التي ظهرت منذ عصر فجر السلالات، والتي استمر السكن بها كذلك الى عصور لاحقة، وجل ما يعرف عنها مستقى من اخبار ذكرها حكام مدينة لكش المجاورة لها، لاسيما احداث النزاع والحرب بين هاتين الدولتين، على الاراضي الزراعية ومصادر المياه...، ينظر: مكاي ، دورثي ، مدن العراق ... ، ص٧٠-٧١؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...،ص٣٥١.

(٦) **شروباك**: وتعرف حالياً باسم تل فارة، احد المواقع الاثرية المهمة الكائنة على بعد ٦٤ كم عن مركز محافظة القادسية/ الديوانية، نقبت فيها بعثة المانية، لمدة سنة واحدة منذ عام ١٩٠٢، ثم بعد ذلك اجرت جامعة بنسلفانيا الامريكية تنقيباتها في هذا الموقع منذ عام ١٩٣٠، وقد اسفرت التنقيبات على عدد من اللقى الاثرية ومن ضمنها اختام اسطوانية ترجع الى عصر فجر السلالات ونصوص كتابية ساهمت في معرفة اسم الموقع وتاريخه، الذي يرجع الى عصر جمدة نصر وعصر فجر السلالات...، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ ...، ص٢٩٨ .



كما تعود لهذا العصر مجموعة كبيرة من الأختام الأسطوانية نفذت فيها مشاهد من واقع الحياة اليومية، بعضها ذي مضامين دينية وبعضها الآخر دنيوية، ظهر فيها اشخاص يرتدون لباسهم الخاص بالمناسبات فضلاً عن الاعمال اليومية، منها مشاهد دينية يظهر بها آلهة يجلسون على عروشهم ، ويستقبلون متعبدين يقومون بتقديم النذور والقرابين او يمثلون امامهم، فضلاً عن مشاهد الصراع ومجالس الشراب ومشاهد مشاريع بناء الزقورات، وهذه المشاهد قد نفذت على الأختام بأساليب عدة منها تجريدي وهو الاسلوب الغالب على اختام عصر فجر السلالات الاول، فضلاً عن الاسلوب الواقعي والقريب من الواقعي في عصر فجر السلالات الثاني والثالث (٥).

والتي لم تساعد كثير في تعين التفاصيل الدقيقة لملابسهم، لكن بالمقارنة مع الفنون الأخرى التماثيل المجسمة والالواح النذرية، امكن معرفة بعض منها.

---

(١) **تل ابو الصلابيخ**: يقع التل على مسافة ٢٥ كم شمال شرق الدغارة في محافظة الديوانية، نقب الموقع من قبل بعثة من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو برئاسة هانسن عام ١٩٦٣، واسفرت التنقيبات عن عدد من اللقى الاثرية التي بينت عائديته الى عصر فجر السلالات، ينظر: غيث حبيب خليل، وادي الرافدين...، ص ٣٠- ٣١.

(٢) **لارآك**: ربما تعرف حالياً باسم تل الولاية، يقع جنوب مركز الحسينية في محافظة واسط /الكوت، نقبت فيها بعثة عراقية برئاسة طارق مظلوم ١٩٥٨، واسفرت التنقيبات عن عدد من اللقى الاثرية التي ترجع الى عصر فجر السلالات، والعصر الأكدي، فضلاً عن العصر السومري الحديث...، ينظر: قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثري...، ص٢٣٤.

(٣) **اشنونا**: تعرف حالياً باسم تل اسمر، والتي تقع على بعد ٣٠ كم شمال شرق ديالى، نقب فيها بعثة امريكية من جامعة شيكاغو برئاسة هنري فرانكفورت، اسفرت التنقيبات عن العديد من اللقى الاثرية التي بينت ان هذه المدينة تعد من اهم دويلات المدن السومرية التي نشأت في عصر فجر السلالات، واستمرت الى العصر الأكدي فضلاً عن العصر السومري الحديث وما بعده (كما ضمت التنقيبات مواقع اخرى ضمن منطقة نهر ديالي منها تل خفاجي(توتوب)، وتل اجرب او عقرب..، ينظر: مكاي ، دورثي ، مدن العراق ... ، ص١٤٨؛ قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثري...، ص١٢٣، ١٢٨.

(٤) **ماري**: وتعرف حالياً باسم تل الحريري، احد التلول الاثرية التي تقع على الضفة الغربية من نهر الفرات، على بعد ١١ كم شمال غربي بلدة البو كمال، نقب هذا الموقع بعثة اثارية فرنسية، اسفرت عنها العديد من اللقى الاثرية التي ترجع عصر فجر السلالات، واستمر الى العصر البابلي القديم..، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص٣١٣- ٣١٦.

(٥) عادل ناجي، " الاختام الاسطوانية ...، ص ٢٢٦- ٢٢٨.



الفَصْلُ الثَّالِث

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

مَلَابِسُ الرأسِ فِي أخْتَامِ عَصْرِ فَجْرِ السُلَالَاتِ

اولاً: التَّــاج المقـــرّن:

ثانياً: الأغطية المسطحة (طاقية):

ثالثاً: الأغطية المخروطية (خوذة):

الفصل الثالث

الملابس في أختام عصر فجر السلالات ٢٩٠٠ - ٢٣٧١ ق. م

المبحث الاول

ملابس الرأس في أختام عصر فجر السلالات

يتميز عصر فجر السلالات بظهور انواع عدة من ملابس الرأس، بعضها مخصص للآلهة وبعضها الآخر خصص للبشر، و في جميع الانواع ظهرت مجموعة طرز ثانوية تتميز بأشكال طرزها وتصاميمها المتنوعة، التي تعد وليدة هذا العصر، وهذه الملابس هي:

اولاً. التاج المقرّن:

يعد التاج المقرّن من ملابس الرأس التي ظهرت في مشاهد أختام عصر فجر السلالات، إذ ظهر منه خمسة طرز رئيسة بعضها يضم طرز ثانوية متنوعة وهذه التيجان هي:

١. التاج المقرّن بزوج من القرون:

هذا الطراز من التيجان المقرّنة ظهر في أختام عصر جمدة نصر وتطور شكله في هذا العصر، إذ إن قوامه غطاء يندمج مع الرأس يبرز من كل جانب منه قرّن واحد بصورة منحنية إلى الأعلى ويكون طرفه العلوي مدبب، كما في شكل (جـ-١).

اذ ظهر في عدد من مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر منها مشهد ختم (شكل- ٣٨)(١)، يرتديه إله جالس على كرسي في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مثول متعبدين أمامه(٢) .

---

(1) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals From the Diyala Region",**(OIP)**, Vol.LXXII, (Chicago-1955), P.28, No. 511; Amiet, P., La Glyptique …, P. 430, No: 1337.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٨).

كذلك مشهد ختم (شكل- ٢١ ، ٢٤)[١]، يظهر الإله القارب يرتدي هذا الطراز من التيجان المقرّنة، وفي مشهد ختم (شكل- ٢٤) يلاحظ وجود فوق مركز الرأس الإله القارب بين قرني التاج شكل دائري غير متصل بالتاج، كما أن الإله الذي يجلس على متنه يرتدي مثل هذا الطراز من التيجان المقرّنة، الّا انه يمتاز بقرنين ذي بروز قليل[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٢٧)[٣] في الجزء العلوي منه، يظهر الإله القارب والإله ألذي يجلس على متنه فضلاً عن الإله الواقف خلف القارب يرتدون جميعهم التاج المقرن بزوج من القرون كل قرن يبرز من جانب الرأس بصورة منحنية إلى الأعلى[٤].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٢٩)[٥]، الذي نفذ عليه مشهد بناء الزقورة ، يظهر إله يجلس في الجهة اليسرى من المشهد يعتمر هذا الطراز من التيجان المقرّن[٦].

٢. التاج المقرّن بزوجين من القرون:

هذا الطراز من التيجان المقرّنة، ظهر منه شكلين، الاول تكون القرون فيه موضوعة بشكل متوالي على جانبي الرأس، اما الثاني تكون القرون فيه متداخلة ، اي هناك زوج متصل من القرون وفي داخله زوج آخر اصغر حجماً وهي كما يلي:

٢. أ. التاج المقرّن بزوجين من القرون بشكل هلالين متجاورين على الرأس:

هذا الشكل من التيجان المقرّنة التي ظهرت ضمن طراز التاج المقرّن بزوجين من القرون يكون قوامه اربعة قرون ، نفذ كل قرنين بشكل هلال اطرافهن

---

(1) Frankfort, H., Stratified Cylinder Seals…,P. 27, No. 484, 499; Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, 444, No: 1428, 1431.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٤، ٢١).

(3) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XV: n ; Amiet, P., La Glyptique …, P. 444, No: 1435.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٧).

(5) Frankfort, H., Stratified Cylinder Seals…,P.33, No. 341; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1454.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٩).



المدببة إلى الأعلى وقد وضع كل قرنين على جانب من الراس بصورة متجاورة ليلتقي طرفا كل زوج منهن فوق منتصف الراس، كما في شكل (جـ -٢).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٢٥)[١]، يعتمره الإله القارب الذي يجلس على متنه احد الآلهة[٢] .

٢. ب. التاج المقرّن بزوجين من القرون بشكل هلالين متداخلين:

هذا الطراز من التيجان المقرّنة يكون كل قرنين على شكل هلال يوضع فوق الراس، ويضع في داخله قرنين بنفس الشكل لكن بحجم اصغر، والقرون الاربعة جميعها تتجه إلى الأعلى ، كما في شكل (جـ ٣).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١٩)[٣]، الإله القارب يعتمر على رأسه هذا الشكل من التيجان المقرّنة[٤].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٢٠)[٥]، يظهر الإله القارب والإله الذي يجلس على متنه يعتمرون فوق رؤوسهم مثل هذا النوع من التيجان المقرّنة الّا ان القرون هنا زوج منها يتجه نحو الاسفل والاخر نحو الاعلى[٦]، كما في شكل (ج- ٤).

٢. جـ . التاج المقرّن بزوج من القرون بينهن قرون ثانوية:

هذا الطراز من التيجان المقرّنة ظهر في العديد من مشاهد أختام عصر فجر السلالات ، إذ يكون مقرّن بزوج من القرون كل قرن يبرز من جانب الرأس بشكل مقوس منحني إلى الأعلى ذو طرف علوي مدبب (اشبه بالهلال)، في وسطهنَّ فوق

---

(1) Buchanan, B., Cylinder Seals , **Catalocue of Ancient Near Eastern Seals in the Ashmolean Museum**, Vol. I, (Oxford- 1966), P.49, No. 257; Amiet, P., La Glyptique…,P. 442, No: 1420; Furlong , I., Divine Headdresses …., p. 170 , Fig. A1.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٥).

(3) Amiet, P.,"Notes D'archeologie Mesopotamienne a Propose de quelques Cylinderes inedits du Musee de Bagdad par", **Sumer**, Vol. 11, 1955, P. 56, No. 8; La Glyptique…, P, 442, No 1416 ; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 172 , Fig. A3.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٩).

(5) Parrot, A., Le Temple D'ishtae, **Mission Archeologique De Mari**, (Paris -1956), pl. LXVI, No. 545 ; Amiet, P., La Glyptique …,P. 442, No. 1412.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٠).



مركز الرأس حامل عمودي تتفرع منه قرون ثانوية بصورة مدابرة يتراوح عددها من زوج واحد الى اربعة ازواج كما في شكل(جـ٥الى ٨).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٢٨)(١)، الإله القارب يعتمر تاج مقرن بزوج من القرون في داخله حامل يكون عبارى عن قرّن واحد بشكل عمودي(٢)، فضلاً عن مشهد ختم (شكل-٢١)(٣)، يظهر الإله الجالس على متن الإله القارب يرتدي مثل هذا الطراز من التيجان المقرّنة(٤) ، كما في شكل (جـ – ٥).

اما في مشهد ختم(شكل- ٢٢)(٥)، فان الإله الذي يجلس على متن الإله القارب يعتمر هذا الطراز من التيجان المقرّنة، لكن يتميز تاجه هنا بوجود زوج من القرون الثانوية التي تظهر على شكل مثلث طرفه المدبب إلى الأسفل وقاعدته المستوية إلى الأعلى،(٦)، كما في شكل (جـ - ٦)

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٢٣)(٧)، يعتمره الإله القارب والإله الذي يجلس على متنه مثل طراز النوع السابق لكن بزوجين من القرون الثانوية (٨) ، كما في شكل (جـ - ٧).

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٣٢)(٩)، تظهر الإلهة جالسة في الجهة اليسرى من ضمن مشهد بناء زقورة ، تعتمر على راسها تاج مقرّن من الطراز السابق، لكن

---

(1) Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 172 , Fig. A4; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446, No: 1444.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٨).

(3) Frankfort, H., Stratified Cylinder Seals…, No. 499; Amiet, P., La Glyptique …, P. 444, No: 1431.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢١).

(5) Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, No: 1425; Woolley, C, L., UE, Vol. II …, Pl. 203, 137. U. 11533.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٢).

(7) Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, No: 1427; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XV: j.

(٨) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٣).

(9) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder Seals from Tell Suliemeh-Hamrin", **Sumer**, 38, 1982, P. 72, No. 10.



يظهر الحامل الذي في وسطهن مزود بأربعة من القرون الثانوية ذات شكل مثلث [١]، كما في شكل (ج- ٨).

٣. التاج المقرّن ذو قمة اسطوانية مقعرة الجوانب:

هذا الطراز من التيجان المقرّنة غير مألوف في مشاهد الاختام الاسطوانية اذ ظهر في عصر فجر السلالات الثالث، ولم يستمر في العصور اللاحقة، إذ إن قوامه تاج مقرن بزوج من القرون متصلة مع بعض على شكل هلال يوضع فوق الرأس وتبرز اطرافه المقوسة من جانبي الرأس وقد وضع فوقه شكل اسطواني ذو جوانب مقعرة، وعلى جانبي الشكل الأسطواني يوجد حامل عمودي مشابه إلى شكل الحامل الذي ظهر في التاج المقرّن بزوج من القرون داخلهن قرون ثانوية، في الفقرة السابقة (٢. جـ .)، و ترى الباحثة (Forlong) ان هذه القرون الصغيرة في الأصل فرع من أغصان نبات[٢] ، كما في شكل(جـ - ٩).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣٩)[٣]، الإله ايشكور/ ادد جالس على كرسي موضوع فوق اثنين من الثيران الرابضة في الجهة اليمنى من المشهد، يعتمر فوق رأسه هذا الطراز من التيجان المقرّنة ضمن مشهد تقديم النذور والقرابين له، على الرغم من ان صورة التاج هناء لم تظهر بالكامل، لكن من المحتمل ان يكون هو الطراز ذاته من التيجان المقرّنة [٤].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٤٠)[٥]، يظهر اثنان من الآلهة جالسين على كراسي كل منهم يعتمر فوق راسه هذا الطراز من التيجان المقرّنة ضمن مشهد سكب السائل المقدس من قبل متعبدة واقفة في الجهة اليسرى[٦].

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٢).

(2) Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 16.

(3) Collon,D., **First Impressions Cylinder Seals in The Ancient Near East**, (London , 2005), P. 164 , Fig. 757.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٩).

(5) E. Douglas Van Buren, " Fish-Offerings in Ancient Mesopotamia", **Iraq**, Vol. 10, No. 2, 1948, Pl. XVI; Amiet, P., La Glyptique …, P. 432, No: 1357.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٠).



٤. التاج مقرّن ذو قمة مخروطية:

هذا الطراز من التيجان المقرنة ظهر في أختام هذا العصر واستمر إلى العصر الأكدي، إذ إن قوامه غطاء مخروطي الشكل تبرز من حافتيه الجانبيتين قرون ثانوية متجهة نحو القمة وقد اختلف عدد القرون ما بين زوجين وثلاثة ازواج حتى استمر إلى العصر الأكدي وظهر منه اربعة وخمسة ازواج ، وهذا الطراز من التيجان المقرّنة يكون كما في شكل (جـ - ١٠).

إذ في مشهد ختم (شكل- ٢٦)[١]، الذي يمثل مشهد الإله القارب، يظهر في الجزء العلوي منه، الإله القارب يعتمر تاج مقرن ذو غطاء رأس مخروطي الشكل تبرز من جانبي زوجين من القرون من كل جانب يبرز زوج من القرون الثانوية[٢].

وفي مشهد ختم (شكل-١٨) [٣]، يظهر إله يجلس على كرسي من غير مساند في الجهة اليمنى من المشهد يعتمر مثل هذا التاج[٤].

اما في مشهد ختم (شكل-١٧)[٥]، يظهر الإله ايشكور/ ادد، واقف على ظهر تنين في الجهة اليمنى من المشهد، يمسك شوكات البرق بكلتا يديه ويعتمر على رأسه تاج مخروطي يتميز باحتوائه على ثلاثة ازواج من القرون، كذلك يظهر في المشهد ذاته في الجهة اليسرى شخص مقيد من اليدين والأرجل يعتمر مثل هذا التاج[٦].

وهذا الطراز من التيجان المقرّنة ظهر منفذ على لوح نذري من عصر فجر السلالات، يعتمر من قبل آلهة ضمن مشهد سكب السائل المقدس امامهم[٧].

---

(1) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 71, No. 7.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٦).

(3) Wiseman, D. J., Cylinder Seals …, P. 32, Plate. 28:f , No. 89812; Amiet, P., La Glyptique …, P. 103, No: 1364.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٨).

(5) Wiseman, D. J., Cylinder Seals …, P. 32, Plate. 28:c , No. 123279; Amiet, P., La Glyptique …, P. 438, No: 1389.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٧).

(٧) لوح نذري من حجر الاردواز عثر عليه في مدينة نفر، صور في الحقل العلوي منه مشهد سكب السائل المقدس امام الالهة الذي ظهروا يرتدون مثل هذا النوع من التيجان المقرّنة، ينظر: الراوي، هالة عبد الكريم، **الواح جدارية تذكارية في العراق القديم من الالف الثالث ق.م**، (موصل-٢٠١٢)،ص ٢٩، لوح. ٢٣.



ثانياً. الأغطية المسطحة (طاقِيَّةُ):

يعد هذا الطراز من ملابس الرأس مسطح ، قوامه غطاء نصف دائري يوضع على الرأس، أشبه ما يكون بالطاقية او العرقجين كما في الشكل (هـ - ٥).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١٦)[١]، البطل الحامي ألذي يظهر على جانبي المشهد تعلوه حقول من الكتابة المسمارية ضمن مشهد الصراع، يعتمر غطاء رأس مسطح أشبه بالطاقية [٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل-٣٩)[٣]، تظهر امرأة واقفة في الجهة اليسرى تعتمر غطاء رأس مسطح ، ضمن مشهد تقديم القرابين إلى إله رئيس[٤].

ثالثاً. الأغطية المخروطية (خُوذَة) :

هذا الطراز من أغطية الرأس عبارة عن خوذة، يستعملها الجنود في الحرب، إذ إن قوامها غطاء رأس على شكل مخروطي يغطي كامل الرأس بما في ذلك الأذنين والرقبة، كما في شكل (د - ١٣).

إذ ظهر في مشهد واحد يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث نفذ عليه حملة عسكرية (شكل- ١٣)[٥]، يرتديها الجنود على الرغم من التلف الذي تعرض له الختم [٦]. إلّا ان هذا النوع من الاغطية المخروطية نفذ في الفنون الأخرى ومنها مسلة النسور لملك سلالة لگش الاولى اياناتم، إذ يظهر قائد يرتدي هذا النوع من أغطية الرأس ، الذي يكون على الأرجح مشابه إلى نوع غطاء الرأس الذي ظهر في مشهد الختم الأسطواني [٧].

---

(١) صبحي انور رشيد، تاريخ الفن...، ص ١٩٤،١٥٠، لوح ٧.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٦).

(3) Collon,D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 757.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٩).

(5) Woolley, C, L., UE, Vol. II …, Pl. 196, 54. U. 12461; Wiseman, D. J., Cylinder Seals …, P. 30, Pl. 26: f, No. 122538; Amiet, P., La Glyptique …, P. 412, No: 1216.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٣).

(٧) مورتكات ، انطوان، **الفن في العراق القديم** ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٥)، ص١٤٨، لوح ١١٩.



الفَصْلُ الثَّالِث

المَبْحَثُ الثَّانِي

مَلَابِسُ البَدَنِ فِي أَخْتَامِ عَصْرِ فَجْرِ السُلَالَاتِ

اولاً. الــوزرات:

١. الوزرات القصيـرة

٢. الوزرات الطويـلة

ثانياً. الثيــاب:

١. الثيــاب القصيـرة

٢. الثيــاب الطويـلة

الفصل الثالث

الملابس في أختام عصر فجر السلالات ٢٩٠٠- ٢٣٧١ ق. م

المبحث الثاني

ملابس البدن في أختام عصر فجر السلالات

تتميز الملابس التي ظهرت في أختام عصر فجر السلالات بتنوع طرزها واشكالها، إذ ظهرت الملابس الخاصة بالمناسبات الدينية والدنيوية، والملابس الخاصة بالقادة والجنود، فضلاً عن ملابس العاملين في المشاريع البنائية، لاسيما مشاريع بناء الزقورات، وكان بعض هذه الملابس مخصص للآلهة، وبعضها الآخر مخصص للبشر، هي:

اولاً. الوزرات:

تعد الوزرات من ملابس البدن التي ظهرت في أختام عصر جمدة نصر واستمرت في هذا العصر ايضاً، وقد ظهر منها نوعين، نوع قصير ونوع اخر طويل وتميزت في هذا العصر بطرزها المغاير عما كان معروف سابقاً، وهي كما يلي:

١. الوزرات القصيرة:

هذا النوع من ملابس البدن يكون قوامه وزرة قصيرة، تثبت على الخصر بواسطة حزام، وتصل في طولها إلى أعلى الركبة او إلى أعلى منتصف الساق، إذ ظهرت منها طرز عدة هي:

أ. الوزرة القصيرة البسيطة:

يعد هذا الطراز من الوزرات القصيرة، بسيط في شكله الذي يتكون من قطعة قماش تلف على الجسم لتغطي منطقة الخصر وصولاً إلى منتصف الركبة، وقد ظهر منه شكلين الاول: يثبت على الخصر بواسطة حزام صغير، ما الثاني: فيثبت بحزام طويل متدلي، وهي كما يلي:



أ. ١. الوزرة القصيرة ذات الحزام الصغير:

قوام هذا الشكل من الوزرات القصيرة، بسيط يثبت من منطقة الخصر بواسطة حزام صغير يعقد في الجهة الخلفية من الخصر، إذ ربما يكون من نفس مادة قماش الوزرة ،كما في شكل(د - ١)،

إذ ظهر في عدد من مشاهد أختام هذا العصر منها مشهد ختم(شكل-٣٤)[١] يرتديه رجل يقوم بتقديم الشراب (للحاكم) الذي يجلس في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مجلس الشراب، يلاحظ الوزرة التي يرتديها تكون فضفاضة خالية من الزخارف والزينة [٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٣٢)[٣]، يرتديها مجموعة من العاملين في المشاريع البنائية الواقفين في الجهة اليسرى من ضمن مشهد بناء الزقورة، في حضرة إلهة رئيسة جالسة في الجهة اليمنى [٤].

أ. ٢. الوزرة القصيرة ذات الحزام الطويل المتدلي:

قوام هذا الشكل من الوزرات القصيرة، بسيط يثبت من منطقة الخصر بواسطة حزام طويل متدلي يعقد في الجهة الجانبية من الخصر، كما في الشكل (د- ٢).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل-١١)[٥]، احد الآلهة يقوم بسحب سفينة بواسطة اداة عبارة عن عمود ذات نهاية حلزونية، يرتدي هذا الشكل من الوزرات[٦].

ب. الوزرة القصيرة ذات الفتحة الأمامية:

يحتوي هذا الطراز من الوزرات القصيرة على فتحة امامية صممت بأساليب مختلفة، اذ ظهر منها ثلاثة اشكال تختلف في اسلوب فصالها، وهي:

---

(1) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:h , No. 129600; Amiet, P., La Glyptique …, P. 410 , No. 1199.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٤).

(3) Al-Gailani- Werr, L. , Catalogue of the Cylinder …, P. 72, No. 10.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٢).

(5)Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:g , No. 102593.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١١).



ب. ١. وزرة قصيرة ذات جوانب مستقيمة وفتحة امامية:

إنَّ هذا الطراز من الوزرات القصيرة المفتوحة من الامام، ربما يتخذ من قطعة قماش واحدة تكون خالية من الزخارف، ترتدى بطريقة اللف إذ تغطي المنطقة الوسطى من الجسم، ابتداءً من منطقة الخصر التي تثبت عليها بواسطة حزام، الى اسفل الركبة، وتترك نهاية لفتها في الجزء الأمام من الجسم مكونة بذلك فتحة أمامية، كما في شكل (د- ٣).

اذ يظهر في مشهد ختم شكل (شكل- ١٨)[1]، يرتديها الرجل برأس طير الذي يمسك به البطل العاري [2].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٤٠)[3]، ترتديها امرأة واقفة في الجهة اليسرى من المشهد، تقوم بسكب السائل المقدس من جرة على سندانة اسطوانية الشكل، يخرج منها زرع وماء يسبح به سمك، في حضرة إلهين [4].

ب. ٢. وزرة قصيرة ذات فتحة امامية مائلة إلى الجانبين:

يتميز هذا الشكل من الوزرات بفتحته الأمامية التي تكون مائلة الاطراف بشكل منفرج، وتحتوي على حافة بارزة عبارة عن اطار (برواز) يأطر حافة الفتحة فضلاً عن الحاشية، كما في الشكل (د- ٤).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١٥)[5]، يرتديها بطل واقف في الجهة اليسرى ماسك حربة ورمح ضمن مشهد الصراع مع الحيوانات المفترسة لحماية الحيوانات الاليفة[6].

---

(1)Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 28:f , No. 89812; Amiet, P., La Glyptique …, P. 103, No, 1364.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٨).

(3) E. Douglas Van Buren, " Fish-Offerings …, Pl. XVI; Amiet, P., La Glyptique …, P. 432, No: 1357.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٠).

(5)Porada, E., The Collection of The Pierpont Morgan Library, **Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North America Collections**, Vol.1 ,(Washington, 1948), P. 14, PL. XIV, No. 85E; Amiet, P., La Glyptique …, P. 380, No: D.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٥).



ب. ٤. وزرة قصيرة ذات فتحة امامية واسعة:

هذا الشكل من طراز الوزرات القصيرة ذات الفتحة الأمامية يتميز بفتحته الواسعة التي تمتد من أعلى الفخذ إلى نهاية حاشيته التي تصل إلى منتصف الساق، ويتميز بدن الوزرة بوجود شريط عبارة عن اطار (برواز بارز الشكل) يمتد على طوال الفتحة من أعلى الفخذ إلى الجانب ، كما في شكل (د- ٥).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣٣)(١)، يرتديها شخص واقف في الجهة اليمنى من ضمن مشهد مجلس الشراب لرجل و امرأة جالسين على كراسي، إذ يلاحظ ساق وقدم الشخص الذي يرتديها تظهر من الفتحة الامامية للوزرة(٢).

وهذا الشكل من الوزرات ظهر كذلك في الاعمال الفنية الاخرى منها مسلة حجرية ترجع الى هذا العصر نفذ فيها اشخاص يرتدون هذا الشكل من الوزرات المفتوحة(٣).

ج. الوزرة القصيرة المهدبة:

هذا الطراز من الوزرات القصيرة ربما كان يتخذ من جلد الخراف مع اصوافها، إذ إن قوامه وزرة قصيرة مهدبة بخصل عبارة عن اصواف خروف تثبت على الخصر بواسطة حزام او حبل وتصل في طولها الى تحت الركبة، كما في شكل(د- ٦).

وهذا الطراز من الوزرات ظهر في العديد من مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى عصر فجر السلالات، منها مشهد ختم (شكل-

---

Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:g , No. 102593.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٣).

(٣) مسلة من حجر الكلس، محفوظة في متحف المتروبوليتان، يظهر احد الاشخاص يرتدي هذا النوع من الوزرة التي يكشف بها عن ساق وقدم رجله اليمنى، ينظر: انطوان، مورتكات.، الفن في العراق...،ص ٧٦، لوح ٣١- ٣٤.



٣٨)[١]، الذي يظهر بهِ متعبدين ماثلينِ امام إله رئيس جالس في الجهة اليسرى من المشهد كل منهم يرتدي هذا الطراز من الوزرات[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٢٦)[٣]، يظهر مجموعة من الاشخاص واقفين في حظرة شخصية رئيسة جالسة على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد، يرتدون هذا الطراز من الوزرات القصيرة المهدبة[٤].

اما في مشهد ختم (شكل- ١٣، ٢٧)[٥]، اللذان يمثلان حملة عسكرية يظهر في المشهد السفلي منهن جنود مشاة يرتدون هذا الطراز من الوزرات المهدبة[٦].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٤٠)[٧]، يرتديه إله وإلهة جالسين على كراسي، ضمن مشهد سكب السائل امامهم من قبل متعبدة[٨].

يلاحظ ان هذا الطراز من نوع الوزرات القصيرة، استعمل من قبل الرجال والنساء على اختلاف مكانتهم واجناسهم كما ظهر ذلك في مشاهد الاختام الأسطوانية، فضلاً عن العديد من الاعمال الفنية الاخرى ، لاسيما التماثيل المجسمة والالواح النذرية التي ترجع الى هذا العصر والتي نفذ فيها اشخاص يرتون وزرات مهدبة من نفس هذا النوع[٩].

---

(1) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.28, No. 511; Amiet, P., La Glyptique …, P. 430, No: 1337.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٨).

(3) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder Seals …, P. 71, No. 7.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٦).

(5) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XV: n ; Amiet, P., La Glyptique …, P. 444, No: 1435.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٧، ١٣).

(7) E. Douglas Van Buren, " Fish-Offerings in Ancient …,Pl. XVI; Amiet, P., La Glyptique …, P. 432, No: 1357.

(٨) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٠).

(9) Frankfort, H., "Sculpture of The Third Millennium B.C From Tell Asmer and Khafajah", **OIP**, Vol. 44, (Chicago-1939),P. 77, Pl. 105, No. 185;

ظهر مثل هذا النوع من الوزرات بكثر في الالواح النذرية وكذلك اعمال التماثيل المجسمة اذ نشاهد الحاكم اورننشة في جميع الواحه النذرية يرتدي هذا النوع من الوزرات، ينظر، اوسام بحر ، "الالواح النذرية من عصر السلالات(٢٩٠٠-٢٣٥٠ ق.م) في ضوء الواح ام العقارب"، **دراسات في التاريخ والاثار**، ع. ٣٤ ،(بغداد-٢٠١٣)، لوح. ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠. ، كذلك



د. الوزرة القصيرة المخصلة:

هذا الطراز من الوزرات القصيرة يكون مخصل بخصل عمودية تبدأ من منطقة البطن نزولاً الى اسفل الركبة، إذ ظهر منه شكلين مختلفين فقط في اسلوب تصميم الحاشية السفلية، الاول: تكون الحاشية السفلية مزخرفة، اما الثاني: فتكون حاشيته السفلية مستوية، وهي كما يلي.

د. ١. وزرة قصيرة مخصلة ذات حاشية مسننة:

قوام هذا طراز من الوزات القصيرة، يكون مخصل بخصل عمودية ذات نهاية سفلية مثلثة الشكل(مسننة) تكون بذلك الحاشية السفلية للوزرة، كما في شكل (د- ٧).

إذ ظهر هذا الطراز في عدد من مشاهد اختام هذا العصر منها مشهد ختم (شكل- ٢٥)(١)، يرتديه شخصين واقفين خلف الإله القارب في الجهة اليمنى من المشهد، إذ انهم مرافقان للإله الذي يجلس على متن القارب، ضمن هذا المشهد الذي يمثل مشهد الإله القارب(٢).

كذلك في مشهد ختم (شكل – ٢٨، ٣٠)(٣)، يرتديه مجموعة العمال الذين يعملون في مشاريع بناء الزقورات(٤) .

اما في مشهد ختم (شكل- ١٨)(٥)، يرتديه متعبد يحمل بيده كاس شراب لتقديم الى اله جالس في الجهة اليمنى من المشهد(٦).

نشاهد مثل هذا النوع من الوزرات في التماثيل المجسمة من قبل متعبدين، منها تمثل رجل وجد في خفاجي، ينظر: مورتكات، انطوان.، الفن في العراق...، ص ١٢١، لوح ٧٦.

(1) Buchanan, B., Cylinder Seals…, , P. 49, No. 257; Amiet, P., La Glyptique…, No: 1420; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 170 , Fig. A1.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٥).

(3) Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 172 , Fig. A4; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446, No: 1444, 1456 ; Amiet, P., "Notes D'archeologie Mesopotamienne…, p.55. No. 5.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٨، ٣٠).

(5) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 28:f , No. 89812; Amiet, P., La Glyptique …, P. 103, No: 1364.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٨).



هذا الطراز من الوزرات القصيرة المخصلة ذات الحاشية السفلية المزخرفة شائع الاستعمال، إذ استمر في ظهوره حتى نهاية عصر فجر السلالات وما بعده في مشاهد الاختام الاسطوانية فضلاً عن الاعمال الفنية الاخرى ولاسيما الالواح النذرية (١).

د. ٢. وزرة قصيرة مخصلة ذات حاشية مستوية:

هذا الشكل من طراز الوزرات القصيرة المخصلة لا يختلف عن الشكل السابق في الفقرة (د. ١) إلّا في اسلوب تصميم حاشيته السفلية، إذ تكون مستوية، كما في الشكل (د- ٨).
اذ ظهر في مشهد ختم (شكل- ٢٩)(٢) ، يرتديه مجموعة من العمال الذين يقومون بعمل بناء الزقورة(٣).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٩)(٤)، يرتديه البطل الحامي الذي يمسك بحيوانيين اليفين، لحمايتهما من شر افتراس الحيوانات الوحشية(٥) .

اما في مشهد ختم (شكل- ١٧)(٦)، فإنَّ الإله ايشكور/ ادد، الذي يقف على ظهر تنين ويمسك بكلتا يديه شوكات من ثلاث رؤوس، يرتدي هذا الشكل من طراز الوزرات القصيرة المخصلة (٧).

---

(١) يظهر احد الاشخاص في الحقل الثالث من نحت لوح نذري عثر عليه في خفاجي ، يقود عربه يرتدي وزرة مخصلة بخصل عمودية، ينظر: Frankfort, H., " Sculpture of The Third …,P. 77, Pl. 105, No. 185. ؛ فضلاً لوح نذري يرجع الى عصر فجر السلالات الثالث، عثر عليه في مبعد اينا في مدينة نفر، يصور في المشهد العلوي منه، احد الاشخاص الذين يقومون بتقديم الشراب الى الحاكم يرتدي مثل هذا النوع من الوزرات القصيرة، ينظر:

Hansen, D. P.," New Votive Plaques From Nippur", **JNES**, Vol.22, No.3, 1982, Pl. VI.

(2) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.33, No. 341; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1454.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٩).

(4) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.28, No. 246; Amiet, P., La Glyptique …, P. 360, No: 909.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٩).

(6) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 28:c , No. 123279; Amiet, P., La Glyptique …, P. 438, No: 1389.

(٧) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٧).



فضلاً عن ذلك فان هذا النوع من الوزرات المخصلة ظهر في عدد من مشاهد الالواح النذرية التي ترجع الى هذا العصر التي نفذا عليها اشخاص يرتدون مثل هذا النوع من الوزرات[١].

٢. الوزرات الطويلة:

تعد الوزرات الطويلة من ملابس البدن التي استعملت في عصر فجر السلالات، إذ ظهرت منها اربعة طرز تتنوع ما بين الوزرة الطويلة البسيطة والوزرة الطويلة المخصلة وهي كما يلي:

أ. الوزرة الطويلة البسيطة:

يعد هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة بسيط في مظهره، إذ أن قوامه وزرة طويلة تغطي المنطقة السفلية من جسم الانسان من منطقة الخصر نزولاً إلى اسفل منتصف الساق، وتثبت على الخصر بواسطة حزام، كما في شكل (د - ٩).

وظهر هذا الطراز من الوزرات البسيطة في عدد من مشاهد أختام هذا العصر بعضها يرجع الى عصر فجر السلالات الثاني وبعضها الاخر يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث ومنها مشهد ختم (شكل- ٣٣)[٢]، يرتديه رجل جالس على كرسي في وسط المشهد مواجه اليمين ضمن مشهد مجلس الشراب، وعلى الرغم من الصعوبة البالغة في تعين نوع الملبس الذي يرتدي هذا الرجل عن الملبس الذي ترتدي المرأة الجالسة في وسط المشهد مواجه إلى اليسار [٣]، إلّا أن من خلال الاستدلال والمقارنة مع الالواح النذرية من هذا العصر تبين إن الرجال غالباً ما يرتدون الوزرات، اما النساء فكانت ترتدي الثياب[٤].

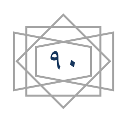
---

(١) لوح نذري من الحجر، كشف عنه في معبد الاله ابو في موقع تل اسمر يظهر في المشهد العلوي منه اشخاص يرتدون نوع من وزرات بسيطة مشابه الى نوع الوزرات المخلصة التي ظهرت في مشاهد الاختام، ينظر: Frankfort, H., " Sculpture of The Third …,P. 77, Pl. 106. Pl. 105, No. 185.

(2) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:g , No. 102593.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٣).

(٤) الراوي، هالة عبد الكريم، الواح جدارية...، لوح. ١٢، ١٣، ١٤.



كـذلك فــي مشــهد خــتم (شــكل- ٣٤)[١]، يرتديــه رجــل جــالس فــي الجهــة اليمنى من ضمن مشهد مجلس الشراب ايضاً[٢].

امــا فــي مشــهد خــتم (شــكل- ٣٩)[٣]، تظهــر امــرأة واقفــة امــام الإلــه ايشــكور/ ادد الجــالس فــي الجهــة اليمنــى مــن المشــهد، ترتــدي وزرة طويلــة بسـيطة، يلاحـظ نهايـة لفتـة هـذه الـوزرة علـى الجهـة اليمنـى[٤]. كمـا فـي الشـكل (د-١٠)، إذ ربمـا يكـون هـذا الطـراز مـن الـوزرات الطويلـة يتخـذ مـن قطعـة قماش واحدة تلف على الجسم وتثبت بواسطة الحزام على منطقة الخصر.

ب. الوزرة الطويلة المخصلة ذات الحاشية المسننة:

قـوام هـذا الطـراز مـن نـوع الـوزرات الطويلـة يكـون مخصـل بخصـل عموديـة تغطـي كامـل المنطقـة السـفلية مـن الجسـم ابتـداءً مـن منطقـة الخصـر ونـزولاً إلـى اسـفل منتصـف السـاق، وتنتهـي كـل خصـلة مـن الاسـفل بشـكل مثلـث (مسـنن)، يكـون بـذلك زخرفـة الحاشـية السـفلية للـوزرة، كمـا فـي شـكل (د-١١).

إذ يظهـر هـذا الطـراز مـن الـوزرات فـي مشـهد خـتم (شـكل-١٨)[٥]، يرتديـه إلهـاً جالسـاً علـى كرسـي مـن غيـر مسـاند، فـي الجهـة اليمنـى مـن ضـمن مشـهد اسطوري، يتضمن مجلس شراب[٦].

ج. الوزرة الطويلة ذات الحاشية المخصلة:

يتميـز هـذا الطـراز مـن نـوع الـوزرات الطويلـة بالخصـل التـي تـزين حاشـيته السـفلية والتـي تبـدأ مـن اسـفل الركبـة نـزولاً إلـى أعلـى كاحـل القـدم، امـا الجـزء العلـوي مـن الـوزرة والـذي يغطـي الجسـم مـن منطقـة الخصـر نـزولاً إلـى

(1) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:h , No. 129600; Amiet, P., La Glyptique …, P. 410 , No. 1199.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٤).

(3) Collon,D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 757.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٩).

(5)Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 28:f , No. 89812; Amiet, P., La Glyptique …, P. 103, No: 1364.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٨).



اسفل الركبة اي إلى مكان الذي تثبت عليه الخصل يكون خالي من الزخرفة اي لا يتعدى في كونه قطعة من القماش فقط، كما في شكل (د- ١٢).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٢٥)[١] ، يرتديه إله يجلس على متن الإله القارب ضمن مشهد الإله القارب[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٣٨)[٣]، يرتديه إله جالس على كرسي في الجهة اليسرى من ضمن المشهد مثول متعبدينِ امامه[٤].

و في مشهد ختم (شكل- ٣٦)[٥]، يرتدي رجل جالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد متوجه نحو اليسار إلى الخلف منه يجلس رجل آخر ، وبينهم يقف رجل ايضاً، هذا النوع من الوزرات الطويلة، ضمن مشهد مجلس الشراب [٦].

اما في مشهد ختم (شكل- ٣٧)[٧]، يرتديه الرجال بعضهم واقف وبعضهم الآخر جالس على كراسي ضمن مشهد مجلس الشراب ايضاً [٨].

هـ. الوزرة الطويلة المحرشفة:

يتميز هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة باحتوائه على قطع ربما تكون من الجلد معمولة على شكل حراشف السمك، تغطي كامل الوزرة تبدأ من منطقة الخصر إلى الاقدام، كما في شكل (د- ١٣).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٢٧)[١]، يرتديه رجل راكب عربة، ربما يمثل قائد عسكري، ضمن مشهد حملة عسكرية[٢] ،

---

(1) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14819f; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 647.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٥).

(3) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.28, No. 511; Amiet, P., La Glyptique …, P. 430, No: 1337.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٨).

(5) Buchanan, B., Early Near Eastern Seals …, P. 122, No. 327.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٦).

(7)Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 25:f , No. 121544; C. L. Woolley, C, L., UE, Vol. II …,Pl, 193;16. U. 10939.

(٨) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٧).



اما في مشهد ختم (شكل- ١٣)[٣]، ربما يرتدي مجموعة اشخاص يمثلون جنوداً ضمن حملة عسكري، إذ إن الختم في هذا المشهد تعرض إلى تلف[٤].

يظهر مما تقدم أن هذا الطراز من الوزرات الطويلة يعد من لباس الحرب، الذي يرتدي القادة والجنود [٥]، كما يظهر ذلك واضحاً في مسلة النسور التي ترجع إلى هذا العصر والتي نفذ عليها حملة عسكرية تتضمن جنود وقادة بملابس الحرب، من ضمنها وزرات مشابهة إلى هذا النوع[٦].

ثانياً. الثيـــاب:

تعد الثياب من ملابس البدن التي ارتديت في عصري فجر السلالات، إذ ظهر نوعان منها في مشاهد الاختام الاسطوانية العائدة الى هذا العصر، نوع قصير ونوع اخر طويل، وهي كما يلي:

١. الثياب القصيرة:

يعد هذا النوع من الثياب قصير يصل الى تحت الركبة او منتصف الساق، و ظهرت منه ثلاثة طرز تنوعت في شكلها واسلوب فصالها، وهي:

١. أ. الثوب القصير البسيط ذو الحاشية المستوية:

يعد هذا الطراز من نوع الثياب القصيرة، بسيط في مظهره واسلوب تصميمه، إذ إن قوامه ثوب قصير يغطي الجسم مع ترك كتف وذراع واحد عاري، اما الكتف والذراع الآخر فيكون مغطى تماماً بالثوب، اذ يكون هذا الطراز عبارة عن قطعة قماش واحدة تلف على الجسم مع ترك نهاية لفتها مفتوحة في الجانب الأمامي للجسم، فيما إذ اراد الشخص الذي يرتديه ان يخرج ذراعه او كفه، كما في شكل (هـ - ١)،

---

(1) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XV: n ; Amiet, P., La Glyptique …, P. 444, No: 1435.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٧).

(3) Woolley, C, L., UE, Vol. II …, Pl. 196, 54. U. 12461; Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 30, Plate. 26:f, No. 122538; Amiet, P., La Glyptique …, P. 412, No: 1216.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٣).

(5) Maey, G., Ancient Egyptian, Mesopotamian and Persian Costume, **A Technical History of Costue, Vol. I**, (London- 1920), P. 111.

(٦) مورتكات، انطوان.، الفن في العراق...، ص١٤٨، اللوح١١٩.



ظهر هذا الطراز من الثياب في مشهد ختم (شكل- ٣٣)[١]، ترتديه امرأة واقفة في الجهة اليسرى من المشهد امام امرأة اخرى جالسة على كرسي[٢].

هذا الطراز من الثياب كان يستعمل من قبل النساء كما يظهر ذلك في مشاهد الأختام الاسطوانية من هذا العصر، وكذلك الفنون الاخرى ولاسيما الالواح النذرية[٣].

١. ب. الثوب القصير البسيط ذو الحاشية المخصلة:

هذا الطراز من نوع الثياب القصيرة، يكون مشابه في اسلوب تصميمه مع الطراز السابق في الفقرة (١. أ) ، الّا إن حاشيته السفلية تتميز باحتوائها على خصل متدليه تبدأ من فوق الركبة نزولاً إلى منتصف الساق، كما يحتوي هذا الطراز على كم واحد يغطي الكتف والذراع يتميز باحتواء حاشيته على اطارين بارزين (عبارة عن برواز)، كما في شكل (هـ - ٢).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣٧)[٤]، امرأة واقفة في الجهة اليسرى من المشهد امام امرأة اخرى جالسة، ضمن مشهد مجلس الشراب، ترتدي هذا الطرز من الثياب القصيرة[٥] .

١. ج. الثوب القصيرة ذو الخصل العمودية:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب القصيرة، بخصله العمودية التي تغطي كامل الثوب بدءاً من منطقة الصدر ونزولاً إلى حاشيته السفلية التي تصل إلى اسفل الركبة و تكون مستوية، كما أن هذا الطراز يكون خالي من الأكمام، كما في شكل (هـ - ٣).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٢٩، ٣١)[١]، يرتديه مجموعة من العمال، الذين يقومون ببناء زقورة [٢].

---

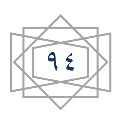
(1) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:g , No. 102593.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٣).

(٣) لوح نذري يرجع الى عصر فجر السلالات الثاني عثر عليه في خفاجي، يصور امرأة ربما تقف خلف زوجة الحاكم ترتدي مثل هذا النوع من الثياب، ينظر: Frankfort, H., " Sculpture of The Third …,P. 77, Pl. 107, No. 187.

(4) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 25:f , No. 121544; C. L. Woolley, C, L., UE, Vol. II …, Pl, 193;16. U. 10939.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٧).



٢. الثياب الطويلة:

تعد الثياب الطويلة من انواع ملابس البدن التي ظهرت في مشاهد الأختام الاسطوانية من عصر فجر السلالات، وتميزت بطولها النسبي الذي يصل إلى اسفل منتصف الساق او إلى كاحل القدم، وقد ظهر منه طرز عدة تنوعت في شكلها واسلوب تصميمها، بعضها جاء مشابه إلى انوع الثياب القصيرة من هذا العصر وبعضها الاخر كان مختلف تماماً، وهذه الثياب هي:

٢. أ. الثوب الطويل البسيط ذو الحاشية المستوية :

يعد هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة، الذي جاء مشابه في اسلوب تصميمه من طراز الثوب القصير البسيط ذو الحاشية المستوية، الذي ظهر ضمن نوع الثياب القصيرة السابقة الذكر، ولا يختلف عنه إلّا في طوله الذي يصل نسبياً إلى اسفل منتصف الساق، كما في شكل (هـ - ٤).

هذا الطراز من الثياب ظهر في عدد من مشاهد أختام هذا العصر منها: مشهد ختم (شكل- ٣٣، ٣٤)[٣]، ترتديه امرأة جالسة على كرسي في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مجلس الشراب[٤].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ١٢)[٥]، ترتدي امرأة واقفة في الجزء السفلي من المشهد، هذا الطراز من الثياب وتكشف عن الكتف والذراع الايسر[٦].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٣٩)[٧]، ترتدي امرأة واقفة أمام الإله ايشكور/ ادد، الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد، هذا الطراز

(1) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.33, No. 341; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1454; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 250 , Fig. E 7; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1455; Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 30, Pl. 27:a, No. 89838.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٩، ٣١).

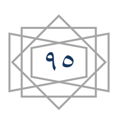
(3)Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:g , No. 102593 :h , No. 129600; Amiet, P., La Glyptique …, P. 410 , No. 1199.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال ، (شكل- ٣٣، ٣٤).

(5) Buchanan, B., Cylinder Seals…, P. 28, No. 133.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٢).

(7) Collon,D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 757.



من الثياب كما في شكل (هـ -٥)، ضمن مشهد تقديم النذور والقرابين الى هذا الإله [١].

هذا النوع من الثياب الطويلة ذات الطراز البسيط استعمل من قبل النساء على اختلاف مكانتهن الاجتماعية كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الاسطوانية، فضلاً عن الاعمال الفنية الاخرى لاسيما المسلات والتماثيل المجسمة[٢].

٢. ب. الثوب الطويل المخصل الحاشية:

هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة، يكون مشابه في اسلوبه، الطراز الاول من نوع الثياب الطويلة، الّا ان ما يميزه هي الخصل التي تزين الحاشية السفلية، فقد ظهر منه اثنان من الانماط تمتاز بأسلوب وضع الخصل على الحاشية فضلاً عن الكم الذي يغطي كتف وذراع واحد.

الاول منه يكون قوامه ثوب طويل يغطي الجسم مع ترك كتف وذراع واحد عاري ، اما الكتف والذراع الاخر فيكون مغطي تمام بالثوب، وقد تميز بحاشيته السفلية التي هي عبارة عن خصل متدلية تبدأ من منتصف الساق الى اسفل القدم، كما في الشكل (هـ ٦).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣٥)[٣]، امرأة جالسة على كرسي في الجهة اليسرى ضمن مشهد مجالس الشراب، ترتدي هذا الطرز من الثياب المخصلة الحاشية[٤].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٣٦)[٥]، تظهر امرأة جالسة على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد ترتدي هذا الطراز من الثياب الطويلة

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٩).

(٢)ظهر مثل هذا الثوب على مسلة من حجر الكلس للملك اور- نانشا، نفذ فيها امرأة ترتدي ثوب طويل ذات جوانب مستقيمة، ينظر: انطوان، مورتكات.، الفن في العرق...،ص ٧٦، لوح ٣١- ٣٤؛ كذلك تمثال زوجه الاله ابو الذي يرجع الى عصر فجر السلالات الثاني، ترتدي ثوب طويل ذات جوانب مستقيمة، ينظر : زهير صاحب.، **<u>الفنون السومرية</u>**، (بغداد-٢٠٠٥) ،ص ١١٠،شكل ٢، ٣؛ عن هذا التمثال والمقارنات مع معظم الانواع راجع سلسلة

Frankfort, H., " Sculpture of The Third …, <u>OIP</u> ,Vol. 44.

(3) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 16, Pl. 13:h , No. 129600; Amiet, P., La Glyptique …, P. 410 , No. 1199.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٥).

(5) Buchanan, B., Early Near Eastern Seals …, P. 122, No. 327.



المخصلة الّا ان سلوبه في هذا المشهد يتميز بوجود حافتين بارزتين عبارة عن اطار برواز يزين حافة الخصل العلوية من مكان تثبيتهن بالثوب[1].

اما النمط الثاني من هذا الطراز، فهو لا يختلف عن الاول الّا ان ما يميزه هنا هو الكم الذي يغطي الكتف والذراع الايمن والذي ربما يكون عبارة عن قطعة منفصلة عن الثوب تتميز بوجود حافة مزكرشة تمتد على طول الكم، كما في شكل (هـ - ٧).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣٧)[2]، امرأة جالسه على كرسي في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مجلس الشراب ترتدي هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة[3].

ظهر في عدد من الاعمال الفنية ومنها الالواح النذرية ، نساء ترتدي هذا النوع من الثياب[4] .

٢. ج. الثوب الطويل الخالي من الاكمام ذو الحاشية المهدبة:

يعد هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة التي تتميز بخلوها من الاكمام، اذ ان قوامه ثوب طويل يغطي كامل الجسم وصولاً الى كاحل القدم، وتتميز حاشيته السفلية باحتوائها على اهداب متدلية من صفين تبدأ من منتصف الساق الى نهاية الحاشية، كما في شكل (هـ - ٨).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٣٢)[5]، الهة جالسه في الجهة اليسرى من ضمن مشهد بناء الزقورة، ترتدي هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل، ويلاحظ بدن الثوب يتميز باحتوائه على مربعات شبكية تزينه فضلاً عن الحاشية المهدبة[6].

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٦).

(2) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Plate. 25:f , No. 121544; Woolley, C, L., UE, Vol. II …, Pl, 193;16. U. 10939.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٧).

(٤) على لوح نذري يرجع الى عصر فجر السلالات الثالث عثر عليه في موقع تل اسمر في معبد الاله ابو، تظهر امرأة تجلس على كرسي ترتدي ثوب طويل يحتوي على حاشية مخصلة ينظر: Frankfort, H., Sculpture of The Third …, Pl. 112: A,B.

(5) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 72, No. 10.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٣٢).



٢. هـ . الثوب الطويل ذو الطيات العمودية:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة، بالطيات العمودية التي تغطي كامل الثوب، إذ يكون قوامه ثوب طويل يصل إلى أعلى كاحل القدم، مع احتوائه على كم يغطي كتف وذراع واحد، كما في شكل (هـ - ٩).

اذ يظهر هذا الطرز من الثياب في مشهد ختم (شكل- ٣١)[١]، يرتديه إله جالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد بناء الزقورة [٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٢٤)[٣]، يرتديه ايضاً إله جالس على متن الإله القارب، ضمن مشهد الإله القارب[٤].

هذا الطراز من الثياب الطويلة ذات الطيات العمودية استعمل من قبل الآلهة كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر والعصور اللاحقة إذ ظهرت منه طرز واشكال متنوعة في اساليب تصميمها

٢. ح. عباءة مفتوحة من الامام:

يعد هذا النوع من ملابس البدن عبارة عن رداء يصنع من الصوف او الكتان، ويكون واسع فضفاض، مفتوح من الأمام كما انه خالي من الأكمام، كما في شكل (هـ- ١٠).

إذ يظهر في مشهد ختم واحد يرجع إلى هذا العصر (شكل-٤٠)[٥]، ترتديه إلهة جالسة على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد وإلى جنبها إلهة اخرى ترتدي ايضاً هذا النوع من ملابس البدن، ضمن مشهد سكب السائل المقدس من قبل متعبدة واقفة في الجهة اليسرى [٦].

---

(1) Furlong , I., Divine Headdresses …., p. 250 , Fig. E 7; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1455; Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 30, Plate. 27:a, No. 89838.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال (شكل- ٣١).

(3) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P. 27, No. 484; Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, No: 1428.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٢٤).

(5) E. Douglas Van Buren, " Fish-Offerings in Ancient ..., Pl. XVI; Amiet, P., La Glyptique …, P. 432, No: 1357.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال ، (شكل- ٤٠).



هذا النوع من ملابس البدن استعمل من قبل الإناث سواء كانت من الآلهة او البشر، كما ظهر ذلك في مشهد الختم الأسطوانية، فضلاً عن الاعمال الفنية الاخرى لاسيما الالواح النذرية[١].

٢. ك. شال (كنزة) يوضع فوق الملابس (لباس الحرب):

هذا النوع من ملابس البدن يكون قوامه شال او كنزة يرتديها المقاتلون من الجنود والقادة، اذ ربما تكون مصنوعة من جلد الخراف مع اصوافها، كما في شكل (د - ١٣).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ١٣)[٢]، مجموعة اشخاص يمثلون جنود ضمن حملة عسكري ربما يرتدون هذا النوع من ملابس البدن، إذ إن الختم في هذا المشهد تعرض للتلف، ولا يمكن تعيين الشكل الدقيق لهذا النوع من الملابس[٣]. لكن مع المقارنة مع الفنون الاخرى، لاسيما المسلة الحجرية العائد إلى الملك اياناتم والتي تعرف باسم مسلة النسور، امكن التعرف على تفاصيل هذا النوع من الملابس كما وصف اعلى، اذ يرتدي الشخص الذي يقود الجنود في هذه مسلة [٤].

---

(١) لوح نذري من حجر الكلس عثر عليه في معبد انانا في مدينة اور، نفذ عليه مشهد تقديم الى إلهة تجلس على كرسي ، جميع النساء في هذا المشهد يرتدون هذا النوع من الملابس، ينظر: الراوي، هالة عبد الكريم، الواح جدارية...،ص ١٣٢، لوح. ٢٢.

(2) Woolley, C, L., UE, Vol. II …, Pl.196, 54. U. 12461; Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 30, Plate. 26:f, No. 122538; Amiet, P., La Glyptique …, P. 412, No: 1216.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ١٣).

(٤) مورتكات، انطوان.، الفن في العراق...، ص١٤٨، لوح ١١٩.



الفَصْلُ الرَّابعُ

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ العَصْرِ الأكَدي

٢٣٧١ -٢٢٣٠ ق. م

- السمـــــات الحضـــــارية فـــي العصـــــر الأكدي
- المبحث الأول: ملابس الـــرأس فـــي أختام العصر الأكدي
- المبحث الثاني: ملابس البدن والأرجُل في أختام العصر الأكدي

الفَصْلُ الرَّابعُ

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ العَصْرِ الأكَدي ٢٣٧١ -٢٢٣٠ ق. م

((السماتُ الحضاريةُ في العصرِ الأكديِ))

سميَّ هذا العصر بالعصر الأكدي نسبة إلى العاصمة أكد، التي اسسها الملك سرجون الأكدي (٢٣٧١- ٢٣١٦ ق. م)، واتخذها عاصمة له ولمن جاء بعده من ملوك هذا العصر(١)، الذي يشغل مدة زمنية ٢٣٧١- ٢٢٣٠ ق. م(٢).

إذ في هذا العصر تبدلت ملامح حضارة بلاد الرافدين تبدلاً جوهرياً، ليس على الصعيد السياسي فحسبْ وانما شملت جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

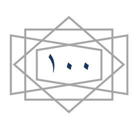
فعلى الصعيد السياسي، مد سرجون الأكدي سلطته على جميع دويلات المدن، التي ظهرت في عصر فجر السلالات، وإن كان **لوكال زاكيزي**(٣) قد سبقه في ذلك الّا ان السيطرة الفعلية للملك سرجون الأكدي قد شملت جميع دويلات المدن تحت

---

(١) الحمداني، عبد العزيز الياس، و علي شحيلات.، مختصر تاريخ...، ج٢، ص١٠٦؛ حكم في هذا العصر عشرة ملوك، بدءا من سرجون الأكدي ، اشتهر اول خمس ملوك منهم اذ بلغت الدولة الأكدية المزيد من التقدم والتطور وامتدت مساحات واسعة مما اصعب ادارة الدولة المركزية الموحدة (الامبراطورية) في ظل التمردات الداخلية والخارجية التي جعلتها تسقط بيد الكوتيين (١٢٣٠- ٢١٢٠ ق. م) القادمين من جبال زاكروس المطلة على الحدود الشمالية الشرقية لبلاد الرافدين، وفي ظلهم اصبحت الدولة الأكدية سلالة محلية تابعة لهم تناوب على حكمها بقية ملوك هذه العصر والذين اصبحوا حكاماً اخرهم كان الحاكم، شودورل....، للمزيد ينظر: طه باقر.، مقدمة في تاريخ، ص٣٩٢-٤٠٨؛ عامر سليمان. ، " العلاقات السياسية الخارجية "، **حضارة العراق**، ج٢، (بغداد - ١٩٨٥) ، ص١١١.(هناك ختم واحد شكل- ٦٦ يعود الى فترة الاحتلال الكوتي، اضيفت دراسته الى العصر السومري الحديث).

(٢) ساكز، هاري.، عظمة بابل...، ص٦٠٣؛ طه باقر.، مقدمة في تاريخ..، ص ٣٨٥.

(٣) **لوكال زاكيزي** : هو مؤسس سلالة الوركاء الثالثة (٢٤٠٠ ق.م – ٢٣٧٠ ق.م)، حكم فيها ما يقرب من ٢٥عاماً ، وكانت البوادر الاولى توحيد المدن تحت سلطة مركزية واحد قد بدئها هذا الملك، و نجح في ذلك، حتى انه مد نفوذه الى خارج حدود بلاد الرافدين ووصل بذلك الى مواطن التجارة الرئيسة، الّا ان السيطرة الفعلية كانت على يد الملك سرجون الأكدي الذي قضا عليه ونصب نفسه ملكاً على بلاد الرافدين . ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ ...، ص٣٥٧-٣٦٠ .



سلطة مركزية واحدة (امبراطورية)، من اهمها اور، اريدو، لگش، نفر، كيش، لارآك، سبار(١)، ادب(٢)، اشنونا، توتوب، فضلاً عن مدن تعرف اليوم بتلول حوض سد حمرين منها تل الكبة(٣)، تل سليمة(٤)، تل المقدادية(٥)، كذلك مدن في شمال بلاد الرافدين منها نوزي(٦)، ونينوى، وآشور، وتل ابو ظاهر(٧)، فضلاً عن ماري، وتل

(١) **سبار** : تعرف حالياً باسم تل ابو حبة، تقع في منطقة اليوسفية على بعد ٤٥ كم جنوب غرب بغداد ، اجرت فيها تنقيبات عدة منذ عام ١٨٨١ الى ١٩٧٨ والاخيرة كانت من قبل جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، وقد اسفرت التنقيبات عن عدد من اللقى الاثرية التي بينت استيطان مبكر للموقع في الالف الثالث، منذ عصر الوركاء استمرار الى العصر الأكدي والعصر السومري الحديث حتى العهد الفرثي...، ينظر: قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري ... ، ص١٥٣-١٥٤.

(٢) **ادب**: تعرف حالياً باسم بسمايا، تقع على بعد ٤٠ كم، جنوب غرب مدينة نيبور (نفر)، ونقب في هذه المدينة من قبل القنصل الامريكي في بغداد جي بانكس، منذ سنة ١٩٠٣- ١٩٠٤، وقد بينت التنقيبات ان هذه المدينة كانت سلالة حاكمة في عصر فجر السلالات، اخضعها سرجون الأكدي الى حكمه، ومن ثم اور نمو في العصر السومري الحديث...، ينظر: مكاي، دوروثي، مدن العراق...، ص٦٢- ٦٥؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج. ٢، ص٥٦.

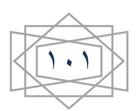
(٣) **تل الكبة**: احد تلول حوض سد حمرين، يقع على بعد ١٢ كم عن مركز ناحية السعدية ، في محافظة ديالى ، نقب من قبل البعثة اليابانية في سنة ١٩٩٧، برئاسة فوجي، واسفرت التنقيبات عن عدد من اللقى الاثرية التي ترجع الى عصور مختلفة من بلاد الرفدين منها للعصر الأكدي...، ينظر: قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثري...، ص ١٠١.

(٤) **تل سليمة**: احد تول حوض سد حمرين، يعرف قديماً باسم أوال ، يقع على بعد ٢ كم جنوب غرب ناحية السعدية في محافظة ديالى، نقب من قبل المؤسسة العامة للآثار والتراث في عام ١٩٧٧- ١٩٨٤، اذ كشف عدد من اللقى الاثرية التي ترجع الى العصر الأكدي في هذا الموقع..، ينظر: صلاح رميض، وبرهان شاكر، "حفريات تل سليمة "، **سومر**، مج٣٥، (بغداد- ١٩٧٩)، ص٤٢٠.

(٥) **تل المقدادية** : احد تلول حوض حمرين يقع في محافظة ديالى، غرب مركز قضاء المقدادية، جرت فيه اعمال التنقيب ضمن ضمن اعمال مشروع سد حمرين، اذ عثر فيه على آثار تعود إلى عصر فجر السلالات والعصر الأكدي وحتى البابلي القديم ينظر : العامري ، حسين علي حمزة ، " تل المقدادية واهميته الحضارية "، **سومر** ، مج ٤٠ ، مج.١، (بغداد- ١٩٨٤) ، ص٩١؛ قحطان صالح رشيد، الكشاف الاثري...، ص١٠٥.

(٦) **نوزي**: تعرف حالياً باسم يورغان تبه، تقع على بعد ٣٠ كم جنوب غرب كركوك، نقبت من قبل بعثة امريكية، برئاسة ادوارد كيبيرا، ١٩٢٥- ١٩٢٦ ، اسفرت التنقيبات عن عدد من اللقى الاثرية والعمارية التي ترجع الى العصر الأكدي في الطبقة السادسة من التل...، ينظر: الجبوري ، محمد يوسف محمد، **الفخار الأكدي في ضوء المصادر المنشورة وغير المنشورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد- ٢٠١٢)، ص ١٠٤.

(٧) **تل ابو ظاهر**: احد المواقع الاثرية التي تقع على بعد ٨٦ كم غرب محافظة الموصل، نقب من قبل جامعة الموصل ١٩٧٧ وكذلك من قبل بعثة بريطانية ١٩٨٥، اذ كشفت التنقيبات عن ١٥ طبقة اثرية ترجع الى عصور مختلفة من حضارة بلاد الرافدين...، ينظر: المصدر نفسه، ص ٩٢.



براك[(١)]، وتعدت سيطرة سرجون حدود بلاد الرافدين في ذلك واتم من بعده حفيده نرام سين (٢٢٩١- ٢٢٥٥)، اذ بلغت حدود الدولة الأكدية من الخليج العربي حتى البحر المتوسط[(٢)].

اما شكل نظام الادارة السياسي في هذا العصر، فقد كان نظاماً مركزياً يعتمد فيه الملك على حكام وولاة يعينهم من بين مواطني أكد التابعيين والموالين له، مدعمين بوحدات عسكرية كفوءة في حكم الاراضي التي يبسط عليها الملك نفوذه داخل وخارج البلاد[(٣)].

اما في ما يخص الجانب الاقتصادي في العصر الأكدي، فيمكن القول ان بروز القصر وسيطرته على جميع جوانب الحياة فتح طريقاً لتطورت ملحوظة، في الزراعة والصناعة والتجارة[(٤)].

الزراعة كانت عامرة بفضل سيطرة الدولة على مشاريع الري، لا سيما ظهور البوادر الاولى لمبدا ملكية الاراضي الزراعية في هذا العصر [(٥)].

تميز العصر الأكدي بعدد من الصناعات فضلاً عن التخصصات في العمل، فعرف في هذا العصر الصناعات الغذائية التي تعتمد على المنتجات الحقلية منها صناعة الزيوت والعطور فضلاً عن الجعة، كذلك عرف في هذا العصر الصناعات الجلدية، و صناعة الغزل والنسيج، والصناعات الخشبية [(٦)]، كذلك يمكن الاستنتاج من الآثار المادية التي ترجع الى هذا العصر ان الأكديين قد بلغوا مستوى عالي في تنفذ القطع الفنية سواء أكانت من مواد حجرية ام معدنية، اذ اهتموا في ابراز الناحية

---

(١) **تل براك**: احد التلول المهمة التي تقع في منطقة نهر الخابور في الشمال على الحدود السورية العراقية، نقب هذا التل من قبل عدد بعثات اجنبية، اذ ضم الموقع عدد من طبقات، منها الطبقة الثالثة في القسم (L)، اذ عثر فيها على لقى اثرية ترجع الى العصر الأكدي، ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠٩- ١١٠.

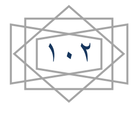
(٢) ليو اوبنهايم، بلاد ما بين النهرين...، ص٥٠٣- ٥٠٤؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٣٩٠- ٣٩٦.

(٣) ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص٦٩؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٣٨٧.

(٤) عادل هاشم علي، البنية الاجتماعية...، ص٢٥٧.

(٥) الاحمدي، سامي سعيد، الزراعة والري...، ص١٨٥.

(٦) فوزي رشيد، **سرجون الأكدي او امبراطور في العالم**، ط. ١، (بغداد- ١٩٩٠)، ص٦٤؛ الذهب، اميرة عيدان، **نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الأكدي القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار، (بغداد- ٢٠٠٤)، ص ٣٣، ٣٥،



التشريحية خاصة في نحت الاجسام بأسلوب واقعي بعيد عن الجمود، سواء أكان في نحت التماثيل او المسلات او الأختام[1]، و بالرغم من قلة الابنية العمارية التي ترجع الى هذا العصر الّا انه يمكن ان يستنتج مما وجد، انهم اتبعوا اسلوب مسبق في بنائها وفق اساسات انتج عنها استقامة وعلوا الجدران، فضلاً عن استعمال الآجر واللبن كمادة انشائية[٢].

اما في ما يخص التجارة فقد اتاحت سيطرة الدولة الأكدية الموحدة، على جميع مدن بلاد الرافدين فضلاً عن مدن خارج حدود بلاد الرافدين تجارة امنة مع العاصمة اكد، خاصة مع البلدان التي تتمتع بالمواد الاولية الضرورية، كمدن شمال بلاد الرافدين منها سوريا وبلاد الاناضول، فضلاً عن مدن البحر السفلي (الخليج العربي)، التي كان يفخر سرجون بان جعل مزيد من السفن القادمة من مكان ودلمون وميلوخا، ترسوا في رصيف مدينة أكد[٣].

اما في ما يخص الجانب الاجتماعي، فربما كان المجتمع محافظ على الهيكلية العامة التي ظهر بها في عصر فجر السلالات، الّا ان من الطبيعي ان يكون هناك تطور مادي في ظل السيطرة الفعلية للقصر على جوانب الحياة تؤدي انتعاش المجتمع بمختلف طبقاته، فمع ذلك هناك اشارات الى ان سرجون الأكدي كان يعطي قطعاً من الاراضي لمجموعات من اتباعه وحاشيته[٤]، كما ان في ظل الحروب التي اقامها ملوك الدولة الأكدية والتي نتج عنها زيادة في اعداد اسرى الحروب الذين استخدموا كعبيد، فضلاً عن العبيد الذين كانوا يجلبون عن طريق التجارة[٥].

لعل من اهم الجوانب الاجتماعية والحضارية التي ظهرت في هذا العصر هي اللغة الأكدية، وصيرورتها لغة رسمية للبلاد، بين سكان المدن فضلاً عن استعمالها

---

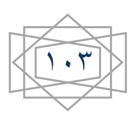
(١) مورتكات، انطوان.، الفن في العراق ...، ص ١٥٦؛ زهير صاحب، مملكة الفن...، ص٢٢٣.

(٢) شريف يوسف، **تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور**، (بغداد - ١٩٨٢)، ص٦٧- ٧٠؛ مؤيد سعيد، " العمارة من عصر فجر السلالات...، ص ١٢٤- ١٢٧.

(٣) ساكز ، هاري، عظمة بابل..، ص ٣١٢؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج.٢، ص١٣٩.

(٤) الطعان، عبد الرضا، الفكر السياسي...، ص ١٧٢.

(٥) الرويح، صالح حسين، العبيد في العراق...، ص ٣٥، ٤٣.



في المخاطبات الرسمية[١]، كذلك تميز هذا العصر بالمحافظة على اسس الديانة في بلاد الرافدين.

كما ان خلال هذه المدة الزمنية التي شغلها العصر الأكدي ظهرت مجموعة من الأختام الأسطوانية ، نفذت بأساليب ومواضيع مختلفة، جميعها حملت مشاهد من الواقع الاجتماعي والفكري لإنسان العصر الأكدي ، بعضها استمرار لعصر فجر السلالات وبعضها الآخر يعد من ابتكارات الرؤى الفنية للفنان الأكدي[٢].

كما في الكثير من المشاهد ظهرت شخصيات ترتدي ملابس ذات تنوعات وطرز مختلفة، بدت اكثر دقة ووضوح عن سابقتها، فقد ظهرت الملابس المخصصة للآلهة ضمن مشاهدها الخاصة كمشاهد التقديم والتعبد والصراع، فضلاً عن مشاهد الشراب، التي لم تقتصر على الآلهة فحسب وانما البشر كذلك اذ ظهر اشخاص من الرجال والنساء يرتدون الملابس الخاصة بهم، وهم في مجلس شراب، كذلك ظهرت الملابس الخاصة بالأشخاص سواء كانوا صيادين او جنود او عمال. ويرجع فضل كل هذا الى الفنان الأكدي الذي نفذها بأسلوب واقعي يحاكي الطبيعة في مرونتها وحيوتها[٣]. ومن الطبيعي أن تكون بداية اسلوب تنفيذها متأثر بالأسلوب البسيط الذي شاهدنا في أختام عصر فجر السلالات، ومن ثم ظهرت معالم فنها الحقيقي وصفاته الواضحة في منتصف و اواخر هذا العصر[٤].

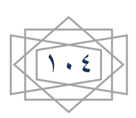
---

(١) رو، جورج، العراق القديم...، ص٢١٨؛ اوتس، جون، بابل تاريخ...، ص٤٦.

(٢) الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد ، **الأختام الأكدية في المتحف العراقي**، (بغداد – ١٩٨٢)، ص١٤-١٥.

(٣) صبحي انور رشيد، تاريخ الفن...، ص٦٨- ٦٩.

(٤) الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد ، الأختام الأكدية...، ص١٥.



الفَصْلُ الرَّابعُ

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

مَلاَبِسُ الرأسِ فِي أخْتَامِ العَصْرِ الأكَدي

اولاً.   التــَّـاج المقـــرّن:

ثانياً. الأغطية المـرتفعة:

ثالثاً. الأغطية المسطحة:

رابعاً. الشـــــــــــرائط :

الفصل الرابع

الملابس في اختام العصر الأكدي ٢٣٧١- ٢٢٣٠ ق. م

المبحث الاول

ملابس الرأس في أختام العصر الأكدي

ظهرت انوع عدة من اغطية الرأس في الأختام الأسطوانية من العصر الأكدي منها التيجان المقرّنة المخصصة للآلهة او الأغطية المسطحة او المرتفعة المخصصة للبشر، وهناك بعض الأنواع ارتداها الآلهة والبشر على اختلاف اجناسهم اناثاً وذكوراً، فضلاً عن الأشرطة التي استعملتها النساء والرجال لربط شعر الرأس:

اولاً. التّاج المقرّن:

هناك وفرة في طرز التيجان المقرّنة التي ظهرت في أختام العصر الأكدي بعضها استمراراً إلى عصر فجر السلالات، وبعضها الآخر ظهر وليد هذا العصر، ونلتمس في التيجان المقرّنة من هذا العصر نوعاً من التطور في شكلها ، فضلاً عن هيئتها واسلوب تنفيذها.

اذ ظهرت تيجان ذو قمة نصف بيضاوية واطئة، تبرز من جانبيها ازواج من القرون بصورة منحنية إلى الاعلى، فضلاً عن التيجان ذو قمة مخروطية مقرّنة، وما يجب الاشارة له في هذا الجانب، إن التيجان المقرّنة في العصر الأكدي ارتداها بعض الملوك في ما يسمى بالملك المؤله او المقدس، وهذا ما نجده واضحاً على مسلة النصر للملك نرام سين[١].

اما التيجان التي ظهرت في الأختام الأسطوانية من هذا العصر فقد كانت مخصصة للآلهة فقط وهي:

---

(١) ظهر التاج المقرّن الذي يرتديه الملك نرام- سين، مشابه الى تاج الالهة ، لكنه يختلف قليلاً، اذ ان الغطاء الذي يحيط بالرأس يكون على شكل نصف دائري مدبب من الاعلى، وتبرز من جانبيها القرون من كل جانب قرّن منحني الى الاعلى ذو نهاية طرف علوي مدبب، ينظر: مورتكات، انطوان، الفن في العراق...، ص١٧٩، ١٨٠، لوح ١٥٥، ١٥٦.



١. التاج المقرّن ذو قمة نصف بيضاوية واطئة تبرز من جانبيها القرون:

يعد هذا الطراز من التيجان المقرّنة الاكثر تنفيذاً في المشاهد الخاصة بالآلهة، إذ إن قوامه تاج مقرّن ذو قبعة نصف بيضوية، تبرز من جانبيها قرون يتراوح عددها ما بين زوج والزوجين إلى ثلاثة ازواج، وهي:

١. أ. التاج المقرّن بزوج من القرون:

يتميز هذا الطراز من التيجان المقرّنة بوجود زوج القرون من كل جانب يبرز قرّن واحد بصورة منحنية طرفه المدبب الى الاعلى، كما في شكل (و-١).

إذ يظهر في عدد من مشاهد الأختام الأسطوانية من العصر الأكدي، منها مشهد ختم (شكل-٥٨)[1]، تعتمره إلهة انثى عارية تقف على ظهر مخلوق اسطوري تنين، يعتقد انها تمثل زوجة الاله اشكور / ادد [2] .

كذلك في مشهد ختم (شكل-٥١) [3]، يعتمره الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد له [4].

فضلاً عن ذلك فان هذه القرون قد تفاوت في تقوسها ما بين التقوس الخفيف ، كما في المشاهد السابقة، وما بين التقوس العالي الذي يظهر الاطراف المدببة تلتقي معا كما في شكل (و-٢).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٥٤)[5]، يعتمره الإله القارب، يلاحظ القرون تلتقي في تاج الإله القارب مع بعضها فوق منتصف الرأس وقد وضع فوق نقطة التقائهما شكل كروي .

فضلاً عن ذلك استمر ظهور التاج المقرّن بزوج واحد من القرون نهاية العصر الأكدي وما بعده إذ ظهر في مشاهد أختام العصر السومري الحديث.

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 28, Pl. 34, No. 220.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٨).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian-Post Akkadian UrIII- Periods, **Catalogue of Western Asiatic Seals in the British Museum**, (London -1982), P. 82, PL. 23, No. 157.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٥١)

(٥)الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد .، الاختام الأكدية...، ص١٤٦.



١. ب. التاج المقـرّن بزوجين من القــرون:

ظهر هذا الطراز من التيجان المقرّنة في اواخر العصر الأكدي، وصار يتميز بوجود زوجين من القرون تبرز من كل جانب من الرأس تتجه إلى الامام او إلى الوسط، مع الاحتفاظ بالتصميم العام لطراز هذا التاج كما في شكل(و-٤).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٥٤) يعتمره الإله اوتو/ شمش الجالس على متن الإله القارب [١].

١. ج. التاج المقرّن بثلاثة ازواج من القرون:

يتميز هذا الطراز من التيجان المقرّنة بوجود ثلاثة ازواج من القرون تبرز من جانبي الرأس وتتجه إلى الوسط، بطريقة تتدرج ازواج القرون بحجمها، الزوج السفلي اكبر من الذي فوقه وهكذا، اذ تظهر بشكل مخروطي يضيق كل ما زاد عدد القرون، كما في شكل (و-٥).

إذ يظهر في مشهد ختم(شكل-٥٥)[٢]، يعتمره الإله انكي/ ايا إله الماء والحكمة في بلاد الرافدين جالس على كرسي داخل غرفة او اطار من المياه في الجهة اليمنى من المشهد[٣] .

كذلك في مشهد ختم (شكل-٥٨)[٤]، يعتمره الإله ايشكور/ ادد الذي يقود عربة يسحبها المخلوق الاسطوري التنين، ضمن مشهد اسطوري [٥].

لم يقتصر هذا النوع من التيجان المقرّنة على إله معين، بل في عدد من مشاهد أختام العصر الأكدي ظهرت آلهة تعتمر هذا الطراز من التيجان المقرّنة.

---

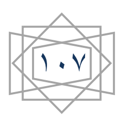
(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٥٤).

(2) Woolley, C, L., **UE**, II, Pl. 215: 364; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVIII: k; Collon, D., First Impressions…., P. 35 , Fig. 105.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٥٥).

(4) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 28, Pl. 34, No. 220.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٨)



٢. التاج المقرّن ذو قمة مخروطية تبرز من جانبيها القرون:

ظهر هذا الطراز من التيجان المقرّنة مناصفة مع التيجان في الفقرة السابقة (١)، اذ يكون قوامه غطاء رأس مخروطي قمته إلى الأعلى يبرز من جانبي قرنين، كل قرن يبرز من جانب الرأس تتجه نحو الداخل، كما في شكل(و-٨).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٥١)[(١)]، يعتمره إله ثانوي يقود متعبد من يده اليسرى إلى الإله اوتو/ شمش، ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس بواسطة إله ثانوي [(٢)].

كذلك في مشاهد اخرى ظهر مثل هذا التاج لكن بأسلوب تصميم مختلف نوعاً ما، اذ يحتوي قاعدة نصف بيضاوية يستند عليها الشكل المخروط يخرج من كل جانب منها قرّن واحد يتجه نحو الداخل كما في شكل(و-٩).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥٠)[(٣)]، يعتمره الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديم متعبد له من قبل إله ثانوي يعتمر ايضاً هذا الطراز من التيجان المقرّنة [(٤)].

كما يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥١)[(٥)]، يعتمره إله يقف امام الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس بواسطة إله ثانوي [(٦)].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٢)[(٧)]، الذي نفذ عليه مشهد وقوف الإله اوتو/ شمش فوق جبلين على جانبي بوابة يقف خلفها مجموعة من الآلهة جميعهم يعتمرون هذا الطراز من التيجان المقرّنة[(١)].

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 157.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥١).

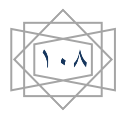
(3) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 159; Ward, W. H., **The Seal Cylinders of Western Asia**, (Washington-1910), P. 89, No. 278.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٠).

(5) Collon, D., Cylinder Seals II, Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 157; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 89, No. 279.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥١).

(7) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 24, Pl. 28, No. 178E.



فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٥٦) [٢]، يعتمره الإله انكي/ ايا الجالس على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد وكذلك الإله الذي يقف امامه ضمن مشهد محاكمة الرجل الطائر [٣] .

بعض الاحيان تكون هناك قاعدتان بيضاويتان تخرج من كل جانب منها قرن واحد و يستند عليهن الشكل المخروط كما في شكل(و-١٠).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥٣)[٤]، يعتمره الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي في الجهة اليسرى على متن القارب ضمن مشهد الاله القارب [٥].

٣. التاج المقرّن ذو قبعة مخروطية تبرز من جانبيها ازواج من القرون:

يكون هذا الطراز من التاج المقرّنة مشابه إلى التاج في الفقرة (٢) ، الّا ان الشكل المخروطي مزود بقرون ثانوية اصغر حجماً يتراوح عددها من اثنين إلى اربعة قرون، هذه القرون الاضافية تبرز إلى الخارج بشكل منحني إلى الأعلى، كما في شكل (و- ١١).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٥٥) [٦]، يعتمره الإله اوتو/ شمش الواقف بين جبلين في وسط المشهد، يتجه نحوى اليمين [٧].

كذلك في مشاهد اخرى يظهر الشكل المخروطي للتاج مزود بأربعة ازواج من القرون كما في الشكل (و- ١٢).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٦١)[١] ، الذي يمثل موضوع مشهد الآلهة ، يظهر الإله انكي/ايا، والإله اوتو/ شمش، والإله ننورتا ، والإلهة انانا / عشتار،

---

(١)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٢).

(2) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 25, Pl. 30, No. 195E; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 103, No. 293.

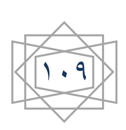
(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٦).

(4) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…, Pl. 59 , Fig. 621; Steinkeller, P., Early Semitic Literature…, Pl. 5, Fig. 9; Amiet, P., La Glyptique …, Pl. 113, No: 1505.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٣).

(6)Woolley, C, L., **UE**, II, Pl. 215: 364; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVIII: k; Collon,D., First Impressions…., p. 35 , Fig. 105.

(٧) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٥).



وكذلك الإله ايسمود وزير الإله انكي/ ايا ، يعتمرون هذا الطراز من التيجان المقرّنة[٢].

فضلاً عن ذلك هناك طراز من التيجان المقرّنة ظهر في عصر فجر السلالات مشهد ختم(شكل-٢٣، ٣٢) واستمرت إلى العصر الأكدي ،والذي يتميز بوجود عمود يمثل حامل توضع عليه قرون ، كما في مشهد ختم(شكل-٤٩)[٣] اذ تظهر إلهة تجلس على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد تعتمر هذا الطراز من التيجان المقرّنة[٤].

ثانياً. الأغطية المسطحة:

يعد هذا الطراز من الأغطية نادر الظهور في مشاهد الأختام الأسطوانية التي ترجع الى العصر الأكدي ، اذ يكون قوامه غطاء مسطح وملامس لقمة الراس فقط، كما في مشهد ختم (شكل-٤٨)[٥]، الذي نفذ عليه مجلس شراب لرجل وأمرة، يعتمران هذا الطراز من الأغطية المسطحة، كذلك البطل العاري الذي يقف خلف المرأة يعتمر هذا الغطاء[٦] ، وهذا الطراز من الاغطية ظهر اول مرة في عصر فجر السلالات في مشهد ختم (شكل-١٦، ٣٩).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٧)[٧] يظهر احد الاشخاص ضمن مشهد مثول امام الاله الحية الجالس في الجهة اليمنى من المشهد، يعتمر هذا الطراز من اغطية الرأس[٨].

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II, Akkadian …, P. 92, PL. 28, No. 190; Collon, D., First Impressions…., p. 164 , Fig. 761; Porada, E., **Ancient Art in Seals**, (New Jersey-1980), P. 52, Fig. II-14.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦١).

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 30, Pl. 39, No. 245.

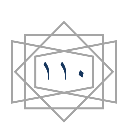
(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٩).

(5) Collon, D., Cylinder Seals II, Akkadian …, PL. 34, No. 242.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٨).

(7) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 26, Pl. 34, No. 219.

(٨) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل -٥٧).



ثالثاً. الأغطية المرتفعة:

ظهرت انواع عدة من اغطية الرأس المرتفعة في مشاهد الأختام الأسطوانية من العصر الأكدي، بعضها استعمل من قبل الآلهة وبعضها الآخر استعمل من قبل البشر وهي كما يلي:

١. تاج اسطواني ذو افاريز عمودية:

يعد هذا الطراز من اغطية الرأس اشبه ما يكون بالتاج الذي قوامه غطاء اسطواني يتميز سطحه الخارجي بزينة عبارة عن أفاريز عمودية تنتهي من الأعلى بشكل نصف دائري اشبه بعلامة التقاطع(⋂).

اذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥٧)(1) يعتمره الإله الحية جالس في الجهة اليمنى من ضمن مشهد مثول متعبدين امامه (2).

كذلك في مشهد ختم(شكل- ٤١)(3)، يعتمره البطل ذو المئزر الواقف في الجهة اليمنى من المشهد ويدير براسه الى الخلف وهو يتصارع مع اسد غارساً اسلحته في رأس وظهر الأسد(4).

فضلاً عن ذلك هناك نوع اخر من التيجان الاسطوانية، تزين ظاهرة زخرفة عبارة عن افاريز من شرائط متعرجة (زكزاك مثلثات متوالية) التي تنتهي من الأعلى بنفس الزخرفة، كما في مشهد ختم(شكل- ٦٥)(5)، يعتمره شخص جاثي على ركبته في الجهة اليمنى من المشهد يمسك به شخصين (6)

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٤٥)(7)، يعتمره البطل الحامي الذي يتوسط المشهد وهو يمسك بالقوائم الامامية لحيوان اليف(1).

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 26, Pl. 34, No. 219.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٧)

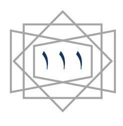
(3) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 76, No. 25.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤١)

(5) Frankfort , H.,Cylinder Seals …, Pl. XX: e ; Ward , W. H.,The Seal Cylinders…, P. 136 , Fig. 387 ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, PP. 14-15, Pl. III

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٥).

(٧) الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد ،. الأختام الأكدية...، ص ١٩٦.



إذ يعد هذا الطراز من الاغطية المرتفعة اول ظهور لـه فـي العصـر الأكدي ولـم يستمر في العصر السومري الحديث.

٢. غطاء رأس عمامة (طبق) :

يعد هذا الطراز من الاغطية المرتفعة عن الرأس عبارة عن عمامـة (طبق) اذ ظهـرت منـه طـرز عـدة فـي مشـاهد أختـام هـذا العصـر، منهـا مـا يكـون علـى شـكل اسطواني (طبق) يحتوي على خطوط متعرجة عبارة عن (زكزاك) ، كمـا فـي شـكل (ز- ٧).

اذ يظهـر فـي مشـهد خـتم (شـكل-٦٤)[٢] يعتمـره احـد الشخصـيات الواقفـة فـي الجهة اليسرى من المشهد، الذي ربما يمثل اله الخصوبة او النبات[٣] .

كذلك في مشهد ختم(شكل- ٦٥)[٤]، الذي نفذ عليه موضوع صـراع، يظهـر فـي الجهـة اليمنـى مـن المشـهد شخصـيتين واقفتـين بصـورة متقابلـة فـي وضـعية متشـابه، يمسكان عدو جاثي علـى ركبتـه فـي محاولـة قتلـه، يعتمـران هـذا الطـراز مـن الأغطيـة المرتفعة[٥]، كما في شكل (ط- ١٢)،ومنهـا مـا يكـون علـى شـكل أسطواني مرتفـع يلـف على الراس بصورة محكمة ويزين ظاهره بمربعات شبكية، اذ في مشهد ختم (شكل- ٤٣)[٦]، يعتمـره بطـل يتصـارع مـع حيـوان ، فـي الجهـة اليسـرى مـن ضـمن المشـهد الصـراع [٧].

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٥).

(2) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, Pl. XXXI, Fig. 213; Frankfort , H.,Cylinder Seals… , Pl. XXIII: a ; Ward , W.H.,The Seal Cylinders…, P. 56 , Fig. 138c ; Frankfort, H.," Gods and Myths on Sargonid Seals", **Iraq**, Vol.1, No. 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

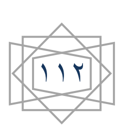
(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٤).

(4) Frankfort , H.,Cylinder Seals …, Pl. XX: e ; Ward , W. H.,The Seal Cylinders…, P. 136 , Fig. 387 ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, PP. 14-15, Pl. III

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٥).

(6)Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 76, No. 28.

(٧) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٣)



رابعاً. الشرائط:

تعد الشرائط من مكملات المظهر الخارجي للفرد سواء أكان من النساء او الرجال، اذ استعملت لربط وتثبيت تسريحات الشعر، ويكون قوام بعضها بسيط لا يتعدى في كونه قطعة من القماش المجردة الخالية من الزخارف، تستعمل من قبل النساء. كما في مشهد ختم (شكل-٤٧)(١)، اذ تظهر امرأة جالسة على كرسي من غير مساند في الجهة اليسرى من المشهد متوجة إلى اليمين تقف خلفها امرأة اخرى تكون مرافقة لها، يعصبن رأسهن بشريط(٢).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٦٢)(٣)، الذي نفذ عليه موضوع جلسة نسائية يظهرنَ جميعهن يعصبن رأسهن بشريط (٤).

يظهر في المشهدين السابقين ان طريقة استعمال هذا الطراز من الاشرطة يتم بإبرام شعر الرأس إلى الخلف، ومن ثم يعقف طرفه السفلي إلى الأعلى ويربط بواسطة هذا الشريط، كما في شكل(ط -٢، ٣). اذ ربما يتخذ هذا الطراز من قطعة قماش ذو النوعية الفاخرة ، اما النوع الآخر من الشرائط كان يستعمل من قبل الرجال، إذ إن قوامه شريط مبروم او مظفور، لشد وتثبيت تسريحة شعر الرأس كما في شكل(ط-٤) .

اذ يظهر مشهد ختم (شكل- ٥٧)(٥)، شخص يقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مثول ثلاثة اشخاص أمام الاله الحية، يعصب راسه بشريط من هذا الطراز(٦). ربما هذا الطراز من الشرائط استعمل من قبل الملك (نرام سن) في تثبيت تسريحة شعره التي يظهر بها في تمثال الرأس المصنوع من البرونز، اذ تكون زخرفة الشريط عبارة عن ضفيرة من شريطين معمولة بطريقة التعشيق المحكم(٧).

---

(1)Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 31, Pl. 39, No. 250E.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٧).

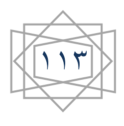
(3) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 74, PL. 20, No. 142.

(٤)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٢).

(5) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 26, Pl. 34, No. 219.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٧).

(٧) عثر على رأس مصنوع من البرونز في مدينة نينوى، يعتقد انه يرجع الى الملك نرام سين، على كل حال فان الغرض من هذا هو لتوضيع زينة وزخرفة هذا النوع من الاشرطة ومحاولة تقريبه الى مشهد الختم الاسطواني، ينظر: مورتكات، انطوان، الفن في العراق...، ص ١٧٧، لوح ١٥٤؛ زهير صاحب، **مملكة الفن**، (بيروت-٢٠١٤)، ص٢٢٣.



الفَصْلُ الرَّابعُ

المَبْحَثُ الثَّانِي

مَلاَبِسُ البَدَنِ و الأَرجُلِ فِي أَخْتَامِ العَصْرِ الأكَدِي

اولاً. ملابس البدن:

١ . الوزرات:

أ. الوزرات القصيرة

ب. الوزرات الطويلـة

٢. الثيـــاب:

أ. الثيـــاب الطويلـة

ب. الثيـــاب القصيرة

٣. الأحزمـة:

ثانياً. ملابس الأرجُل:

الفصل الرابع

الملابس في أختام العصر الأكدي ٢٣٧١- ٢٢٣٠ ق. م

المبحث الثاني

ملابس البدن والأرجُل في أختام العصر الأكدي

اولاً. ملابس البدن:

تتميز ملابس البدن التي ظهرت في مشاهد أختام العصر الأكدي بتنوع اشكالها وتعدد طرزها، سواء كانت هذه الملابس وزرات، ثياب، اردية، او حتى الأحزمة التي هي الاخرى أعدت من مكملات المظهر الخارجي للفرد، إذ إن جميع هذه الملابس، جاءت بطرز متعددة متنوعة ساعد على تعيين دقة تفاصيلها هو بلا شك، الاسلوب الواقعي الدقيق في تنفيذ مشاهدها على الأختام الأسطوانية، وهذه الملابس هي كما يلي :

١. الوزرات:

تعد الوزرات من ملابس البدن التي لا يمكن للإنسان في بلاد الرافدين الاستغناء عنها، إذ ظهرت هذه الوزرات كملبس اساسي منذ عصر جمدة نصر وعصر فجر السلالات، وزاد تنوعها واسلوب تصميمها في العصر الأكدي، إذ ظهر في مشاهد أختام هذا العصر نوعين من الوزرات هما:

أ. الوزرات القصيرة:

يعد هذا النوع من الوزرات، قصير يصل في طوله ما بين أعلى الركبة و أعلى منتصف الساق، إذ ظهرت منه طرز عدد في مشاهد الأختام الأسطوانية من هذا العصر، تميزت بتنوع اشكالها ما بين الوزرات ذات الفتحة، والوزرات المخصلة، والوزرات ذات الحاشية المهدبة، فضلاً عن الوزرات القصيرة ذات القصات وهي كلاتي:

أ. ١. الوزرة القصيرة ذات الفتحة الشبه امامية مزخرفة:

يتميز هذا الطراز من الوزرات القصيرة بأسلوب تصميمه الذي يضم فتحة شبه امامية مزخرفة، تبدأ من الخصر وتميل نزولاً إلى الجانب، إذ ظهر منه طرازين:

الاول : قصيرة يغطي منطقة الخصر ويصل إلى الركبة، ويتميز بزخرفته التي هي عبارة عن شريط مزين بمربعات اشبه بمربعات رقعة لعبة الشطرنج تمتد على حافتي الفتحة، كما في الشكل(ز- ١).

ظهر هذا الطراز في مشهد ختم (شكل- ٤٣)[١]، يرتديه البطل الذي يتصارع مع اسد في الجهة اليسرى من ضمن مشهد الصراع[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل-٦٥)[٣] يرتديه شخص جاثي على ركبته في محاولة قتله من قبل رجلين [٤].

اما **الطراز الثاني:** فيكون كذلك قصير يصل إلى أعلى الركبة ويتميز بزينته الجانبية التي تظم حافة مائلة مزينة بأهداب (شراشيب)، إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٤٥)[٥]. يرتدي البطلان المتصارعان مع الحيوانات هذا الطراز من الوزرات القصيرة، ضمن مشهد الصراع [٦].

أ. ٢. الوزرة القصيرة المخصلة ذات الفتحة الامامية :

يعد هذا الطراز من نوع الوزرات القصيرة نادر الظهور في مشاهد اختام العصر الأكدي، إذ إن قوامه وزرة قصيرة تغطي منطقة الخصر وتصل إلى اعلى الركبة، ويتميز هذا الطراز بفتحته الجانبية المكونة من التقاء مجموعة من الخصل على جانبيها، تبدأ من حزام الخصر نزولاً إلى الجانبين، كما في شكل(ز- ٤).

---

(1) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 76, No. 28.

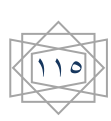
(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٣).

(3) Frankfort , H.,Cylinder Seals… , Pl. XX: e ; Ward , W. H.,The Seal Cylinders…, P. 136 , Fig. 387 ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, No. 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٥).

(٥) الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد ،، الاختام الأكدية...، ص ١٩٨.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٥).



إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٤٤)[١] ، يرتديه البطل الحامي الذي يمسك بجاموس من قوائمه الامامية في الجهة اليسرى ضمن مشهد صراع الابطال مع الحيوانات [٢].

أ. ٣. الوزرة القصيرة ذات الحاشية المهدبة:

هذا الطراز من نوع الوزرات القصيرة، يصل في طوله إلى اسفل الركبة، ويتميز بزينته التي تزين ظهاره والتي هي عبارة عن زخرفة مربعات متشابكة تنتهي من الأسفل بأهداب متفرقة لها نفس الطول، تكون الحاشية السفلية للوزرة، كما في شكل (ز- ٢).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٤٦)[٣]، يرتديه البطل الحامي الذي يظهر واقف في وضعيتين متشابهتين بصورة متناظرة وهو يمسك بذيل وقرن حيوان (الجاموس) الواقف على قوائمه الخلفية، ضمن مشهد الصراع[٤]، وهذا الطراز من الوزرات ربما عُملَّ بطريقة (الورّو)[٥] .

أ. ٤. الوزرة القصيرة ذات القطع:

هذا الطراز من نوع الوزرات القصيرة، يصل في طوله إلى أعلى الركبة، ويتميز بطريقة تصميم مغايرة نوعاً ما عما سبق من طرز الوزرات ذات النوع القصيرة، إذ يكون معمول من مجموعة قطع من القماش ترتب مع بعض بطريقة تصميم معينة، كما في الشكل (ز- ٣)[٦].

---

(١) الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد، الاختام الأكدية...، ص١٧٨.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكل، (شكل-٤٤).

(٣) الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد، الاختام الأكدية...،، ص١٩٦.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٦).

(٥) الورّو : مصطلح يستعمله الخياطين في عملهم ، ومعناه ان قطعة القماش تقص بطريقة مائلة ، حتى تسمح للشخص الذي يرتدي قطعة الملابس المعمولة بهذه الطريقة ان يتحاشى الضيق الحاصل ويمكن ان تعطي القطعة نفسها في العرض عند ارتدائها كما ان شكلها يكون منساب على الجسم وكأنها تظهر ضيقة وجميلة.

(٦) هذا النوع من الوزرات يكون مشابه الى الوزرة القصيرة التي يرتديها الملك نرام سين في مسلته التي تخلد ملحمة انتصاره على اقوام اللولوبيون....، ينظر:

Frankfort, H., **The Art and Architecture of The Ancient Orient** , (U.S.A.,1996), P. 86, Fig. 91.



إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٦٣)[1] ، يرتديه رجل في الجهة اليسرى من المشهد يدير برأسه الى الخلف وهو يحمل عدته القتالية المتمثلة بالقوس وسهم، ضمن مشهد الهجرة[2].

يظهر من مما سبق ان الوزرات ذات النوع القصيرة بجميع طرزها كانت تستعمل من قبل الرجال، ولاسيما الأبطال الذين يتصارعون مع الحيوانات المفترسة والبرية لحماية الحيوانات الأليفة، وكذلك من قبل الصيادين فضلاً عن العمال الذين يعملون في الحقول[3] وغيرها من الأعمال التي تتطلب حركة مستمرة وسريعة لأن قصر هذا الملبس يتيح للشخص الذي يرتديه حرية الحركة وسرعة التنقل[4] .

ب. **الوزرات الطويلة**:

ظهر في مشاهد أختام العصر الأكدي عدد من الوزرات ذات النوع الطويل، الذي يصل في طوله ما بين اسفل منتصف الساق وأعلى كاحل القدم، وقد تميزت وزراته بتنوع طرزها واشكالها، إذ ظهرت منه الوزرات الطويلة ذات الطيات العمودية المقفلة والمفتوحة الجانب، وكذلك الوزرات الطويلة ذات الطيات الافقية، فضلاً عن الوزرات مخصلة الجانب و الحاشية، وهي كالآتي:

ب. ١. الوزرة الطويلة ذات الطيات العمودية:

يمتاز هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة، بطياته العمودية التي تغطيه بالكامل، إذ إن قوامه وزرة طويلة تغطي النصف الاسفل من الجسم تبدأ من الخصر نزولاً إلى أعلى كاحل القدم، وتثبت على الخصر بواسطة حزام ، وقد ظهر منه طرازين، الاول يكون مغلق اما الثاني يكون مفتوح من الأمام، وهي كما يلي:

---

(1)Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, PP. 73 - 74, PL. 20, No. 141.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٦٣).

(٣) ظهرت مجموعة مشاهد اخرى لعمال يعملون في الحقل وفي مختلف الاعمال الاخرى في العصر الأكدي يرتدون وزرات قصيرة بسيطة تتناسب مع طبيعة عملهم، ينظر: Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 132.

(٤) سليمة عبد الرسول عبد، "ملابس العمال لذوي المهن والحرف"، **سومر**، مج ٣٧، (بغداد-١٩٨١)، ص ٢٤٤؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات...، ص، ٦٣، ٦٤.



ب. ١. أ. الوزرة الطويلة ذات الطيات العمودية المقفلة من الأمام:

هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة، يكون مزين بطيات عمودية تغطي ظاهره بالكامل، إذ تمتد من منطقة الخصر إلى الحاشية السفلية التي تصل إلى أعلى كاحل القدم، كما في شكل(حـ.١).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥٨)(١) ، يرتديه الإله ادد/ اشكور، الراكب على متن عربته التي يسحبها المخلوق الاسطوري التنين(٢).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٢)(٣) يرتديه مجموعة من الآلهة على جانبي بوابة يخرج منها الإله اوتو/ شمش، ضمن مشهد وقوف الإله اوتو/ شمش بين بوابتين (٤).

فضلا عن مشهد ختم (شكل-٥٩)(٥) الذي نفذ عليه مشهد ثلاثة آلهة يتقدمون نحوا إله رئيس جالس في الجهة اليمنى من المشهد يمثل إله الخصوبة او النبات، جميعهم يرتدون هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة (٦).

ب. ١. ب. الوزرة الطويلة ذات الطيات العمودية المفتوحة من الأمام:

لا يختلف هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة عن سابقه (في الفقرة ب. ١. أ)، الّا في الفتحة الامامية التي يظطمها هذا الطراز والتي تبدأ من اسفل منطقة حزام الخصر نزولاً الى نهاية الحاشية السفلية التي تصل إلى أعلى كاحل القدم، كما في شكل(حـ - ٢).

إذ يظهر هذا الطراز من الوزرات في مشهد ختم(شكل- ٥٢)(٧) يرتديه الإله اوتو/ شمش الذي يخرج من بين جبلين على جانبيه مصراعي بوابة (٨) .

---

(1)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 28, Pl. 34, No. 220.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٨).

(3)Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 24, Pl. 28, No. 178E.

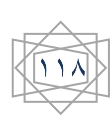
(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٢).

(5)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 32, No. 207E.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٩).

(7)Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 24, Pl. 28, No. 178E.

(٨) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٢).



كذلك في مشهد ختم (شكل-٥٥)[١] يرتديه ايضاً الإله اوتو/ شمش ، الذي يتوسط مشهد خروجه من بين جبلين واضع قدمه اليمنى على صدر عدو جاثي على ركبته[٢].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٦١)[٣] ، يرتديه الإله ننورتا الواقف بكامل عدته القتالية المتمثلة بالقوس والسهم في الجهة اليسرى من المشهد [٤].

يظهر مما تقدم أن هذا الطراز من الوزرات الطويلة ذات الطيات العمودية، سواء أكانت مغلقة ام مفتوحة من الأمام، استعملت فقط من قبل الآلهة في بلاد الرافدين كما ظهر ذلك منفذ على الأختام الأسطوانية العائدة إلى العصر الأكدي، وربما تكون هذه الطيات عملت بطريقة الكسرات، إذ انها ترتب بهذه الطريقة من منطقة الحزام ومن ثم يقوم الخياط بخياطة الحزام عليها حتى تبقى ثابتة من غير أن يغير شكلها اثناء استعمالها، كما أن وظيفة هذه الطيات ذات غرضين، الاول: من اجل اتاحة الراحة للذي يرتديها في حرية حركة واسعة الخطوة، اما الثاني: فهو ذات غرض جمالي لجعل شكلها انيق منساب على الجسم.

ب. ٢. الوزرة الطويلة ذات الطيات الافقية:

يتميز هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة، بطياته الافقية التي تغطيه بالكامل، والتي تبدأ من اسفل الحزام الذي يثبتها على الخصر، نزولاً إلى حاشيته السفلية التي تصل إلى أعلى كاحل القدم، كل طية مكونة من مجموعة من الاهداب (شراشيب) المتساوية الطول، كما في شكل (ح- ٣).

إذ يظهر هذا الطراز في عدد من مشاهد الأختام الأسطوانية التي ترجع الى النصف الثاني من العصر الأكدي، ومنها مشهد ختم (شكل- ٥٣ ،٥٤)[٥] ، يرتديه

---

(1)Woolley, C, L., **UE**, II, Pl. 215: 364; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVIII: k; Collon,D., First Impressions…., P. 35 , Fig. 105

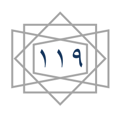
(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل -٥٥).

(3)Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 92, PL. 28, No. 190; Collon, D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 761; Porada, E., Ancient Art…, P. 52, Fig. II-14.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦١).

(5) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…, Pl. 59 , Fig. 621; Steinkeller, P., Early Semitic Literature…, Pl. 5, Fig. 9; Amiet, P., La Glyptique …, Pl. 113, No: 1505;

الحوري ، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد، الاختام الأكدية...، ص١٤٦.



الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي في الجهة اليسرى على متن الإله القارب، من ضمن مشهد الإله القارب(1).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٥)(2)، يرتديه ايضاً الإله اوتو/ شمش، الذي يواجه الجهة اليمنى أمام الإله انكي/ ايا، ويضع قدمه اليسرى على دكة مدرجة تشبه الجبل، من ضمن مشهد يضم جمع من الآلهة (3).

فضلاً عن مشهد ختم (شكل-٦١)(4)، يرتديه الإله ايسمود ذو الوجهان وزير الإله انكي/ ايا، الواقف في الجهة اليمنى، من ضمن مشهد يضم جمع من الآلهة (5).

يعد هذا الطراز من نوع الوزرات الطويلة ذات الطيات الأفقية، من ملابس التي اقتصر ارتدائها فقط على الآلهة، كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر، وربما تكون هذه الطيات التي تزين ظاهر الوزرة، معمولة من مجموعة خيوط متساوية الطول ومبرومة بصورة دقيقة محكمة، حتى يتسنى في ما بعد تثبت على الوزرة بواسطة مخارز او أبر كبيرة الحجم (مخيط) .

ب. ٣. الوزرة الطويلة ذات الحاشية المخصلة:

قوام هذا الطراز من الوزرات ذات النوع الطويل، يغطي كامل المنطقة السفلية من الجسم، ويتميز بزينته الخارجية التي هي عبارة عن اهداب (شراشيب)، تنزين حافته الجانبية، التي تمتد من اسفل الحزام الذي يثبته على الحصر نزولاً إلى أعلى حاشيته السفلية التي هي الأخرى مزينة بمجموعة من الاهداب المشابه، والتي تصل إلى أعلى كاحل القدم ، كما في شكل (حـ - ٤).

إذ يظهر هذا الطراز من الوزرات في مشهد ختم واحد يرجع إلى العصر الأكدي (شكل- ٦٢)(6) ترتديه امرأة ترقص في وسط المشهد، ضمن مشهد يمثل

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٣، ٥٤).

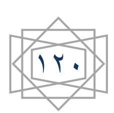
(2)Woolley, C, L., **UE**, II, Pl. 215: 364; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVIII: k; Collon,D., First Impressions…., P. 35 , Fig. 105.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٥).

(4) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 92, PL. 28, No. 190.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦١).

(6) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 74, PL. 20, No. 142.



جلسة نسائية[١]، و هذا الطراز من الوزرات يعد اول ظهور له في العصر الأكدي فضلاً عن ذلك لم يكن من الملابس الشائعة الظهور في مشاهد الأختام الاسطوانية .

يظهر مما تقدم أن الوزرات ذات النوع الطويل التي ظهرت في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى العصر الأكدي، لاسيما ذات الطراز الذي يتميز باحتوائه على طيات عمودية او افقية، كانت مخصصة إلى الآلهة فقط، لكن من الطبيعي أن يكون هناك تنفيذ عملي لها في ورش الخياطين، وربما من الطبيعي ايضاً ان تكون هذه الوزرات ارتدت من قبل البشر في مناسبات خاصة!، وذلك لأن سكان بلاد الرافدين اضافوا إلى آلهتهم جميع الصفات التي يتحلون بها حتى في الشكل[٢]، لكن عدم تنفيذ اشخاص من البشر يرتدونها يترك لنا العديد من التساؤلات، ولم يظهر غير طراز واحد من الوزرات الطويلة استعمل من قبل البشر في مشهد واحد فقط هو (شكل-٦٢) الذي يظهر بهِ مجموعة من النساء في جلسة خاصة من ضمنهن امرأة ترقص ترتدي وزرة من نوع مخصل الحاشية، وان هذا المشهد حسب رأي الباحث(Ward) كان نادر الظهور في فن الأختام الأسطوانية من العصر الأكدي وربما يكون متأثر بالفن المصري، كما ان الطراز الذي ترتديه هذه الراقصة، لا يعد من لباس الآلهة [٣].

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٢).

(٢)اسامة عدنان يحيى، **الالهة في رؤية الانسان العراقي القديم**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، (بغداد-٢٠٠٧)، ص ١٤٥-١٤٦؛ الحبوبي، شيماء ماجد كاظم، **الحيوية والاستمرارية في عقائد بلاد الرافدين القديمة حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق، م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، (بغداد- ٢٠٠٧)، ص ٢٨-٣٠.


(3)Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 152-153.

٢. **الثيـــــاب**:

ظهر نوعان من الثياب في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى العصر الأكدي، نوع قصير، ونوع آخر طويل، وفي كلا النوعين ظهرت مجموعة طرز واشكال، بعضها كان استمراراً إلى العصور السابقة، وبعضها الآخر يعد وليد هذا العصر، وهذه الثياب هي:

أ. **الثياب القصيرة**:

يعد هذا النوع من الثياب، قصير يصل إلى اسفل الركبة او إلى منتصف الساق، ويميز بأسلوب تصميم مختلف نوعاً ما عما شاع سابقاً ، إذ ظهر في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر، عدد من الثياب ذات النوع القصير، منها ثياب قصيرة مهدبه، فضلاً عن ثياب مفتوحة الصدر، بعضها كان مألوف في البسة هذا العصر، وبعضها الآخر لم يكن له نظير، وهذه الثياب هي:

أ. ١. الثوب القصير ذو الحاشية المخصلة وبِكُم واحد:

قوام هذا الطراز من نوع الثياب القصيرة، خصل عبارة عن شراشيب او اهداب طويلة، تزين فتحة الصدر والجانب فضلاً عن الحاشية السفلية، وهذا الطراز يضم كماً واحداً يغطي الكتف والذراع الايسر، اما الكتف والذراع الايمن فقد ترك عارياً.

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٦٣)(١) يرتديه رجل في وسط المشهد يتقدمه ثلاثة رجال ضمن موكب (٢) .

أ. ٢. الثوب القصير المهدب:

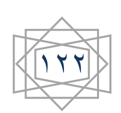
قوام هذا الطراز من الثياب ذات النوع القصير، اهداب تغطي كامل الثوب تبدأ من فتحة الصدر الى حاشيته السفلية التي تصل الى اسفل الركبة، يتميز هذا الطراز باحتوائه على كم واحد يغطي الكتف والذراع الايسر فقط، كما في شكل(ط- ١١).

إذ يظهر في مشهد ختم واحد (شكل- ٦٣)(١)، يرتديه ثلاث رجال ضمن موكب مكون من عدد من الرجال، اثنان منهم يقفون خلف الرجل الذي يقودهم في الجهة

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, PP. 73 - 74, PL. 20, No. 141.

(٢)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٣).



اليسرى من المشهد، اما الآخر فيقف في نهاية الموكب في الجهة اليمنى، ويمكن من خلال هذا المشهد ملاحظ فرق طول في هذا النوع من الثياب [٢].

وهذا الطراز من الثياب ذات النوع القصير، ربما كان يتخذ من جلد الخراف مع فرائها، إذ انه مشابه إلى نوع الوزرات المهدبة التي ظهرت في مشاهد أختام عصر فجر السلالات.

أ. ٣. معطف قصير خالي من الأكمام (رداء) :

هذا الطراز من ملابس البدن قد ادرجناه ضمن نوع الثياب القصيرة، على الرغم من انه نوع من انواع الأردية التي ترتدى فوق الثياب، لكن لقصره ولقلة الأردية في هذا العصر وضعنا هنا، إذ إن قوامه رداء قصير يصل إلى اسفل الركبة ويكون مفتوح من الأمام اشبه (معطف)، تزين مظهره الخارجي اهداب اشبه بالنوع التي ظهرت في الطراز السابق، وهذا الطراز من الأردية يكون خالي من الأكمام، كما في شكل (ط- ١٢).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٦٥)[٣]، يرتديه رجلان واقفان في وضعيتين متشابهتين، يمسكان عدو جاثي امامهم على ركبته[٤] .

أ. ٤. عباءة الظهر (رداء):

قوام هذا الطراز من ملابس البدن رداء يرتدى فوق الثياب، إذ يكون عبارة عن عباءة او وشاح يوضع على الظهر ويثبت بواسطة رباط على العنق، كما في شكل (ط – ١٣).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٦٤)[٥]، يرتديه إله يقف في الجهة اليسرى من المشهد امام إلهة الخصوبة، إذ يعتقد انه يمثل هو الآخر إله الخصوبة، يظهر في هذا

---

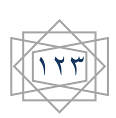
(1)Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, PP. 73 - 74, PL. 20, No. 141.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٣).

(3)Frankfort , H., Cylinder Seals… , Pl. XX: e ; Ward , W.H.,The Seal Cylinders…, p. 136 , Fig. 387 ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, No 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال،(شكل- ٦٥).

(5)Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, Pl. XXXI, Fig. 213; Frankfort , H., Cylinder Seals …, Pl. XXIII: a ; Ward , W.H.,The Seal Cylinders…, p. 56 , Fig. 138c ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, No 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.



المشهد وهو يضع عباءة على ظهره، وهذه العباءة مصنوعة على الارجح من جلد حيوان مفترس ربما اسد لوجود اقدامه تتدلى من اسفل حاشية هذه العباءة، و ربما ان ترك اقدام الاسد في هذه العباءة هي اشارة لقوة الشخص التي مكنته من صيد الاسد وعمل من جلده رداء يلبسه ليتفاخر به[١].

يظهر مما تقدم أن النوع القصير من ملابس البدن سواء أكانت ثياب ام أردية استعملت من قبل الرجال كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر، وربما يكون السبب قصر هذا النوع من ملابس البدن، هو لحاجته العملية للأشخاص الذين يقومون بأعمال تتطلب سرعة وحركة مستمرة .

ب. **الثياب الطويلة**:

يعد هذا النوع من الثياب طويل يصل إلى اسفل منتصف الساق او إلى أعلى كاحل القدم. وقد ظهر في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى العصر الأكدي، عدد من طرز الثياب ذات النوع الطويل، تميزت بتنوع اشكال طرزها ما بين الثياب المخصلة، والثياب ذات الطيات، سواء اكانت ثياب خالية من الأكمام، او ثياب تحتوي على كم واحد يغطي كتف وذراع فقط، وهي كما يلي:

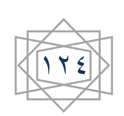
ب. ١. الثوب الطويل المخصل:

يعد هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل، ملبساً اساسياً لعامة الناس، إذ ارتدى من قبل الرجال والنساء على حد السواء، وتميز باحتوائه على طرازين، الاول: يحتوي على زينة قوامها خصل عبارة عن اهداب متدلية تغطي الحافة الجانبية للثوب الذي يتميز باحتوائه على كم واحد يغطي الكتف والذراع، اما الثاني: فهو ايضاً يحتوي على خصل عبارة عن اهداب طويلة متدلية تزين حافته الجانبية، فضلاً عن الحاشية السفلية، والأخير ضم عدداً من الطرز الثانوية الأخرى، وهي كما يلي:

ب. ١. أ. الثوب الطويل ذو حافة جانبية مخصلة (مهدبة):

هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل المخصل، يغطي قوامه كامل الجسم مع ترك كتف وذراع واحد عاري، ويتميز بزينته التي هي عبارة عن خصل(أهداب)

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٤).



طويلة متدلية تغطي فتحة الصدر ، والحافة الجانبية لتي تمثل نهاية لفتة الثوب، اما حاشيته السفلية التي تصل إلى أسفل منتصف الساق، فقد كانت مستوية، كما في شكل (ط- ١).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٤٧)[1]، يرتديه جميع الأشخاص الموجودين في المشهد من الذكور والاناث[2] .

ربما يكون هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل المخصل، يتخذ من قطعة قماش واحدة ناعمة الملمس تصنع بطريقة اللف، فضلاً عن ذلك فان هذا الطراز من الثياب كان يستعمل من قبل الرجال والنساء على حد السواء كما يظهر ذلك في مشاهد أختام هذا العصر.

ب. ١. ب. الثوب الطويل ذو الحاشية المخصلة:

لا يختلف هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل المخصل عن سابقه في الفقرة (ب. ١. أ) إلّا في الحاشية، إذ أن الحاشية السفلية في هذا الطراز جاءت مزينة بخصل عبارة عن أهداب طويلة متدلية، مشابهة إلى الخصل التي زين فتحت الصدر وكذلك الحافة الجانبية، ويندرج من ضمن هذا الطراز تصميمين، الاول: خالي من الأكمام، اما الثاني: فيكون بكم واحد يغطي الكتف والذراع:

ب. ١. ب. ١. الثوب الطويل ذو الحاشية المخصلة الخالي من الأكمام، بآزقي (شيالة) كتف واحدة:

قوام هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذو الحاشية المخصلة، يكون خالي من الاكمام، ولا يحتوي إلّا على آزقي (شيالة) كتف واحدة توضع على الكتف الايسر، ويتميز هذا الطراز بالخصل التي تزين فتحة الصدر وكذلك الحافة الجانبية، فضلاً عن حاشيته السفلية التي تصل إلى أعلى كاحل القدم، اما باقي الثوب فقد ترك املساً، كما في شكل (ط- ٢).

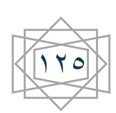
إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٤٩)[3]، يرتديه متعبد يقوم بسكب السائل المقدس على اناء امام إلهة رئيسة جالسة على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد،

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 31, Pl. 39, No. 250E.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل-٤٧).

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 30, Pl. 39, No. 245; Ward, W. H., The Seal Cylinders…, P. 80, No. 215.



ويرافق المتعبد اثنين من النساء يرتدين كذلك هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذو الحاشية المخصلة[١].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٠)[٢]، يرتديه متعبد يحمل بيده قربان لتقديمه إلى الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد، بواسطة إله ثانوي[٣].

ب. ١. ب. ٢. الثوب الطويل ذو الحاشية المخصلة، وكماً واحداً يغطي الكتف و الذراع :

يعد هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذو الحاشية المخصلة، الذي يتميز باحتوائه على كم واحد يغطي الكتف والذراع، وهذا الطراز من الثياب يندرج ضمنه ثلاثة تصاميم تتنوع في مكان وضع الخصل التي تزينه والتي هي عبارة عن اهداب طويلة متدلية، وهذه التصاميم هي:

اولاً: طراز يضم خصل تتدلى من فتحت الصدر وكذلك الحافة الجانبية فضلاً عن الحاشية السفلية للثوب، كما في شكل (ط- ٣).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٥٠)[٤]، يرتديه متعبد يحمل بيده اليمنى دلو، يقف في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس بواسطة إله ثانوي[٥].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٦٢)[٦]، ترتديه امرأة جالسه على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد جلسة نسائية [٧].

إذ ربما يكون هذا الطراز من الثياب معمول من قطعتين، لأولى على شكل وزرة تغطي المنطقة السفلية من الجسم، اما الثانية تكون على شكل شال مصمم

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٩).

(2) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 159; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 89, No. 278.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل -٥٠).

(4) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 159; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 89, No 278.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٠).

(6) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 74, PL. 20, No. 142.

(٧) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٢).

بطريقة يغطي الجزء العلوي من البدن مع ترك كتف وذراع واحد عاري، الطرز من الثياب استعمل من قبل كلا الجنسين من البشر كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية العائد إلى هذا العصر.

الثاني: يكون قوامه ثوب طويل يغطي كامل الجسم مع ترك كتف وذراع واحد عاري، ويتميز بزينته التي تكون عبارة خصل على شكل اهداب طويلة متدلية تغطي حافته الجانبية، فضلاً عن حاشيته السفلية التي تصل كاحل القدم، اما فتحة الصدر في هذا الطراز فقد جاءت مختلفة عما سبق، إذ احيطت بحافة بارزة عبارة عن اطار(برواز)، تخرج منه الخصل التي تغطي الصدر والكم بأكملهم، كما في شكل (ط - ٤).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٥٧)[١]، يرتدي متعبد يقف في الجهة اليسرى من المشهد يسبقه اثنين من المتعبدين ضمن مشهد مثولهم امام الإله[٢] .

اما **الثالث**: من هذه الثياب فيكون ذو زينة عبارة عن خصل على شكل اهداب متدلية تغطي حاشية الكم، والحاشية السفلية التي تصل إلى أسفل الساق، اما باقي الثوب فقد ترك املساً، اما فتحة الصدر فكانت ذات حافة بارزة عبارة عن اطار(برواز) يحيط بها وربما يكون من نفس مادة القماش، كما في شكل (ط- ٥).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٦٠)[٣]، يرتديه متعبد ماثل اما إله رئيس جالس في الجهة اليسرى من ضمن المشهد مثول متعبد امام اله رئيس [٤].

هذا الطراز من الثياب استعمل من قبل الرجال في الطقوس الدينية كما يظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية من هذا العصر، وربما يعمل من قطعة قماش واحدة تلبس بطريقة اللف.

ب.٢. الثياب الطويلة ذات الطيات:

يعد هذا النوع من الثياب الطوية التي تتميز باحتوائها على طيات تغطي كامل الثوب، إذ ظهر منه طرازين في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة الى العصر الأكدي، الاول: ذو طيات عمودية، اما الثاني: فيكون ذو طيات افقية، وهي كما يلي:

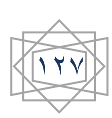
---

(1)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 26, Pl. 34, No. 219.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٥٧).

(3)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 34, No. 215E.

(٤) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل-٦٠).



ب. ٢. أ. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية:

يتميز هذا الطراز من الثياب الطويلة ذات الطيات، بطياته العمودية التي تزين كامل مظهره الخارجي، والتي تبدأ من فتحة الصدر نزولاً إلى حاشيته السفلية، إذ ظهرت منه ثلاثة طرز ثانوية، الاول: امتاز بخلوه من الاكمام ، والثاني: يكون من غير اكمام تغطي الذراعان و بآزقي (شيالة) كتف واحد، اما الثالث: يكون بكم واحد يغطي الكتف والذراع وهي كما يلي:

ب. ٢.أ . ١. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية الخالي من الأكمام:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات العمودية، بخلوه من الاكمام التي تغطي الذراعان، إذ يكون قوامه طويل يصل إلى أعلى كاحل القدم، ويضم فتحة صدر على شكل رقم (٧)، عبارة عن قطعة قماش تبدأ من الكتف وتنتهي عند حزام الخصر الذي يتكون من لفتين، ويغطي كامل الثوب طيات عمودية، كما في الشكل (ط- ٦).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٥٠، ٥١)[١]، يرتدي إله ثانوي يقوم بتقديم متعبد إلى الإله اوتو/ شمش الجالس على كرسي، ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس بواسطة إله ثانوي [٢].

ب. ٢. أ. ٢. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية الخالي من الأكمام بآزقي (شيالة) كتف واحد:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات العمودية، بطياته التي تزينه من الأعلى إلى الأسفل، وقد ربط بحزام عند الخصر عبارة عن قطعة قماش بدون اي زخرفة، اما فتحت الصدر فتكون واسعة تمتد من اعلى الكتف الايسر نزولاً الى تحت ابط الذراع الايمن، إذ تحيط بها حافة بارزة عبارة عن اطار (برواز)، كما في شكل (ط- ٧).

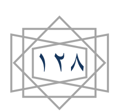
إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٦٠)[٣]، ترتديه إلهة واقفة خلف متعبد في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مثول متعبد امام إله رئيس جالس في الجهة اليسرى [٤].

(1) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 159, No. 157.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٥٠، ٥١).

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 34, No. 215E.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٦٠).



ب. ٢. أ. ٣. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية وبكم واحد يغطي الكتف والذراع:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات العمودية، باحتوائه على كم يغطي كتف وذراع واحد ، اما الكتف والذراع الآخر فقد ترك عاريا، وقد احتواء على فتحة الصدر تمتد من الكتف إلى اسف ابط الذراع الأخر، تميزت باحتوائها على حافة بارزة تحيط بها، عبارة عن اطار(برواز)، اما باقي قوام الثوب فقد زُيّنَ بطيات عمودية تبدأ من فتحة الصدر نزولاً إلى حاشيته السفلية التي تصل إلى كاحل القدم، كما في شكل(ط- ٨).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٤٨)[١] ، يرتديه رجل وأمرة يجلسون على كراسي بصورة متقابلة ، ضمن مشهد مجلس الشراب[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥١)[٣]، يرتديه إله ثانوي يقف امام الإله اوتو/ شمش، ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس بواسطة إله ثانوي[٤] .

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٧)[٥]، يرتديه متعبدان ماثلان امام الإله الحية، ضمن مشهد مثول متعبد ام إله رئيس جالس [٦].

يظهر مما تقدم ان هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل الذي يتميز باحتوائه على طيات عمودية تغطي كامل الثوب، استعمل من قبل الآلهة والبشر سواء كانوا من الذكور او الاناث، كما ظهر ذلك في مشاهد الاختام الاسطوانية العائد الى هذا العصر، وربما تكون هذا الطيات العمودية عملت بطريقة الكسرات، كما اشرنا لها سبقاً في الوزرات ذات الطيات العمودية.

ب. ٢. ب. الثوب الطويل ذو الطيات الأفقية:

يتميز هذا الطراز من الثياب الطويلة ذات الطيات، بطياته الأفقية التي تزين كامل مظهره الخارجي، والتي تبدأ من فتحة الصدر نزولاً إلى حاشيته السفلية، إذ

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, PL. 34, No. 242.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٨).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 157; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 89, No. 279.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥١).

(5)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 26, Pl. 34, No. 219.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٧).



ظهر منه طرازين، الاول: يكون مقفل من الأمام، اما الثاني: فيكون مفتوح من الأمام وهما كما يلي:

ب. ٢. ب. ١. الثوب الطويل ذو الطيات الأفقية المقفل من الأمام:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات الأفقية، باحتوائه على كم يغطي كتف وذراع واحد ، اما الكتف والذراع الآخر فقد ترك عاريا، إذ يكون قوامه طويل يغطي كامل الجسم، وتزين مظهره الخارجي مجموعة من الطيات الافقية، كل طية مزينه بمجموعة اهداب (شراشيب) عمودية متساوية ومتسلسلة، اما فتحة الصدر في هذا الطراز من الثياب تكون واسعة تمتد من الكتف إلى الخصر في الجهة الأخرى من الجسم إذ تنتهي مع الحزام الذي يربط الثوب ويثبته من منطقة الخصر، وقد احتوت فتحة الصدر على حافة بارزة تحيط بها، كما في شكل (ط-٩).

هذا الطراز من الثياب ظهر في مشاهد عديدة من أختام هذا العصر منها مشهد ختم (شكل- ٥٠، ٥١)[١]، يرتديه الإله اوتو/ شمش جالس على كرسي ضمن مشهد تقديم متعبد له بواسطة اله ثانوي[٢] .

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٥)[٣]، يرتديه الإله ايا/انكي جالس داخل غرفة في الجهة اليمنى من المشهد تحيط بها من جميع جوانبها امواج الماء[٤] .

فضلاً عن مشهد ختم (شكل- ٦١)[٥]، يرتديه ايضاً الإله انكي/ ايا، الواقف في الجهة اليمنى من المشهد ويضع قدمه اليمنى على راس ثور بارك امامه ، وتنساب المياه من بين كتفي الإله، وكذلك من ضمن هذا المشهد ترتديه الإلهة انانا / عشتار المجنحة التي تظهر واقفة على حافة جبل [٦] .

(1) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 82, PL. 23, No. 159, No. 157.

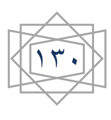
(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٠، ٥١).

(3)Woolley, C, L., **UE**, II, Pl. 215: 364; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVIII: k; Collon, D., First Impressions…., P. 35 , Fig. 105.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٥).

(5) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, P. 92, PL. 28, No. 190; Collon, D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 761; Porada, E., Ancient Art…, P. 52, Fig. II-14.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦١).



كذلك في مشهد ختم (شكل- ٥٩)[1]، يرتديه إله الخصوبة او النبات جالس على بيدر من الحبوب في الجهة اليمنى من ضمن مشهد يضم موكب من الآلهة [٢].

ب.٢.ب. ٢. الثوب الطويل ذو الطيات الافقية بكم واحد، ويكون مفتوح من الأمام:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات الأفقية، بتصميمه الذي لا يختلف عن الطراز السابق في الفقرة (ب. ٢. ب. ١)، الّا في فتحة امامية التي يضمها هذا الطراز، والتي تبدأ من منطقة الخصر نزولاً إلى حاشيته السفلية التي تصل الى أعلى كاحل القدم، اما فتحة الصدر في هذا الطراز من الثياب تكون واسعة تمتد من الكتف الايمن إلى تحت ابط الذراع الايسر وقد احتوت على حافة بارزة تحيط بها، والتي هي عبارة عن اطار (برواز)، كما في شكل (ط-١٠).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٦٤)[٣]، ترتديه الإلهة انانا/ عشتار الواقفة في وسط المشهد تواجه الجهة اليمنى وهي بكامل عدتها القتالية المتمثلة بالقوس وسهم، ويمكن رؤية رجل وساق الالهة انانا / عشتار، الظاهرة من خلال الفتحة التي يظمها هذا الطراز [٤].

يظهر مما تقدم ان هذا الطراز من الثياب ذات النوع الطويل الذي يتميز باحتوائه على طيات افقية تغطي كامل الثوب، سواء أكان ذو شكل مفتوح من الأمام او مغلق، ربما يكون عبارة عن وزرة تغطي المنطقة السفلية من الخصر إلى نهاية الكاحل، واضافة شال من نفس تصميم القماش ليكون غطاء المنطقة العليا من الجسم بما فيها الكتف والذراع، وربما يكون تصميم هذا النوع من الثياب بهذا الشكل هو محاولة تشبيهه بريش الطائر، كمحاولة تعبيرية عن الصفات والقدرات التي تتميز بها الآلهة، سيما وان ظهور الإلهة انانا /عشتار مجنحة في مشهد (شكل-١٦)، يعطي لهذا الرأي نوع من القبول [٥]. فضلاً عن ذلك أن هذا النوع من الثياب التي تتميز

---

(1)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 32, No. 207E.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٥٩).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, Pl. XXXI, Fig. 213; Frankfort , H.,Cylinder Seals… , Pl. XXIII: a ; Ward , W.H.,The Seal Cylinders…, P. 56 , Fig. 138c ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, No. 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٤).

(٥) بينت المصادر المسمارية التي استقى منها الباحثون الافكار والمعتقدات الدينية في بلاد الرافدين عدد من الخصائص و صفات التي تتحلى بها الالهة (ومنها صفة التشبيه) ، كما ان الالهة تتمتع بالعظمة والخلود والقوة الخارقة والقدرة العالية على خلق الاشياء، ومن غير المستبعد ان تكون للآلهة القدرة على الطيران، ينظر: الحبوبي، شيما ماجد كاظم، **الحيوية والاستمرارية**



بوجود طيات افقية، ارتدى من قبل ابنة سرجون الأكدي انخيدوآنا كما يظهر ذلك على قرص من حجر الكلس الذي يعود لها، إذ يذكر انها كانت كاهنة عظمة في معبد إله القمر ننار/ سين، ولم يظهر اي بشري آخر ارتدى هذا الطراز من الثياب ذات الطيات الافقية(١).

٣. **الأحزمــة**:

يعد هذا النوع من ملابس البدن ، عبارة عن حزام اشبه ما يكون بحبل يلف حول الخصر ثلاث لفات و تترك نهايته تتدلى على الجانب بشكل ثلاثة خصل ايضاً،

إذ إن هذا النوع من الأحزمة ظهر في عدد من مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة إلى العصر الأكدي ومنها في مشهد ختم (شكل-٤٢)(٢)، يرتديه البطل العاري الذي يظهر وهو جاثي على ركبته في وضعيتين متشابهتين بصورة متقابلة (٣) .

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٦٠)(٤) يرتديه ايضاً البطل العاري الذي يقف خلف إله رئيس جالس في الجهة اليمنى من ضمن مشهد مثول متعبد امام إله رئيس(٥).

إن هذا النوع من الأحزمة اقترن بالبطل العاري الذي لا يضع سواء حول خصره، ومن الطبيعي ان سكان بلاد الرافدين في العصر الأكدي استعملوا انواع اخر من الاحزمة كمكملات لمظهرهم الخارجي، فضلاً عن تثبيت الملابس وحمل الادوات .

في عقائد بلاد الرافدين القديمة حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار، (بغداد- ٢٠٠٧)،ص، ص ٢٨- ٢٤ ؛ وعلى الرغم من ان سكان بلاد الرافدين لم يقلقوا انفسهم بالتفكير في مسائل كيفية التنقل الالهة من مكان الى اخر، هذا يجعلنا غير متأكدين من الامر خاص وان المعلومات المتوفرة تشير الى ان الاله ننار/ سين، كان يستقل الهلال كقارب له للتنقل من مكان لآخر..، ينظر: اسامة عدنان يحيى، **الآلهة في رؤية الانسان العراقي القديم، دراسة في الاساطير**، (بغداد- ٢٠١٥)، ص ٢٥٦- ٢٥٧.

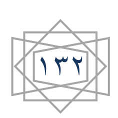
(١) مورتكات، انطوان، الفن في العراق...، ص ١٦٢، لوح ١٣٠؛ اوتس، جون، بابل تاريخ...، ص ٥٩.

(2)Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVII: c.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٤٢).

(4)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 34, No. 215E.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٦٠).



ثانياً. ملابس الأرجُل:

ظهر نوعان من ملابس الأرجُل في مشاهد الأختام الأسطوانية من العصر، نوع يكون مفتوح عبارة عن صندل، ونوع اخر يكون مغلق عبارة عن حذاء (بوت) وهي كالاتي:

١. لباس قدم مفتوح (صندل):

هذا النوع من لباس القدم المفتوح هو عبارة عن صندل يحتوي عدد من الشرائط الجلدية التي تثبته على القدم، كما في شكل(ز- ٦).

إذ ظهر في مشهد ختم واحد (شكل- ٦٤)(١)، يرتديه شخص يقف في الجهة اليسرى من المشهد يضع على ظهره عباءة (٢).

هذا النوع من الصنادل يكون قريب الشبه بالصندل الذي ينتعله الملك نرام سين في مسلته، والذي يكون قوامه عبارة عن صندل يحتوي على عدد من الشرائط الجلدية التي تلف على القدم والساق بطريقة التشبيك(٣).

٢. لباس القدم المغلق (حذاء):

هذا النوع من لباس القدم يكون مغلق، إذ إن قوامه عبارة عن حذاء (ربع بوت) تكون مقدمتها منحنية معقوفة إلى الأعلى وتنتهي بشكل كروي، كما في شكل (ز-٣).

هذا النوع من الأحذية ظهر في عدد من مشاهد الأختام الأسطوانية من العصر الأكدي، ومنها مشهد ختم (شكل-٦٣)(٤)، يرتديه رجل محارب يحمل قوس وسهم يتقدم موكب من اربعة رجال، يرتدي هذا النوع من لباس القدم المغلق(٥).

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, Pl. XXXI, Fig. 213; Frankfort , H.,Cylinder Seals… , Pl. XXIII: a ; Ward , W.H.,The Seal Cylinders…, P. 56 , Fig. 138c ; Frankfort, H.," Gods and Myths …, No. 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

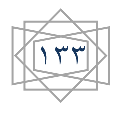
(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٤).

(٣) الجادر، وليد. ، " الازياء والحلي...،ص٣٢٦؛

Frankfort, H., The Art and Architecture …, P. 86, Fig. 91.

(4) Collon, D., Cylinder Seals II ,Akkadian …, PP. 73 - 74, PL. 20, No. 141.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٣).



الفَصْلُ الخَامِسِ

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ العَصْرِ السومَرِيِ الحَديثِ

٢٢٣٠-٢٠٠٦، ٢٠٠٤ق. م

- السمـــات الحضـــارية فـــي العصـــر السومري الحديث
- المبحث الأول : ملابس الرأس في أختام العصر السومري الحديث
- المبحث الثاني: ملابس البـدن في أختام العصر السومري الحديث

الفَصْلُ الخَامِس

المَلاَبِسُ فِي أخْتَامِ العَصْرِ السومَرِي الحَدِيثِ ٢٢٠٠- ٢٠٠٦، ٢٠٠٤ق. م

((السماتُ الحضاريةُ في العصرِ السومري الحديثِ))

تشتمل تسمية العصر السومري الحديث، على سلالة لگش الثانية (٢٢٠٠- ٢١١٤، ٢١٠٠ ق. م)، و سلالة اور الثالثة (٢١١٣، ٢١١٢- ٢٠٠٦، ٢٠٠٤ ق م)[١]، وبهذا تكون المدة الزمنية لهذا العصر تمتد من نهاية الدولة الأكدية حتى سقوط سلالة اور الثالثة، اي من ٢٢٣٠ - ٢٠٠٤ ق. م[٢].

يعد هذا العصر عصراً لانبعاث المظاهر السومرية من جديد [٣]، بعد غيابه مدة طويلة خلال حكم الدولة الأكدية، إذ شملت المظاهر الجديدة جميع جوانب الحياة، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بل انها امتزجت مع المظاهر و المفاهيم الأكدية، من اجل الارتقاء بمستوى افضل، من الدقة والكفاءة[٤].

الصعيد السياسي، كانت المنطقة الجنوبية من بلاد الرافدين مقسمة الى دويلات مدن وسلالات حاكمة في ظل الاحتلال الگوتي[٥]، منها لگش التي كانت سلالة حاكمة (سلالة لكش الثانية) تتمتع باستقلالها السياسي، ومن اشهر حكامها الامير كوديا[٦]، فضلاً عن اور، و كذلك الوركاء التي ظهر بها الحاكم اوتو- حيكال(٢١٢٠- ٢١١٤) والذي استطاع ان يلم شمل المدن ويحشد الجيوش للقضاء على الاحتلال الگوتي وتأسيس سلالة الوركاء الخامسة[٧]، وقد نصب هذا الملك،

---

(١) ساكز،هاري، عظمة بابل...، ص ٦٠٣؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص١٧٧؛ العكيلي ، رجاء كاظم عجيل، سلاله لجش الأولى ...، ص٧٢.

(2) Steinkeller. P," The Date of Gudea his Dynasty",**(JCS)**, Vol. 40. No. 1, 1988, P. 47.

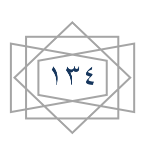
(٣) مجيد كوركيس يوحنا، "تماثيل كوديا " **مجلة كلية الآداب** ، ع ٦٥ ، (بغداد - ٢٠٠٤)، ص ٤٦٨؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج.٢ ، ص ١٤٤.

(٤) اوتس، جون، بابل تاريخ...، ص ٦٦.

(٥) على الرغم من انتصار الكوتين عسكرياً، الّا ان تمركزهم في شمال بلاد الرافدين كان اكثر من جنوبها، مما سمح بدوره إلى ظهور سلالات سومرية محلية...، ينظر: فاضل عبد الواحد، " اقدم حرب تحرير عرفها التاريخ"، **سومر**، مج.٣٠، (بغداد- ١٩٧٤)، ص٥٠ -٥١.

(٦) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ٤٠٩- ٤١٢.

(٧) رو، جورج، العراق القديم...، ص ٢٢٣- ٢٢٤؛ ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص ٧٣- ٧٤.



اور- نمو حاكماً على مدينة أور، الّا ان سرعان ما اقام اور- نمو بالقضاء على اوتو- حيكال، وتأسيس سلالة اور الثالثة، الذي اتخذ من مدينة أور عاصمة لإدارة دولته التي فرضت سيطرتها على جميع المدن بلاد سومر واكد، واهمها أور، اريدو، لگش، اوما، كيرسو[١]، اوروك، نيبور، كيش، اشنونا، وكذلك تلول حوض سد حمرين، فضلاً آشور، و ماري[٢]، كذلك شملت مدن خارج حدود بلاد الرافدين منها بلاد عيلام ومناطق الخليج العربي والاجزاء الشرقية من اسيا الصغرى، وغيرها من المناطق، وبهذا استطاع أور-نمو ان يأسس دولة مركزية موحدة (امبراطورية)[٣].

اما شكل نظام الإدارة السياسي (الذي اتبعه اور- نمو، ومن جاء من بعده من ملوك هذا السلالة[٤])، كان نظاماً مركزيّاً يعتمد فيه الملك على حكام لإدارة المدن والاراضي التابعة لهم وهو لا يختلف عن نظام الإدارة الأكدي، الّا ان في هذا العصر اصبحت سلطات الحكام مقيدة كما انهم معرضين للنقل من مدينة الى اخرى خشيةٌ في زيادة قوة وسلطان الحاكم من خلال ارتباطاته المحلية، كما انتزعت من ايديهم السيطرة على الوحدات العسكرية المحلية في المدينة، وكانت المعلومات تصل الى الملك باستمرار حول شؤون المدينة بين الحين والآخر من خلال نظام مراسلي الملك الخاصين، كل هذه الاساليب كانت بدافع تقليل خطر التمردات والثورات الداخلية[٥].

---

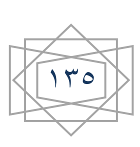
(١) **كيرسو**: وتعرف حالياً باسم تلو، احد المدن الاثرية التي تقع في محافظة الناصرية في مدينة الشطرة على بعد ١٦كم، في الجهة الشمالية الشرقية منها، وتبعد عن بغداد حوالي ٣٧١ كم جنوباً، وهي اليوم عبارة عن تل اثري، اجرت عليه تنقيبات عدة، بينت ان هذا التل عبارة عن مدينة سكنت منذ عصر فجر السلالات والعصور اللاحقة واسفرت عن هذه التنقيبات العثور على العديد من اللقى الاثرية التي ترجع الى العصر السومري الحديث سلالة لكش...، ينظر: العكيلي ، رجاء كاظم عجيل ، سلالة لجش الاولى .... ، ص ٢٤ ؛ قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق... ، ص٢٦١-٢٦٣.

(٢) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٤١٥- ٤٣٧ ؛ لويد، سيتون، اثار بلاد الرافدين...، ص١٧٧- ١٨٣؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج. ٢، ص١٩١- ٢٠٧.

(٣) المتولي، نوالة احمد محمود، مدخل في دراسة...، ص٢٤؛ الطعان، عبد الرضا، **الفكر السياسي في العراق القديم**، (بغداد- ١٩٨١)، ص٩٨- ٩٩.

(٤) حكم في سلالة اور الثالثة التي ادام حكمها ما يقارب قرناً من الزمن، خمس ملوك بدأً من مؤسس هذه السلالة اور-نمو، ثم جاء من بعده الملك شولكي، الذ دام زمن حكمه في حدود الاربعين عام، ثم حكم من بعده ابنه الملك امار- سين، ومن ثم الملك شو- سين، الخلفه ابنه الملك ابي- سين بعد حكم دام تسع سنوات...، للمزيد ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٤١٥- ٤٢٦.

(٥) ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص٧٥؛ اوتس، جون، بابل تاريخ...، ٦٦.



اما على الصعيد الاقتصادي، فان الرخاء والازدهار عم جميع ارجاء الامبراطورية وشمل مختلف الجوانب، ومنها الجانب الاقتصادي، اذ في هذا العصر نمت الزراعة والصناعة والتجارة.

فقد كانت **الزراعة** بأحسن حالها بفضل انشاء مشاريع الري، وبذل الجهود المتواصلة في كريها، من اجل توفير الماء الى المزارع، وقد كان التركيز على المزارع الملكية، اذ اتبع في ادارتها وحدة مركزية مدعمة بنظام محاسبة ومراقبة، فضلاً عن تفاصيل تتعلق بخرائط الاراضي الزراعية واحتياجاتها من البذور(١)، فضلاً عن مزارع المواشي، التي توفر مادة اولية في الصناعات الغزل والنسيج والصناعات الجلدية (٢).

اما **الصناعة** في هذا العصر فقد كانت متطورة بفضل التخصص في العمل فقد جاء ذكر عدد من المشاغل التي كانت تابعة للمعبد، فضلاً عن مشاغل وورش (مصانع) تابعة للقصر، ومنها مشغل النجار الذي كان مختص في صنع الاثاث، ومشغل النحات، فضلاً عن الصائغ والجواهري، كذلك مشاغل المختصة في صناعة الجلود، فضلاً عن النسيج والخياطة، وكذلك مشاغل الفخارين و الخزافين، والمشاغل التي تهتم بصنع المواد الغذائية(٣). كذلك تطور في هذا العصر الصناعات الانشائية الخاصة بمواد البناء، ومنها الآجر الذي امتاز بصغر حجمه فضلاً عن احتوائه ختم باسم الملك الذي قام بعمال البناء او الترميم، اذ في هذا العصر حدثت نقلة نوعية في ما يخص العمارة، وخاصة العمارة الدينية اذ ظهرت الزقورة (برج مدرج يعلوه معبد صغير) رائعة عمارية مميزة في بلاد الرافدين، فضلاً عن الابنية الاخرى ومنها القبور(٤).

كذلك اخذت **التجارة** في هذا العصر بالازدهار وتوسع لاسيما في ظل المشاريع العمرانية لملوك هذا العصر ومنها تامين الطرق التجارة الداخلية والقيام بحملات عسكرية لضمان استمرار التجارة(٥) كذلك ما قام به الملك اور- نمو من أعمال مهمة

---

(١) الدليمي، كريم عزيز حسن، **الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ٣٠٠٠- ١٥٩٥ ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد- ١٩٩٦)، ص ٣٥؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، مج.٢، ص١٦٧.

(٢) المتولي، نوالة احمد محمود، مدخل في دراسة...،ص ٢٧٥.

(٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص٤٣٦- ٤٣٧؛ سهيلة مجيد احمد، الحرف والصناعات...،ص ٢٠- ٢١.

(٤) شريف يوسف، تاريخ فن العمارة...، ص ٧٢- ٧٧؛ لويد، سيتون، اثار بلاد الرافدين...، ص ١٧٧- ١٨٠؛ ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص ٧٤؛ رو، جورج، العراق القديم...، ص٢٢٨.

(٥) رو، جورج، العراق القديم...، ص٢٣٤؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ٤٢٥.



في هذا الجانب ومنها ميناء تجاري (رصيف) في مدينة اور يربطها بالخليج العربي، فقد كانت هناك علاقات تجارية مع دول الخليج، لاسيما مكان (عمان)(١)، وكذلك مناطق الشرق الادنى، فضلاً عن الهند وأفغانستان(٢)، واصبح الاعتماد في الصادرات على المنتجات المصنعة اكثر مما هو على الزراعة(٣)، واصبح التجار الذين يعملون بموجب التخويل الملكي يستوردون انواع كثيرة من السلع، خاصة في ما يتعلق بالمواد الاولية الضرورية لتطور الصناعة(٤)، وكان اسلوب التبادل التجاري متطور في هذا العصر خاصة بعد ثبيت الموازين والمكاييل(٥)، لا سيما استعمال الفضة في هذا العصر كوسيلة لتقدير الاثمان(٦).

اما في ما يتعلق بالجانب الاجتماعي في العصر السومري الحديث، فقد تميز بإحياء التراث السومري من جديد في ما يتعلق بالفن واللغة والادب والعادات والتقاليد، وقد بلغت اللغة اوجَ عظمتها ونضجها في هذا العصر واستعملت لغة رسمية للبلاد(٧) ، وكان المجتمع مكون من الطبقة العليا المتمثلة بالملك وحاشيته فضلاً عن الكهنة، وكذلك الاقطاعين، ولاسيما التجار في هذا العصر، كذلك الطبقة الوسطى، فضلاً طبقة العبيد اذ في هذه العصر قد شكلوا طبقة اقتصادية مهمة يعتمد عليها اقتصاد الدولة، اذ يقومون بالأعمال المختلفة وينقلون حسب الطلب من مهمة الى اخرى ويعملون تحت مشرفين مسؤولين عليهم(٨). ولعل من اهم الجوانب الاجتماعية التي تميز بها هذا العصر هو سن الشرائع والقوانين في الاهتمام بالعدل ونشر الإصلاحات في جميع الجوانب، وخاصة المؤسسات الادارية(٩).

اما في يتعلق بالمظهر الخارجي للفرد في العصر السومري الحديث، فيمكن معرفته من مشاهد الأختام الأسطوانية فضلاً عن العمال الفنية الأخرى لهذا العصر، اذ يلاحظ اختفاء كثير من موضوعات الأختام التي كانت معروفة في العصر الأكدى مما ادى بالتالي الى عدم معرفة جميع انوع الملابس، ولاسيما القصيرة منها التي

---

(١) ساكز، هاري، عظمة بابل...، ٣٢١؛ الحمداني، عبد العزيز الياس، وعلي شحيلات، مختصر تاريخ...، ص١٦٧.

(٢) المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة...، ص٢٣٤.

(٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص٤٣٦- ٤٣٧.

(٤) اوتس، جون، بابل تاريخ...، ص٦٩.

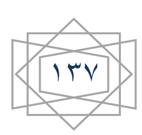
(٥) المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة...، ص٢٣٣؛ رو، جورج، العراق القديم...، ص٢٣٢.

(٦) اوتس، جون، بابل تاريخ...، ص٦٩.

(٧) طه باقر، مقدمة في تاريخ...،ص ٤١٢؛ اوتس، جون، بابل تاريخ...، ص٦٥.

(٨) الرويح، صالح حسين، العبيد في العراق...،١٣-١٥.

(٩) عامر سليمان، القانون في العراق...، ص١٩١- ١٩٧.



ظهرت على أختام العصر الأكدي [١]، إذ ان مواضيع أختام هذا العصر اقتصر اغلبها على المشاهد الدينية، كتقديم متعبد الى إله رئيس جالس او ملك مقدس [٢]، فضلاً عن مشهد مثول متعبد أمام إله او ملك مقدس[٣] ، إذ أن الملوك في هذا العصر اصبحوا بمكانة سامية حتى ان بعض الباحثين ذهب الى انهم قدسوا بدلالة ورود اسماءهم مسبوقة بالعلامة الدالة على الألوهية [٤].

فمن خلال المشاهد الدينية لهذه الاختام تمكنا من معرفة انوع عديدة من طرز الملابس التي استعملت في مثل هذه المناسبات، ولاسيما الملابس الطويلة التي كان بعضها ثياب وبعضها الآخر أردية، والذي ساعد على تعين تفاصيلها بلا شك دقة تنفيذ وحفر المشاهد على الأختام الأسطوانية [٥]. علما ان هذا لا يعني عدم استعمال الثياب القصيرة اذ من المرجح انها استعملت من قبل الاشخاص الذين كانوا يقومون بمختلف الاعمال التي تتطلب الحرية والسرعة وخفة الحركة.

لّا أن اغلب مشاهد الأختام الأسطوانية التي تعود الى هذا العصر جاءت من سلالة اور الثالثة، لذا قد تجاوزنا في دراسة ملابس هذا العصر، السبق الزمني بين السلالتين واعتمدنا على دراسة الملابس حسب النوع ابتداءً من ملابس الراس الى القدم.

---

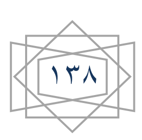
(١) صبحي انور رشيد. تاريخ الفن...، ص٧٣ .

(٢) المصدر نفسه...، ص٧٤.

(٣) الرماحي، محمد بريج حطاب، **<u>الاختام الاسطوانية من العصر السومري الحديث</u>**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٣)، ص ٦٣-٤٦.

(٤) المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة...، ص٢٦؛ السعدي، أياد كاظم داود، **تاريخ مملكة اشنونا في ضوء تنقيبات منطقة ديالى وحمرين**، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة بغداد/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠٠٧)، ص١٣٧.

(٥) عادل ناجي ،" الاختام الاسطوانية ...، ص ٢٥١ .



الفَصْلُ الخَامِسِ

المَبْحَـثُ الأَوَّلُ

مَلاَبِسُ الرأسِ فِي أخْتَامِ العَصْرِ السومَريِ الحَديثِ

اولاً. التــــاج المقـــرّن:

ثانياً. الأغطية المسطحة:

الفصل الخامس

الملابس في اختتام العصر السومري الحديث ٢٢٣٠- ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٤ق. م

المبحث الأول

ملابس الرأس في العصر السومري الحديث

تميز العصر السومري الحديث بمجموعة من التغيرات الحضارية التي اثرت على المظهر الخارجي للفرد، لاسيما في ما يتعلق بملابس الرأس، إذ ظهر في الأختام الأسطوانية العائدة إلى هذا العصر نوعين من ملابس الرأس، نوع مخصص إلى الآلهة، ونوع آخر خصص للبشر، وفي كلا النوعين ظهرت مجموعة طرز متعددة، وهي كما يلي:

اولاً. التاج المقرّن:

هذا النوع من ملابس الرأس وكما معروف مخصص للآلهة في بلاد الرافدين إذ إن في كثير من مشاهد الأختام الأسطوانية التي ترجع إلى هذا العصر و العصور السابقة، ظهرت فيها إلهة تعتمر فوق رؤوسها تيجان مقرّنة، سواء أكان هؤلاء الإلهة من الاناث او الذكور.

إذ إن بعض هذه التيجان كان استمراراً إلى العصر الأكدي ، وبعضها الآخر ظهر تطور عنها، ومنها التيجان ذي زوج من القرون على جانبي الرأس، وكذلك التيجان ذي اربعة ازواج من القرون، وهي:

١. التيجان المقرّنة بزوج من القرون:

هذا الطراز من التيجان المقرّنة ظهر استمراراً إلى تيجان العصر الأكدي، الّا أن في العصر السومري الحديث ظهر نوع من التطور على قاعدة غطاء الرأس، إذ في مشاهد نرى قاعدة غطاء رأس واحدة، وفي مشاهد اخرى نرى قاعدتين لغطاء الرأس إذ يمكن تقسيم هذا النوع من التاج المقرّن الى:

١. أ . التاج المقرّن بزوج من القرون وبقاعدة غطاء رأس :

يعد هذا الطراز من التيجان المقرّنة استمرار إلى العصر الأكدي، ففي عديد من مشاهد أختام العصر الأكدي ظهرت آلهة على اختلاف اجناسهم يرتدون هذا الطراز والذي استمر ايضاً ارتداءه في العصر السومري الحديث.

إذ يكون قوامه غطاء رأس مسطح نصف دائري تبرز من جانبي القرون من كل جانب يبرز قرن واحد، إذ تظهر القرون متصلة من الاسفل مع بعضها لتشكل قاعدة يستند عليها التاج، وتخرج هذهِ القرون من قاعدة التاج بصورة منحنية نحو الداخل لتنتهي بشكل مدبب من اطرافها العلوية، كما في شكل(و-١).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٧٠، ٧٣، ٧٩)(١) ، تعتمره الإلهة الداعية لاما التي ترافق المتعبدين في تقديمهم إلى إله الرئيس وفي بعض الاحيان تقف خلف المتعبدين وهي ترفع كلتا يديها امام الوجه في وضعية الدعاء(٢) .

كذلك في مشهد ختم (شكل-٧٤)(٣)، تعتمره ايضاً الإلهة الداعية لاما، والتي تعتمر على رأسها تاج يتميز بوجود كرة دائرية تعلو النهاية المدببة للقرون(٤)، كما في شكل(و- ٢) ، و أن اول ظهور لهذا الشكل من التيجان كان في العصر الأكدي السالف الذكر .

اما في مشهد ختم (شكل- ٦٨)(٥) يمثل مشهد صراع إله مع اسد مجنح نشاهد الإله الذي يمسك بجناحي الاسد يضع على رأسه تاج مقرّن يتميز بوجود زوج من القرون تبرز من جانب الرأس وتتجه نحو الداخل، من كل جانب قرن واحد(٦).

كذلك في مشهد ختم (شكل-٧١)(١)، تعتمره إلهة رئيسة جالسة على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن المشهد تقديم متعبد لها (٢).

---

(1)Delaporte, L. **Catalogue des Cylindres Orientaux, I**, (Paris-1920). P. 12, T. 108; Collon. D, First Impressions …, P. 125, No. 531; Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 36, Pl. XLIII, No. 275; Collon, D., " Cylinder Seals II Akkadian-Post Akkadian UrIII…,P. 169, PL. LII, No. 470.

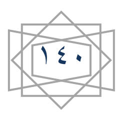
(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٠، ٧٣، ٧٩).

(3)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P36, Pl. No. 377E.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٤).

(5)Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 71, No. 187a.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٨).



١. ب. التاج المقرّن بزوج من القرون ذو قاعدة غطاء رأس متدرجة :

جاء هذا الطراز من التيجان المقرّنة، تطور عن الطراز السابق في الفقرة (١. أ)، إذ إن الاختلاف الوحيد الذي يميزه عن النوع السابق يظهر في القاعدة التي تستند عليها القرون، إذ تكون متدرجة، كما في شكل(و-٣).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٧٢، ٧٣)[٣]، تعتمره إلهة رئيسة جالسة على كرسي ضمن مشهد تقديم متعبد لها [٤].

كذلك في مشهد ختم(شكل- ٧٩)[٥]، يعتمره الإله نرگال الواقف في الجهة اليمنى من المشهد يحمل سيف معقوف، ضمن مشهد مثول متعبد امامه[٦] . إذ إن هذا الطراز من التيجان المقرّنة لم يقتصر على جنس او إله معين من الآلهة.

٢. التاج المقرّن بثلاثة ازواج من القرون:

يعد هذا الطراز من التيجان المقرّنة استمراراً إلى التيجان التي ظهرت في مشاهد أختام العصر الأكدي، إذ يكون قوامة غطاء راس بقاعدة واحدة يبرز من كل جانب منها قرّن واحد، يعلوه قرنان اضافيان، إذ يكون بكل جانب ثلاثة قرون ليشكل ثلاثة ازواج من القرون، كما في شكل(و-٥).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٨١)[٧]، تعتمره الإلهة الداعية لاما ضمن مشهد مثول متعبد امام الملك المقدس [٨].

٣. التاج المقرن بأربعة ازواج من القرون:

لا يختلف هذا الطراز من التيجان عن سابقه في الفقرة (٢) ، الّا إن في هذا الطراز يوجد زوجاً اضافياً من القرون ، ليشكل اربعة ازواج من القرون، في كل

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 36, Pl. XLIV, No. 285.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧١).

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …., PP. 35, 36, Pl. XLIII, No. 274, 275.

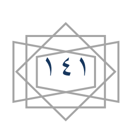
(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٢، ٧٣).

(5) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 169, PL. LII, No. 470.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٩١).

(7) Delaporte, L. **Catalogue des Cylindres II**, (Paris- 1923), P. 77, 4(A. 262).

(٨) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٨١).



جانب من الراس يخرج زوجين من القرون تبرز إلى الأمام او إلى الوسط بصورة منحنية إلى الأعلى.

في هذا الطراز من التيجان المقرّنة ظهر اثنان من التصاميم منفذة في مشاهد الأختام الأسطوانية التي ترجع إلى هذا العصر، الأول: يتميز بوجود شكل كروي يعلو التاج، اما الثاني: يكون بدون شكل كروي، وهي كما يلي:

٣. أ. التاج مقرّن بأربعة ازواج من القرون بدون شكل كروي يعلو التاج:

هذا الطراز هو السائد في مشاهد الأختام الأسطوانية من العصر السومري الحديث، يتميز باحتوائه غطاء راس نصف دائري ذي قاعدة تستند عليها القرون، من كل جانب يخرج قرّن واحد، يعلوه ثلاثة قرون بصورة متوالية، كما في شكل (و-٦).

كما ان هذا الطراز من التيجان المقرّنة ظهر في مشاهد عديدة، من الاختام الاسطوانية العائدة إلى هذا العصر منها مشهد ختم (شكل- ٧٤) [١] ، يعتمره إله رئيس جالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد له[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل-٧٨)[٣]، يعتمره الإله انكي/ ايا الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد، يحمل بيده قارورة تنبثق منها جداول الماء[٤] .

فضلاً عن في مشهد ختم (شكل-٨٠)[٥] يعتمره ايضاً الإله نرگال الواقف في الجهة اليمنى من المشهد ماسك بصولجان ذو ثلاث شعب، ضمن مشهد مثول متعبد امامه[٦].

كذلك في مشهد ختم (شكل-٧٥، ٧٦، ٧٧)[١]، تعتمره الإلهة الداعية والشفيعة لاما، التي تقدم المتعبدين إلى ملك المقدس الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد الى ملك مقدس [٢].

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. No. 277 E.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٤).

(3) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XXV: d

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٨).

(5) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,PP. 169, 170, PL. LII, No. 471.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٨٠).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٨٢)[٣] تعتمره الإلهة انانا/ عشتار، الواقفة بكامل عدتها القتالية، في الجهة اليسرى من المشهد [٤].

إن هذا الطراز من التيجان المقرّنة بأربعة ازواج من القرون بدون شكل كروي، اعتمر من قبل الآلهة فقط، سواء أكانوا من الذكور او الاناث كما يظهر ذلك في مشاهد اختام هذا العصر، وربما ان القرون في هذا الطراز من التيجان المقرّنة تخرج من خلف الرأس بصورة متوالية واحد يتلوا الاخر، ولان اغلب مشاهد الأختام الأسطوانية يظهر بها التاج بالوضعية الأمامية ، والتي لا يمكن من خلالها ان نعين مكان خروج القرون. ولكن يمكن ان نشاهد ذلك بوضوح في الاعمال النحتية الاخرى ومنها المنحوتة البارزة للملاك الاشوري، وكذلك الثور المجنح[٥].

٣. ب. التاج المقرّن ذو اربعة ازواج من القرون يعلوها شكل كروي:

يعد هذا الطراز من التيجان المقرّنة بأربعة ازواج من القرون، مشابه الى سابقه في الفقرة (٣.أ) ، الّا ان في هذا الطراز يظهر شكل كروي يعلو قمة التاج، كما في شكل(و- ٧).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٧٠)[٦] العائد إلى الامير گوديا حاكم سلالة لگش الثانية، يعتمره الإله انكي/ ايا جالس على كرسي في الجهة اليمنى من، فضلاً عن الإله الشفيع للأمير گوديا ، الإله ننكشزيدا، كذلك يعتمر هذا الطراز من التيجان المقرّنة ضمن المشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس بواسطة إله ثانوي [٧].

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, No. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532; Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. XLV, No. 292E; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 23, No. 34.

(٢)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٥، ٧٦، ٧٧).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 170, PL. LII, No. 472.

(٤)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٨٢).

(5) Crawford, V, E., & Prudence, H, O., **Assyrlan Reliefs And Ivories in The Metropolitan Musem of Art**, (New York- 1980), P.18.

مجيد كوركيس يوجنا، " الاشكال المركبة في فن بلاد الرافدين"، **مجلة الآداب**، ع ١١٥ ،(بغداد- ٢٠١٦)، ص٦٤١، شكل-١٣.

(6) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres I…, (Paris-1920). P. 12, T. 108; Collon. D, First Impressions …, P. 125, No. 531.

(٧)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٠).



كذلك في مشهد ختم (شكل-٨٣)[1]، يعتمره إله واقف بجنب ما يعتقد انها ادوات و الآلات الطبية[2].

إن هذا الطراز من التيجان المقرّنة نفذ كذلك في الاعمال الفنية الاخرى، إذ عثر على قطعة من مسلة اور- نمو منفذه بالنحت البارز يظهر بها التاج الذي يعتمره الإله مشابه إلى هذا الطراز من التيجان المقرّنة، الّا إن الشكل الدائري الذي يعلو القرون هو ايضاً يعلوه هلال صغير [3].

يظهر مما سبق ان التيجان المقرّنة التي اعتمرها الآلهة في العصر السومري الحديث كان بعضها وليد هذا العصر وبعضها الاخر تطور عن ما كان معروف في العصر الأكدي، ولم يكن شكل التاج وعدد القرون التي تبرز من جانبي الرأس لها علاقة في الإله الذي يعتمرها، إذ ظهرت الإلهة الداعية في مشاهد الاختام الاسطوانية، مرة تعتمر تاج مقرّن بزوج من القرون يبرز من كل جانب قرّن واحد، وفي مشاهد اخرى ظهرت تعتمر تاج مقرّن بأربعة ازواج من القرون كل زوجين من القرون يبرزن من جانبي الرأس.

فضلاً عن ذلك هناك مشاهد اختام من هذا العصر نفذ عليها موضوع صراع، إذ يظهر الرجل الثور يعتمر التاج مقرن بزوج من القرون كل قرن يبرز من جانب الرأس كما في مشهد ختم(شكل-٦٦، ٦٧، ٦٨)[4].

ثانياً. الأغطية المسطحة:

تعد الأغطية المسطحة من ملابس الرأس التي ظهرت في مشاهد الأختام الأسطوانية العائد إلى العصر السومري الحديث، و التي كانت مخصصة للبشر، والأغطية المسطحة هي عبارة عن غطاء نصف دائري يتسطح على الرأس، إذ ظهر منها نوعين، الاول: يكون عبارة عن عمامة ، اما الثاني: فيكون اشبه بالطاقية على شكل كروي، وهي كما يلي:

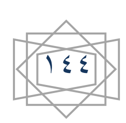
---

(1) Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 255, No. 77.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٨٣).

(٣) مورتكات، انطوان. الفن في العراق...، ص ٢٤٢، الشكل ٥٠.

(4) Woolley, C, L., **UE**, II,Pl. 206, No. 185; Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 34, Pl. XLII, No. 268E; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 71, No. 187a.



١. اغطية مسطحة (عمامة/ جراوية):

يعد هذا النوع من اغطية الرأس اشبه(بالجراوية البغدادية)، التي تتكون من (عرقجين) توضع على الراس وتلف عليها قطعة من القماش عدة لفات ،كما في شكل (ز-١٠).

إذ ظهرت في مشاهد عديدة من أختام العصر السومري الحديث، منها مشهد ختم (شكل-٧٥)[١]، يعتمره الملك اور- نمو ، جالس على كرسي العرش ، ضمن مشهد تقديم متعبد له [٢]، وهذا النوع من اغطية الرأس يكون خالي من الزخارف.

كذلك في مشهد ختم (شكل-٧٦)[٣]، يعتمره الملك ابي- سين، الجالس كذلك على كرسي العرش ضمن مشهد تقديم متعبد له[٤].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل-٧٧)[٥]، يعتمره الملك شو- سين، جالس على كرسي العرش ضمن مشهد تقديم متعبد له[٦] .

إن هذا النوع من اغطية الرأس ظهر في الفنون الأخرى ولاسيما التماثيل المجسمة للأمير كوديا التي يعتمر بها عمامة من النوع الذي يحتوي على زخرفة عبارة عن اشكال دائرية[٧]، كما في شكل(ز- ٨)، او يكون من غير زخرفة اي لا يتعدى في كونه قطعة من القماش فقط، كما ظهر ذلك واضحاً في مشاهد الأختام الأسطوانية من هذا العصر.

هذا وان العديد من الشخصيات ظهرت في مشاهد اختام هذا العصر حاسرين الراس، ومنهم الامير گوديا في مشهد ختم (شكل-٧٠)[٨].

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian…,P. 168, PL. LII, NO. 469.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٥).

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. XLV, No. 292E.

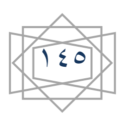
(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٦).

(5) Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 23, No. 34.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٧)

(٧) مورتكات، انطوان، الفن في العراق...، ص ٢٠٨، لوح ١٦٦.

(8) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres I…, P. 12, T. 108.



٢. الاغطية المسطحة (الكروية الشكل):

قوامه هذا النوع من ملابس الرأس، عبارة عن غطاء راس مسطح نصف دائري يغطي كامل الرأس يكون مزين بخطوط متعرجة تبدأ من مركز الغطاء من الأعلى نزولاً إلى حافته السفلية ، اشبه ما يكون بالبرنيطة (كلاو)، كما في شكل(ز-٩).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٧٢)(١)، يرتديه كاتب الامير گوديا المعروف باسم ابا، الذي يظهر كمتعبد في مشهد تقديمه إلى إلهة جالسة في الجهة اليمنى من المشهد(٢).

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٧٩)(٣)، يظهر متعبد واقف امام الإله نرگال ، يرتدي هذا النوع من أغطية الرأس(٤).

إن هذا النوع من أغطية الرأس يظهر واضحاً في تمثال مجسم لحاكم لگش اور- ننكرسو(٥) ، كما إن اغلب اغطية الرأس في العصر السومري الحديث ،كانت استمرار الى العصور السابقة، بما في ذلك العمامة التي هي الاخرى استحداث عن ما كان معروف في مشاهد أختام عصر جمدة نصر ، ولكن هنا امتازت بشكلها الواضح لا سيما الزخرفة التي تزينها.

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 35, Pl. XLIII, No. 274.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٢).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 169, PL. LII, No. 470.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٩).

(٥) مورتكات، انطوان، الفن في العراق...، ص٢١٢، لوح ١٧١-١٧٤.



الفَصْلُ الخَامِس

المَبْحَثُ الثَّانِي

مَلاَبِسُ البَدَنِ فِي أخْتَامِ العَصْرِ السومَرِيِ الحَدِيثِ

اولاً. الــــــــوزرات:

ثانياً. الثياب والأردية:

١. الثيــاب

٢. الأردية

ثالثاً. الأحزمــــــة:

الفصل الخامس

الملابس في اختام العصر السومري الحديث ٢٢٣٠- ٢٠٠٦، ٢٠٠٤ق. م

المبحث الثاني

ملابس البدن في العصر السومري الحديث

ظهرت انواع عدة من ملابس البدن في مشاهد الأختام الاسطوانية من العصر السومري الحديث، بعضها عبارة عن احزمة تُشد على الخصر، وبعضها الآخر عبارة عن وزرات قصيرة، إلّا أن اغلب الانواع التي ظهرت هي الثياب الطويلة التي تغطي كامل الجسم وقد استعملت من قبل للآلهة والبشر، إذ جاءت بأنواع وطرز متعددة، وكانت ملابس البشر مختلفة تماماً عن ما شاع خلال العصور السابقة، إذ كانت عبارة عن أردية فضفاضة ترتدى فوق الثياب، وهذهِ الملابس هي:

اولاً. الوزرات :

تعد الوزرات من ملابس البدن التي ظهرت في مشاهد أختام العصر السومري الحديث، لكن بتنوعات اقل عن ما كان معروف سابقاً، إذ إن الوزرات في هذا العصر كانت من النوع القصير، وقد ظهر بها طرازين الاول: مهدب، والثاني: ذات قصات، وهي كما يلي:

١. الوزرة القصيرة ذات جانب مهدب:

هذا الطراز من الوزرات ذات النوع القصير يبدأ من منطقة الخصر وصولاً إلى أعلى الركبة ،ويثبت من منطقة الخصر بواسطة حزام ربما من نفس مادة القماش، ويحتوي هذا الطراز على حافة جانبية تمتاز بشكلها المهدب (مشرشبة)، كما في شكل(ي-١).



إذ يظهر في مشهد ختم(شكل-٦٦)[١]، يرتديه رجل يقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد صراع مع اسد هائج [٢].

٢. الوزرة القصيرة ذات القصات:

يعد هذا الطراز من الوزرات ذات النوع القصير من ملابس البدن التي ظهرت في هذا العصر ولم يكن هنالك ما يشابهها في العصور السابقة، إذ إن قوامها وزرة قصيرة تغطي منطقة الخصر وصولاً إلى أعلى الركبة ولها حافة سفلية مائلة، وتتميز بفصالها الذي يظهرها على شكل قصات، ربما تكون مصنوعة من قطعة قماش واحدة تلف على الخصر وتثبت بواسطة حزام من نفس مادة القماش، إذ تترك نهاية الحزام تتدلى إلى الأمام وصولاً إلى الحاشية السفلية للوزرة وتكون نهايته بشكل مثلث. فضلاً عن قطعة القماش المثلثة الشكل التي تغطي الجانب الايمن منها، كما في شكل(ي-٢).

إذ يظهر في مشهد ختم واحد يرجع الى هذا العصر (شكل-٨٢)[٣]، يرتديه شخص يقف في الجهة اليمنى من المشهد يوطئ بقدمه على صدر عدو ساقط امامه [٤].

ثانياً. الثياب و الأردية:

ظهر في مشاهد اختام العصر السومري الحديث، ثياب استعملت من قبل الآلهة، و أردية ترتدى فوق الثياب وتغطي كامل الجسم من قبل البشر، وقد تميزت باحتوائها على طرز عدة تنوعت ما بين البسيط والمهذب، هي كالاتي:

١. الثيـــاب:

تميزت الثياب التي ظهرت في مشاهد أختام هذا العصر باحتوائها على نوعين نوع طويل ونوع اخر قصير، استعملت من قبل الآلهة، وفي كلا النوعين ظهر عدة طرز، وهي كما يلي:

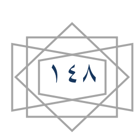
---

(1) Woolley , UE. II…,Pl. 206, No. 185; Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …, Pl. XXXVII, Fig. 270.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٦).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 170, PL. LII, No. 472.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٨٢).



أ. الثياب القصيرة:

لم يحالفنا الحظ في معرفة الكثير عن الثياب القصيرة في العصر السومري الحديث، إذ إن اغلب انواع الثياب كانت من النوع الطويل، لكن هناك نوع واحد ظهر على مشهد ختم واحد يرجع إلى هذا العصر في عهد سلالة اور الثالثة، إذ يكون قوامه ثوب قصير ضيق يغطي البدن ويترك الكتف الايمن والذراعين عاريين ، وله آزقي (شيالة) كتف واحد على الكتف الايسر، اما الحاشية السفلية له تكون مائلة تبدا من فوق الركبة اليمنى ثم تميل نزولاً إلى منتصف ساق الرجّل اليسرى، وقد تركت المنطقة التي تغطي الصدر والبطن خالية من الطيات التي تبدأ من منطقة الخصر نزولاً الى الحاشية السفلية، وتنتهي من الاسفل بأهداب تزينها على مدارها، اما فتحة الصدر في هذا النوع فتكون دائرية تبدا من الكتف الايسر ثم تنزل إلى تحت الابط اليمن، و تتكون من حافتين بارزتين بصورة متوازية، كما في شكل (ك- ١٣).

وظهر في مشهد ختم (شكل- ٨٠)[(١)]، يستعمل من قبل الإله نرگال إله العالم السفلي، الواقف في الجهة اليمنى من ضمن مشهد مثول متعبد امامه، إذ يظهر وهو يمسك الصولجان ذو ثلاثة شعاب، وفأسه الطويل ذو النهاية المعقوفة[(٢)] .

ب. الثوب الطويل:

يعد هذا النوع من الثياب، طويل يغطي كامل البدن، و يتميز بزينته التي هي عبارة عن طيات تغطي كامل الثوب، إذ ظهر منه نوعين كل نوع له اسلوب في ترتيب الطيات، نوع يتميز بطياته العمودية، ونوع اخر يتميز بطاته الافقية، و كلا النوعان كانا مخصصان إلى الآلهة على اختلاف اجناسهم. وهي كما يلي:

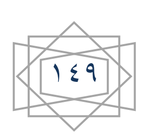
ب. ١. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية:

يتميز هذا الطراز من الثياب الطويلة ذات الطيات، بطياته العمودية التي تزين كامل مظهره الخارجي، والتي تبدأ من فتحة الصدر نزولاً إلى حاشيته السفلية، إذ ظهرت منه طرازين، الاول امتاز بخلوه من الاكمام التي تغطي الذراعين و بآزقي (شيلة) كتف واحد، اما الثاني فقد امتاز ايضاً بخلوه من الاكمام التي تغطي الذراع ولكن يحتوي على شيالات للكتفين وهي كما يلي:

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,PP. 169, 170, PL. LII, NO. 471.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٨٠).



ب. ١. أ. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية، بآزقي (شيالة) كتف واحد:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات العمودية، بخلوه من الأكمام التي تغطي الذراعين و بآزقي (شيالة) على الكتف الايسر، وهذا الطراز من الثياب يغطي كامل الجسم ويصل إلى كاحل القدم، اما فتحة الصدر في هذا الطراز تمتد من الكتف الايسر إلى تحت الابط الايمن وتتميز باحتوائها على حافة بارز عبارة عن اطار (برواز)، كما في الشكل (ط-٧).

إذ يظهر هذا الطرز من الثياب في عدد من المشاهد الأختام الأسطوانية التي ترجع إلى العصر السومري الحديث، منها مشهد ختم (شكل-٧٠)[١]، الذي يعود إلى عصر سلالة لگش الثانية، ترتديه الإلهة الداعية لاما التي تقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديم الملك گوديا الى الإله انكي/ ايا [٢].

كذلك هذا الطراز من الثياب استعمل في عصر سلالة اور الثالثة في مشهد ختم(شكل-٧٥)[٣]، من قبل الإلهة نفسها، إذ تظهر في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديم متعبد الى الملك المقدس اور- نمو الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد[٤].

فضلاً عن ذلك فان مثل هذا الطراز من الثياب ذو الطيات العمودية ظهر طراز اخر مشابه له، يتميز بوجود اطار (برواز) يزين الثوب من الاسفل عند منتصف الساق ، كما في شكل (ك- ٩).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٧١، ٧٢، ٧٣)[٥]، ترتديه الإلهة الشفيعة وداعية لاما التي تمسك متعبد من يده اليسرى لتقديمه إلى إلهة رئيسة جالسة على كرسي في الجهة اليمنى ضمن مشهد تقديم المتعبد لها[٦].

---

(1) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres I …, P. 12, T. 108; Collon. D, First Impressions …, P. 125, No. 531.

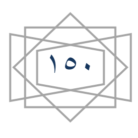
(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٠).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, NO. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٥).

(5) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,PP. 35, 36, Pl. XLIV, No. 285, Pl. XLIII, No. 274, NO. 275.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧١، ٧٢، ٧٣).



كثير ما تظهر الإلهة لاما في مشاهد الأختام الأسطوانية التي ترجع إلى هذا العصر سواء في وضعية الدعاء، او تقوم مقام الهة شفيعة في تقديم متعبد إلى إله رئيس او ملك مقدس، بهذا الطراز من الثياب ذات الطيات العمودية، وفي الحقيقة أن هذا الطراز من الثياب ذات الطيات العمودية ظهر في مشاهد أختام العصر الأكدي يستعمل من قبل الإلهة نفسها.

ب. ١. ب. الثوب الطويل ذو الطيات العمودية، بدون اكمام:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات العمودية، باحتوائه على فتحة الصدر مشابه الى شكل رقم (٧)، تشغلها زخرفة داخلية عبارة عن تطعيمات لوزية الشكل تمتد على طول فتحة الصدر، نفذت بطريقة الحفر، وتحيط بها من الاعلى ومن الاسفل حافة بارزة عبارة عن اطار (برواز) كما في شكل (ك-١٠).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٧٩)[١] ، ترتديه الإلهة الداعية لاما التي تقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد مثول متعبد يقف امام الإله نرگال، إذ تظهر هذه الإلهة وهي ترتدي هذا الطراز، فضلاً عن الحلي التي تضعها حول رقبتها التي هي عبارة عن عقد مكون من ثلاث حلقات مستديرة [٢].

ب. ٢ . الثوب الطويل ذو الطيات الأفقية:

ظهر هذا الطراز من الثياب في مشاهد عديد من أختام العصر السومري الحديث يمثل ملبساً اساسياً للآلهة الرئيسة، إذ في هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة تكون الطيات افقية الشكل، كل طية مزينة بمجموعة اهداب (شراشيب) عمودية متساوية الطول ، وقد ظهرت منه اثنان من الطرز، بعضها يعد استمراراً للعصر الأكدي وبعضها الآخر يعد وليد هذا العصر، وهي كالاتي:

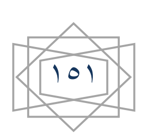
ب. ٢. أ. الثوب الطويل ذو الطيات افقية، وبكم واحد يغطي الكتف والذراع:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات الأفقية، باحتوائه على كم يغطي كتف وذراع واحد ، اما الكتف والذراع الآخر فقد ترك عاريا، إذ يكون قوامه طويل يغطي كامل الجسم، مع زينة خارجية تزين مظهره عبارة الطيات الافقية، كل طية مزينه بمجموعة اهداب (شراشيب) عمودية متساوية ومتسلسلة، اما

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 169, PL. LII, No. 470.

(٢) ينظر : ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٩).



فتحة الصدر في هذا الطراز من الثياب تكون واسعة تمتد من الكتف إلى تحت ابط الكتف الآخر، كما في شكل(ك- ١١).

إن هذا الطراز من الثياب ظهر في مشاهد أختام أسطوانية عديدة بعضها يرجع إلى عصر سلالة لگش الثانية، وبعضها الآخر يرجع إلى سلالة أور الثالثة، منها مشهد ختم (شكل-٧٠) الذي رجع إلى عصر سلالة لگش الثانية[١]، يرتديه الإله انكي/ ايا الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد، فضلاً عن الإله ننكشزيدا الإله الشفيع للأمير گوديا كذلك، والذي يظهر واقف امام الإله انكي/ ايا، وهو يرتدي هذا الطراز من الثياب، ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس بواسطة اله ثانوي[٢].

كذلك في مشهد ختم (شكل- ٧١، ٧٢، ٧٣) العائدة إلى سلالة لگش الثانية ايضاً [٣]، ترتديه إلهة جالسة على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إلهة رئيسة بواسطة إلهة شفيعة، وربما الإلهة الرئيسة هي ذاتها في هذه المشاهد [٤].

ايضاً ظهر في مشهد ختم(شكل- ٧٤)[٥]، يرتديه إله رئيس الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد له[٦].

فضلا عن مشهد ختم (شكل- ٧٥، ٧٦، ٧٧) العائد إلى سلالة أور الثالثة[٧]، ترتديه إلهة تقود متعبد من يده اليسرى لتقديمه إلى الملك المقدس الجالس في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد إلى ملك مقدس من قبل إلهة شفيعة، إذ ربما تمثل الإلهة الشفيعة لاما التي هي الإلهة الشفيعة وإلهة الدعاء للبشر.

---

(1) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres I …, P. 12, T. 108; Collon. D, First Impressions …, P. 125, No. 531.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٠).

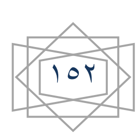
(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, PP. 35, 36, Pl. XLIV, No. 285, Pl. XLIII, No. 274, NO. 275.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٨٣، ٤٨، ٥٨).

(5) Porada, E., " The Collection of The Pierpont …", P36, Pl. No. 377E.

(٦) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٤).

(7) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, NO. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532; Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. XLV, No. 292E; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 23, No. 34.



فضلاً عن ذلك فان هذا الطراز من الثياب استعمل كذلك من قبل الملوك المقدسين في سلالة اور الثالثة، إذ في مشهد ختم (شكل-٧٧) يرتديه ملك شو- سين الجالس على كرسي من غير مساند في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد له، [١].

كذلك في مشهد ختم (شكل-٨٣)[٢]، يرتديه إله يقف امام ما يعتقد انها الآلات الطبية [٣].

إن هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات الافقية، استعمل من قبل الالهة فقط سواء اكانوا من الذكور او الاناث، وفي الحقيقة ان هذا الطراز من الثياب ظهر سابقاً في مشاهد الأختام الاسطوانية من العصر الأكدي ولم يظهر عليه اي تغير في هذا العصر بل استمر على نفس اسلوب التصميم الذي عليه.

ب. ٢. ب. الثوب الطويل ذو الطيات الأفقية، بأكمام تغطي الكتفين والذراعين:

يتميز هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات الأفقية، باحتوائه على شال يغطي كامل الجذع، يقوم مقام الأكمام التي تغطي الكتفين والذراعين، ويتميز بطياته الأفقية التي تزين كامل مظهره الخارجي وصولاً إلى حاشيته السفلية أعلى كاحل القدم، كما ان فتحة الصدر في هذا الطراز من الثياب تكون عبارة عن حلقة دائرية، كما في شكل (ك- ١٢).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٨١)[٤]، ترتديه الإلهة داعية لاما التي ترافع يداها امام الوجه بوضعية الدعاء، واقفة خلف متعبد ضمن مشهد مثول متعبد امام الملك المقدس شو- سين [٥].

كذلك في مشهد ختم (شكل-٨٢)[١]، ترتديه الإلهة انانا/عشتار الواقفة في الجانب الايسر من المشهد تخرج من بين كتفيها اسلحتها والتي هي عبارة عن اسهم [٢].

---

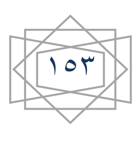
(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٥، ٧٦، ٧٧).

(2) Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 255, No. 77.

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٨٣).

(4) Delaporte, L., Catalogue des Cylindres II…, P. 77, 4(A. 262).

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٨١).



إن هذا الطراز من نوع الثياب الطويلة ذات الطيات الافقية، استعمل من قبل الآلهة الاناث، كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية من هذا العصر، وهذا الطراز من الثياب يعد اول ظهور له في هذا العصر، وربما يكون معمول من قطعتين القطعة الاولى تمتد من الصدر إلى الاقدام، ثم يضع عليه قطعة ثانية (وشاح او شال) يغطي الكتفين والذراعين، إذ تكون هذه القطعة دائرية تحتوي في وسطها على فتحة صدر دائرية ذات حافة بارزة فضلاً عن الحاشية الخارجية ذات حافة بارزة ايضاً، عبارة عن اطار (برواز) يحيط بها من الاسفل.

٢. الأردية

تعد الأردية من ملابس البدن التي ترتدى فوق الثياب، وقد ظهر في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة الى العصر السومري الحديث، طرازين من الأردية، طراز: ذات الجوانب المستقيمة، وطراز: ذات الجوانب المهدبة (المشرشبة). و في كلا الطرازين كانت الأردية طويلة تغطي كامل الجسم مع ترك كتاف وذراع واحد عاري، وهي كما يلي:

أ. الاردية الطويلة ذات الجوانب المستقيمة:

يعد هذا الطراز من الأردية بسيط في مظهره، إذ إن قوامه رداء طويل يغطي كامل الجسم مع ترك الكتف والذراع الايمن عارياً، ويحتوي على فتحة جانبية تتميز بوجود اطار (برواز) يغطيها، فضلاً عن فتحة الصدر، وقد ترك باقي الرداء من غير زينة خارجية، كما في شكل(ك-١).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٧٥)(٣) ، يرتديه الملك أور- نمو، الجالس على كرسي العرش في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد له(٤). وهذا الرداء مشابه الى الرداء الذي يرتدي الملك نفسه في مسلته الشهيرة(٥).

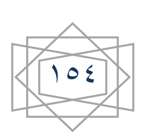
(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 170, PL. LII, No. 472.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٨٢).

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, No. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532.

(٤) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٦).

(٥) مورتكات، انطوان.، الفن في العرق...، ص٢٢٩، لوح ١٩٤؛ زهير صاحب.، مملكة الفن...، ص٢٧٥.



كذلك في مشهد ختم (شكل-٧٦)[١]، يرتديه متعبد واقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديمه للملك إبي- سين الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد[٢].

ربما ان هذا الطراز من الأردية كان يتخذ من قطعة قماش مربعة الشكل تلف على كامل الجسم مع ترك الكتف والذراع الايمن عاري ، وإن نهاية طرفها العلوي تثبت بفتحة الصدر تحت الابط، وربما هذا الطراز كان يتخذ من قماش الكتان ذات النوعية الفاخرة المخصص للذوات.

ب. الأردية ذات الجوانب المهدبة (المشرشبة):

هذا الطراز من الأردية شائع التنفيذ في مشاهد أختام العصر السومري الحديث، إذ ظهر منه اثنان من الطرز الثانوية ، الاول: يحتوي على جانب واحد مهدب، اما الثاني: فقد احتوى على جانبين مهدبين، بعضها يرجع إلى سلالة لگش الثانية، وبعضها الآخر يرجع إلى سلالة اور الثالثة، وهذه الأردية هي:

ب. ١. الأردية ذات الجانب المهدب :

يتميز هذا الطراز من الأردية بزينة مظهره الخارجي التي قوامها اهداب (شراسيب) تغطي حافة جانبية واحدة للرداء، إذ ظهر من ضمنه اثنان من الطرز الثانوية ، يمتازان باختلاف مكان امتداد الاهداب على الجانب، وهن كما يلي:

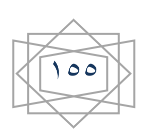
الطراز الاول: تمتد الأهداب الجانبية في هذا الطراز من امام الصدر نزولاً بصورة مائلة إلى اسفل الركبة، وربما تمتد إلى الجهة الخلفية للثوب ثم تتجه إلى الصدر بصورة مستمرة، وهذه الاهداب(الشراشيب) تغطي حافة الرداء الجانبية وتثبت بواسطة اطار بارز (برواز) على الجانب، اما الطرف الآخر للأهداب (الشراشيب) يترك حراً يتدلى إلى الاسفل، فضلاً عن فتحة الصدر التي هي الأخرى تحيط بها حافة بارزة (برواز)، كما في شكل(ك-٢).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٧٢)[١] يرتدى من قبل (ابا، كاتب الأمير گوديا) الواقف في الجهة اليسرى من المشهد، ضمن مشهد تقديمه إلى إلهة رئيسة جالسة[٢].

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. XLV, No. 292E.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٧٦).



الطراز الثاني: تمتد الأهداب الجانبية من أمام الصدر نزولاً إلى الحافة السفلية للثوب، ثم تواصل امتدادها إلى خلف لترجع من جديد تلتقي بالجهة الأمامية للرداء، إذ تكون حلقة متواصلة تمتد على طول مكانها المذكور، اما فتحة الصدر في هذا الطراز فهي عبارة عن حلقة تمتد من الكتف الايسر نزولاً إلى تحت الابط، وتتكون من حافتين بارزتين تمتد على طول فتحة الصدر، كما في الشكل (ك-٣).

إذ يظهر في مشهد ختم(شكل- ٧١)[٣]، يرتديه المتعبد (اشوكا- بن- آبابا) ، الواقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديمه إلى إلهة جالسة في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إلهة رئيسة بواسطة إله ثانوي[٤].

ربما يكون هذا الرداء في كلا الطرازين، يتكون من قطعة واحدة من القماش تلف على كامل الجسم بالطريقة الواضحة في الاشكال السابقة. ويظهر أن هذا النوع من الأردية كان يستعمل في عصر سلالة لگش الثانية كما ظهر ذلك في مشاهد الأختام الأسطوانية العائدة الى هذا العصر .

ب. ٢. الأردية ذات جانبان مهدبان:

يعد هذا الطراز من الأردية مشابه لسابقه في الفقرة (ب. ١) الّا في بعض التفاصيل في مكان امتداد الأهداب (الشراشيب)، إذ في هذا الطراز تمتد على جانبين، و تندرج ضمنه اربعة طرز تضم طرز ثانوية اخرى، و هذا الطراز من الأدرية كثير الظهور في مشاهد الأختام الأسطوانية، وهو كما يلي:

الطراز الاول: يتميز بوجود أهداب جانبية تحيط بالرداء، تمتد من مقدمة الصدر نزولاً إلى منتصف الساق ، ثم تمتد إلى الجهة الخلفية للرداء بصورة منحنية، لتكمل الجانب الثاني منه، وتثبت الأهداب المتدلية على حافة الرداء بواسطة اطار (برواز) يحيط بها، كما في شكل (ك-٤).

إذ إن هذا الطراز من الأردية ظهر في مشهد ختم (شكل-٧٠)[٥] يرتديه الأمير گوديا ، الواقف بين الإلهة الداعية لاما، والإله ننكشزيدا الذي يمسكه من يده اليسرى

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 35, Pl. XLIII, No. 274.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٢).

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 36, Pl. XLIV, No. 285.

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧١).

(5) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres I …,P. 12, T. 108; Collon. D, First Impressions …, P. 125, No. 531.



لتقديمه إلى الإله انكي/ايا الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم الامير گوديا له[1]. وفي هذا الطراز الأردية التي يرتديها الأمير گوديا، تكون فتحة الصدر ذو حافة بارزة.

فضلاً عن ذلك فان هذا الطراز من الأردية استعمل كذلك في عصر سلالة اور الثالثة، إذ في مشهد ختم (شكل- ٧٥) [2]، يرتديه الحاكم خاش- خامير ، حاكم (مدينة اشكون سين)، يرتدي هذا الطرز من الأردية ضمن مشهد تقديمه إلى الملك اور- نمو[3] ، إذ يمتاز هذا الطراز باحتواء فتحة الصدر على حافتين بارزتين.

كذلك ظهر مثل هذا الطراز من الأردية في مشهد ختم (شكل- ٧٤) يرتدي من قبل احد الأشخاص في مشهد تقديمه إلى إله رئيس جالس في الجهة اليمنى من المشهد، إلّا أن الأهداب الجانبية في هذا الطراز تمتد إلى الحافة السفلية للرداء ومن ثم تنحني لتمتد إلى الجهة الخلفية منه لتكمل الجانب الثاني للرداء من الأمام، [4].

فضلاً عن مشهد ختم (شكل-٧٩)[5]، يرتديه متعبد يمثلُ أمام الإله نرگال، إذ يظهر هذا المتعبد الذي ربما يكون احد حكام المدن التابعة إلى لدولة اور الثالثة في عهد الملك شولگي كما مبين ذلك في الكتابة المسمارية على سطح الختم، ضمن مشهد مثول متعبد امام ملك مقدس [6].

الطراز الثاني: لا يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق، إذ يتميز بوجود اهداب جانبية تزين مظهره الخارجي تمتد من مقدمة الصدر نزولاً إلى أعلى منتصف الساق، ومن ثم تنحني إلى الجهة الخلفية لتكمل الجانب الثاني من الرداء، وتكون الحافة التي تثبت عليها الأهداب بارزة عبارة عن اطار (برواز)، فضلاً عن الحافة الرداء الأمامية والتي تحتوي على حافتين بارزتين بصورة متوالية وحدة فوق الأخرى بفارق مسافة قليلة بينهما، إذ تكون متوازية مع خط الأهداب الجانبية، كما في شكل(ك-٥).

---

(١) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٠).

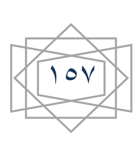
(2) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, NO. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532 .

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٥).

(4) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P36, Pl. No. 377E.

(5) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 169, PL. LII, No. 470.

(٦) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٩).



إذ يظهر في مشهد ختم (شكل -٧٣)(١) يرتديه متعبد يقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديمه لإلهة رئيسة تجلس في الجهة اليمنى من ضمن مشهد تقديم متعبد إلى إلهة رئيسة بواسطة إلهة ثانوية (٢) ، إذ تكون فتحة الصدر في هذا الطراز مكونة من حافتين بارزتين يمتددن على مدار فتحة الصدر التي تمتد من الكتف الايسر نزولاً إلى تحت الابط الايمن.

الطراز الثالث: يتميز كذلك باحتوائه على اهداب جانبية ، إلّا أن في هذا الطراز تكون على الجوانب فقط اي انها لا تمتد إلى الجانب الخلفي من الثوب، كذلك تمتاز الحواف الأمامية للرداء، بشكلها البارز الذي هو عبارة عن اطار (برواز) من حافتين، فضلاً عن ذلك فان فتحة الصدر في هذا الطراز تمتد من الكتف الايسر إلى تحت الإبط الأيمن وتزينها من اسفل حافة الصدر ثلاث (براويز) مكونة من ثلاث حافات، كما في شكل (ك- ٦).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل-٨١)(٣)، يرتديه متعبد يمثلُ في حضرة ملك مقدس جالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد(٤). ومثل هذا الطراز، ظهر طراز آخر مشابه له، يحتوي على حاشيه سفلية مهدبة بالإضافة إلى الأهداب الجانبية تغطي الجوانب والحاشية السفلية، وإن الأهداب الجانبية هنا تمتد من منطقة الخصر نزولاً إلى منتصف الساق ومن ثم تنحني لتمتد إلى الجهة الخلفية للرداء لتكمل الجانب الثاني، فضلاً عن فتحة الصدر التي هي الأخرى تتكون من ثلاث حافات بارزة تحيط بها، كما في شكل(ك- ٧)، إذ ظهر في مشهد ختم (شكل-٧٨)(٥) يرتديه متعبد يمثلُ امام الإله انكي/ايا الجالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد(٦).

الطراز الرابع: يتميز بتصميمه المفتوح من الأمام، إذ إن قوامه ثوب طويل يغطي كامل الجسم مع ترك الكتف والذراع الايمن عارياً، وهو مفتوح من الأمام من اسفل البطن وصولاً إلى اسفل منتصف الساق، إذ إن حافة هذه الفتحة احيطت باطار (برواز)، وأعلى منه وبصورة متوازية تبدأ الأهداب الجانبية المتدلية، التي تمتد من أمام الصدر وصولاً إلى الساق ومن ثم تأخذ شكل منحني لتمتد إلى الجهة الخلفية

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 36, Pl. XLIII, No. 275.

(٢)ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٣).

(3) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres II…, P. 77, 4(A. 262).

(٤) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٨١).

(5) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XXV: d.

(٦)ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٨).



للرداء لتكمل الجانب الثاني، اما فتحة الصدر في هذا الطراز تتميز بوجود حافتين عبارة عن اطار بارز يحيط بها، كما في شكل (ك- ٨).

إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٧٧)[١]، يرتديه متعبد واقف في الجهة اليسرى من ضمن مشهد تقديمه إلى الملك المقدس شو- سين[٢].

يبدو أن هذا الرداء عبارة عن قطعة مربعة من القماش، تم طيها وخياطة الربع العلوي من حافتيها والجزء المخيط يستقر على الكتف الايسر ويغطي نصف الذراع إما الفتحة بين حافتي القماش العلوية تمثل فتحة الصدر التي عند ارتدائها تمتد من الرقبة إلى تحت الإبط الايمن فتصبح بشكل ثلاث طيات وقد زخرفت حافات الفتحة الأمامية بالأهداب (الشراشيب).

إن انواع الأردية السابقة سواء أكانت ذات جوانب مستقيمة ام مهدبة، كانت مخصص للرجال، واغلب طرزهن باستثناء الطراز الرابع في الفقرة(ب.٢) المفتوح من الأمام، ربما اتُخذن من قطعة قماش واحدة تلف على كامل الجسم مع ترك الكتف والذراع الايمن عارياً، كما مبين ذلك في اشكال التماثيل المجسمة التي ترجع إلى الأمير گوديا[٣].

ثالثاً. الاحزمة:

يعد هذا النوع من الملابس عبارة عن حبل او قطعة قماش تلف على الخصر لفتان او ثلاث لفات، وتترك نهايته تتدلى على جانب الخصر او الورك، إذ يظهر في مشهد ختم (شكل- ٦٧)[٤]، يرتديه البطل الحامي، الذي يقف في الجهة اليمنى من ضمن مشهد صراع، يضع حزام على خصره مكون من ثلاث لفات ذات نهاية تتدلى على جانب الورك[٥].

---

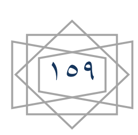
(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, NO. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532.

(٢) ينظر ملاحظات الاشكال، (شكل-٧٧).

(٣) عثر عن اربعن تمثال، مصنوعة من الحجر في مدينة لكش في محافظة الناصرية تمثل عائلة الامير كوديا امير لكش...، للمزيد ينظر الفصل الثالث من رسالة: حنان شاكر، **كوديا امير سلالة لجش الثانية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد /كلية الآداب/ قسم الآثار، (بغداد- ٢٠٠٣)، ص ٦٢-٧٣ .

(4) Porada, E., The Collection of The Pierpont …",P. 34, Pl. XLII, NO. 268E.

(٥) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٧).



كذلك في مشهد ختم (شكل- ٦٨) [١]، يرتديه شخص واقف في الجهة اليمنى من ضمن مشهد صراع مع اسد مجنح، يضع على خصره حزام من غير نهاية متدلية، وهذا الشخص ربما يمثل إله ، لأنه يضع تاج مقرّن على راسه[٢].

فضلاً عن ذلك فان الرجل الثور ، هذه الشخصية الاسطورية التي تظهر مناصفةً مع الابطال السابقين في مشاهد الصراع، يضع على خصره احياناً حزام من لفات عدة، إذ نشاهد في مشهد ختم (شكل- ٦٦، ٦٧، ٦٨)[٣]، وهو يرتدي هذا النوع من الاحزمة.

يظهر مما تقدم ان هذا النوع من الاحزمة ، ظهرت سابقاً في مشاهد اختام عصر فجر السلالات الثاني واستمر إلى العصر الأكدي ومن ثم إلى العصر السومري الحديث، واقتصر لبسها في الغالب على البطل الحامي والرجل الثور.

اما الملابس التي استعملتها النساء فلم يحالفنا الحظ في معرفتها، ولكن من خلال الاعمال الفنية الاخرى يمكن تسليط بعض الضوء في هذا الشأن، إذ عثر على تمثال امرأة تمثل زوجة الامير كوديا حاكم مدينة لگش[٤]، ترتدي رداء طويل مصنوع من قطعة قماش واحدة صمم على شكل حرف (T لاتيني) ، إذ يكون من قطعتين مترابطتين واحدة عمودية وتكون عريضة كما في عمود الحرف T، والاخرى افقية تكون ضيقة كما في العمود الافقي للحرف T، وتكون طريقة ارتداءه بوضع القطعة العمودية على جهة الصدر ولفها على خلف الظهر ، اما القطعة الافقية فتوضع على الكتف من الجهة الخلفية لتستقر نهاية اطرافها إلى الأمام على الصدر[٥].

---

(1) Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 71, No. 187a.

(٢) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٨).

(٣) ينظر: ملاحظات الاشكال، (شكل- ٦٦، ٦٧، ٦٨).

(٤) مورتكات، انطوان. الفن في العراق...، ص٢٢٠، لوح ١٨٤.

(5) Maey, G., Ancient Egyptian, Mesopotamian…, PP. 120- 122.



الخُلاَصةُ

الخُلاَصةُ

في ختام دراستنا لموضوع (الملابس في أختام بلاد الرافدين في الألف الثالث قبل الميلاد، دراسة آثارية فنية)، توصلنا إلى عدد من الحقائق والاستنتاجات ، يمكن ان نلخصها في مجموعة نقاط:

١. إنَّ بلاد الرافدين دخلت مجالها الواسع في حيز الصناعة التي تعد من الركائز المهمة بعد الزراعة والتجارة التي يعتمد عليها اقتصاد الدولة، وقد ساعد وفرة مائها وخصوبة أرضها على ازدهار صناعة الغزل والنسيج، إذ عملت على توفير المراعي الجيدة لتربية الحيوانات التي كان يستفاد من أصوافها وجلودها وشعرها وكذلك النباتات لاسيما نبات الكتان، إذ استعملت هذه المواد في صناعة النسيج والملابس، وكانت المواد التي يتم التحصيل عليها سواء أكانت من مصادر حيوانية أو نباتية، تخضع لعملية تهيئة وإعداد لتحويلها إلى أنسجة وجلود صالحة لصنع الملابس، بعد أن يتم تلوينها بألوان زاهية وبراقة، إذ كان لبعض هذه الالوان رمزيه الخاصة ، كما هو الحال في الوقت الحاضر في الألوان المخصصة للأفراح والأحزان.

٢. إن ما يؤكد أن ابناء بلاد الرافدين اهتموا بالصناعة ولاسيما صناعة الملابس، التي كانت واحدة من أهم المواد التي تاجروا بها مع العديد من البلدان المجاورة لهم والبعيدة عنهم ، هي النصوص المسمارية التي جاءت زاخرة بالعديد من التعبيرات والمسميات لأنواع من الملابس والأنسجة، فضلاً عن كميتها وقيمتها.

٣. إنَّ أنواع وطرز وأشكال الملابس في كل عصر من عصور بلاد الرافدين في الألف الثالث كانت تعبر عن التقاليد والمفاهيم والمعتقدات الدينية والدنيوية، وكانت تلبي متطلبات الأنسان ، في عمله وطقوسه ومعتقداته، فقد ظهرت العديد من أشكال الملابس التي كانت مخصصة للآلهة والبشر التي استعملوها في الطقوس الدينية، وفي شتى مجالات حياتهم، التي نفذت في مشاهد الأختام الأسطوانية.

٤. ان ظهور الاختام الاسطوانية واستعمالها وسيلةً ناجحة لضمان حق الملكية، وبغض النظر عن المغزى من استعمالها، كانت فناً وابداعاً راقياً نقل لنا العديد من المشاهد ذات المواضيع المنتقاة من واقع الحياة الاجتماعية في بلاد الرافدين، التي ساعدتنا في معرفة أنواع وطرز وأشكال الملابس التي كانت تستعمل من قبل سكان بلاد



الرافدين، وعلى هذا الأثر يمكن ان نستعرض لمحة من هذه الملابس مبينين اول ظهور لها وتطورها عبر المدة الزمنية للألف الثالث، وهي كما يلي:

اولاً. ملابس الرأس:

ظهرت أنواع عديدة من ملابس الرأس التي يرتديها الآلهة والبشر من كلا الجنسين، نفذ البعض من أنواعها وطرزها على مشاهد الأختام الأسطوانية والتي اشتملت على:

١. **التاج المقرّن:** يعد التاج المقرّن رمزاً للسلطة والقوة الإلهية، فقد كان التاج المقرّن مخصص للآلهة في بلاد الرفدين، و يعد من أهم رموزها التي يمكن الاستدلال بها عن الآلهة، مع استثناءات قليلة ارتدى فيها بعض الملوك التاج المقرّن، فقد ظهر التاج المقرّن منذ عصر جمدة نصر، وكان بسيطاً يبرز من كل جانب قرن غليظ، حتى تطور في عصر فجر السلالات وظهر منه أنواع وطرز عدة، اعتمد تنوعها على اختلاف شكل القاعدة وعدد القرون واتجاه بروزها، وفي العصر الأكدي ظهر نوعان من التيجان خصص أحداهما للآلهة الرئيسة، يتميز بوجود أزواج من القرون تبرز من جانبي الرأس إلى الأمام ، ونوع آخر مخصص إلى للآلهة الثانوية والذي يتميز بوجود غطاء رأس(قبعة مخروطية) تبرز من جانبي قرون. اما في العصر السومري الحديث فكان التاج استمراراً لما شاع في العصر الأكدي.

٢. **اغطية الرأس الاخرى:** الخاصة بالبشر ظهرت انواع منها العمامة التي عرفت منذ عصر جمدة نصر وكان يرتديها غالباً الكهنة واستمر ارتدائها في العصور اللاحقة من الحكام والملوك، وتميزت بطرزها ما بين البسيط و المزخرف، وشاع أيضاً استعمال الأشرطة من قبل الرجال والنساء على حد السواء.

ثانياً. ملابس البدن:

ظهر في الالف الثالث انواع وطرز واشكال عدة من ملابس البدن، البعض منها خصص للآلهة والبعض الاخر خصص للبشر، ولكلا الجنسين:

١. **الوزرات:** تضمنت الوزرات التي نفذت في مشاهد أختام الألف الثالث على نوعين، نوع قصير ونوع آخر طويل، إذ أنها كانت ملبساً اساسياً للسومريين وكذلك الأكديين، فقد ظهرت منذ عصر جمدة نصر، وقد تميزت بالنوع البسيط والمزخرف على شكل



مربعات شبكية. وكانت في عصر فجر السلالات تتميز بوجود حاشية مخصلة فضلاً عن نوع المهدب، أما في العصر الأكدي فقد كانت الوزرات متنوعة، ظهر البعض منها يرتديه الآلهة و يتميز باحتوائه على طيات عمودية أو أفقية ، فضلاً عن احتواء البعض منها على فتحة أمامية، وكذلك الأنواع القصيرة التي استعملت منَ البشر، ولاسيما العاملون والصناع والصيادون، فضلاً عن الابطال، اما في أختام العصر السومري الحديث فكانت الوزرات قليلة ونادرة الظهور، وسبب ذلك يرجع إلى أن أغلب الأختام في هذا العصر كانت تنحت بمواضيع دينية، واغلبهم يرتدون ثياب و أردية.

٢. **الثياب والأردية:** ظهرت الثياب البسيطة منذ عصر جمدة نصر، وقد تميزت اما باحتوائها على كم يغطي كتفاً وذراعاً واحدةً، او يكون خالياً من الأكمام، استمرت هذه الثياب إلى العصر الأكدي، وقد تميزت في العصر السومري الحديث بأشكالها المتنوعة إذ أنها كانت تمثل أردية تتخذ من قطعة قماش واحدة تلف على الجسم وتتميز باحتوائها على أهداب تزين الجوانب فضلاً عن الحاشية، ظهرت في الأختام الأسطوانية يرتديها الرجال، من الملوك او الحكام او المتعبدين على حدٍّ سواء، الذين يمثلون أمام إله أو ملك مقدس، فضلاً عن ذلك ظهر العديد من طرز الثياب القصيرة، فضلاً عن الثياب التي تحتوي على فتحات أمامية أو جانبية (طويلة لغرض عملي)، والتي اقترن ظهورها مع الأشخاص الذين يقومون بأعمال مختلفة تتطلب سرعة في اداء الاعمال، وحرية وخطوة أكبر في الحركة، فتصميمها بهذا الشكل يفي بهذا الغرض العملي.

٣. الثياب ذات الطيات: و ظهر نوعان من الثياب ذات الطيات، ثياب ذات طيات عمودية وخرى ذات طيات افقية، وفي كلا النوعين كانت هذه الثياب الملبس الاساسي للآلهة:

أ. **الثياب ذات الطيات العمودية:** ظهر هذا النوع من الثياب أول مرة في مشاهد أختام عصر فجر السلالات، واستمر إلى العصر الأكدي، وقد تميز بطرزه المتعددة، إذ ظهرت منه ثياب ذات طيات عمودية تتميز بكم يغطي كتف وذراع واحد، فضلاً عن طرز تتميز باحتوائها على فتحة أمامية تبدأ من أسفل البطن الى نهاية الحاشية السفلية، فضلاً عن طرز تتميز بعدم احتوائها على اكمام، واستمر هذا النوع من الثياب في العصر السومري الحديث، إذ كان استمراراً وتطوراً عن العصر الأكدي.



ب. **الثياب ذات الطيات الافقية:** ظهر هذا النوع من الثياب أول مرة في مشاهد أختام العصر الأكدي، اذ كان ملبساً اساسياً من ملابس الآلهة وحكراً عليها، واستمر الى العصر السومري الحديث، وقد تميز بظهور شكلين منه الأول يكون بكم واحد يغطي الكتف والذراع، أما الثاني فيتميز باحتوائه على شال ذي شكل دائري يلبس فوق الثياب مثل الكنزة تغطي الكتف والذراعين.

٤. **الأحزمة:** ظهرت على مشاهد الأختام الأسطوانية مع ظهور مشاهد الصراع، التي نفذ عليها أبطال يتمنطقون بحزام قد يكون من القماش أو الجلد يلف حول الخصر، بلفّة واحدة أو عدة لفات تصل الى ثلاث أو اربع، كما استعملت الأحزمة ايضاً في تثبيت بعض الوزرات عند الخصر، وربما تكون احزمة الوزرات من نفس مادة الوزرة.

ثالثاً. ملابس الأرجل:

ظهرت ملابس الأرجل أول مرة منفذة على الأختام الاسطوانية في عصر جمدة نصر، وكانت من النوع الذي يطلق عليه حذاء بساق طويل (جزمة)، ثم ظهر في العصر الأكدي، يرتدى من قبل صياد، فضلاً عن نوع اخر صندل يكون معمولاً من عدد من الشرائط الجلدية التي تلف على الكاحل ومشط القدم. ولم يعرف باقي الانواع التي ارتدوها سكان بلاد الرافدين في الالف الثالث، حتى في الفنون الاخرى.

المُلْحَقُ

- ملاحظـــــات الأشـــــكال:
- الأشكال و الرسوم التوضيحية:

شكل- أ. ١: خارطة بلاد الرافدين "العراق" والدول المجاورة لها، ومبين عليها المواقع الاثرية(١).

شكل- أ. ٢: ختم اسطواني ابعاده (٢،٩ × ٢،٥ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine) يرجع إلى عصر الوركاء (٢)، نفذ عليه مشهد على الارجح يمثل عملية سلخ ودباغة الجلود ، إذ يقسم المشهد إلى قسمين بواسطة شكل حيواني يمثل مخلوقين اسطوريين يقفان بصورة متقابلة وقد تداخلت رقباتهما الطويلتان بشكل حلزوني ، ومثلهما يحدن المشهد من الجهة اليمنى التي نفذ عليها اثنين من الاشخاص العراة احدهم واقف وقد حمل بيده جلد حيوان ، اما الاخر صور جالساً على احد ركبتيه ، ويسمك باليد اليمنى سكين كبيرة اما باليد اليسرى فقد مسك اداة اشبه بالشوكة ، وصور اسفل هذا المشهد شكل ربما يمثل زوج من الاحذية (لباس الارجل). اما القسم الثاني من مشهد الختم المنفذ على الجهة اليسرة نشاهد كذلك شخصين واقفين عاريين احدهما يقف في الجهة اليمنى يحمل هراوة كبيرة ، اما الشخص المقابل له يحمل جلد مسلوخ ربما يقومان بعملية ازالة الانتفاخات من الجلد بواسطة الضرب، كذلك حوى المشهد على اشكال تمثل رؤوس الحيوانات المسلوخة من ماعز وغيرها ، فضلاً عن جرة ربما كان يحفظ الجلد داخلها (٣) .

شكل- أ. ٣: ختم اسطواني ابعاده (٢×٢،٣ سم) ، من مادة حجر الجيري الوردي ، عثر عليه في تل اجرب، يرجع إلى عصر جمدة نصر (٤). نفذ عليه مشهد يمثل اثنين من العناكب الكبيرة الحجم على جانبيهن اشكال ربما تمثل مجموعة من الجرار الصنبورية، وكرات صغيرة ربما لفائف خيوط النسيج (٥) والعنكبوت يمثل رمز الإلهة اوتّو ^{d}UTTU إلهة النسيج في بلاد الرافدين (٦).

---

(١) لويد، سيتون، **اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي**، ترجمة : سامي سعيد الاحمدي ، (بغداد- ١٩٨٠)، ص٤٨؛ عيسى سلمان، **اطلس المواقع الاثرية في العراق**، (بغداد- ١٩٧٦)، خارطة رقم ٢.

(2) Porada, E., The Collection of The Pierpont Morgan..., P. 3; Amiet, P., La Glyptique ..., P. 316: Pl.48: 680.

(٣) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٢٧٣.

(4) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals...,P.17, NO. 870; Amiet, P., La Glyptique…, P.258: Pl. 21:345.

(٥) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٣٤٧.

(6) Black.J & Green. A. Godes…, P.182



شكل- أ. ٤: ختم اسطواني ابعاده (٣،٠ × ٢،٥ سم)، يرجع إلى عصر جمدة نصر ، نفذ عليه مشهد من موضوعين يفصل بينهم العنكبوت رمز الإلهة ^{d}UTTU ، المشهد الاول من جهة اليمنى عبارة عن امرأة جالسة على مصطبة تمد يديها باتجاه العنكبوت، ربما كنية عن قيامها بغزل الخيوط ، اما المشهد الثاني في الجهة اليسرى يصور اثنين من النساء جالسات على مصاطب مشابهة ، بصورة متقابلة يفصل بينهن وعاء داخله وبجانبه كرات ، ربما تكون لفائف لخيوط ، وقد مدت كل منهما كلتا يديها نحو احدى لفائف اخرى[(١)].

شكل- أ. ٥: ختم اسطواني ابعاده (٢,٥×٢،٥ سم) ، من مادة حجر الرخام الوردي يرجع إلى عصر جمدة نصر [(٢)] ، نفذ عليه مشهد من اربع نساء عاملات ، تجلس احداهن على حصيرة في الجهة ليمنى من المشهد ربما تقوم بعملية تنظيف النسيج او انها تقوم بعمل آخر إذ تمد كلتا يديها باتجاه شيء امامها ، تليها امرأة اخرى واقفة تقابلها امرأة ثالثة جالسة على حصيرة نفذت بشكل خطوط متقاطعة وكأنها حصيرة من قصب إذ تجلس المرأة عليها وقد مسكت بيدها عصا ربما استعملت في ضرب النسيج او الغزول الذي صور امامها بشكل بالات (اكياس تستعمل لوضع الغزول)[(٣)] ، تساعدها بذلك امرأة اخرى صورت في الجانب الثاني المقابل لها في الجهة اليسرى.

شكل- أ. ٦: ختم اسطواني ارتفاعه (٢،٥ سم)، عثر عليه في تل اجرب يرجع إلى عصر جمدة نصر [(٤)]، نفذ عليه مجموعة من النساء يقمن بأعمال مختلفة ضمن ما يعتقد انها عملية الغزل والنسيج ، المشهد مكون من قسمين القسم العلوي منه نفذ عليه امرأة جالسة، وامامها حوض كبير داخله كرات دائرية ربما لفائف نسيج ، تقابها امرأة جالسة ايضاً بنفس الوضعية تستلم لفائف اخرى من امرأة جالسة في المشهد السفلي الذي نفذت اشكاله بطريقة معكوسة للناظر ، إذ يشاهد فيه كذلك مجموعة من النساء ربما يقمنَ بإعداد لفائف التي صورت بشكل كرات دائرية ، إذ ربما هذا

(1) Frankfort, H., Cylinder ..., P.36, Pl: VIII:f; Amiet, P., La Glyptique…, P. 258: Pl .21:338.
الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٣٤٢.

(2) Porada, E., The Collection of The Pierpont … ,P.5, NO. 9; Amiet, P., La Glyptique…, P.260: Pl. 21bis:I.

(٣) كجه جي، صباح ، الصناعة في تاريخ ...، ص٧٢.

(4) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals...",P.17, N . 819; Amiet, P., La Glyptique…, P.260: Pl. 21bis:G;



المشهد يمثل عملية القصر والتلوين، وأن تنفيذه بهذه الطريقة من قبل الفنان ربما اراد ان يظهر به العمل المتشعب والكبير الذي يقمن به داخل الاماكن المخصصة التي ربما كانت تضم اعداد كبيرة من العاملات والعمل في عصر جمدة نصر [١].

شكل- أ. ٧: مجسم لنموذج النول موجود في متحف متروبوليتان(Metropolitan) للفنون في نيويورك ، يصور خمسة اشخاص من الرجال والنساء يقومون بعملية النسيج كل شخص منهم اوكلت له عمليه مختلفة من عمل النسيج بواسطة آلة النول[٢] إذ يلاحظ شكل هذا النول افقي متطور اشبه ما يكون بشكل النول الحديث الذي يستعمله البدو.

شكل- أ. ٨: جرة من الفخار عثر عليها في تل اجرب ، ترجع إلى عصر فجر السلالات ، صورة على بدنها الخارجي مشهد مكون من خمسة أفارز عمودية، ثلاثة منهن صور عليهن مشاهد سنابل القمح وضم احد الأفارز مشهد يصور ثور مع مجموعة من الطيور التي تحمل سنابل القمح بمنقارها ، والأفاريز الاخير صور عليه مشهد من ثلاث نساء عاريات كل واحدة منهن ربما تمسك مغزل بيد واليد الاخرى تمسك بها لفائف من الخيوط المغزولة ، صورت جميع المشاهد بأسلوب تجريدي إذ ان النسب العامة للأشكال غير دقيقة[٣].

شكل- أ. ٩: ختم اسطواني ابعاده (٢،٤×٢،٢ سم) من مادة حجر الجيري الوردي، يرجع إلى عصر جمدة نصر ، نفذ عليه مشهد من اربع نساء يتجهن يساراً تحمل كل واحدة منهن بكلتا يديها عمود يعتقد بانه مغزل [٤].

شكل- أ. ١٠: نموذج ختم اسطواني يرجع إلى العصر الأكدي[٥].

(١) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٣٤٣-٣٤٤ .

(2) Waetzoldt , H ., Untersuchungen…, Abb. 4. ; Forbes, R. J. , SAT, Vol. IV ..., P.196, Fig. 28.

(3) Delougaz. P. " Pottery From The Diyala Region", **OIP**, VOL. LXIII, (Chicago- 1953), PL, 21.

(4) Frankfort, H., Cylinder…,P. 37, Pl, VIII: e; Amiet, P., La Glyptique…, P. 252, Pl. 18:306.
الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، فجر الحضارة السومرية...، ص٣٤٠-٣٤١ .

(5) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …, PL. 29, No. 200.



شكل- أ. ١١: نموذج ابرة خياطة عثر عليها في تنقيبات مدينة اور، ترجع إلى العصر السومري الحديث(١).

شكل- أ. ١٢: اقرص غزل مستديرة الشكل ، مصنوع من الطين المفخور، قطره (٢،٥ سم)، ويحتوي على شكل نجمة خماسية على سطحه، يرجع إلى عصر جمدة(٢)

شكل-١: ختم اسطواني ابعاده (٤،٥×٥،٤ سم) من مادة حجر الرخام، عثر عليه في مدينة الوركاء، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وجمدة نصر(٣)، نفذ عليه مشهد تقديم النذور والقرابين إلى رموز الآلهة ، إذ يظهر رمز الإلهة **إنانا/عشتار**(٤)، المتمثل بحزمة القصب ذات النهاية العلوية المعقوفة على شكل رأس دائري، يتدلى من خلفه شريط(٥) ، في الجانب الايمن من المشهد، يتقدم نحوها رجل ربما يمثل **كاهن**(٦) يحمل بكلتا يديه اناء ذا شكل حيواني، وخلفه رجل اخر يحمل

(1) Woolley , C, L., UE. II…,Pl. 231, U. 9282, 9206.

(2) Roger, J., "Jemdet Nasr…., , P. 199.

(3) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: c; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl. 44:643.

(٤) **انانا/ عشتار**: احد الآلهة التثليث الثاني المقدس (ننار/ سين، اوتو/ شمش، انانا/ عشتار)، التي عبدت في زمن مبكر في بلاد الرافدين، والحضارات القديمة الاخر، وكان مركز عبادتها في مدينة الوركاء، في معبد (اي- انا / بيت السماء) احد المعابد المخصص الى هذه الإلهة، وقد وصفت بانها إلهة الحب والجمال والجنس والحرب، وقد مثلت برموزها الخاصة التي تدل عليها ومنها، حزمة القصب ذات النهاية المعقوفة يتدلى منها شريط، والنجمة الثمانية، الهية البشرية المدججة بالسلاح، الصفة العارية، وبموجب اساطير بلاد الرافدين فأنها تعد الزوجة المحبوبة الى الاله الراعي ديموزي ...، للمزيد، ينظر: الشاكر، فاتن موفق علي. **رموز اهم الالهة في العراق القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الاثار، (موصل- ٢٠٠٢)، ص٩٣- ١١٢.

(5) Van Buren , E. D. ,"Symbols of The Gods in Mesopotamian Art", **AnOr** , Vol.23 , (Roma , 1945), P. 43: C1; Hamilton, R . W.,"Sumerian Cylinder Seals With Handel in The Ashmolean Museum", **Iraq**, Vol. 29, No. 1, (British -1967), P. 39.

(٦) ان ظهور الاشخاص في مشاهد الاختام الاسطوانية يحملون النذور والقرابين لتقديمها الى الالهة او رموزها، يعد احد النشاطات العملية التي يقوم بها الكهنة الذينَ يقع على عاتقهم مسؤوليات وواجبات ادارة المعابد وخدمتها الهتها، والتي قد حظية باهتمام الفن ومنذ عصور مبكرة ولاسيما فن الاختام الاسطوانية التي ابتكرت اساساً في معبد الوركاء ...، ينظر: الذهب، اميرة عيدان. ، **الكاهنات في العصر البابلي القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٩٩)، ص ١٥٣.

جرة صنبورية ، وقد ملئت المسافة بين رمز الإلهة والرجل الاول بمجموعة من الاواني المملوءة بالغلة، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني(١) .

شكل-٢ : ختم اسطواني ابعاده (٤،٧×٣،٧ سم) من مادة حجر الكلس، عثر عليه في مدينة الوركاء، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وجمدة نصر(٢)، نفذ عليه مشهد تقديم القرابين والنذور إلى الآلهة مع رموزها، إذ تظهر الإلهة إنانا/ عشتار واقفة في الجهة اليسرى من المشهد متوجهة الى اليمين تمسك بيدها رمزها حزمة القصب ذات النهاية متدلية من الاعلى، يقابلها شخص اخر واقف ربما يمثل كاهن او حاكم في الجهة اليمنى متوجهاً إلى اليسار يسمك بكلتا يديه شوكة او صولجان، وقد وضع بينهما مجموعة من الاواني الكبيرة المملوءة بالغلة، نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون ديني.

شكل-٣: ختم اسطواني ابعاده (٤،٨×٣،٣ سم)، من مادة حجر الالباستر، عثر عليه في مدينة الوركاء، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وجمدة نصر(٣)، نفذ عليه مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، إذ تظهر الإلهة إنانا/ عشتار واقفة في الجهة اليمنى من المشهد تحمل بيديها رمزها، متوجه نحوا اليسار، وفي الجهة اليسرى يظهر شخص اخر ربما يمثل كاهن او حاكم يحمل بيده شوكة او صولجان متوجه الى اليمين بينهم مجموعة من الأواني المملوءة بالغلة، نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون ديني.

شكل- ٤ : ختم اسطواني ابعاده (٥،٥ × ٣،٤ سم)، من مادة الحجر، عثر عليه في مدينة الوركاء، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وجمدة نصر(٤)، نفذ عليه مشهد تقديم النذور والقرابين إلى الآلهة مع رموزها، إذ تظهر الإلهة إنانا/

---

(١) من المواضيع الدينية، المنفذة في اختام عصر جمدة نصر تمثل تقديم نذور وقرابين الى الالهة او رموز الالهة، من قبل كهنة ومتعبدين...، ينظر: هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص٥٢.

(2) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf. 17: BM 116721; Frankfort , H ,Cylinder Seals…, P.13, Pl. V: g ; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 370 , Fig. XV ; Wiseman, D. J., Cylinder Seals,I …, P. 1, Pl. 2:a; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308, Pl. 45: 649.

(3)Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf , 18, W 14772c2; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 651.

(4) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf . 18, W 14806p; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl.45: 649; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 368 , Fig. XXIII; Goff, B. L., Symbols of Prehistoric …, Fig. 347.



عشتار وشخص اخر واقفين في الجهة اليمنى من المشهد كل منهم يحمل بيده رموزه الخاصة، ويتوجهون نحوا اليسار باتجاه مجموعة من الاواني المملوءة بالغلة، نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون ديني.

شكل-٥: ختم اسطواني ابعاده (٥،١ × ٢،٦سم) من مادة حجر الالباستر، عثر عليه في مدينة الوركاء، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وجمدة نصر[١]، نفذ عليه مشهد تقديم النذور و القرابين إلى الآلهة، إذ تظهر شخصية انثوية في الجهة اليسرى من المشهد ربما تمثل الإلهة انانا/ عشتار، وامامها في الجهة اليمنى يقف رجل يحمل بيده شوكة او صولجان، بينهم مجموعة من الاواني المملوءة بالغلة، نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون ديني.

شكل- ٦: ختم اسطواني ابعاده (٤،٦ × ٣،٧ سم) من مادة الرخام البني، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وعصر جمدة نصر[٢]، نفذ عليه مشهد **اطعام حيوانات الآلهة**[٣]، يصور كاهن مع شخص آخر خلفه يحملون في يديهم اغصان نبات ليطعموا مجموعة من الحيوانات تتمثل بالأبقار، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني [٤].

شكل- ٧: ختم اسطواني ابعاده (٤،٥×٥،٤ سم) ،من حجر المرمر، يرجع إلى الحقبة الانتقالية بين عصر الوركاء وعصر جمدة نصر[٥]. نفذ عليه مشهد اطعام حيوانات الآلهة، يصور شخص واقف في الجهة اليسرى من المشهد يتوجه يميناً يحمل بكلتا يديه فروع اغصان نبات ينتهي بزهرة يطعمها إلى اثنين من الحيوانات

---

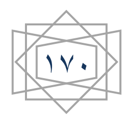
(1) Heinrich, E., Kleinfunde…, Tf 18, W 14819f; Amiet, P., La Glyptique…, P. 308: Pl. 45: 647;

(2) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Pl. V: d; Aruz, J., Art of the First …, P. 40:10a; Buchanan, B., **Early Near Eastern Seals in the Yale Babylonian Collection**, (London- 1981), P. 42, No. 134a; Amiet, P., La Glyptique…, P.308: Pl. 44:640.

(٣) من المشاهد الدينية المنفذة على اختام عصر الوركاء واستمرت الى اختام عصر جمدة نصر موضوع اطعام حيوانات المعبد او الالهة...، ينظر: هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص٦٠، ٦١.

(٤) من المواضيع الدينية التي ظهرت في اختام عصر جمدة نصر موضوع اطعام حيوانات المعبد او الالهة من قبل الكهنة او المتعبدين ...، ينظر: هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص٦١.

(5) Frankfort , H ,Cylinder Seals…, Plate. V: I ; Amiet, P., La Glyptique…, P. 306: Pl. 43: 638. Heinrich, E., Kleinfunde… , Tf. 17: BM 116722; Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 1, Pl. 1:a.



ويقف خلفها زوج اخر من الحيوانات الاليفة يحدها من الخلف رمز ثاني للإلهة انانا/عشتار ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل- ٨: ختم اسطواني ابعاده (٣،٦×٣،١ سم)، من مادة حجر الاستيتايت، يرجع إلى عصر جمدة نصر [١]. نفذ عليه مشهد صيد الحيوانات، يصور رجل يقف في الجانب الايمن يحمل بيده سلاح يتمثل بالقوس وسهم وقد صوب السهم على مجموعة من الحيوانات، نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٩: ختم اسطواني ابعاده (٣×٢ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، عثر عليه في تل خفاجي، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثاني[٢] ، نفذ عليه مشهد **صراع الانسان مع الحيوانات**[٣] ، إذ يظهر البطل وهو يمسك بقرون الثيران ، ربما لحمايتها من الحيوانات المفترسة، نفذ المشاهد بأسلوب تجريدي لمضمون دنيوي.

شكل-١٠: ختم اسطواني ابعاده (٢،٥×٢،٨ سم) المادة حجر رمادي، عثر عليه في خفاجي، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثاني[٤]، نفذ عليه مشهد صراع البطل مع الحيوانات المفترسة، نفذ المشهد اسلوب تجريدي لمضمون دنيوي.

شكل-١١: طبعة ختم اسطواني من تل فارة ارتفاعها ٣،٢ سم ،ترجع إلى عصر فجر السلالات الثاني [٥]، نفذ عليها مشهد مكون من قسمين القسم الاول في الجهة اليسرى يمثل صارع البطل العاري مع اسدين، اما القسم الثاني صور بالجهة اليمنى

---

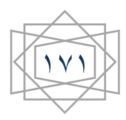
(1)Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 2, Pl. 2b.

(2) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.28, No. 246; Amiet, P., La Glyptique …, P. 360, No: 909.

(٣) ظهر موضوع بكثر في اختام عصر فجر السلالات الثاني والثالث واستمر في اختام العصر الأكدي ، ويكون مضمون موضوع الصراع ، ديني او دنيوي بحسب الشخصيات المنفذة في المشهد سواء كانت من الالهة او البشر ، ينظر: الغانمي، فاتن منصور محمد، **مشاهد الصراع على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٢)، ص٣٢، ٦١، ١١٢.

(4) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…",P.28, No. 305; Amiet, P., La Glyptique …, P. 430, No: 864.

(5) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XI: m; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 210 , Fig. B1.



يمثل سحب القارب من قبل إله على متنه مجموعة ركاب. نفذ المشهد بأسلوب قريب إلى الواقعي لمضمون ديني.

شكل-١٢: ختم اسطواني ابعاده (٥× ١،٦ سم)، المادة حجر اللازورد ، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثاني[1] ، نفذ عليه مشهدين، العلوي موضوع صراع الابطال العراة مع الحيوانات المفترسة، اما المشهد السفلي نفذ عليه مشهد مكون من زخرفة ورود واوراق مع شكل نصف بيضوي يحيط بامرأة واقفة. نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-١٣: ختم اسطواني ابعاده (٤،٥×٢،٧ سم) من مادة الصدف، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[2]، الختم تعرض لتلف في كثير من اجزاء، والواضح منه يمثل مشهدين يفصل بينهم خط عرضي من منطقة الوسط ، المشهد العلوي نفذ عليه موضوع صراع البطل مع حيوانات مفترسة لحماية الحيوانات الاليفة، اما الحقل السفلي فقد نفذ عليه مشهد حملة عسكرية إذ يشاهد العربة تسحبها الحيوانات تسحق بقدمها على جسد الاعداء، يتقدمه موكب من ثلاثة جنود إذ يلاحظ انهم اسروا الاعداء الذين صوّروا وهم عراة.

شكل-١٤: ختم اسطواني ابعاده (٣،٨ × ٢،١ سم) من مادة الرخام الابيض، يرجع إلى العصر فجر السلالات الثالث[3]، نفذ عليه مشهد البطل الذي يتصارع مع الحيوانات ، على الرغم من تلف جزء كبير منه، الّا انَ يمكن مشاهدة حيواني البيزون اللذان يتقاطع جسديهما مع البطل عاري، نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون دنيوي.

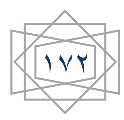
شكل-١٥: ختم اسطواني ابعاده (٢،٢ ×١،٤ سم) من مادة حجر اللازورد، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[4]، نفذ عليه مشهد صرع البطل مع الحيوانات المفترسة، إذ يظهر البطل وهو يحمل السلاح (خنجر وعصا) ، لتخليص الحيوانات

(1) Buchanan, B., Cylinder Seals…, P. 28, No. 133.

(2) Woolley , C, L., UE. II…, Pl. 196, 54. U. 12461; Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 30, Pl. 26:f, No. 122538; Amiet, P., La Glyptique …, P. 412, No: 1216.

(3) Porada, E., The Collection of …, P. 13, PL. XXI, No. 73.

(4) Porada, E., The Collection of …, P. 14, PL. XIV, No. 85E; Amiet, P., La Glyptique …, P. 380, No: D.



الالفية من بين فك حيوان مفترس (اسد) نفذ المشهد بأسلوب قريب للواقعي لمضمون دنيوي.

شكل-١٦: ختم اسطواني ابعاده(٣،٥× ٢،٧ سم) ،المادة صدف، عثر عليه في كيش ، يرجع إلى عصر فجر السلالات[١] ، نفذ عليه مشهد صراع البطل العاري مع مجموعة من الحيوانات، وهناك مشهد ثانوي نفذ بحجم اصغر في الجهة السفلية اليسرى من المشهد يمثل كذلك موضوع صراع وفوقه مجموعة من العلامات المسمارية تشير إلى مالك الختم[٢]، نفذت المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-١٧: ختم اسطواني ابعاده (٣،٢ × ٢ سم) من مادة الصدف، غير معروف المعثر، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٣]، صور عليه مشهد اسطوري، إذ يظهر الإله **ايشكور/ ادد**[٤] يقف على حيوانه المقدس التنين في الجهة اليمنى ويمسك بكلتا يديه شوكات البرق، وفي الجهة اليسرى نفذ مشهد احتجاز شخصية ترتدي تاج مقرّن (ربما عفريت)، من قبل شخص واقف امامه يمسك بكلتا يديه شبكه ، صور إلى الجنب منه البطل العاري يمسك بكلتا يديه الافاعي، نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون ديني.

شكل-١٨: ختم اسطواني ابعاده (٢،٥×١،٤ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٥]، نفذ عليه مشهد صراع بين البطل العاري ومخلوق مركب من راس طير وبدن انسان ، الذي يمسك بيده سلاح، بحضور الإله رئيس يجلس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد متوجه

---

(١) صبحي انور رشيد، تاريخ الفن...، ص ١٩٤،١٥٠، لوح ٧.

(٢) الحاج يونس، ريا محسن، الكتابة على الاختام...، ص ٨٨، ١٨٨.

(3) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …", P. 32, Pl. 28:c , No. 123279; Amiet, P., La Glyptique …, P. 438, No: 1389.

(٤) احد الآلهة التي عبدت في بلاد الرافدين، بوصفة الالهة البرق والعواصف الرعدية المحملة بالمطر، وكذلك اله الفيضانات، وكانت زوجة هذا الاله هي الالهة شالا، التي لم يرد اسمها ضمن الآلهة العراقية وربما كانت تعبد في منطقة حران، وقد خصص للإله ايشكور/ ادد رموز خاصة يمثل بها منها السوط وحزمة البرق ، والفأس، والثور، وكثير ما يظهر الاله ايشكور/ ادد، على عربة يسحبها حيوان اسطوري مقدس، الاسد التنين...، ينظر: الشاكر، فاتن موفق، رموز اهم الالهة...، ص ١٤٣- ١٥١.

(5) Wiseman, D. J., Cylinder Seals.I, Uruk …, P. 32, Pl. 28:f , No. 89812; Amiet, P., La Glyptique …, P. 103, No: 1364.



يساراً يقابله شخص يقدم له ربما كاساً من الشراب، نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون ديني.

شكل-١٩: ختم اسطواني ابعاده (٢،٥ × ١،٣ سم) مادة الحجر الابيض، عثر عليه في مدينة كيش، يرجع إلى عصر فجر السلالات [1]. نفذ عليه مشهد اسطوري يمثل الإله القارب يجلس على متنه إله ، ربما يمسك بكلتا يدية مجذاف، خلف القارب صور اثنين من حيوان البيزون، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني[2].

شكل-٢٠: ختم اسطواني ابعاده (٣،٦ × ١،٩ سم) من مادة الحجر الابيض ، عثر عليه في مدينة ماري، يرجع إلى عصر فجر السلالات [3] . نفذ عليه مشهد يمثل الموضوع اسطوري الإله القارب ،يجلس على متنه احد الآلهة ، تحيط بالمشهد عدد من الرموز، منها شيء مربع فوقه ما يشبه التاج المقرن ربما يمثل دكة داخل المعبد، فضلاً **المحراث**[4]، **وهلال** [5]، و**نسر**[1] ناشر جناحيه وكذلك الاواني، و حيوان صغير في الجهة اليمنى من المشهد ، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني[2].

---

(1) Amiet, P.,"Notes D'archeologie ..., P. 56. No 8; La Glyptique…, No 1416 ; Furlong , I., Divine Headdresses …., P. 172 , Fig. A3.

(٢) من المواضيع الدينية التي نفذت في مشاهد اختام عصر فجر السلالات موضوع الإله القارب، او الإله في القارب، واستمر حتى العصر الأكدي، اذ نحت بهياة اسطورية ، مكون من قارب على شكل هلال ومقدمته ،تمثل الجذع العلوي لإنسان مكون من صدر ورأس يعتمر التاج المقرن، ينظر: Black ,J., and Green, A., Gods and…, P.45. والغالب ان الذي يجلس على متن هذا القارب اله ، ولهذا قد اشار لهذا الموضوع باسم اله على متن قارب، اذ يعد هذا الموضوع من اكثر المواضيع الاسطورية التي شاعت في عصر فجر السلالات، ينظر:

Steinkeller, P., Early Semitic Literatur and Third Millennium Seals With Mythological Motifs, **Literature and Literary Language at Ebla**, Vol. 18, (Firenze- 1992), P.256.

(3) Parrot, A. Le Temple D'ishtae, **Mission Archeologique De Mari**, (Paris -1956), Pl. LXVI, No. 545 ; Amiet, P., La Glyptique …,No .1412

(٤) من الرموز التي نفذت في مشاهد الاختام الاسطوانية ابتدأ من عصر فجر السلالات، لما له من دلالات على خصوبة الارض ووفرة الزراعة، وقد اقترن هذا الرمز بالإله اوتو/ شمش وخاصة في هذه المشاهد، وكذلك اعد رمز للإله ننورتا منذ العصر البابلي الوسيط اذ ظهر منفذ على احجار الحدود (الكدروا)...، ينظر: الشاكر، فاتن منصور، رموز اهم الالهة...، ص٨٥- ٨٦، ١٤٣.

(٥) من الرموز التي نفذت في مشاهد الاختام الاسطوانية التي ترجع الى عصر فجر السلالات، وقد كان الاعتقاد السائد لدى سكان بلاد الرافدين، ان الهلال يمثل القارب الذي يقل إله القمر، ننار / سين، والذي يعد من اهم الرموز التي اقترن بهذه الاله من عصور مبكرة ... ، ينظر: ساكز، هاري، عظمة بابل...، ص٣٧١؛

Van Buern, D., " Symbols of the Gods…, P. 60.



شكل-٢١: ختم اسطواني ابعاده(٣،٢× ٢،٢ سم) المادة حجر الكلس، عثر عليه في تل اسمر، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث، محفوظ في المتحف العراقي [٣]، نفذ عليه مشهد الإله القارب، يجلس على متنه إله ربما يمسك بيده مجذاف، فضلاً عن عدد من الحيوانات التي تظهر في المشهد كالنسر واسود وعقرب كما صور محراث[٤]. نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٢٢: ختم اسطواني ابعاده(٣،٦ × ٢،٤ سم) من مادة الصدف، عثر عليه في تل فارة ، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٥]، نفذ عليه مشهد الإله القارب ، يجلس على متنه إله ربما يمسك بيده مجذاف، وشغل الفنان باقي المشهد برموز واشكال حيوانات، مثل البيزون واسود ووعل والطير والعقرب ، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٢٣: ختم اسطواني ابعاده(٣× ١،٧ سم) من مادة حجر الرخام ، عثر عليه في تل فارة، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٦]، نفذ عليه مشهد الإله القارب ،

---

(١) من اشكال الطيور التي نفذت في فنون بلاد الرافدين ومنها فن الاختام الاسطوانية النسر، اذ يعد النسر رمز للقوة والعظمة بما يمتلكه من جناحين وحدة في البصر وقوة مخالبه اذ ان لكل جزء من جسده قوة مطلقة بحد ذاتها، وقد اتخذ النسر رمز للعديد من الالهة بما فيهم الاله اوتو/ شمش، والالهة انانا، عشتار، والاله ننورتا...، ينظر: عبد الملك يونس عبد الرحمن، **عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٧٥)، ص١٨٤؛ سجى مؤيد عبد اللطيف ، **الحيوان في ادب العراق القديم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار ، (بغداد - ١٩٩٧)، ص٢٢٢.

(٢) ان سكان بلاد الرافدين في كثير من الاحيان مثلوا اساطيرهم ومعتقداتهم الدينية على مشاهد الاختام ، ومن الموضوعات التي مثلت لديهم رحلات الالهة، اذ يستقلون القارب للتنقل بين مكان واخر لأسباب متعددة ، منها رحلة ننار-سين عبر السماوات ، وكذلك رحلات الاله اوتو/شمش ، بين الغرب والشرق...، للمزيد ينظر: هاله كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص٨٧، ٨٩.

(3) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…, No. 499; Amiet, P., La Glyptique …, P. 444, No: 1431.

(٤) يعد العقرب من الحيوانات التي تفذ شكلها بكثر في الاختام الاسطوانية ابتداءً من عصر الوركاء الى نهاية العصر السومري الحديث والعصور اللاحقة ، ويعد هذا العقرب رمزاً للخصوبة والثروة ، ينظر: سماح عل خلف محسن، **دراسة تحليلية لأختام غير منشورة من العصر البابلي القديم (في المتحف العراقي)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٠)، ص١٢٣.

(5) Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, No: 1425; Woolley, C, L. , UE, II, Pl. 203, 137. U. 11533.

(6) Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, No: 1427; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XV: j.



يجلس على متنه إله ربما يمسك بكلتا يديه مجذاف ، شغل الفنان باقي المشهد برموز واشكال حيوانات خرافية، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٢٤: ختم اسطواني ابعاده (٣،١× ١،٥ سم) ، من مادة الحجر الجيري، عثر عليه في تل اسمر، يرجع إلى عصر فجر السلالات [(١)]، نفذ عليه مشهد الإله القارب الذي يجلس على متنه احد الآلهة ، ويقف خلف الإله القارب شخصية اسطورية هو الرجل الثور، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٢٥: ختم اسطواني ابعاده (٣،٥ × ١،٩ سم)، المادة حجر الكلس ،عثر عليه في كيش، يرجع إلى عصر فجر السلالات [(٢)] ، نفذ عليه مشهد اسطوري الإله القارب، جلس على متنه احد الآلهة بدلالة التاج، يمسك بأحد يدية شكل اشبه بالسنبلة، خلف القارب اثنان من الاشخاص يرافقون القارب كل منهم يرفع يداه. نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٢٦: ختم اسطواني ابعاده(٣،٥× ١،٧ سم) المادة حجر الكلس ،عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[(٣)]، نفذ عليه مشهدين العلوي الإله القارب يجلس على متنه شخص ما، اما المشهد السفلي نفذ عليه مجلس شراب ، يصور امرأة جالسه على كرسي يقابلها مجموعة اشخاص واقفين. نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون ديني.

شكل-٢٧: ختم اسطواني ابعاده(٥،٥ × ١،٧٧ سم) من مادة الصدف، عثر عليه في مدينة أور، يرجع إلى العصر عصر فجر السلالات [(٤)]، نفذ عليه مشهدين، يفصل بينهم خط عرضي من المنتصف المشهد العلوي يصور الإله القارب يجلس على متنه إله[(٥)] ، وخلف القارب إله اخر يمسك بيده عمود، اما المشهد السفلي نفذ



(1) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…",P. 27, No. 484; Amiet, P., La Glyptique …, P. 442, No: 1428.

(2)Buchanan, B., Cylinder Seals…, P.49, No. 257; Amiet, P., La Glyptique…, No: 1420; Furlong , I., Divine Headdresses …., p. 170 , Fig. A1.

(3) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder Seals …, P. 71, No. 7.

(4)Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XV: n ; Amiet, P., La Glyptique …, P. 444, No: 1435.

(٥) يعتقد الباحث(Frankfort) ان الاله الذي يجلس على متن القارب هو الاله سين اله القمر ،ينظر:

Frankfort, H. , Cylinder Seals... ,P.67.



عليه معركة عسكرية تتضمن مجموعة من الاشخاص يحملون اسلحة ، فضلاً عن شخص راكب عربة يسحبها حيوان، نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون ديني.

شكل-٢٨: ختم اسطواني (ارتفاعه ٢،٧ سم)، من مادة الصدف ، عثر عليه في كيش ، يرجع إلى العصر عصر فجر السلالات [١]، نفذ عليه مشهدين السفلي يتمثل **بناء المعبد** (زقورة) [٢] ويشرف على البناء شخص يجلس على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد يمسك بديه شيء ما ربما مود البناء التي يستلمها شخص واقف امامه وقد صور خلف هذا الشخص مجموعة اشخاص يحملون شيء ما على رؤوسهم يتوجهون نحو الزقورة [٣]، اما المشهد العلوي يمثل الإله القارب ، يجلس داخل إله ، ويتقدم القارب حيوان ربما يمثل ثور ، نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون ديني.

شكل-٢٩: ختم اسطواني ابعاده (٣ × ١،٦ سم) من مادة حجر الكلس ، عثر عليه في خفاجي ، يرجع إلى العصر عصر فجر السلالات، محفوظ في المتحف العراقي[٤]. نفذ عليه مشهد بناء الزقورة ، إذ يجالس إله على كرسي متوجه يميناً يرفع يده لتحية شخص واقف امامه يرفع كلتا يديه، صور خلفه اثنين من الاشخاص الواقفين على جانبي زقورة، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٣٠: ختم اسطواني ، ابعاده(٢،٥ × ١،٣ سم) ، من مادة حجر الكلس ، عثر عليه في كيش، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث، محفوظ في المتحف

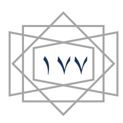
---

(1) Frankfort , H. , Cylinder Seals …, Pl. XIV:k.

(٢) ظهرت العديد من الاختام تمثل موضوع بناء المعبد، بشكل ملفت للانتباه وخاصة في عصر فجر السلالات ، اذ كان يتم نحت هذا الموضوع بمفرده واحيان اخرى كان ينحت كجزء من موضوع ، وفي جميع الاحوال كان الفنان يصور مجموعة من الاشخاص يحملون مواد البناء ، التي يستعملونها لبناء المعبد تحت اشراف شخص ، ينظر: هاله كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص٨٤.

(٣) أن هؤلاء الاشخاص الذين ربما يحملون مواد البناء ويقومون ببناء الزقورة ،التي تعد مقر الاله اذ يجب ان تبنى بإتقان جيد، ينظر: Frankfort , H., " Stratified Cylinder Seals..., P. 76 .

(4) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P. 33, No. 341; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1454.



العراقي[1]، نفذ عليه مشهد بناء زقورة بحضرة الإله الذي جالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد متوجه يسارا، نحو اربعة اشخاص يقمون بعملية البناء، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٣١: ختم اسطواني ابعاده (٢،٩ × ٢،٤ سم)، من مادة الجبس ، غير معروف المعثر، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث [2]، نفذ عليه مشهد بناء زقورة، بحضور إله جالس على كرسي ، متوجه يساراً يقابله ثلاثة من الاشخاص يقومون ببناء الزقورة، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٣٢: ختم اسطواني ابعاده (٣،٩ × ٢،١ سم) المادة حجر الجيري ، عثر عليه في تل سليمة ، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[3]، نفذ عليه مشهد بناء الزقورة، إذ تظهر إلهة تجلس في الجهة اليسرى على تل ينحني عليه شخص، وهي تشرب من اناء بواسطة انبوب، يواجها مجموعة اشخاص يقومون ببناء الزقورة، إلى الأعلى منهم صور قارب في داخله اربعة اشخاص ، ويجلس امام القارب شخص ، إلى الخلف منه صور الماعز والافعى، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٣٣: ختم اسطواني ابعاده (١،٧× ٢،٦ سم) المادة حجر الأرغونيت (*Aragonite*)، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثاني[4]. نفذ عليه مشهد مجلس الشراب، إذ يظهر اثنان من الاشخاص كل واحد يجلس على كرسي بوضعية مدابرة ، وكل واحد منهم برفع يده للتحية شخص واقف امامه، يلاحظ أن الاشخاص الجالسين على كراسي حجمهم اكبر من الاشخاص الواقفين ربما يمتلكون منزلة اجتماعية عالية، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون دنيوي[5].

---

(1) Amiet, P., "Notes D'archeologie Mesopotamienne…, P. 55. No. 5; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1456.

(2) Furlong , I., Divine Headdresses …., p. 250 , Fig. E 7; Amiet, P., La Glyptique …, P. 446 ,No .1455; Wiseman, D. J., Cylinder Seals, I, Uruk …, P. 30, Pl. 27:a, No. 89838.

(3) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 72, No. 10.

(4) Wiseman, D. J., Cylinder Seals, I, Uruk …, P. 16, Plate. 13:g , No. 102593.

(٥) مجلس الشراب من المواضيع التي شاع تنفيذها على مشاهد عصر فجر السلالات ، وكان لهذا الموضوع مضمون ديني اذ تعلق الامر بنفيذ الالهة في المشهد مع رموزها ، اما اذ نفذ اشخاص من غير الالهة فان مضمونه يكون دنيوي كاحتفال بمناسبة معينة ... ، ينظر: هاله كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص٩١.



شكل-٣٤: ختم اسطواني ابعاده (١،٧× ٢،٦ سم) من مادة الرخام، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثاني[١]. نفذ عليه مشهد مجلس الشراب بمصاحبة الموسيقى، إذ يظهر رجل يجلس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد وتقابله في الجهة اليسرى امرأة كذلك جالسه على كرسي وبينهم مجموعة اشخاص يعزفون على الآلات موسيقية، نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٣٥: ختم اسطواني ابعاده (٢،١× ١،٣ سم)، من مادة الحجر الابيض ، عثر عليه في تل خفاجي ، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٢]، نفذ عليه مشهد مجلس الشراب ، يجلس رجل وامرأة يشربان الشراب من داخل اناء وضع امامهم بواسطة انبوب، ويظهر شكل العقرب بين حافتي المشهد، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٣٦: ختم اسطواني ابعاده (٥،٠ × ٢،٦ سم) من مادة حجر الكلس الاخضر، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٣]، نفذ عليه مشهدين يفصل بينهم خط عرضي، العلوي يمثل مجلس شراب بين اثنين من الذكور يجلسون واحد يتلوا الآخر وانثى في الجهة المقابلة، يفصل بينها وبين الذكور مأدبة ، المشهد السفلى ، يمثل صراع البطل مع الحيوانات المفترسة لحماية الحيوانات الالفية ، نفذ المشهد بأسلوب قريب من الواقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٣٧: ختم اسطواني ابعاده (٤،٩× ٢،٦ سم) من مادة حجر اللازورد، عثر عليه في مدينة أور ، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[٤]، نفذ عليه مشهد مجلس الشراب ضمن حقلين يفصل بينهم خط عرضي، المشهد العلوي، نفذ فيه رجل وامرأة متقابلين يقف خلف كل واحد منهم شخص ويقابلهم كذلك اشخاص اخرون يقدمون لهم الشراب مع وجود حقيلين من الكتابة المسمارية خلف الرجل، اما المشهد

---

(1)Wiseman, D. J., Cylinder Seals, I, Uruk …, P. 16, Plate. 13:h , No. 129600; Amiet, P., La Glyptique …, P. 410 , No. 1199.

(2)Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…, P. 38, No. 395; Amiet, P., La Glyptique …, P. 406, No: 1171.

(3) Buchanan, B., Early Near Eastern …, P. 122, No. 327.

(4)Wiseman, D. J., Cylinder Seals, I, Uruk …, P. 32, Pl. 25:f , No. 121544; Woolley , C, L., UE. II…,Pl, 193;16. U. 10939.



السفلي يصور كذلك جلسة الشراب لرجال فقط ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٣٨: ختم اسطواني ابعاده (٢ ×١،٥ سم) من مادة الحجر ، عثر عليه في تل اسمر، يرجع إلى عصر فجر السلالات، محفوظ في المتحف العراقي[1]. نفذ عليه مشهد **مثول متعبد امام إله جالس**[2]، على كرسي في الجانب الايسر من المشهد ويواجه اثنين من الاشخاص واقفين امامه، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني.

شكل-٣٩: ختم اسطواني ابعاده (٤،٣× ٢،٥ سم) من مادة حجر الرخام الاخضر، عثر عليه في مدينة اوما، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[3]، نفذ عليه مشهد تقديم القرابين إلى الإله ايشكور/ ادد الجالس [4] في الجهة اليمنى من المشهد وتواجه اثنين من المتعبدات الاولى تحمل بريق بكلتا يديها وتقف خلفها امرأة، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٤٠: ختم اسطواني ابعاده (٣،٢× ١،٩ سم) من مادة الحجر، يرجع إلى عصر فجر السلالات الثالث[5]، نفذ عليه مشهد سكب السائل على شجرة امام إله وإلهة جالسان على الكراسي ربما بينهم إلهة نفذت بحجم اصغر، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٤١: ختم اسطواني ابعاده(٣،٨× ٢،٣ سم) ، من مادة الحجر الجيري، عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد صراع الابطال مع حيوان مفترس ، إذ تظهر شخصية البطل ذو المئزر يتصارع مع الاسد بينما البطل

---

(1) Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…,P.28, No. 511; Amiet, P., La Glyptique …, P. 430, No: 1337.

(٢) ظهر موضوع المثول بصورة قليلة في اختام عصر فجر السلالات ويقصد بالمثول هو وقوف (مثول) متعبد أو متعبدين أمام إلهة أو إله جالس...، ينظر: هاله كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص ٨١.

(3) Collon,D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 757.

(٤) هاله كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص٧٩.

(5)Van Buren, E, D., " Fish-Offerings …,Pl. XVI; Amiet, P., La Glyptique …, P. 432, No: 1357.



الحامي الاخر يمسك بجاموس والرجل الثور يمسك بحيوان البيزون، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي[١].

شكل-٤٢ : ختم اسطواني ابعاده(٤ × ٢،٧ سم) من مادة الحجر البني اللون، عثر عليه في مدينة أور، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد البطل العاري في وضعيتين متشابهتين بصورة متقابلة يمسك بكلتي بيديه جرة يتدفق منها المياه يشرب منها حيوان الجاموس[٢]، نفذ المشهد بأسلوب تجريدي لمضمون ديني[٣].

شكل-٤٣ : ختم اسطواني ابعاده (٣،٥× ٢،٢ سم)، من مادة الحجر ابيض اللون، عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد صراع يشاهد البطل العاري يمسك بجاموس منتصب على قوائمه الخلفية، وفي الوسط البطل العاري يمسك بالرجل الثور، وفي الجانب الايسر يظهر البطل ذو المئزر وهو يتصارع مع اسد ماسكاً بهِ من قوائمه الامامية[٤]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٤٤ : ختم اسطواني ابعاده (٣× ١،٨ سم) من مادة الحجر اسود اللون، غير معروف المعثر، يرجع إلى العصر الأكدي، نحت عليه مشهد صراع الابطال مع الحيوانات المفترسة إذ يظهر البطل العاري والرجل الثور يتصارعون كل منهما مع اسد وإلى جانبهم البطل الحامي يمسك بثور[٥]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٤٥ : ختم اسطواني ابعاده (٢،١× ٣،١)، من مادة حجر الستيياتيت الاخضر، غير معروف المعثر، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد صراع إذ نشاهد

---

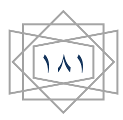
(1) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 76, No. 25.

(2) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVII: c.

(٣) تعد الجرة احد رموز الاله انكي/ ايا والتي تعرف بالأناء الفوار المتدفق، ولارتباط المشهد برموز الآلهة يدل على الرمزية الدينية للمشهد، ينظر: الحيالي، فيحاء مولد علي، **الاساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٦)، ص٢٠٤.

(4) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder …, P. 76, No. 28.

(٥) الحوري، حياة عبد علي، وصبحي انور رشيد، الاختام الأكدية...، ص١٧٨.



البطل ذو المئزر وهو يصارع اسد وهناك بطل اخر يمسك حيوان اليف، يقف خلفه رجل اخر يرتدي ثوب طويل(1)، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٤٦ : ختم اسطواني ابعاده (٢،٥× ١،٣سم) من مادة المحار، عثر عليه في مدينة اور، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد لصراع، إذ يصور البطل ، وهو يمسك بقرن وذيل الجاموس(٢) ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٤٧ : ختم اسطواني ابعاده (٣،٥ × ٢،١ سم)، من مادة حجر الحية (Serpentine) الاسود، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد مجلس الشراب، إذ يظهر رجل مع امرأة ربما زوجته جالسين على كراسي بدون مساند يقف خلف كل واحد منهم المرافق الخاص بهِ ، فضلاً عن رجل في وسطهم يقوم بتقديم الشراب لهم(٣)، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٤٨ : ختم اسطواني ابعاده (٢،٢ ×١،٢ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد الشراب يصور رجل وامرأة جالسين على كراسي ذي مسند خلفي وضع بينهما جرة كبيرة يشربون منها بواسطة قصبات(انبوب) خلف المرأة يقف البطل العاري ربما يمسك بيده اسلحة او ربما تكون انابيب للشراب(٤)، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٤٩ : ختم اسطواني ابعاده (٣،٧× ٢،٥ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine) الاسود، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد سكب السائل المقدس اما إلهة الجالسة، من قبل احد المتعبدين يحمل بيده اليسرى جدياً، اما اليد اليمنى فقد مسك بها قارورة يصب منها الماء على اناء كبير قد وضع بينه وبين

---

(١) المصدر نفسه، ص ١٩٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩٦.

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 31, Pl. 39, No. 250E.

(4) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …, PL. 34, No. 242.



الإلهة، خلف هذا المتعبد تظهر اثنان من النساء تحمل كل منهما انا بيدها [١]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٢].

شكل-٥٠: ختم اسطواني ابعاده (٣،٦٥× ٢,٣٥ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى العصر الأكدي [٣]، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى الإله اوتو/ شمش[٤] من قبل إله ثانوي، إذ يظهر الإله شمش جالس على كرسي وتخرج الاشعة من بين كتفيه ،يمسك بيده اليسرى منشار مسنن[٥]، يواجه الإله الثانوي الذي يصطحب متعبداً من يده اليمنى بينما يحمل المتعبد باليد اليسرى جدياً ليقدمه قربان للإله شمش خلف المتعبد مرافق اخر يحمل بيده دلو صغير ، صور خلفه شخصية نفذت بحجم اصغر، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٦].

شكل-٥١: ختم اسطواني ابعاده (٤،١ × ٢،٩ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى الإله

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 30, Pl. 39, No. 245; Ward, W. H., The Seal Cylinders…, P. 80, No. 215.

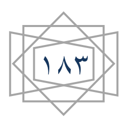
(٢) يعد موضوع سكب السائل المقدس من المواضيع الدينية التي ظهرت في عصر فجر السلالات و العصر الأكدي واستمرت حتى العصور اللاحقة و يجري هذا الطقس في أكثر الأحيان أمام إله أو إلهة في وضعية الجلوس ، ينظر: هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص١٢٠- ١٢٢.

(3)Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 82, PL. 23, No. 159; Ward, W. H., The Seal Cylinders… ,P. 89, No. 278.

(٤) اوتو/ شمش: احد آلهة التثليث الثاني، والذي عبد في بلاد الرافدين والحضارات القديمة الاخرى، وعلى الرغم من انه لا يقع ضمن آلهة الثالوث الاول، الّا انه اعد من الآلهة الرئيسية التي لعبت دور كبير في اساطير بلاد الرافدين، بوصفه اله الحق والعدالة، والسيد الحكيم وقاضي قضاة الآلهة، وكذلك وصف بأوصاف المحارب، كالناصر والحامي ، وحارس السماء والارض والعديد من الصفات الاخرى التي تدل على وضيفته، وكان مركز عبادة هذا الالهة في مدينة سبار وكذلك في مدينة لارسا، ولهذا الاله الكثير من الرموز التي تدل عليه، منها المنشار (السيف المسنن)، والقرص فوقه سارية، والاشعة المنبعثة من اكتافه، والكف، والنجمة في نهاية رمح مسنن، والقرص المجنح، والميزان ، والمحراث، والصليب ، والنسر ، والصولجان المتعدد الرؤوس ...، ينظر: الشاكر، فاتن موفق فاضل، رموز اهم الآلهة...، ص٦٣- ٩٢.

(5) Van Buren, E.D.,"Symbols of The Gods…, p. 179.

(٦) ان موضوع تقديم متعبد يحمل قربان الى احد الآلهة من المواضيع الدينية التي انفرد بها العصر الأكدي وشاع كثيراً في مشاهد أختامه ولم يلاحظ تمثيله في مشاهد أختام عصر فجر السلالات ولا العصر السومري الحديث... ينظر، هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص١١٣.



اوتو/ شمش من قبل اثنين من الآلهة الثانوية[1]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٥٢: ختم اسطواني ابعاده (٤،٥× ٢،٨ سم) من مادة حجر الحية الاسود (Serpentine)، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد وقوف الإله اوتو/ شمش بين جبلين وتحف به من الجانبي مصراعي بوابة، يمسك بها اثنين من الآلهة مع إله اخر في الجهة اليسرى يحمل صولجان [2]. نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[3].

شكل-٥٣: ختم اسطواني ابعاده (٣،٧×٢،١ سم) من مادة الصدف، عثر عليه في تل اسمر، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد الإله القارب، الذي يجلس على متنه الإله اوتو/ شمش الذي تخرج الاشعة من بين كتفيه ويمسك بكلتا يديه مجذاف ، ويقف امامه على متن القارب مخلوق اسطوري(**اسد برأس انسان**[4]) ، وخلف القارب يقف إله يمسك بيدية اغصان اشجار[5]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي، لمضمون ديني[6].

شكل-٥٤: ختم اسطواني ابعاده (٣،٩× ٢،٧ سم) من مادة حجر الاستياتيت ، غير معروف المعثر، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد الإله القارب، الذي يجلس على متنه الإله شمش يمسك بيديه مجذاف وتخرج الاشعة من بين كتفيه ، وامام الإله

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 82, PL. 23, No. 157; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 89, No. 279.

(2) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 24, Pl. 28, No. 178E.

(٣) من المواضيع الدينية ذات الطابع الاسطوري التي شاع تنفيذها في أختام العصر الأكدي تمثيل الإله شمش واقفاً بين جبلين أو أو بين مصراعي بوابة أو كليهما الذي يمثل بزوغ هذا الإله أو شروقه...، ينظر : هالة كريم ابراهيم . المواضيع الدينية...، ص ١٣٣: أوسام بحر، "المواضيع الدينية في الاختام الاسطوانية من موقع تل الولاية"، **سومر**، مج. ٦٢،(بغداد- ٢٠١٢)، ص ١٨٦.

(٤) ظهر الاسد برأس انسان كمخلوق اسطوري مرافق للإله شمش في مشاهده وخاصة مشاهد الاله القارب، وربما يمثل مخلوق اسطوري حامي.. ينظر: عبد الملك يونس، عبادة الاله شمش...،ص١٨٣.

(5)Frankfort, H., "Stratified Cylinder Seals…, Pl. 59 , Fig. 621; Steinkeller, P., Early Semitic Literature…, Pl. 5, Fig. 9; Amiet, P., La Glyptique …, Pl. 113, No: 1505.

(٦) من المواضيع الدينية ذات الطابع الاسطوري التي شاع تمثيلها في اختام عصر فجر السلالات ، والتي تطورت في العصر الأكدي اذ صار من الممكن في هذا العصر معرفة الاله الذي يستقل القارب...، ينظر: هالة كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص١٢٦.



القارب ، يظهر إله آخر يقود مخلوق اسطوري اسد برأس انسان وقد صور فوق في مشهد ثانوي احد الآلهة يجلس على حيوان [١]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي، لمضمون ديني.

شكل-٥٥: ختم اسطواني ابعاده (٣،٧× ٢،٣ سم) من مادة حجر الاستياتيت الاخضر، عثر عليه في مدينة أور، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد الإله انكي/ ايا[٢] جالس داخل غرفة تحيط بها من جميع جوانبها امواج الماء ، يقابله الإله اوتو/ شمش وضع رجله اليمنى على جبل وضع على قمته ما يشبه واجهة معبد خلفة صور إله مشابه للإله شمش يسحق على جسد شخصية ترتدي التاج المقرّن ، وخلف الغرفة التي يجلس داخلها الإله انكي/ ايا ، يظهر البطل العاري وهو يمسك بكلتا يديه سارية [٣]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٤].

شكل- ٥٦: ختم اسطواني ابعاده (٣،١٥× ١،٨ سم) ، من مادة حجر الحية (Serpentine) الاسود، نفذ عليه مشهد محاكمة **الرجل-الطير**، من قبل الإله انكي/ ايا الجالس على كرسي في الجهة اليسرى من المشهد ويمسك بيده قارورة يتدفق منها الماء بشكل امواج تسبح فيه الاسماك يقابله إله الذي يقود الرجل-الطير ، مع إله آخر يمسك بهِ من الخلف[٥] ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي، لمضمون ديني[٦].

---

(١) الحوري، حياة عبد، وصبحي انور رشيد، الاختام الأكدية...، ص١٤٦؛

Steinkeller, P., Early Semitic Literature…, Pl. 5, Fig. 10; Amiet, P., La Glyptique …, Pl. 113, No: 1506.

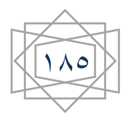
(٢) انكي/ ايا : احد آلهة التثليث الاول (آن/ انو، انليل، انكي/ ايا)، الذي عبد في بلاد الرافدين بوصفه سيد الارض، التي هي مصدر الانهار والينابيع، وسيد المياه العذبة، والالهة الذي علم البشر الحرف والصناعات اذ ان لهذا الإله تنسب مجموعة من الآلات والادوات مثل المحراث والمعول وطريقة صناعة الاجر والى غير ذلك، وعرف هذا الاله برموز عدة نفذت بالفن منها الماء المتدفق من بين كتفيه، والاناء الفوار، والسلحفاة، والسمكة الماعز والصولجان الذي ينتهي برأسُ جديٌ او كبشٌ، والتاج المقرّن...، ينظر: الشاكر، فاتن موفق فاضل، رموز اهم الالهة...،ص٣٠- ٤٤.

(3) Woolley , C, L., UE. II…,Pl, 215: 364; Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XVIII: k; Collon,D., First Impressions…., p. 35 , Fig. 105.

(٤) صبحي نور رشيد، تاريخ الفن...، ص٦٢.

(5) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 25, Pl. 30, No. 195E; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 103, No. 293.

(٦) من المواضيع ذات الطابع الديني الاسطوري التي نفذت في اختام العصر الأكدي ، موضوع محاكمة الرجل- الطير، من قبل الاله انكي/ايا ، اذ يعتقد ان هذا الطائر الاسطوري يمثل الطائر امدكود/انزو (طائر العاصفة او الريح) في اسطورة انزو وسرقة الواح القدر، لكن لا يمكن الاعتماد على هذه الرأي خاص وان طائر امدكود/ انزو، وصف بشكل طائر برأس اسد...، ينظر: هالة



شكل-٥٧: ختم اسطواني ابعاده (٣،٨× ١،٩ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)الاسود، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد مثول ثلاثة اشخاص امام **الإله الحية** [1]، الذي يكون بهيئة كائن اسطوري مكون من الجزء علوي من صدر ورأس انسان وجزء سفلى لحية[2]. نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[3].

شكل-٥٨: ختم اسطواني ابعاده (٣،٣ × ٢ سم) من مادة الصدف، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه موضوع الإله ايشكور/ادد واقفاً في عربة يجرها التنين-الاسد، الذي صورة بهيئة كائن اسطوري بجسم تنين ورأس اسد مجنح تقف على ظهره إلهة عارية ربما تمثل زوجة الإله ادد، ويقف امام التنين متعبد يقوم بسكب السائل من قارورة [4]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[5].

شكل-٥٩: ختم اسطواني ابعاده (٣،٥× ٢،٢ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine) الاسود، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد موكب الآلهة التي تتقدم باتجاه **إله النبات والخصوبة**[6] الجالس على كومة بيدر من الحبوب،

كريم ابراهيم . المواضيع الدينية...، ص ١٣١؛ الحيالي، فيحاء مولد علي، الاساطير والملاحم ...، ص ٩٢-٩٤؛ ادزارد ، د، **قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين**، ترجمة : محمد وحيد خياطة ، ج١ ، (بيروت ، بدون سنة)، ص١٣٧.

(١) من الالهة الذين نفذوا في مشاهد اختام العصر الأكدي الاله الحية او الاله الافعى، والذي تكون هيئته على شكل كائن اسطوري مكون من رأس وجذع انسان، والاطراف السفلى لأفعى، وربما ان هذا الاله يمثل الاله نيراخ/ نيراخو، الذي يعني اسمه الافعى او الحية، والذي يوصف بانه الاله الحامي للبشر وللحدود، وكان مركز عبادة في مدينة الدير الواقعة قرب الحدود العراقية الايرانية...، ينظر: لابات ، رينيه. ، قاموس العلامات...، ص١٧١/ ٣٧٤؛ الحسيني، عباس علي عباس ، " صورة الآلهة ورموزها ...،ص ١٢٧.

Black, J. & Green, A., Gods, Demons…., PP. 74, 166, 167.

(2) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 26, Pl. 34, No. 219.

(٣) من المواضيع الدينية ذات الطابع الاسطوري التي نفذت في اختام العصر الاكدي، المثول امام الاله الحية...، ينظر: هالة كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص١٢٣.

(4)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 28, Pl. 34, No. 220.

(٥) نفذت عدد من المواضع الدينية ذات الطابع الاسطوري الخاصة بالاله ادد منها وهو في عربته التي يسحبها التنين-الاسد، اذ يعد هذا الموضوع من المواضع التي نفذت على اختام العصر الأكدي لأول مرة ...، ينظر: هالة كريم ابراهيم، المواضيع الدينية...، ص١٣٦.

(٦) نفذ في مشاهد اختام العصر الأكدي اله او الالهة النبات يجلسون على كرسي على هيئة بيدر من الحبوب، وتخرج سنابل القمح من بين اكتافهم، والذي صور في هذا المشهد هو اله النبات والخصوبة، ويعتقد ان هذا الاله يمثل الاله الراعي ديموزي، اذ وبعد عودة هذا اله مجدداً الى الحياة ، والتي مثلت بعودة الربيع بحسب اسطورة



الموكب مكون من ثلاثة إلهة يحملون سنابل القمح مع محراث[1]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[2].

شكل-٦٠: ختم اسطواني ابعاده (٣،٩×٢،٥ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى العصر الأكدي، الختم اصيب بتلف في بعض اجزاءه، نفذ عليه مشهد مثول امام إله رئيس جالس على كرسي من غير مساند ،يقف خلفه البطل العاري يسمك بسارية تنتهي من الاعلى بحلقة ، يتقدم باتجاه الإله متعبد خلفه إلهة نفذ بينها وبين المتعبد شجرة صغيرة تمثل شجرة الصنوبر، وهناك حيوان غير واضح المعالم بسبب التلف في الختم يقف على قوائمه الخلفية باتجاه الإله[3]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[4].

شكل-٦١: ختم اسطواني ابعاده (٣،٩×٢،٤ سم) من مادة الحجر الاخضر، يرجع إلى العصر الأكدي[5]، نفذ عليه مشهد جمع من الآلهة، إذ يظهر الإله انكي/ايا واقف في الجهة اليمنى من المشهد تخرج من بين كتفيه المياه وقد وضع رجله اليمنى فوق عجل رابض، يقف خلف الإله انكي/ايا وزيره **اوسيمو/ ايسمود** ذو الوجهين[6]، وفي وسط المشهد تظهر الإلهة انانا/عشتار مجنحة تبرز من كتفيها الاسلحة وهي واقفة على حافة الجبل الذي يبزغ منه الإله شمش ، في الجهة اليسرى من المشهد نفذ الإله

نزول انانا/ عشتار الى العالم السفلي، لذا فان في معتقدهم انه يمثل اله الخصوبة والنبات هذا بالإضافة الى كونه الاله الراعي، لذا فان اسم هذا الاله ارتبط بالزراعة والخصب والوفرة، وكان مركز عباده في مدينة لكش...، ينظر الشواف ، قاسم، __ديوان الاساطير سومر واكاد واشور__، ك١، (بيروت- ١٩٩٦) ، ص١٢٣؛ ازارد ، د، قاموس الالهة ...، ص١٣٠

Black, J. & Green, A., Gods, Demons….,P .73

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 32, No. 207E.

(٢) من المواضيع الدينية التي ظهرت لاول مرة في العصر الأكدي اذ نشاهد مواكب من الالهة تتقدم بتجاه اله رئيسي جالس ، يحملون بأيديهم الهدايا كتقدمات الى الاله ...، ينظر: هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص١١٩-١٢٠.

(3) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 27, Pl. 34, No. 215E.

(4) Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 114.

(5) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 92, PL. 28, No. 190; Collon, D., First Impressions…., P. 164 , Fig. 761; Porada, E., Ancient Art …, P. 52, Fig. II-14.

(٦) يعد الاله اوسيمو/ ايسمود، وزرير الاله انكي/ ايا ومرافقه الشخصي، والذي يكون معنى اسمه "هو من يولد بوجهين" ...، ينظر: الجبوري ، علي ياسين.، قاموس اللغة .... ، ص٢٢٤ ؛

Black, J. & Green, A., Gods, Demons….,P. 110.



ننورتا[1] واقف يمسك بيديه القوس وسهم وإلى الجانب منه في الجهة اليسرى كذلك نفذ اسد تعلوه كتابة مسمارية من حقلين عموديين، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[2].

شكل-٦٢: ختم اسطواني ابعاده (٣،٦٥×٢،٢ سم) من مادة الصدف، يرجع إلى العصر الأكدي، الختم تعرض إلى تلف في بعض اجزاءه، نفذ عليه مشهد مجلس النساء او ربما تكون حفلة إذ تظهر في الجهة اليمنى من المشهد امرأة جالسة على كرسي تحمل في حجرها طفل عاري، امامها امرأة ربما راقصة ترتدي وزرة فقط وفي الجهة اليسرى من المشهد هناك اثنان من النساء واقفات ينظرنا كذلك إلى الراقصة[3]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي[4].

شكل-٦٣: ختم اسطواني ابعاده (٣،٣٢×٢،٥ سم) من مادة حجر الديورايت، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد الهجرة او صيد او رحلة استكشافية ،إذ يظهر في الجهة اليسرى من المشهد قائد اكدي يمسك القوس وسهم بيده ويتبعه اربعة رجال في نفس الاتجاه وفي الجهة اليمنى من المشهد هناك كتابة مسمارية في عدد من الحقول الافقية نفذ تحتها اثنين من الاشخاص بحجم اصغر [5]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي[6].

---

(١) ننورتا: احد الآلهة التي عبدت في بلاد الرافدين منذ عصر فجر السلالات، بوصفه الاله الذي تكون له صلة باختصاصات الاله انليل، فقد عرف بفلاح الاله انليل، كما انه يكون مسؤول عن ضربات العاصفة الشديدة، وكذلك اقترن اسمه بالخصوبة والزراعة والفيضانات، فضلاً عن الصفة الحربية لهذا الاله وكلك الصيد، وكان مركز عبادته في مدينة نيبور في معبده الخاص المسمى" شوميدو"، وقد اقترن بهذا اله رموز عدة منها المحراث ، والصولجان الذي ينتهي براس طير ذو عرف، وكذلك السهم...، ينظر: الشاكر، فاتن موفق، رموز اهم الالهة...،ص١٣٨- ١٤٢.

(٢)هالة كريم ابراهيم ، المواضيع الدينية...، ص١٢٣-١٣٥؛

Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 156.

(3) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 74, PL. 20, No. 142.

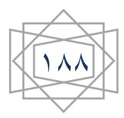
(٤) هذا الموضوع كان نادر الظهور في مشاهد الاختام وربما يكون متأثر في الفن المصري... ينظر:

Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 152-153.

(5)Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,PP. 73 - 74, PL. 20, No. 141.

(٦) يعد هذا المشهد شيء فريد من نوعه ضمن مشاهد اختام العصر الأكدي اذ لا توجد اي مقارنات يمكن من خلالها تحديد الموضوعية لذا فان الباحث (Ward) اصطلح عليه مشهد الهجرة...، ينظر:

Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 152-153.



شكل-٦٤: ختم اسطواني ابعاده (٣،٢×٣،٤ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، مجهول المعثر ، يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد تقديم القرابين والنذور إلى إلهة واقفة، يضم الختم مشهدين الاول في الجهة اليمنى تظهر الإلهة انانا/عشتار واقفة وهي بكامل عدتها الحربية، يقابلها شخص يحمل جدياً على صدره ليقدمه قربان لها وقد وضع بينهما مذبح قمعي الشكل ، وتقف خلف هذا الشخص إلهة تمسك بيدها جرة ينساب منها الماء. اما المشهد الاخر المنفذ في الجانب الايسر ، شخصية ذكورية واقفة إذ ربما يمثل إله النبات(حسب رأي الباحث Ward) إذ تخرج سنابل القمح من بين كتفيه، تقابله **إلهة الخصوبة و النبات**(١) التي تخرج من بين كتفيها سنابل القمح يقف بينهما جدي منتصب على قوائمه الخلفية ويضع قوائمه الامامية باتجاه إله النبات (٢)، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني(٣).

شكل-٦٥: ختم اسطواني يرجع إلى العصر الأكدي، نفذ عليه مشهد صراع، إذ يظهر الإله اوتو/ شمش واقف في الجهة اليمنى من المشهد متوجه يمناً وقد وضع قدمه على قمة الجبل ، ويمحل بيده سلاحه المعتاد ، يقابله احد المتعبدين، وضع خلف الإله شمش مذبح عبارة عن سندان، وقد صور خلفها في الجهة اليسرى مشهد صراع إذ يظهر لثلاثة رجال، اثنان منهم في وضعية مكرره يمسكون بعدوا جاثي امامهم على ركبته، ويظهر نسر في المشهد محاولاً الانقضاض على العدو بعد ان يتم قتله(٤)، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني(٥).

---

(١) الالهة الخصوبة: ربما تمثل الالهة الخصوبة الالهة شي. تِر/ اشنان، التي تعد بنت الاله انكي/ ايا، التي خلقها الى تلبية احتياجات الالهة من الحبوب والنبات، اذ انها هي التي علمت البشر كيفية زراعتها واصبحت البلاد تتمتع بفائض الانتاج الزراعي لهذه المحاصيل بفضل هذه الالهة...، ينظر: ادزارد ، د.، قاموس الالهة... ، ص ٧٤، ١٧٠.

(2)Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …, Pl. XXXI, Fig. 213; Frankfort , H.,Cylinder Seals… , Pl. XXIII: a ; Ward , W.H.,The Seal Cylinders…, P. 56 , Fig. 138c ; Frankfort, H., "Gods and Myths …, No. 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

(٣)هالة كريم ابراهيم . المواضيع الدينية...، ص١١٢.

(4) Frankfort , H., Cylinder Seals… , Pl. XX: e ; Ward , W.H., The Seal Cylinders…, P. 136 , Fig. 387 ; Frankfort, H.," Gods and Myths…, No. 1, 2934, PP. 14-15, Pl. III.

(٥) من المواضيع ذات الطابع الديني الاسطوري التي نفذت في اختام العصر الأكدي، موضوع مشهد صراع الالهة الذي يكون موضوع رئيس للمشهد، اذ يكون الصراع بين الالهة نفسها وفي بعض الاحيان مع الحيوانات الاسطورية، وهذا الموضوع يكون ذو مضمون ديني، وهذا الموضع يرتبط في بعض الاحيان بأساطير معينة واحيان خرى يكون موضوع مجرد...، ينظر : الغانمي، فاتن منصور محمد، مشاهد الصراع على الاختام...،ص٣٢؛ الحيالي، فيحاء مولد علي، الاساطير والملاحم ...، ص ٦٧.



شكل-٦٦: ختم اسطواني ابعاده (٣،٦ × ٢،٤ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، عثر عليه في مدينة اور، يرجع الى فترة الاحتلال الكوتي، الحقبة الانتقالية بين العصر الاكدي والعصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد صراع الابطال مع الحيوانات ، إذ يظهر بطل في الجهة اليسرى من المشهد يرتدي وزرة مهدبة يتصارع مع جاموس يمسكه من رقيته، ويقف خلف الجاموس البطل العاري وهو يساعد البطل ذو الوزرة إذ يمسكه من قرونة ويثني ركبته اليمنى على ظهر الجاموس ويحول تهديده بعصى يمسكها بيده اليسرى، وخلفهم في الجهة اليمنى من المشهد يظهر الرجل الثور وهو يتصارع مع اسد هائج[(١)] ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون دنيوي.

شكل-٦٧: ختم اسطواني ابعاده (٣،١ × ١،٧ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى العصر السومري الحديث سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد صراع الابطال مع حيوان اسطوري، إذ يظهر البطل العاري مناصفة مع الرجل الثور وهما يتصارعان مع اسد مجنح ، يظهر على المشهد فوق رأس الاسد المجنح رمز الإله ننار/ سين الهلال وكذلك شكل طائر بين الاسد والبطل العاري، المشهد يتوسط حقلين من الكتابة المسمارية تشير إلى مالك الختم وصفته[(٢)]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[(٣)].

شكل-٦٨: ختم اسطواني غير معروف الابعاد يرجع إلى العصر السومري الحديث سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد صراع الإله مع حيوان اسطوري، إذ يظهر احد الآلهة يمسك بأسد اسطوري من جناحيه، ويساعده في ذلك الرجل الثور الذي يمسك بالقوائم الامامية للأسد ، وتوجد في الجهة اليمن حقلين من الكتابة المسمارية تشير إلى مالك الختم[(٤)]، المشهد نفذ بأسلوب واقعي لمضمون ديني[(٥)].

---

(1) Woolley , C, L., UE. II…,Pl. 206, No. 185; Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …, Pl. XXXVII, Fig. 270.

(2) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 34, Pl. XLII, No. 268E; Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 71, No. 187b.

(٣) الغانمي، فاتن منصور محمد، مشاهد الصراع على الاختام...، ص١٦٣.

(4)Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 71, No. 187a.

(٥)ا لغانمي، فاتن منصور محمد، مشاهد الصراع على الاختام...، ص٩٨.



شكل-٦٩: ختم اسطواني ابعاده (٢،٧ × ١،٥ سم) من مادة الحجر الاسود ، عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد صراع البطل مع الاسد الذي ينتصب على قوائمه الخلفية ويمسك بقوائمه الامامية رمح من الاسفل، إذ يمسك البطل بأجنحة الاسد محاولاً قتله او تقييد حركته [١]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٢].

شكل-٧٠: طبعة ختم اسطواني ارتفاعها(٢،٧ سم) عثر عليها في مدينة تلو ، ترجع إلى العصر السومري الحديث سلالة لگش الثانية، تحتوي موضوع تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس من قبل إله ثانوي، إذ يظهر أن الإله الرئيس الجالس على كرسي، في الجهة اليمنى من المشهد هو الإله انكي/ ايا، الذي يحمل بكلتا يديه قوارير يتدفق منها الماء والنبات، إذ ينساب منها الماء ليشكل حلقة تحيط بهِ من كتفيه لتلتقي مع المياه التي تتدفق من القوارير الاخرى الموضوعة خلفه وبين قدميه، اما المتعبد فهو حاكم مدينة لگش الامير گوديا كما وضحتها العلامات المسمارية المدرجة في ثلاث حقول منزوية في الجهة اليسرى من المشهد(گوديا- امير- لگش)، إذ يقود الامير گوديا ، ماسكا به من يده اليسرى إلهه الشخصي ننكشزيدا الذي تخرج من كتفيه اثنان من الثعابين، إذ دائماً ما يرافق الامير في جميع أعماله الفنية، خلف الامير گوديا تقف إلهة الدعاء الإلهة لاما، وخلفهم يوجد التنين رمز الإله ننكشزيدا، وفوقه حقول من الكتابة المسمارية التي اشرنا لها[٣]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٤].

شكل-٧١: ختم اسطواني ابعاده (٢،٣ × ٢،٣ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine) ، مجهول المعثر، يرجع إلى العصر السومري الحديث (سلالة لگش الثانية) ، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى إلهة جالسة على كرسي مزين بواجهة معبد، تقابلها إلهة ثانوية واقفة تصطحب متعبد من يده اليسرى لتقديمه إلى الإلهة الجالسة، يحتوي المشهد عناصر ثانوية تتمثل بالعقرب الذي نفذه بين المتعبد والإلهة الثانوية ، وكذلك وزة بين الإلهة الثانوية والإلهة الرئيسة ، كما يعلوهما الهلال رمز الإله القمر

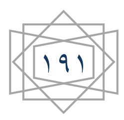
---

(1) Al-Gailani, L.,"Old babylonian cylinder seals ..., P. 45, No. 83.

(٢) الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص ٧٩-٨٠.

(3) Delaporte, L., Catalogue des Cylindres …, P. 12, T. 108; Collon, D., First Impressions …, P. 125, No. 531.

(٤) الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص، ص ٣٨، ٤٦.



سين[١]، ونفذ خلف الإلهة الرئيسة حقلين من الكتابة المسمارية تشير إلى صاحب الختم (اشوكا- بن- آبابا) [٢]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٧٢: ختم اسطواني ابعاده (٣،٥ × ٢،٠٠ سم) ، من مادة حجر الحية (Serpentine)، عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى العصر السومري الحديث، سلالة لگش الثانية، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى إلهة جالسة على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد، تقف امامها إله ثانوية تصطحب متعبد من يده اليسرى لتقديمة إلى الإلهة الرئيسة[٣]، وتوجد خلف الإلهة الرئيسة حقول من الكتابة المسمارية تشير إلى مالك الختم(كوديا- امير- لگش- أبا- الكاتب- خادمك)[٤]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل- ٧٣: ختم اسطواني ابعاده (٣،٦× ٢،٠٠ سم) من مادة حجر الحية (Serpentine)، يرجع إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى إلهة رئيسة جالسة على كرسي ، تقف امامها إلهة ثانوية تقود متعبد من يده اليسرى باتجاه الإلهة الجالسة ، يعلوهما الهلال رمز الإله ننار/ سين اله القمر[٥]، خلف الإلهة الجالسة ثلاثة اعمدة من الكتابة المسمارية تشير إلى اسم المالك" اريبو" و وظيفته [٦]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٧٤: ختم اسطواني ابعاده (٣،٢ × ٢،٠٠ سم) من مادة حجر الشيب القاتم ،عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى إله رئيس جالس على كرسي في الجهة اليمنى من المشهد ، وتقف امامه إلهة ثانوية تقود متعبد من يده اليسرى إلى حضرة الإله الجالس، يتوسط المشهد الهلال والنجمة رمز الإله اوتو/ شمش بين الإله الجالس والإلهة الثانوية فضلاً عن عصا وابريق ذو فتحة وصنبور طويل مرتفع[٧] تحف بالمشهد ثلاثة اعمدة من الكتابة

---

(1)Porada, E., The Collection of The Pierpont …,P. 36, Pl. XLIV, No. 285.

(2)Ibid, P. 167. No, 285.

(3)Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 35, Pl. XLIII, No. 274.

(4) Ibid, P. 167, No. 274.

(5) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. XLIII, No. 275.

(6) Ibid, P. 167, NO. 275.

(7) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P36, Pl. XLIII, No. 377E.



المسمارية، يوجد اسفلها ثور اربض، تشير الكتابة إلى صاحب الختم ومهنته(اور- نوسك، بن- كاكا، التاجر)[١]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني .

شكل-٧٥: ختم اسطواني ابعاده (٥،٢٨× ٣،٠٣ سم) من مادة الحجر الاخضر، عثر عليه في مدينة بابل، يرجع إلى العصر السومري الحديث ، سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى ملك الملك اور نمو جالس على كرسي العرش في الجهة اليمنى من المشهد ، تقف امامه إلهة تقود متعبد "خاش – خامير ، حاكم (مدينة) اشكون سين" من يده اليسرى إلى حضرة الملك ، ويقف خلف المتعبد إلهة اخر واقفة في وضعية الدعاء، يحف بالمشهد مجموعة اعمدة من الكتابة المسمارية تشير إلى صاحب الختم، والملك المنفذ في المشهد [٢]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٣].

شكل-٧٦: ختم اسطواني ابعاده (٢،٥× ١،٣ سم) من مادة حجر الستيتايت، يرجع إلى العصر السومري الحديث، سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد تقديم المتعبد "اور- ساكود" إلى ملك مقدس **"ابي- سن"**[٤] الجالس على كرسي العرش في الجهة اليمنى من المشهد، تقف امامه إلهة تقود المتعبد من يده اليسرى لتقديمه له ، وقد احتوى المشهد على عناصر ثانوية مثل شكل العقرب الذي يمثل رمز للإلهة اشخار وضع بين المتعبد والإلهة التي تقوده، فضلاً عن الهلال في داخله النجمة المشعة رمز الإله

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …,, P. 167, No. 277E.

(2) Gibson, M. & Biggs, R. , "The Organization of Power Aspects of Bureaucracy in The Ancient Near East", **SAOC**, No. 46, (Chicago- 1987, 1991), PL. 1:a; Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 168, PL. LII, No. 469; Collon. D, First Impression ..., P. 125, No, 532.

(٣) من المواضيع الدينية التي ظهرت لأول مرة في العصر السومري الحديث، موضوع تقديم متعبد الى الملك جالس ، اذ ان الملوك في هذه العصر اصبحوا مقدسين يسبقون اسمائهم بالعلامة الدالة على الالوهية ...، ينظر: هاله كريم، المواضيع الدينية...،ص ١٦٦؛ الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص، ص٦٠-٦١.

(٤) اخر ملوك سلالة اور الثالثة في العصر السومري الحديث، حكم مدة ٢٤ سنة ابتداء من ٢٠٢٨ الى ٢٠٠٤ ق. م، استطاع خلال مدة حكمه من القضاء على الفتن والاضطرابات الداخلية والحفاظ على حدود الدولة وسيادتها، كما تمتع سكان البلاد في زمنه برفاهية، فضلاً عن ازردها العلوم والادب والثقافة بوجه عام...، ينظر: الحمداني، عبد العزيز الياس، و علي شحيلات. ، **مختصر تاريخ العراق**، العصر السومري (٢٨٠٠- ٢٠٠٤) ق. م، مج.٢، ط .١ ،(بيروت-٢٠١٢)، ص١٧٤.



اوتو/ شمش [١]، يحف بالمشهد حقول من الكتابة المسمارية تشير إلى صاحب الختم وصفته [٢] ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل- ٧٧: ختم اسطواني ابعاده (٢، ٤× ١،٤ سم) من مادة الحجر الحديدي (Eisenstein) ، يرجع إلى العصر السومري الحديث، سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد تقديم متعبد إلى ملك المقدس "**شو-سن**"[٣] جالس على كرسي تستند قوائمه على منصة، تقف امام الملك إلهة تقود المتعبد " الكاتب، بن باشاكا "من يده اليسرى إلى حضرة الملك[٤]، المشهد محصور بين حقول من الكتابة المسمارية تظهر خلف الملك تشير إلى صاحب الختم ومهنته [٥]، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٧٨: ختم اسطواني ابعاده (٢،٧٥ × ١،٤٠ سم)، من مادة الحجر الاخضر، عثر عليه في تل سليمة، يرجع إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد امتثال شخص امام إله انكي/ايا الجالس على كرسي ذو واجه معبد يمسك بيده قارورة ينبثق منها الماء والنبات وتسبح بهِ الاسماك يقف امامه متعبد يضم يداه إلى صدره، وقد ضم هذا المشهد ، مشهداً ثانوياً يمثل اسود واقفة على قوائمها الخلفية وهي في وضعية التشابك اشبه بحرف(X لاتيني)[٦]، المشهد نفذ بأسلوب واقعي، لمضمون ديني[٧].

شكل-٧٩: ختم اسطواني ابعاده (٥،٣٥ × ٣،٣٥ سم) من مادة حجر الكلس، عثر عليه في الوركاء، يرجع إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد مثول متعبد

---

(1) Porada, E., The Collection of The Pierpont …, P. 36, Pl. XLV, No. 292E.

(٢)"ابي- سن، الملك القوي، ملك اور. اور-ساكود، خادمك".، ينظر: Ibid, P. 168, No. 292E..

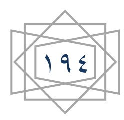
(٣) رابع ملك سومري من سلالة اور الثالثة، في العصر السومري الحديث حم مدة تسع سنوات ابتداء من ٢٠٣٧ الى ٢٠٢٩ ق، م. وفي زمن هذا الملك تعرضت البلاد الى هجمات الامورية القادمة من صوب سوريا، مما جعله يتخذ سلوب الدفاع بدل الهجوم في تحصين مدينته، ولهذا الملك تنسب الاعمال العمرانية، فضلاً عن الاعمال الحربية...، ينظر: الحمداني، عبد العزيز. وعلي سحيلات، مختصر تاريخ... مج٢، ص١٧٢.

(4)Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 23, No. 34.

(٥) " شو-سن، الملك القوي، ملك اور، ملك الجهات الاربعة، بكلمة الالهة شارا. الكاتب، بن باشاكا، عبدك ".، ينظر: الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص٧٥-٨٥، (شكل ١١/١).

(6) Frankfort, H. , Cylinder Seals…, Pl. XXV: d.

(٧) من الموضيع الدينية التي ظهرت في العصر السومري الحديث موضوع امتثال متعبد او اله ثانوي امام ، اله رئيس او ملك مقدس...، ينظر: الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص، ص ٦٣-٤٦.



امام إله رئيس واقف، إذ يظهر الإله نرگال واقف في الجهة اليمنى من المشهد يحمل بيده اليسرى سيف معقوف وفي اليد اليمنى يحمل صولجان ثلاثي الرؤوس يمثل امامه متعبد واقف، وخلف المتعبد تقف الإلهة الداعية لاما، وضع بين الإله نرگال والمتعبد سندانه تخرج منها شجرة [١]، وهناك عدة حقول من الكتابة المسمارية تشير إلى صاحب الختم [٢] . نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٨٠: ختم اسطواني ابعاده (٤،١٧ × ٢،١٤ سم) من مادة حجر الكلس، عثر عليه في مدينة الوركاء، يرجع إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد مثول متعبد امام الإله نركال واقف في الجهة اليمنى من المشهد مع رموزه المقدسة، إذ يمسك بيده اليسرى الممدودة باستقامة الجسم سيف معقوف اما اليد اليسرى فقد مسك بها صولجان مثبت في الارض على رمز الجبل، وينتهي من الاعلى بثلاثة شعب، ويساعده في مسك الرمح بقوائمه الامامية المخلوق الاسطوري التنين، يقف خلف التنين في الجهة اليسرى من المشهد متعبد حليق شعر الراس واللحية، وهناك حقول من الكتابة المسمارية صممت لتحف بطرفي المشهد، [٣] . نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٨١: ختم اسطواني ابعاده (٢،٩ × ١،٧ سم) من مادة حجر حديدي (Eisenstein)، عثر عليه في مدينة اشنونا[٤] ، يرجع إلى العصر السومري الحديث، سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد مثول متعبد امام ملك جالس في الجهة اليمنى من المشهد يحمل بيده اليمنى كاس، يقف امامه متعبد يضم يداه إلى صدره، وفي الجهة اليسرى من المشهد خلف المتعبد تفق الإلهة الداعية لاما، نفذ بأسلوب واقعي لمضمون ديني[٥].

---

(1) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 169, PL. LII, No. 470.

(٢)" إلى ميسلام - تايا ، الملك ، القوة الحقيقية ، للگش ، لأجل حياة ، شولكي ، الرجل القوي ، ملك اور ، كيلولا ، حامل الكرسي ، ابن سور باكارا ، هو عمل (هذا الختم) ،اسم الختم ، هل لي ان اعيش بالحكمة الخيرة لمولاي "، ينظر:

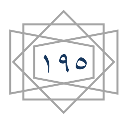
Collon , D., First Impressions…. , P. 134.

(٣) " الاله ميسلام تايا ،مالكه، الحياة، شولكي، اله بلاده، ملك اور، ملك الجهات الاربع"، ينظر:

Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,PP. 169, 170, PL. LII, No. 471.

(4) Delaporte, L. Catalogue des Cylindres II... , P. 77, 4:(A. 262); Moortgat, A, **Vorderasiatiische Rollsiegel**, (Berlin- 1966), P.106,Tafel. 34, No. 256.

(٥) الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص، ص٦٩-٧٠، (شكل ٢٠).



شكل-٨٢: ختم اسطواني ابعاده (٣،٠٥× ١،٨٥ سم) من مادة حجر اللازورد، يرجع إلى العصر السومري الحديث سلالة اور الثالثة، نفذ عليه مشهد ديني ، إذ تظهر الإلهة انانا/عشتار واقفة في الجانب الايسر مدججة بالسلاح الذي يخرج من بين كتفيها، يقابلها شخص ربما يمثل ملك يحمل بيده اليمنى الممدودة باستقامة مع الجسم سلاح معقوف من الاسفل ، وفي اليد اليسرى حزمة ، ويضع قدمه اليمنى على صدر العدو ، يرفع يداه على وجه ربما للدعاء وطلب الرحمة، خلف الملك حقول من الكتابة المسمارية [(١)] . نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني.

شكل-٨٣: ختم اسطواني ابعاده (٦،٠ × ٣،٥ سم) من مادة حجر الكلس، عثر عليه في لگش، يعود إلى العصر السومري الحديث، نفذ عليه مشهد وقوف إله امام الآلات الطبية إذ ربما يمثل **إله الطب**[(٢)]، إذ يظهر في المشهد إله واقف في الجهة اليسرى من المشهد وإلى الجانب الايمن منه مجموعة من الآلات ذات اشكال مختلفة يعتقد انها تستعمل في الطب تعود لمهنة صاحب الختم بحسب الكتابة المسمارية التي يحتويها الختم [(٣)] ، نفذ المشهد بأسلوب واقعي لمضمون ديني[(٤)].

---

(١)"زاردامو، من ارض الاله شمش، حبيب نركال، آلهة، ان- نو- نيتم، والدته شول- بي،... ، ين-سك- نون، الذي يمشي في حقه ... من شمش له، ديموزي، الملك القوي ، ملك خارا خار وملك الجهات الاربع، قرين عشتار"، ينظر:

Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian …,P. 170, PL. LII, No. 472.

(٢) ظهر في بلاد الرافدين العديد من الالهة الذكور والاناث، اذ ان هذه الوظيفة كانت تنسب الى بعض الالهة بالإضافة الى وظائفهم الرئيس، وكان دور الالهة الطب الذكور، اكثر اهمية من الالهة الاناث، ومن هؤلاء الالهة، الاله ننازو، الذي يعني اسمه السيد الطبيب، اذ كان مختص بشفاء المرضى، وكذلك الاله ساتاران، وننكشزيدا بن ننازو، ودامو إبن الهة الشفاء نينسينا، ومن خلال قوائم الالهة في بلاد الرافدين التي تبين ان الاله انكي/ ايا، هو راعي الاطباء وحاميهم...، ينظر: ادزارد ، د، قاموس الالهة... ، ص٧٧.

(٣) ايد نموكي، وزير الاله كيرا ،(ama.sagan.gub?)، اور- لوكال ايدنا، الطبيب خادمه"، ينظر:

Ward, W. H., The Seal Cylinders… , P. 255, No. 77.

(٤) يعد الطب من المهن التي زاولها سكان بلاد الرافدين منذ اقدم العصور، الّا ان اقدم نص طبي معروف يرجع الى العصر السومري الحديث وقد دون باللغة السومرية ، اذ ان هذه المهنة كانت تزاول من قبل الكهنة فضلاً عن اشخاص من عامة الشعب يعملون لحسابهم الخاص...، ينظر: الرماحي، محمد بريح حطاب، الاختام الاسطوانية ...، ص ٨٥-٨٦؛ الراوي، فاروق ناصر، " العلوم والمعارف، (العلوم الطبية)"، **حضارة العراق**، ج. ٢، (بغداد- ١٩٨٥)، ص، ٣٢٥- ٣٢٩؛ الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، **دراسة الاهم النباتات والاعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الاثار (موصل- ٢٠٠٦)، ص ١١- ١٤.

تركية
الاتحاد السوفيتي
بحر قزوين
Hacılar
جاتال هيوك
Suberde
سكيمه كوزو
طوروس
جبال
طرسوس
حرستين
بلديبي
جايونو
دياربكر
بحيرة وان
بحيرة أورميا
حاجي فيروز ودالما
شاينوار
عمق
حلب
كركيش
مريبكا
مرديخ
حسونة
جرمو
سوريا
تيه سراب
كرمنشاه
Bisitun
كنجي داره
تيه اسيازب
تيه كوران
Choga Mami
تيه سابز
Ali Kosh
شوشة
جبال زجروس
ايران
لبنان
البحر الأبيض المتوسط
فلسطين
ملاحة
جبل الكرمل
اريحة
الاردن
العراق
بيضه
العبيد
المملكة العربية السعودية
الخليج العربي
تيه ينجي
مصر
0 200ml 400km

-١- خارطة بلاد الرافدين " العراق"

شكل - أ





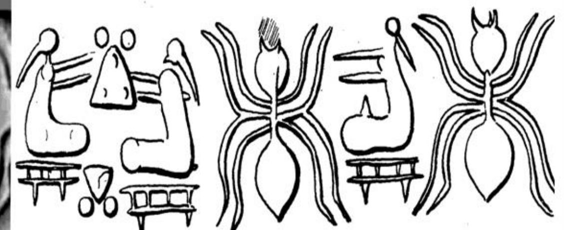
Porada, E: 1948, Pl. 1, NO. E 1. Amiet, P., 1961, Pl.48. -٢-



Frankfort , H.,OIP. 1955, No. 870. Amiet, P., 1961, Pl. 21. -٣-

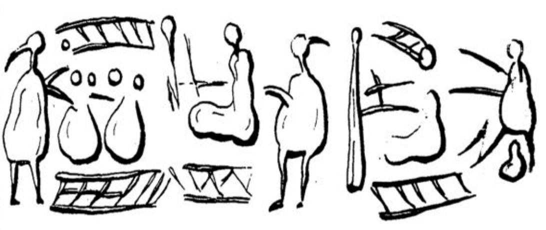






Frankfort , H.,1939, Pl. VIII: f. Amiet, P., 1961, Pl. 21. -٤-



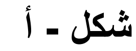


Porada, E: 1948, Pl. 3, NO. 9. Amiet, P., 1961, Pl. 21. -٥-





Frankfort , H.,OIP. 1955, No. . 819. Amiet, P., 1961, Pl. 21. -٦-

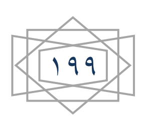


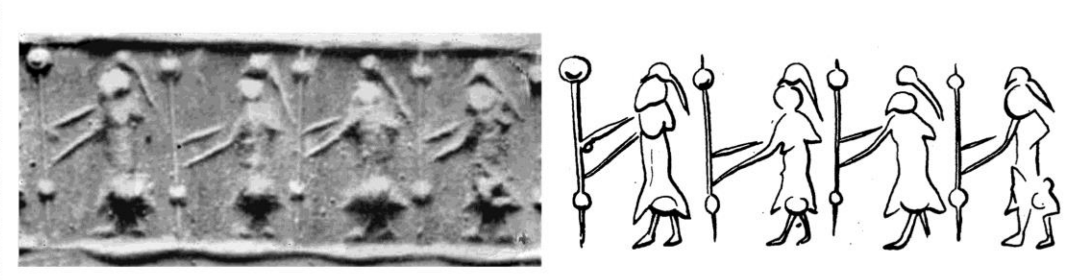
شكل - أ

-٧-

Forbes, R. J. **,SAT**, Vol.4, P. 196, Fig. .28

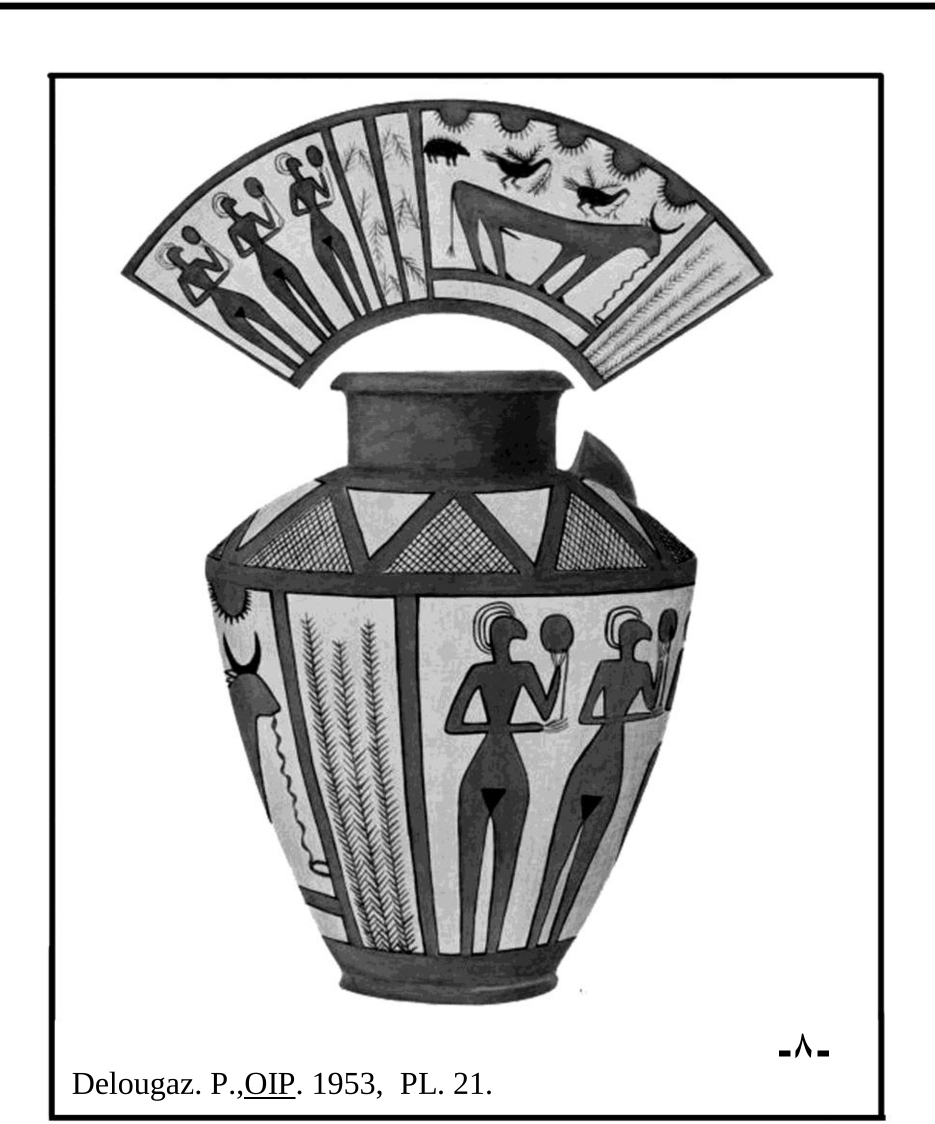
شكل - أ





Frankfort , H.,1939, Pl. VIII: e.

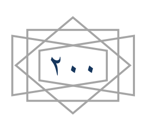
-٩-



-٨-

Delougaz. P.,OIP. 1953, PL. 21.

شكل - أ



-١٢-

Roger, J., **ASOR**, 1992, P. 199.

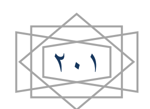
-١١-

Woolley, C. L., UR. II,1934, Pl. 231.

-١٠-

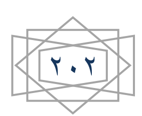
Collon, D., 1982, PL. 29, No. 200.





-١-

شكل- ب



شكل- ب

-٢-

2017

شكل- ب

-٣-

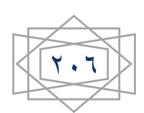
شكل- ب

-٤-

شكل- ب

-٥-

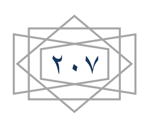
شكل- ب



شكل- ب

-٦-

شكل- ب



-٧-

شكل- ب



شكل- ب

-٨-

شكل- ب

-١- -٢- -٣-

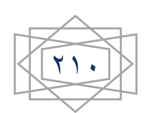
-٤- -٥- -٦-

-٧- -٨-

-٩- -١٠-

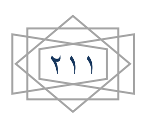
2017

شكل- جـ



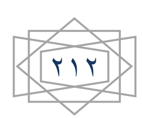
-١-

شكل- د



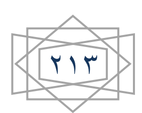
-٢-

شكل- د



-٣-

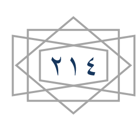
شكل- د



شكل- د

-٤-

شكل- د



-٥-

شكل- د

-٦-

شكل- د

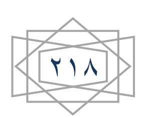


-٧-

شكل- د

-٨-

شكل- د



-٩-

شكل- د

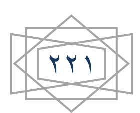


-١٠-

شكل- د

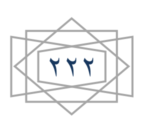
-١١-

شكل- د



-١٢-

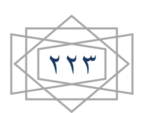
شكل- د



شكل- د

-١٣-

شكل- د

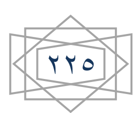


-١-

شكل- هـ

-٢-

شكل- هـ

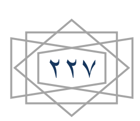


-٣-

شكل- هـ

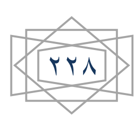
-٤-

شكل- هـ



-٥-

شكل- هـ



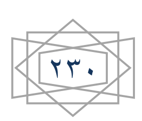
شكل- هـ

-٦-

شكل- هـ

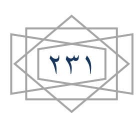
-٧-

شكل- هـ



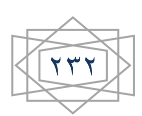
-٨-

شكل- هـ



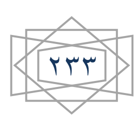
-٩-

شكل- هـ



-١٠-

شكل- هـ



-١- -٢- -٣-

-٤- -٥- -٦-

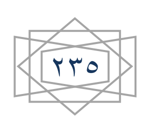
-٧- -٨- -٩-

-١٠- -١١- -١٢-

شكل- و

-١-

شكل- ز

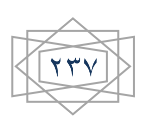


-٢-

شكل- ز

-٣-

شكل- ز



-٤-

شكل- ز

-٦-

-٥-

2017

شكل- ز



-٨-

-٧-

-١٠-

-٩-

شكل- ز

-١-

شكل-ح

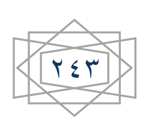
-٢-

شكل-ح



-٣-

شكل-ح



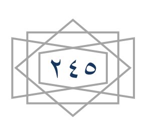
-٣-

شكل-ح



-١-

شكل- ط



-٢-

شكل - ط



-٣-

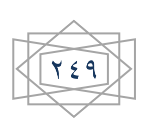
شكل ـ ط

-٤-

شكل ـ ط

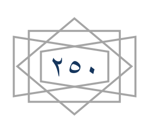
-٥-

شكل ـ ط



-٦-

شكل ـ ط

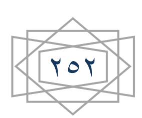


-٧-

شكل ـ ط

-٨-

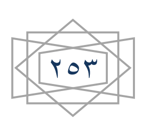
شكل ـ ط



شكل ـ ط

-٩-

شكل ـ ط



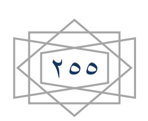
-١٠-

شكل ـ ط



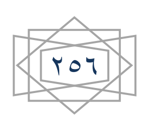
-١١-

شكل ـ ط



-١٢-

شكل ـ ط

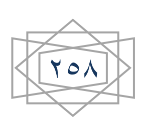


-١٣-

شكل ـ ط

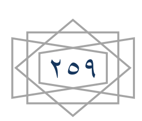
-١-

شكل - ي



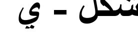
-٢-

شكل - ي



شكل - ي

-٣-



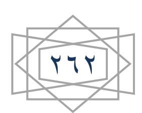
شكل - ي

-١-

شكل ـ ك

-٢-

شكل ـ ك



شكل ـ ك

-٣-

شكل ـ ك



-٤-

شكل ـ ك



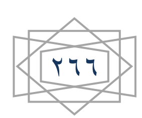
شكل ـ ك

-٥-

شكل ـ ك

-٦-

شكل ـ ك

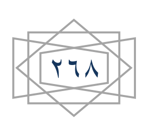


-٧-

شكل ـ ك

-٨-

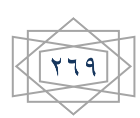
شكل ـ ك



شكل ـ ك

-٩-

شكل ـ ك



-١٠-

شكل ـ ك

-١١-

شكل ـ ك

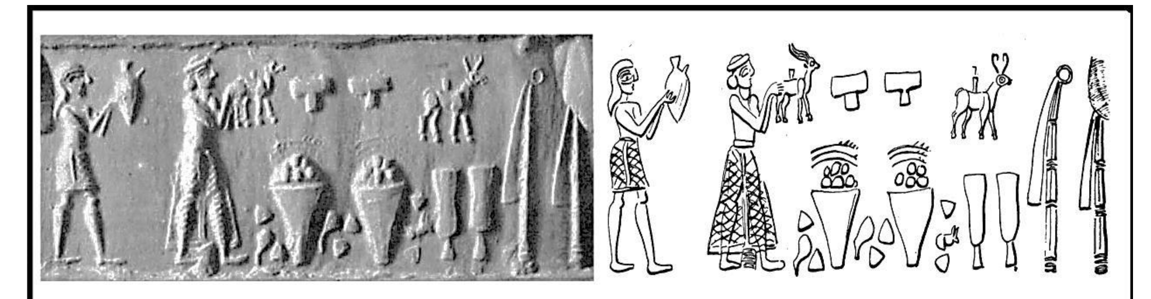
شكل ـ ك

-١٢-

شكل ـ ك

-١٣-

شكل ـ ك

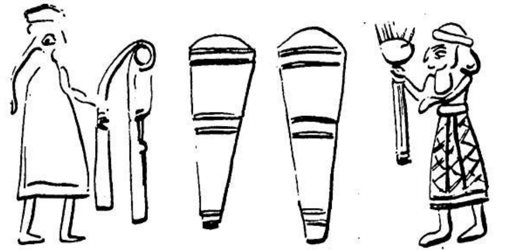


Frankfort , H.,1939, Pl. V: c. Amiet, P., 1961, Pl.44.



شكل- ١



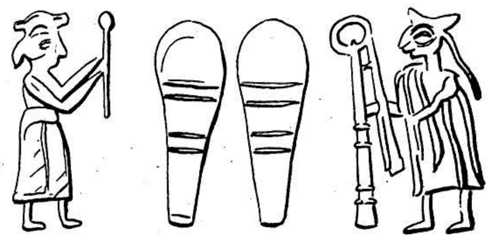


Heinrich, E., 1936, Tf. 17. Amiet, P., 1961, Pl.45.



شكل- ٢





Heinrich, E., 1936, Tf. 18. Amiet, P., 1961, Pl.45.

شكل-٣

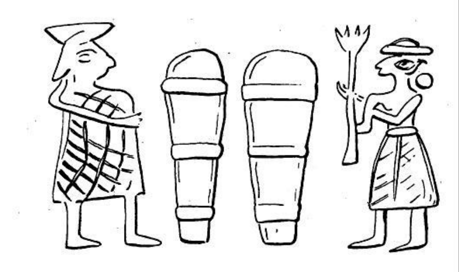




Heinrich, E., 1936, Tf. 18. Amiet, P., 1961, Pl.45.

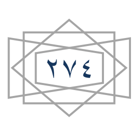
شكل- ٤





Heinrich, E., 1936, Tf. 18. Amiet, P., 1961, Pl.45.

شكل- ٥



شكل-٦ Amiet, P., 1961, Pl.44. Frankfort , H.,1939, Pl. V: d.

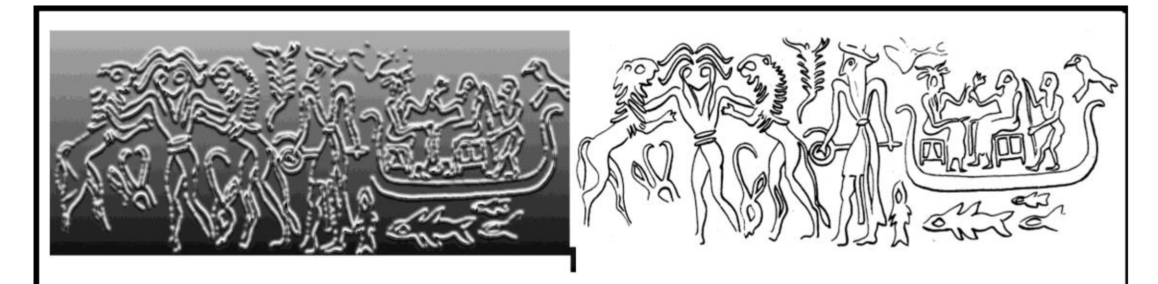
شكل-٧ Amiet, P., 1961, Pl.43. Frankfort , H.,1939, Pl. V: I.

شكل-٨ Wiseman, D. J., 1962, Pl. 2b.

شكل-٩ Amiet, P., 1961, Pl.69. Frankfort , H.,OIP. 1955, P. 28

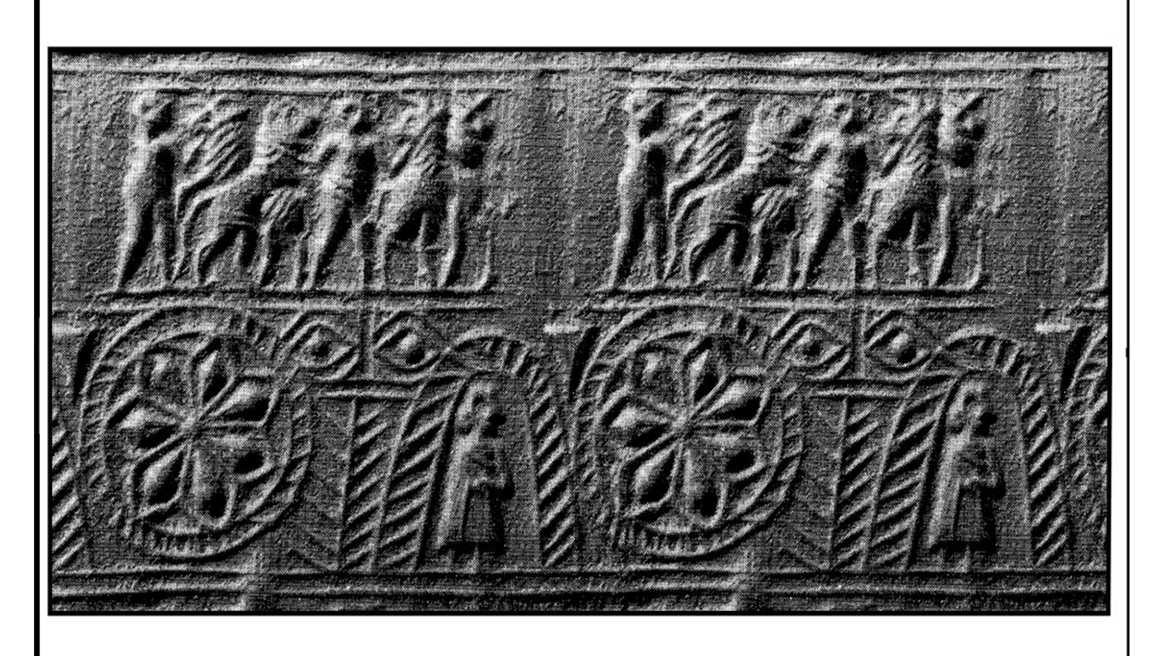
شكل-١٠ Amiet, P., 1961, Pl.101. Frankfort , H.,OIP. 1955, P. 28





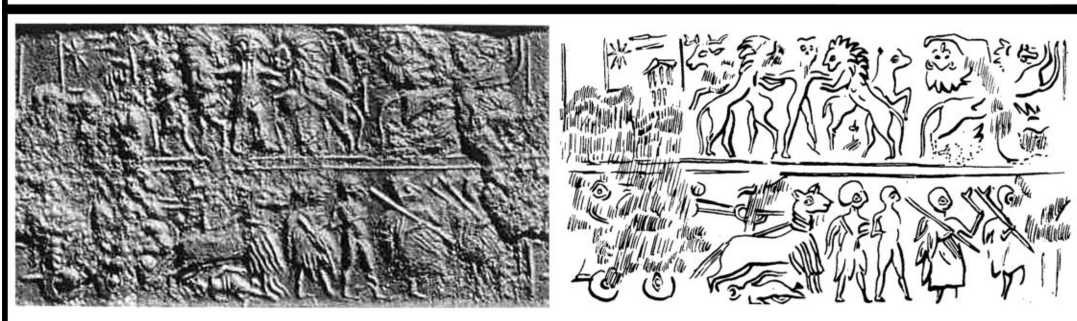
Frankfort , H.,1939, Pl. XI: m.

شكل-١١



Buchanan, B., 1966 , Pl. 10.

شكل-١٢



Wiseman, D. J., 1962, Pl. 26f.

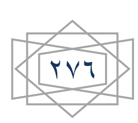
Amiet, P., 1961, Pl. 92.

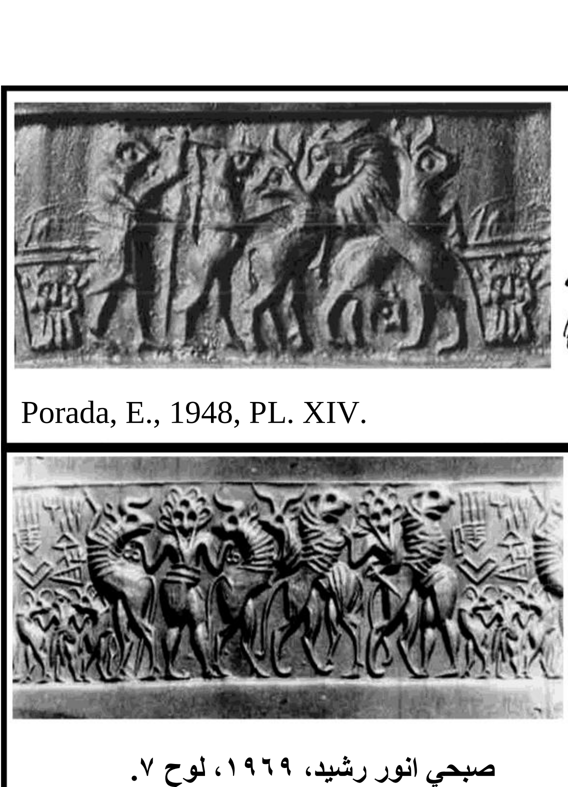
شكل-١٣



Porada, E., 1948, PL. XXI.

شكل-١٤





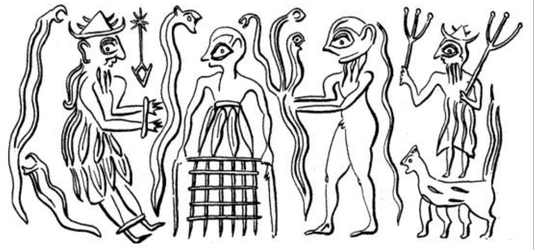


Porada, E., 1948, PL. XIV. Amiet, P., 1961, Pl. 77. **شكل-١٥**



صبحي انور رشيد، ١٩٦٩، لوح ٧. Amiet, P., 1961, Pl. 71. **شكل-١٦**



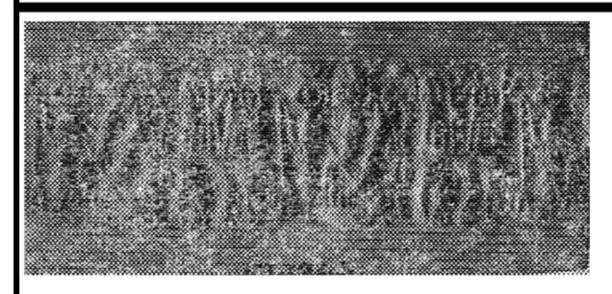


Wiseman, D. J., 1962, Pl. 28c. Amiet, P., 1961, Pl. 105. **شكل-١٧**



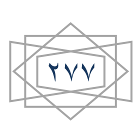


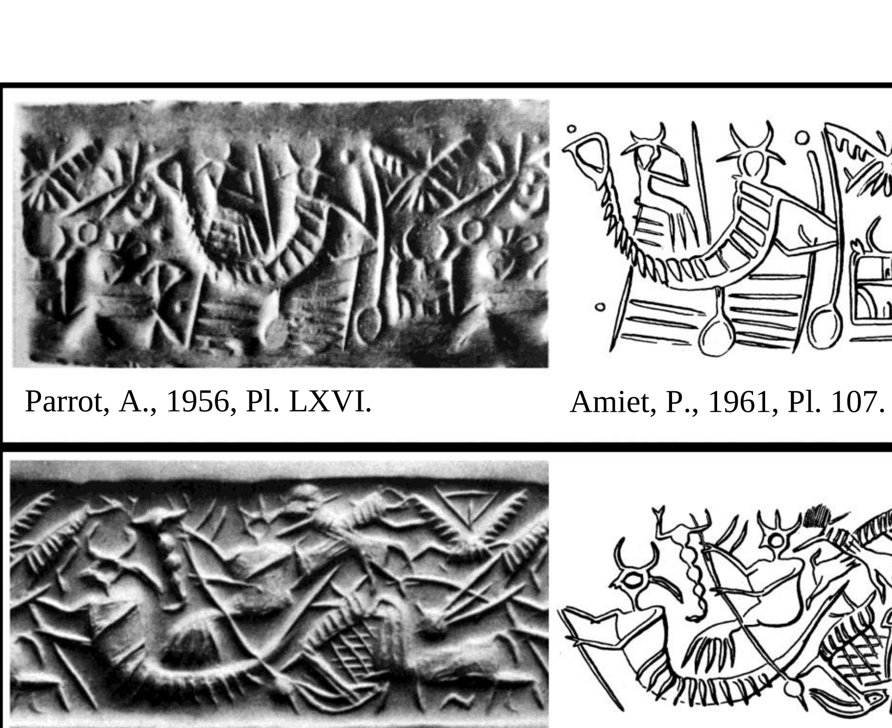
Wiseman, D. J., 1962, Pl. 28f. Amiet, P., 1961, Pl. 101. **شكل-١٨**





Amiet, P., Sumer, 1955 1961, No. 8. Amiet, P., 1961, Pl. 107. **شكل-١٩**



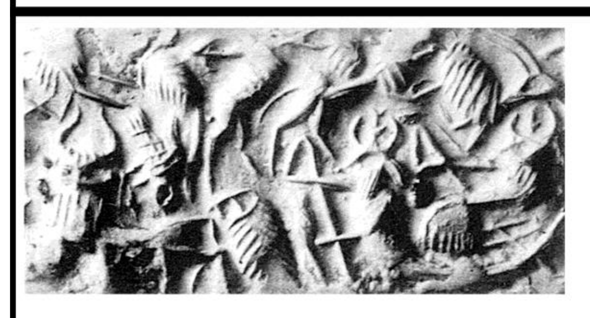


Parrot, A., 1956, Pl. LXVI. Amiet, P., 1961, Pl. 107. **شكل- ٢٠**





Frankfort , H.,OIP. 1955, No. 499. Amiet, P., 1961, Pl. 108. **شكل- ٢١**





C. L. Woolley , UR. II, Pl. 203. Amiet, P., 1961, Pl. 107. **شكل- ٢٢**





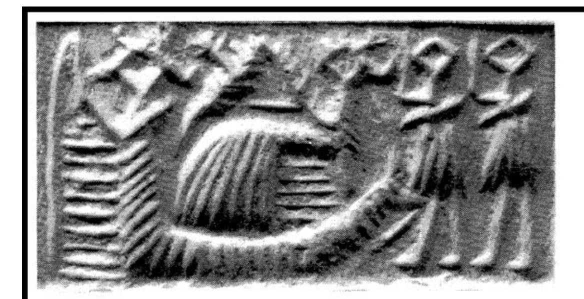
Frankfort , H.,1939, Pl. XV: j. Amiet, P., 1961, Pl. 107. **شكل- ٢٣**





Frankfort , H.,OIP. 1955, No. 484. Amiet, P., 1961, Pl. 107. **شكل- ٢٤**







Buchanan, B., 1966 , Pl. 20. Amiet, P., 1961, Pl. 107. شكل-٢٥





Al-Gailani- Werr, L., Sumer, P. 71, No. 7. شكل-٢٦



Frankfort , H.,1939, Pl. XV: n. شكل-٢٧





Frankfort , H.,1939, Pl. XIV: k. Amiet, P., 1961, Pl. 109. شكل-٢٨







Frankfort , H.,OIP. 1955, No. 314.

Amiet, P., 1961, Pl. 109.

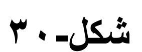




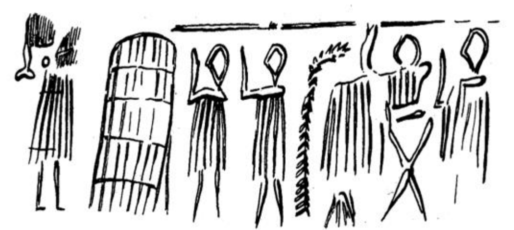


Amiet, P., Sumer, 1955, No. 5.

Amiet, P., 1961, Pl. 109.







Wiseman, D. J., 1962, Pl. 27a.

Amiet, P., 1961, Pl. 109.







Al-Gailani- Werr, L., Sumer, P. 72, No. 10.

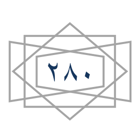
شكل-٣٢





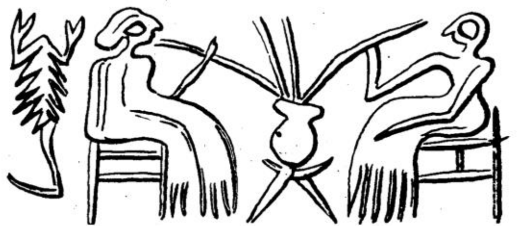
Wiseman, D. J., 1962, Pl. 13g.

شكل-٣٣

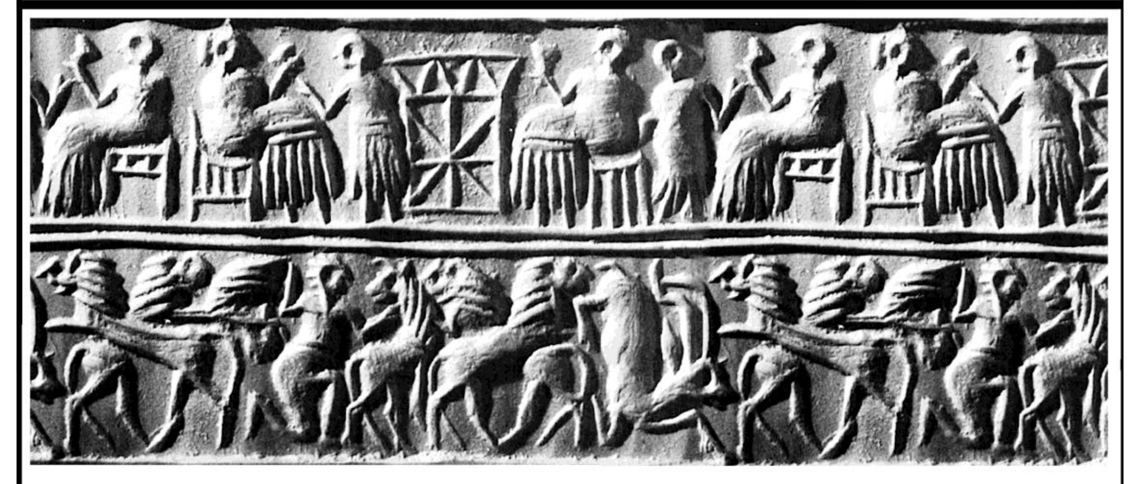




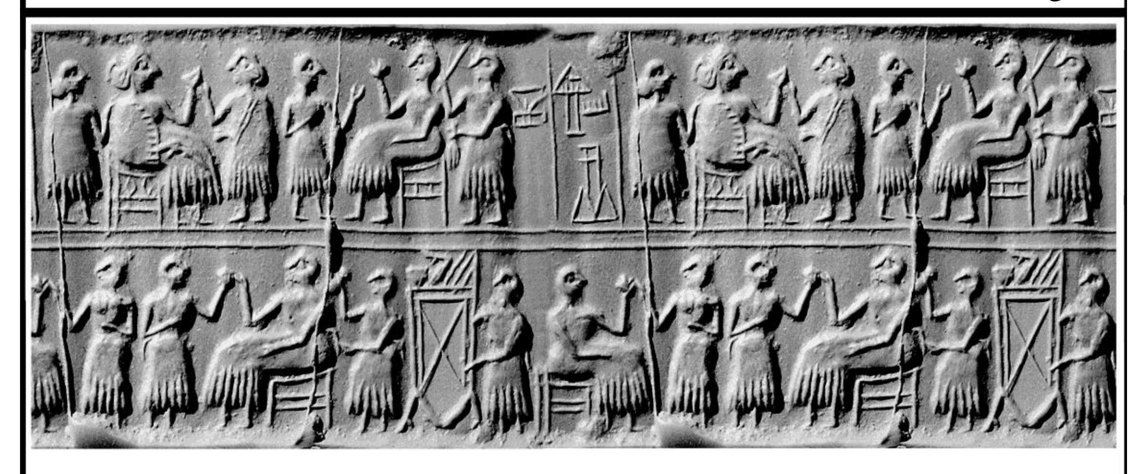

Wiseman, D. J., 1962, Pl. 13h. Amiet, P., 1961, Pl. 91. شكل- ٣٤

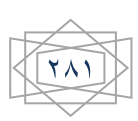
Frankfort , H.,OIP. 1955, No. 395. Amiet, P., 1961, Pl. 89. شكل- ٣٥

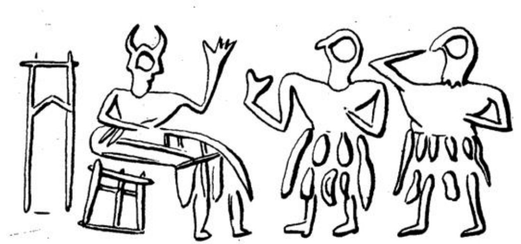


Buchanan, B., 1981 , P. 122, No. 327. شكل- ٣٦



C. L. Woolley , UR. II,1934, Pl. 193. شكل- ٣٧



Frankfort , H.,OIP. 1955, No. 511. Amiet, P., 1961, Pl. 101.

شكل-٣٨



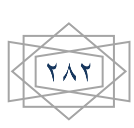
Collon, D., 2005, P. 164 , Fig. 757.

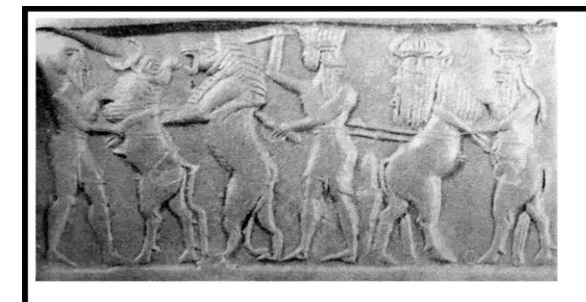
شكل-٣٩



E. Douglas Van Buren, Iraq, 1948, Pl. XVI

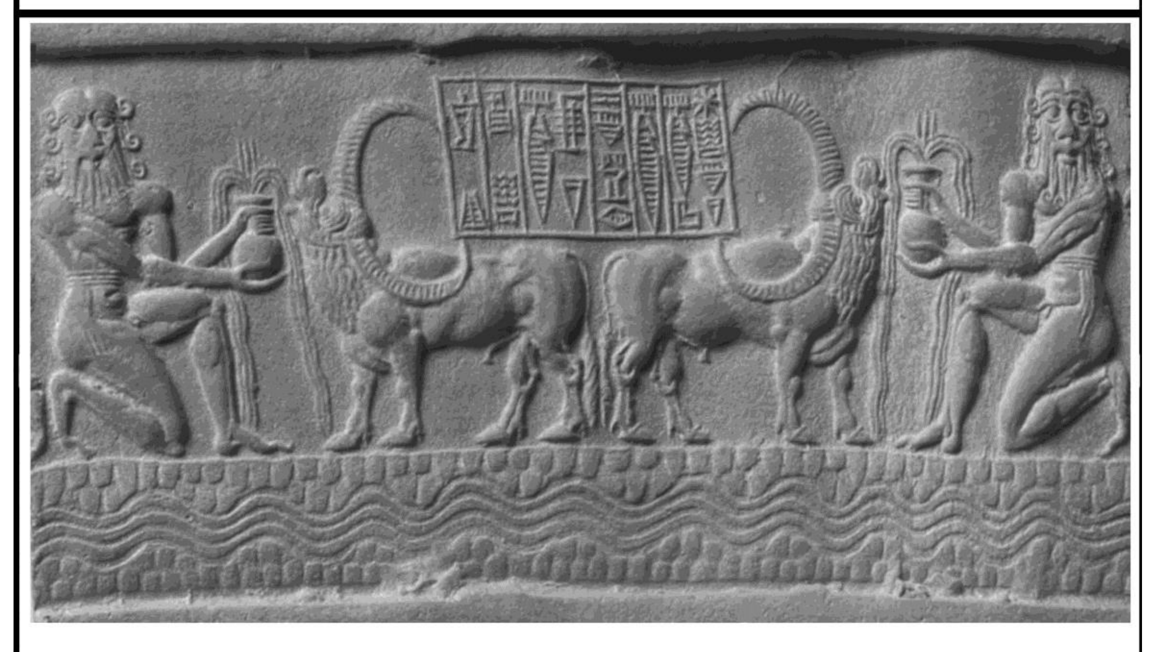
شكل-٤٠





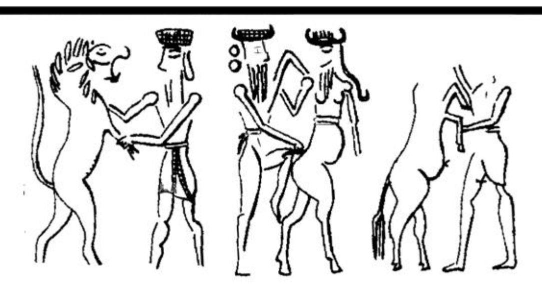

Al-Gailani, Sumer, 1982, No. 25.

شكل-٤١



Frankfort, H: 1939, Pl. XVII: c.

شكل-٤٢

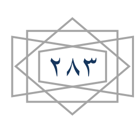



Al-Gailani:1982, No. 28.

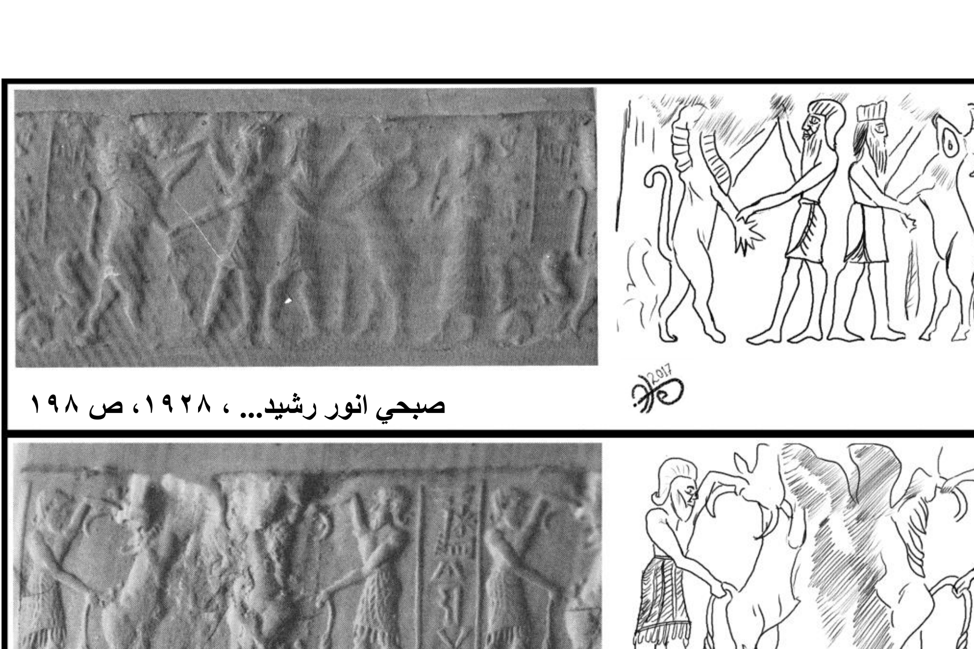
شكل-٤٣




صبحي انور رشيد... : ١٩٢٨، ص١٧٨.

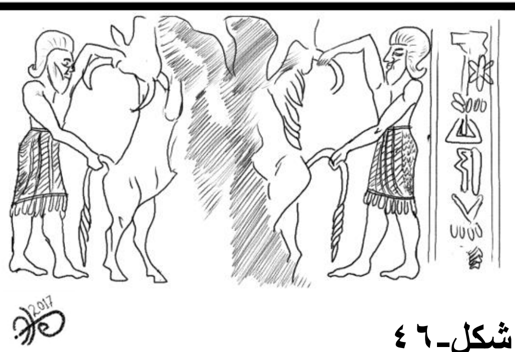


شكل-٤٤



شكل-٤٥

صبحي انور رشيد... ، ١٩٢٨، ص ١٩٨



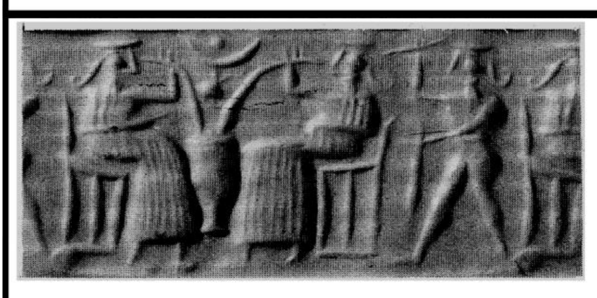
شكل-٤٦

صبحي انور رشيد... : ١٩٢٨، ص ١٩٦



شكل-٤٧

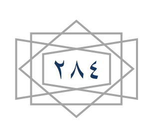
Porada, E., 1948, Pl. 39, NO. 250E.





شكل-٤٨

Collon, D., 1982, PL. 34, NO. 242.






Porada, E., 1948, Pl. 39, NO. 245. Ward., 1910, P. 80 . **شكل-٤٩**



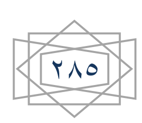

Collon, D., 1982, PL. 23, NO. 159. Ward., 1910, P. 89 . **شكل-٥٠**




Collon, D., 1982, PL. 23, NO. 157. Ward., 1910, P. 89 . **شكل-٥١**



Porada, E., 1948, Pl. 28, NO. 178E. **شكل-٥٢**

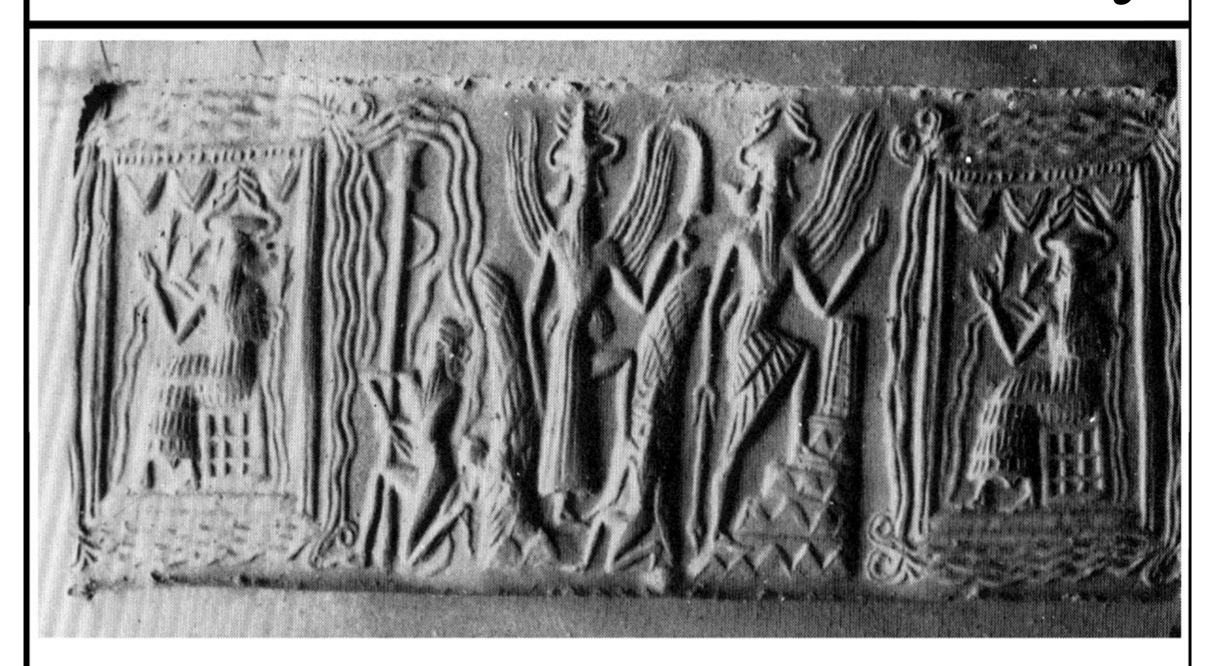




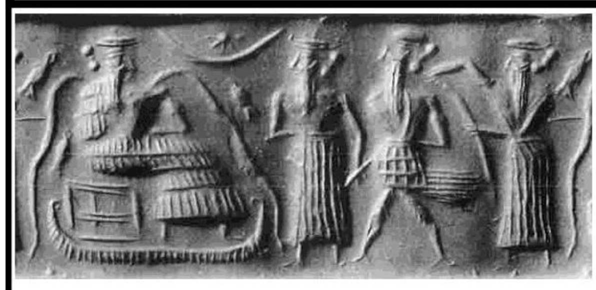

Frankfort, H: OIP,1955, Pl. 59, Fig.621. Amiet, P :1961, Pl. 113. شكل-٥٣



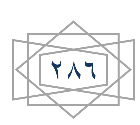

صبحي انور رشيد...، الاختام الأكدية...، ص ١٤٦. Amiet, P :1961, Pl. 113. شكل-٥٤



Frankfort, H: 1939 Pl. XVIII: k. شكل-٥٥




Porada, E: 1948, Pl. 30, NO. 195E. Ward: 1910, P. 103 . شكل-٥٦





Porada, E: 1948, Pl. 34, NO. 219. Ward: 1910, P. 128. شكل-٥٧

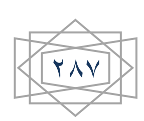


Porada, E: 1948, Pl. 34, NO. 220. شكل-٥٨


Porada, E: 1948, Pl. 32, NO. 207E. شكل-٥٩



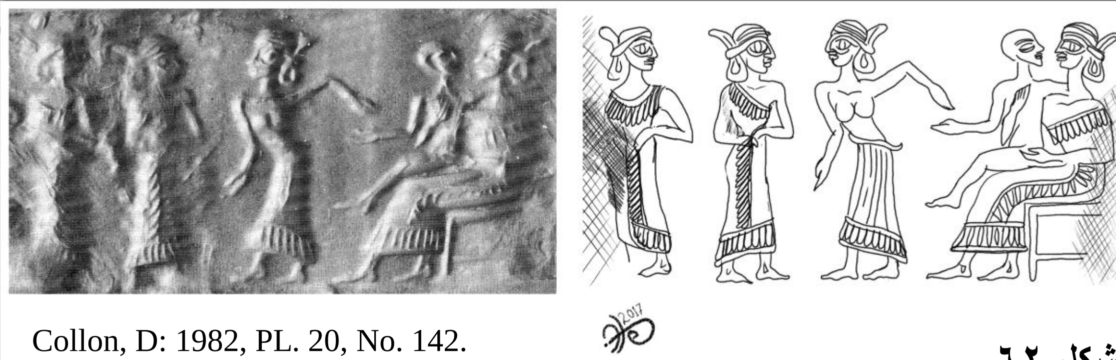
Porada, E: 1948, Pl. 34, NO. 215E. شكل-٦٠





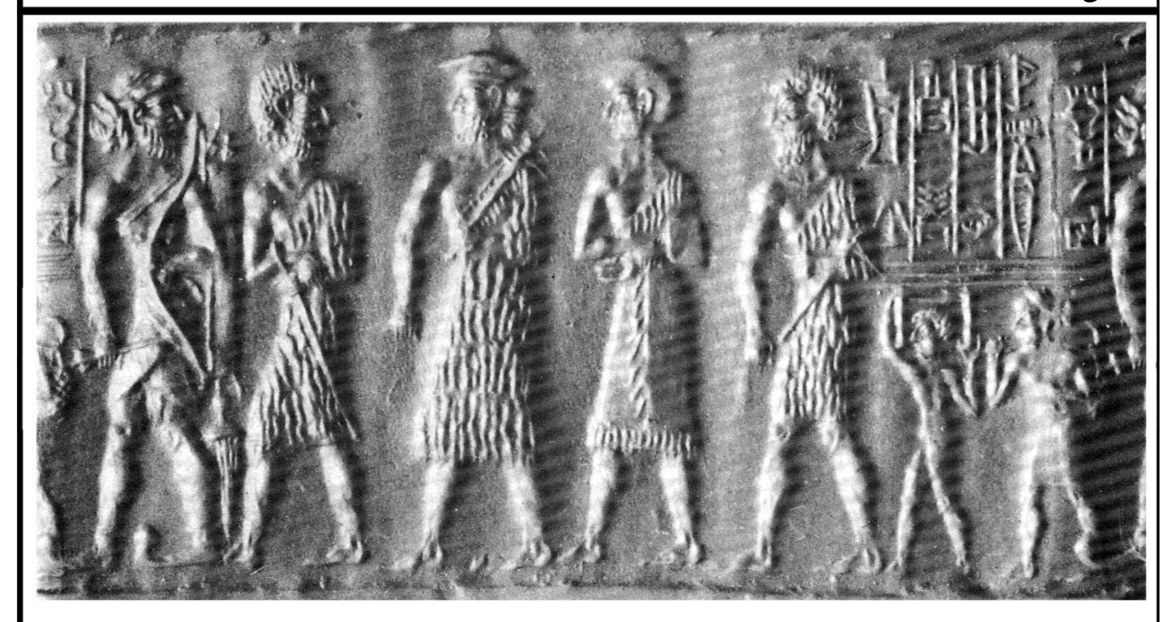
Collon, D: 1982, PL. 28, No. 190 .

شكل-٦١



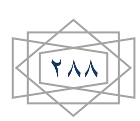
Collon, D: 1982, PL. 20, No. 142.

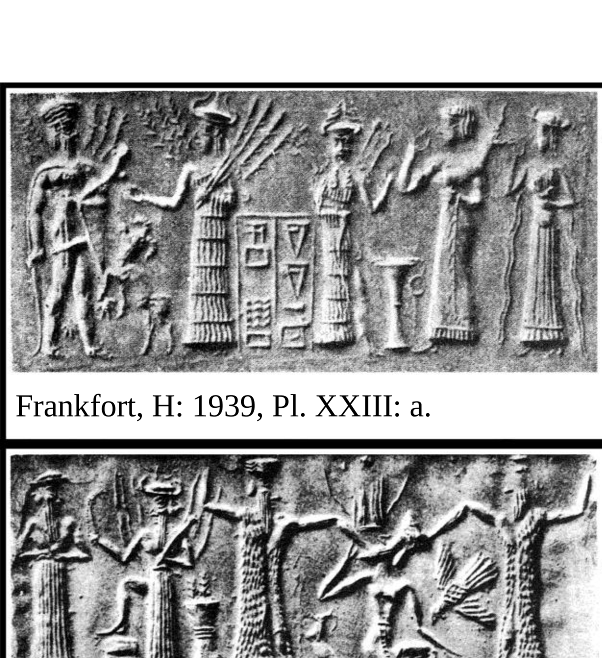
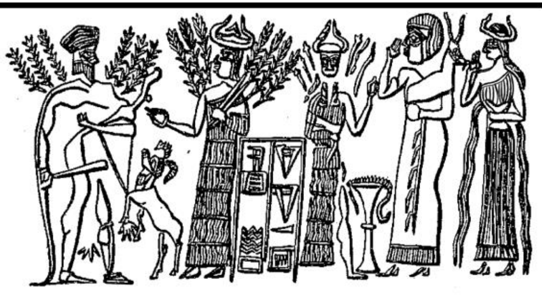
شكل-٦٢



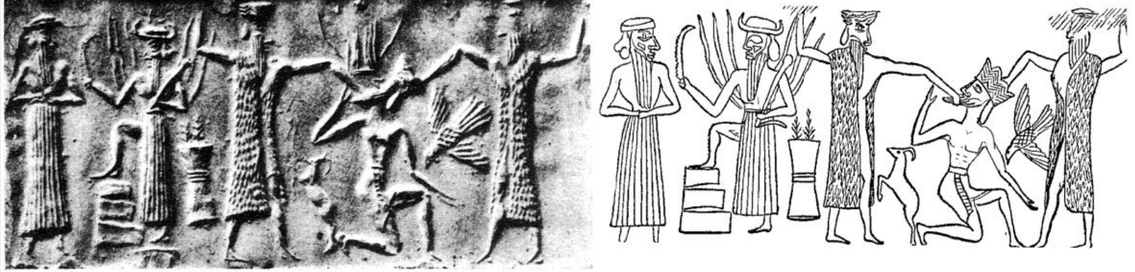
Collon, D: 1982, PL. 20, No. 141.

شكل-٦٣

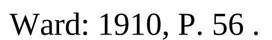


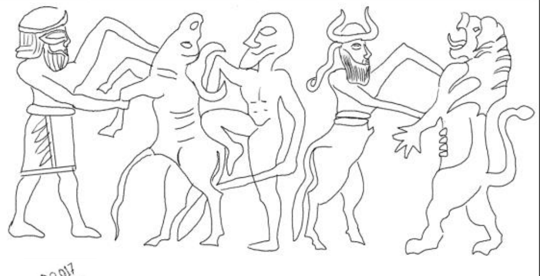
Frankfort, H: 1939, Pl. XXIII: a. Ward: 1910, P. 56 . شكل-٦٤



Frankfort, H: 1939, Pl. XX: e.



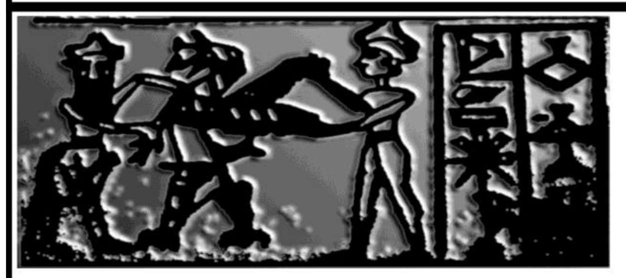
Ward: 1910, P. 56 . شكل-٦٥

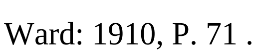



Collon, D: 1982, Pl. 37, Fig. 270. شكل-٦٦



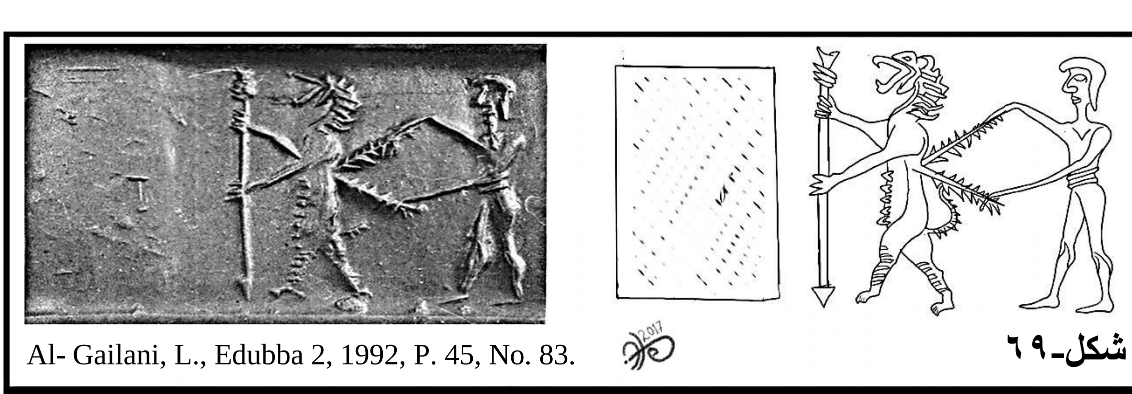

Porada, E: 1948, Pl. 62, No. 268E. شكل-٦٧





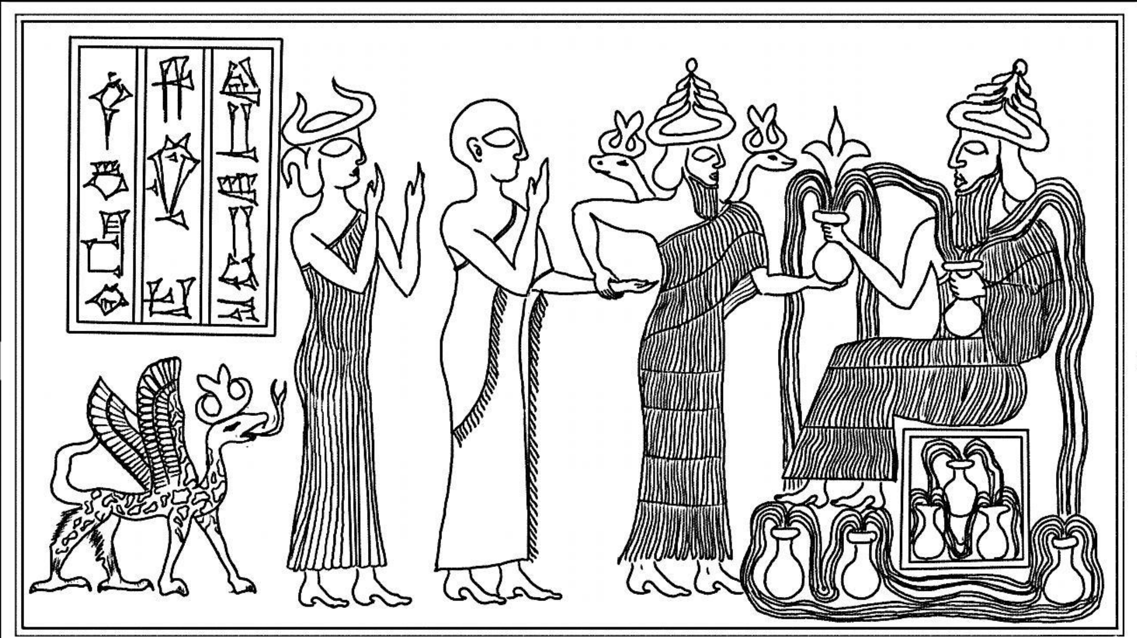
Ward: 1910, P. 71 . شكل-٦٨





Al- Gailani, L., Edubba 2, 1992, P. 45, No. 83.

شكل-٦٩



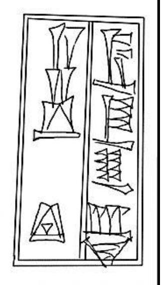


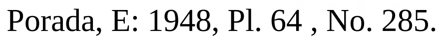
Collon, D., First Impressions …, P. 125, No. 531.

شكل-٧٠









Porada, E: 1948, Pl. 64 , No. 285.

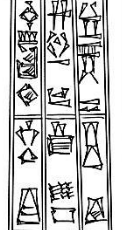


شكل-٧١



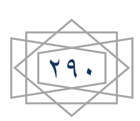


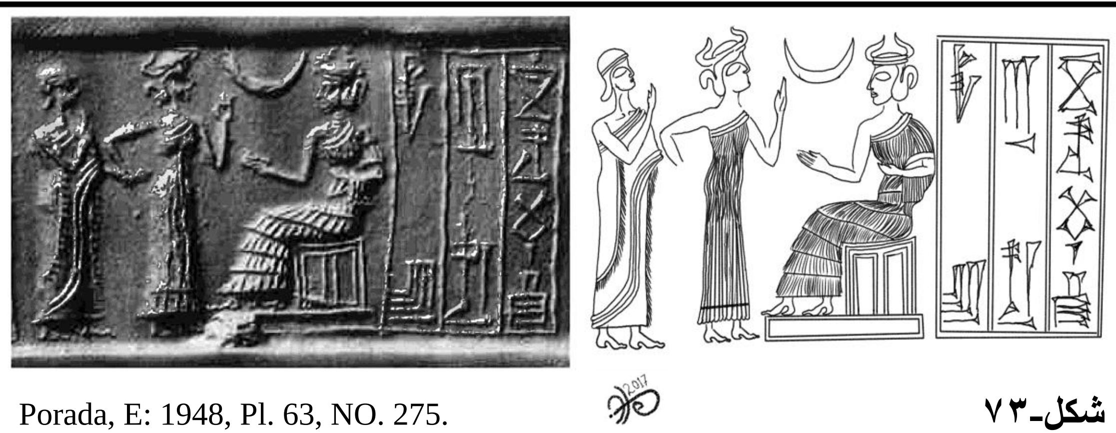


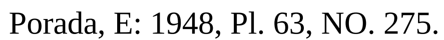


Porada, E: 1948, Pl. 64 , No. 285.

شكل-٧٢







Porada, E: 1948, Pl. 63, NO. 275.

شكل-٧٣



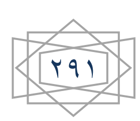
Porada, E: 1948, Pl. 63, NO. 377E.

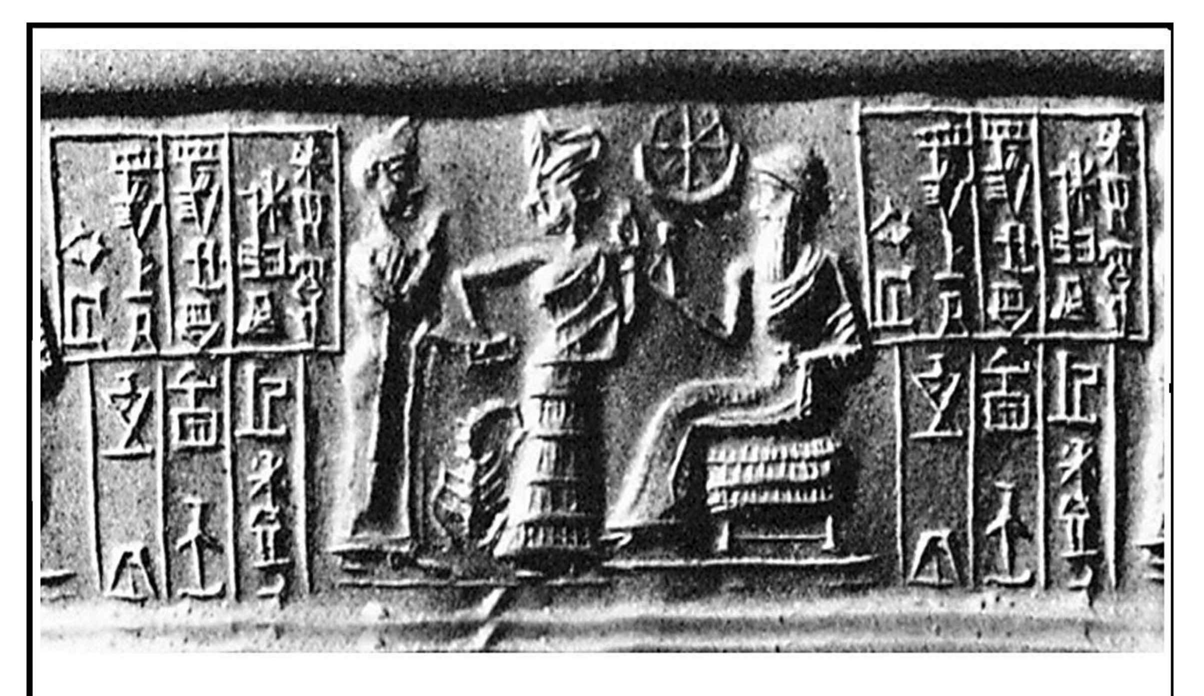
شكل-٧٤



Collon, D: 1982, PL. 52, NO. 469.

شكل-٧٥





Porada, E: 1948, Pl. 65, No. 292E. شكل-٧٦



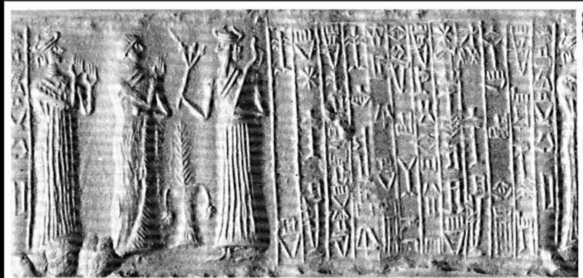


Ward: 1910, P. 23. شكل-٧٧



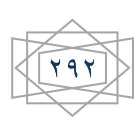


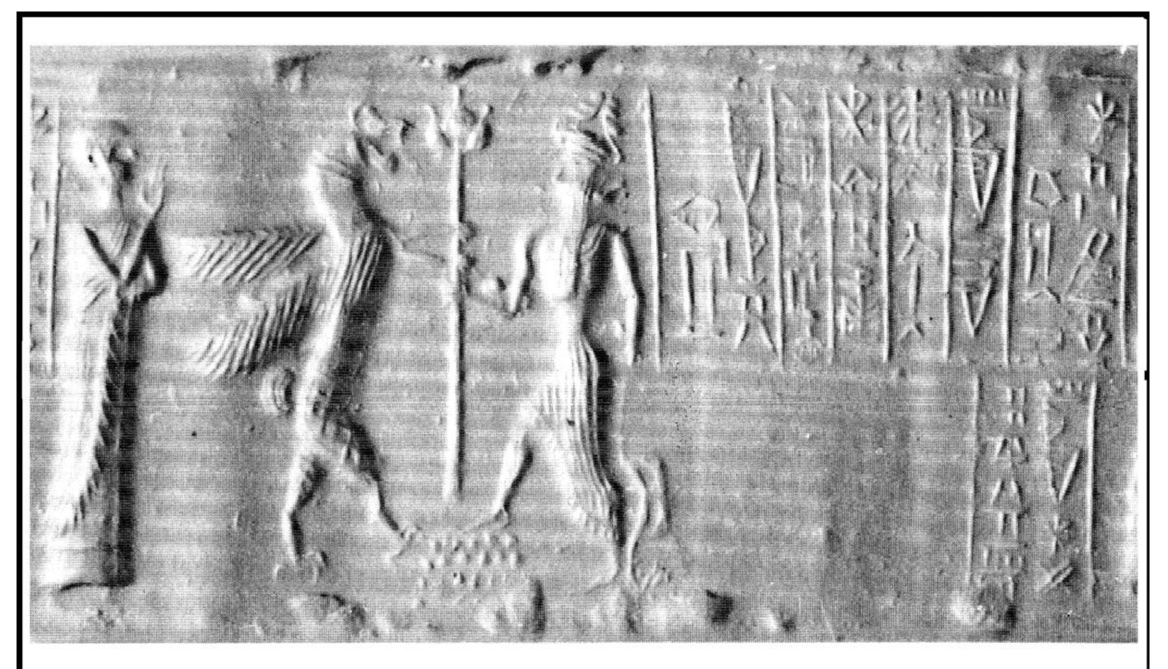
Frankfort, H: 1939, Pl. XXV: d. شكل-٧٨





Collon, D: 1982, PL. 52, NO. 470. Ward: 1910, P. 164. شكل-٧٩

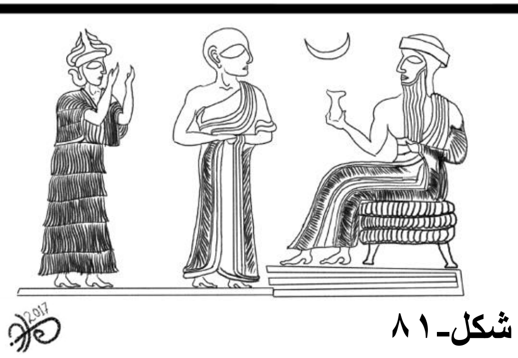




Collon, D: 1982, PL. 52, NO. 471.

شكل-٨٠



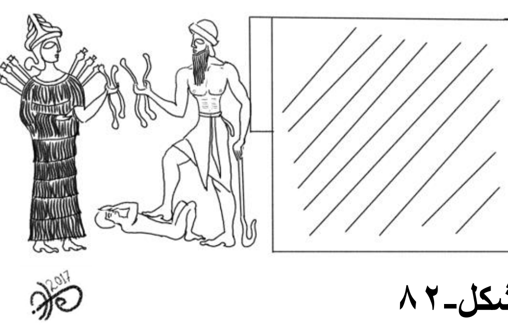




Delaporte, L., 1923, P. 77, 4,(A.262).

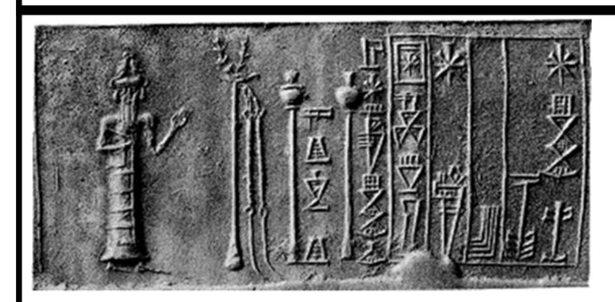
شكل-٨١

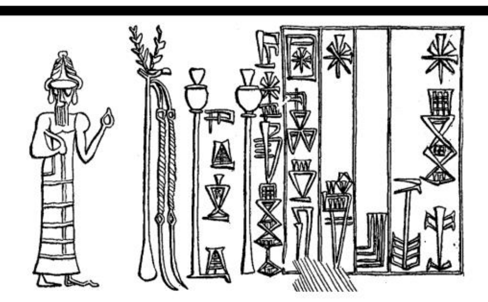




Collon, D: 1982, PL. 52, NO. 471.

شكل-٨٢



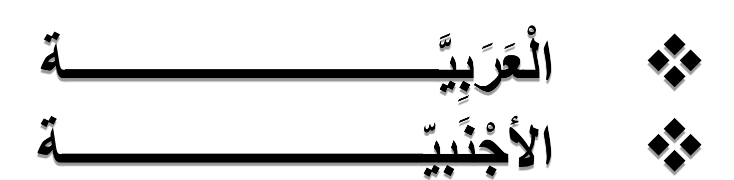


Ward: 1910, P. 255.

شكل-٨٣



المَصَادِرُ



- الْعَرَبِيَّـــــــــــــة
- الأَجْنَبِيّـــــــــــــة

المصادر العربية

* **القرآن الكريم، سورة الأعراف.**

١) ابـراهيم شـريف.، **الموقـع الجغرافـي للعـراق واثـره فـي تـاريخ العـالم** ، ج١(بغداد - ١٩٥٢).

٢) ابـن منظـور ، جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم.، **لسـان العـرب** ، مـج ١٣ ،ط٤ ،(بيروت-٢٠٠٥).

٣) الاحمـدي، سـامي سـعيد.، " الزراعـة والـري"، **حضـارة العـراق**، ج. ٢، (بغداد- ١٩٨٥).

٤) ادزارد ، د.، **قـاموس الالهـة والاسـاطير فـي بـلاد الرافـدين**، ترجمـة : محمد وحيد خياطة ، ج١ ، (بيروت ، بدون سنة).

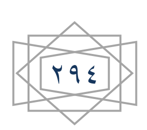
٥) اسـامة عـدنان يحيـى.، **الالهـة فـي رؤيـة الانسـان العراقـي القـديم،** اطروحـة دكتـوراه غيـر منشـورة، جامعـة بغـداد/ كليـة الآداب/ قسـم التـاريخ، (بغداد-٢٠٠٧).

٦) امـل عبـد الله احمـد.، **دور الملكـات والاميـرات فـي الحيـاة العامـة فـي العـراق القـديم فـي ضـوء النصـوص المسـمارية المنشـورة** رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة الموصـل/ كليـة الاثار،(الموصـل- ٢٠٠٩).

٧) اوبنهـايم، ليـو. **بـلاد مـا بـين النهـرين** ، ترجمـة : سـعدي فيضـي عبـد الرزاق، (بغداد-١٩٨١).

٨) اوسـام بحـر.، "المواضـيع الدينيـة فـي الاختـام الاسـطوانية مـن موقـع تـل الولاية"، **سومر**، مج. ٦٢،(بغداد- ٢٠١٢).

٩) ----------، "الالـواح النذريـة مـن عصـر السـلالات(٢٩٠٠-٢٣٥٠ ق.م) فـي ضـوء الـواح ام العقـارب"، **دراسـات فـي التـاريخ والاثـار**، ع.٣٤ ،(بغداد- ٢٠١٣)



١٠) بصمجي، فرج.، " الاناء النذري في الوركاء" ، **سومر** ، مج٣ ، (بغداد -١٩٤٧).

١١) بهيجة خليل اسماعيل.، " الكتابة"، **حضارة العراق**، ج.١ (بغداد-١٩٨٥).

١٢) تي بوتس، دانيال.، **حضارة وادي الرافدين الاسس المادية**، ترجمة : كاظم سعد الدين ، (بغداد – ٢٠٠٦).

١٣) الجادر ، وليد.، "صناعة الجلود في وادي الرافدين"، **سومر** ، مج ٢٧ ،(بغداد- ١٩٧١).

١٤) ---------- ، **الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر(النساجون والنسيج)** ، (بغداد-١٩٧٢).

١٥) ---------- ، " الازياء والاثاث " ، **حضارة العراق** ، ج٤ ، (بغداد - ١٩٨٥).

١٦) ---------- ، " الصناعة " ، **موسوعة الموصل الحضارية**، مج١، (موصل-١٩٩١).

١٧) جبران مسعود.، **الرائد**، ط.٧، (بيروت-١٩٩٢).

١٨) الجبوري ، علي ياسين .، **قاموس اللغة الأكدية – العربية** ، ط ١ ، (ابو ظبي - ٢٠١٠).

١٩) الجبوري ، محمد يوسف محمد.، **الفخار الأكدي في ضوء المصادر المنشورة وغير المنشورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد- ٢٠١٢).

٢٠) الجنيدي ، نضال امين.، **الازياء العراقية في العصرين الفرثي والساساني**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٧٢).

٢١) الحاج يونس ، ريا محسن عبد الرزاق.، **الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار ،(بغداد-١٩٨٧).

٢٢) ---------- ، **فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصر الوركاء وجمدة نصر**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار ،(بغداد- ١٩٩٨).

٢٣) حبة ، فرج.، "الكيمياء وتكنولوجيتها في العراق القديم" ، **سومر**، مج٢٥،(بغداد-١٩٦٩).

٢٤) الحسناوي، فائز هادي.، **المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد-٢٠٠٩).

٢٥) حسين علي حمزة ، " تل المقدادية واهميته الحضارية "، **سومر** ، مج ٤٠ ، مج.١، (بغداد- ١٩٨٤).

٢٦) الحسيني، عباس علي عباس ، " صورة الآلهة ورموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين"، **القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، مج ٥، ع ٣، (القادسية- ٢٠١٥).

٢٧) الحسيني، عبد الرزاق.، **العراق قديماً وحديثاً**، ط٣،(صيدا- ١٩٥٨).

٢٨) الحمداني، عبد العزيز الياس، و علي شحيلات.، **مختصر تاريخ العراق القديم**، ج١، ج ٢ ، (بيروت - ٢٠٠٦).

٢٩) حنان شاكر، **كوديا امير سلالة لجش الثانية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار (بغداد- ٢٠٠٣).

٣٠) الحيالي، فيحاء مولد علي.، **الاساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار/ (بغداد- ٢٠١٦).

٣١) الحياني، احمد سلطان محمد. **الصناعات الخشبية في العراق القديم حتى سنة ٦١٢ ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل/ كلية الآثار، (بغداد -٢٠١١).

٣٢) خالده عبد الرحمن شاكر، إيناس مظفر العباد و أحمد حسين الجبوري، " استخلاص الهلام النباتي من بذور الكتان Linum usitatissimum L. المزروع في العراق " ، **مجلة جامعة النهرين** ، مج ١٧ ، ع٣ ، (بغداد -٢٠١٤).

٣٣) ---------- ، " الفخار في عصور ما قبل التاريخ"، **حضارة العراق**، ج. ٣، (بغداد- ١٩٨٥)،ص ٢٢.

٣٤) الدباغ ، تقي .، " البيئة الطبيعية والانسان "، **حضارة العراق** ، ج١ ،(بغداد -١٩٨٥).

٣٥) الدجوى ، علي . **محاصيل الالياف والزيوت** ،(مصر-١٩٩٦).

٣٦) الدليمي، كريم عزيز حسن.، **الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ٣٠٠٠- ١٥٩٥ ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد- ١٩٩٦).

٣٧) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر. **دراسة الاهم النباتات والاعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (موصل- ٢٠٠٦).

٣٨) ديورانت ، ول وايريل ، **موسوعة قصة الحضارة** ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، مج ١، (بيروت – ٢٠٠٨).

٣٩) الذهب، اميرة عيدان.، **الكاهنات في العصر البابلي القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد-١٩٩٩)، ص ١٥٣.

٤٠) ----------، **نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الأكدي القديم**، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار، (بغداد- ٢٠٠٤).

٤١) الراوي، فاروق ناصر، " العلوم والمعارف، (العلوم الطبية)"، **حضارة العراق**، ج. ٢، (بغداد- ١٩٨٥).

٤٢) الراوي، هالة عبد الكريم. **الواح جدارية تذكارية في العراق القديم من الالف الثالث ق. م**، (موصل-٢٠١٢).

٤٣) الراوي، عادل سعيد.، **صناعة الجلود في العراق دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة بغداد/ قسم الجغرافية، (بغداد- ١٩٧٥).

٤٤) رجب عبد الجواد إبراهيم.، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط١، (القاهرة-٢٠٠٢).

٤٥) رشاد مهدي هاشم.، "الاصول التاريخية لصنعة النسيج في العراق"، **مجلة افاق عربية** ، ع١٠، (موصل-١٩٨٦).

٤٦) الرماحي، محمد بريح حطاب.، **الاختام الاسطوانية من العصر السومري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٣).

٤٧) رو، جورج.، **العراق القديم**، ترجمة: حسين عليوي، ط.٢، (بغداد-١٩٨٦).

٤٨) الـرويح ،صـالح حسـين.، **العبيـد فـي العـراق القـديم** ، رسـالة ماجسـتير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٧٦).

٤٩) زهير صاحب.، **الفنون السومرية**، (بغداد-٢٠٠٥).

٥٠) ------------ ، **مملكة الفن**، (بيروت-٢٠١٤).

٥١) الزيـدي ، ابـاذر راهـي سـعدون . **نصـوص مسـمارية غيـر منشـورة فـي المتحـف العراقـي مـن عصـر اور الثالثـة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م)** ، رسـالة ماجستير غيـر منشـورة ،جامعـة بغـداد/ كليـة الآداب/ قسـم الاثـار ، (بغـداد -٢٠١٠).

٥٢) زينـب عبـد الله .، "صـناعة النسـيج فـي العهـد السـومري الحـديث ، (٢١١٢ -٢٠٠٤ ق. م) سـلالة اور الثالثـة"، **سـومر** ، مـج ٥٥ ،(بغـداد - ٢٠١٠).

٥٣) سـاكز، هـاري.، **عظمـة بابـل مـوجز حضـارة بـلاد وادي الرافـدين القديمـة**، ترجمـة : عـامر سـليمان ، ط ٢ ،(لنـدن ١٩٦٦ م ، الترجمـة العربية ١٩٧٩ م).

٥٤) سـجى مؤيـد عبـد اللطيـف .، **الحيـوان فـي ادب العـراق القـديم** ، رسـالة ماجستير غيـر منشـورة ، جامعـة بغـداد/ كليـة الآداب/ قسـم الاثـار ، (بغـداد - ١٩٩٧)، ص٢٢٢.

٥٥) السعدي ، عباس فاضل.، **جغرافية العراق**، (بغداد-٢٠٠٩).

٥٦) السـعدي، أيـاد كـاظم داود، **تـاريخ مملكـة اشـنونا فـي ضـوء تنقيبـات منطقـة ديـالى وحمـرين**، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة/ جامعـة بغـداد/ قسـم الاثار، (بغداد- ٢٠٠٧).

٥٧) سـليمة عبـد الرسـول عبـد.، "ملابـس العمـال لـذوي المهـن والحـرف"، **سومر**، مج ٣٧، (بغداد-١٩٨١).

٥٨) سماح عل خلف محسن.، **دراسة تحليلية لأختام غير منشورة من العصر البابلي القديم (في المتحف العراقي)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٠)، ص١٢٣.

٥٩) سهيلة مجيد احمد.. **الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل واشور**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الاثار ، (الموصل- ٢٠٠٠) .

٦٠) سوسة ، احمد ، **حضارة وادي الرافدين بين السامين والسومريين** ، (ط١- دار الرشيد للنشر) ،(بغداد – ١٩٨٠) ، ص١١٤.

٦١) الشاكر، فاتن موفق فاضل.، **رموز اهم الآلهة في العراق القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب، قسم الاثار، (موصل- ٢٠٠٢).

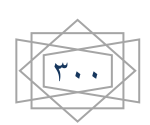
٦٢) الشاكري ، جابر عزيز.، " الكيمياء التطبيقية في حضارة وادي الرافدين" ،**مجلة بين النهرين** ، ع ٢٨ ، (موصل -١٩٧٩).

٦٣) شذى بشار حسين محمد.، **دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (موصل – ٢٠٠٤).

٦٤) شريف يوسف.، **تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور**، (بغداد - ١٩٨٢).

٦٥) الشواف ، قاسم.، **ديوان الاساطير سومر واكاد واشور**، ك١، (بيروت- ١٩٩٦).

٦٦) الشيخ، عادل عبد الله.، **بدء الزراعة واولى القرى في العراق**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد-١٩٨٥).



٦٧) شيماء ماجد كاظم.، **الحيوية والاستمرارية في عقائد بلاد الرافدين القديمة حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق، م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ، (بغداد- ٢٠٠٧).

٦٨) صبحي أنور رشيد، **تاريخ الفن في العراق القديم ، فن الأختام الأسطوانية** ، ج١ ، ط١ ، (بيروت – ١٩٦٩).

٦٩) صلاح رميض، وبرهان شاكر.، "حفريات تل سليمة "، **سومر**، مج٣٥، (بغداد- ١٩٧٩).

٧٠) طارق عبد الواهب مظلوم.، " النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم"، **حضارة العراق**، ج.٤،(بغداد- ١٩٨٥).

٧١) الطعان، عبد الرضا.، **الفكر السياسي في العراق القديم**، (بغداد- ١٩٨١).

٧٢) طه باقر.، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة** ، ج١، (بيروت- ٢٠٠٩) .

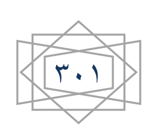
٧٣) عادل ناجي.، "الأختام الأسطوانية" ، **حضارة العراق** ، ج ٤ (بغداد- ١٩٨٥).

٧٤) عادل هاشم علي.، **البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد- ٢٠٠٦).

٧٥) عامر سليمان ومزحم محمود حسين.، **نمرود مدينة الكنوز**، (بغداد - ٢٠٠٢).

٧٦) عامر سليمان.، **القانون في العراق القديم**، ج.١، (موصل- ١٩٧٧).

٧٧) ----------- ، " العلاقات السياسية الخارجية "، **حضارة العراق** ،ج٢، (بغداد - ١٩٨٥).



٧٨) العاني، عماد طارق توفيق.، **الصناعات الحجرية في العراق حتى نهاية العصر الحجري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد-١٩٨٦).

٧٩) عبد المعز شاهين.، **طرق صيانة وترميم الاثار والمقتنيات الفنية** ، مراجعة : زكي اسكندر ، (مصر – ١٩٧٥).

٨٠) عبد الملك يونس عبد الرحمن. ، **عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ١٩٧٥).

٨١) عشتار سمير ظاهر.، " نبات الكتان في المصادر المسمارية " ، **مجلة كلية الآداب**، ع ٩٨ ، (بغداد - ٢٠١١).

٨٢) علي محمد مهدي.، **دور المعبد في المجتمع العراقي (من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب / قسم الآثار ، (بغداد – ١٩٧٥).

٨٣) عيسى، سلمان.، **اطلس المواقع الاثرية في العراق**، (بغداد- ١٩٧٦).

٨٤) الغانمي، فاتن منصور محمد. **مشاهد الصراع على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد- ٢٠١٢).

٨٥) غيث حبيب خليل.، **وادي الرافدين في عصر فجر السلالات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ، (بغداد – ٢٠٠٤).

٨٦) فاضل عبد الواحد.، " اقدم حرب تحرير عرفها التاريخ"، **سومر**، مج.٣٠، (بغداد-١٩٧٤).

٨٧) فوزي رشيد.، **سرجون الأكدي او امبراطور في العالم**، ط. ١، (بغداد- ١٩٩٠).

٨٨) فوزي رشيد.، **قواعد اللغة السومرية** ،(دمشق-٢٠٠٩).

٨٩) قحطان رشيد صالح.، **الكشاف الآثاري في العراق** ،(بغداد - ١٩٨٧).

٩٠) قصي عبد الهادي رشيد.، " أسماء ذوي الحرف في العبرية دراسة معجمية سامية مقارنة"، **مجلة كلية الآداب** ، ع ٨٥، (بغداد- ٢٠٠٨).

٩١) كجه جي، صباح.، **الصناعة في تاريخ وادي الرافدين**، (بغداد- ٢٠٠٢).

٩٢) كريمر، صموئيل نوح.، **السومريون، تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم**، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت- ١٩٧٣).

٩٣) كول ، سونيا.، **ثورة العصر الحجري الحديث** ، ترجمة : تقي الدباغ ، نادية سعيد الدبوني، ط ٢ ، (لندن -١٩٦٥).

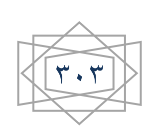
٩٤) لابات ، رينيه.، **قاموس العلامات المسمارية** ، ترجمة : البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل ، (بغداد ، ٢٠٠٤).

٩٥) لويد، سيتون.، **اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي**، ترجمة : سامي سعيد الاحمدي ، (بغداد-١٩٨٠).

٩٦) ليفي، مارتن.، **الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائيّة في وادي الرافدين**، ترجمة: محمود فياض المياحي.، جواد سليمان البدري. جليل كمال الدّين، (بغداد-١٩٨٠).

٩٧) المتولي، نواله احمد محمود.، **مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة، في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة)**، (بغداد- ٢٠٠٧).

٩٨) مجمع اللغة العربية.، **معجم الوجيز** ، (القاهرة – ١٩٨٩).



٩٩) ----------- ، **معجم الوسيط** ، ط٤ ، (القاهرة - ٢٠٠٤).

١٠٠) مجيد كوركيس يوحنا.، "تماثيل كوديا " **مجلة كلية الآداب** ، ع ٦٥ ، (بغداد - ٢٠٠٤).

١٠١) ----------- ، " الاشكال المركبة في فن بلاد الرافدين"، **مجلة الآداب**، ع ١١٥ ،(بغداد- ٢٠١٦).

١٠٢) مروكي، حلا صبيح ججي.، **فن التطعيم في العراق القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الآثار، (موصل- ٢٠١١.

١٠٣) مكاي ، دورثي ، **مدن العراق القديمة** ، ترجمة : يوسف يعقوب مسكوني ، ط٣ ، (بغداد ، ١٩٦١).

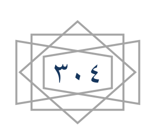
١٠٤) منذر علي عبد الملك.، **قاموس المصطلحات السومرية- الاكدية**، (بغداد-٢٠١٣).

١٠٥) مؤيد سعيد .، "العمارة من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم"، **حضارة العراق**، ج. ٣، (بغداد- ١٩٨٥).

١٠٦) ميثاق موسى عيسى.، **دويلات المدن السومرية بين الصراع والوحدة السياسية في عصر فجر السلالات ٢٨٠٠ – ٢٣٧١ ق . م**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ، (بغداد – ٢٠١٤).

١٠٧) نادية علي اكبر مراد.، **نصوص جرّيات غير منشورة من عصر اور الثالثة (٢١١٢ -٢٠٠٤ ق.م)** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار،(بغداد -٢٠١٤).

١٠٨) هادي منعم حسن.، " دليل متحف الازياء والمأثورات الشعبية "، **سلسلة ادلة المتاحف**، ج. ٩، (بغداد- ١٩٧٦).



١٠٩) هالة كريم إبراهيم. **المواضيع الدينية في الأَختام الأُسطوانية من عصر الوركاء إلى نهاية العصر السومري الحديث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الاثار، (بغداد-٢٠١٤).

١١٠) وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة في العراق القديم"، **مجلة التربية والعلم** ، مج٢٠ ،ع ٤،(موصل-٢٠١٣).

المصادر الاجنبية:

1) Al-Gailani- Werr, L. ," Catalogue of the Cylinder Seals from Tell Suliemeh-Hamrin", **Journal of Archaeology and History in Iraq, (Sumer)**, 38, 1982.

2) ---------., Old babylonian cylinder seals from Hamrin, Vol. I, **Edubba 2**, (London- 1992).

3) Amiet, P.,"Notes D'archeologie Mesopotamienne a Propose de quelques Cylinderes inedits du Musee de Bagdad par", **Journal of Archaeology and History in Iraq, (Sumer)**, Vol. 11, 1955.

4) --------- **, La Glyptique Mesopotamienne Archique**, (Paris-1961).

5) Aruz, J.," Art and Inter Connection In Thired Millennium B. C " **Art of the First Cities**, (London-2003).

6) Black, J. , Green, A., **Godes, Demons and Symbols of Ancient Mesoptamia**,(British-2004) .

7) Braidwood. R , **prehistoric Mon**, (Glenview USA -1967).

8) Buchanan, B., Cylinder Seals **, Catalocue of Ancient Near Eastern Seals in the Ashmolean Museum**, Vol. I, (Oxford-1966).

9) ---------- , **Early Near Eastern Seals in the Yale Babylonian Collection**, (London- 1981).

10) Civil , M., "Another Volume of Sultantepe Tablets", **Journal of Near Eastern Studies**,(**JNES**) , Vol 26,No. 3,(Chicago-1967).

11) ---------- , **Materialien Zum Sumerischen Lexikon, (MSL-XII)**, (Roma -1969).

12) Collon, D., Cylinder Seals II Akkadian-Post Akkadian UrIII- Periods, **Catalogue of Western Asiatic Seals in the British Museum,** (London -1982).

13) --------- **, Near Eastren Seals** ,(London – 1990) .

14) --------- , **Ancient Near Eastern Art** ,(University of California Press- 1995).

15) --------- , **7000 years of seals**, (London - 1997).

16) --------- , **First Impressions Cylinder Seals in The Ancient Near East**, (London , 2005).

17) Delaporte, L. **Catalogue des Cylindres Orientaux, I**, (Paris-1920).

18) --------- , **Catalogue des Cylindres II**, (Paris- 1923).

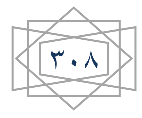
19) Delougaz. P. " Pottery From The Diyala Region", **Oriental Institute Publications (OIP),** VOL. LXIII, (Chicago- 1953).

20) Dimand, M. S. & Mcallister, H. E.,**Near Eastern Jewelry**, (New York – 1940).

21) E. Douglas Van Buren, " Fish-Offerings in Ancient Mesopotamia", **Journal Of British School of Archaeology in Iraq (Iraq),** Vol. 10, No. 2, 1948.

22) Finkelshtein, J.," Mesopotamia", **Journal of Near Eastern Studies,(JNES),** Vol. 21, (Chicago- 1962).

23) Forbes, R.J., **Studies in Ancient Technology(SAT)**, Vol. IV, (Nether Lands - 1956).



24) ----------, **Studies in Ancient Technology(SAT)**, Vol. V, (Nether Lands - 1957).

25) Frankfort , H , "Gods and Myths on Sargonid Seals", **Journal Of British School of Archaeology in Iraq (Iraq),** Vol.1, No. 1, 2934.

26) ----------, " Sculpture of The Third Millennium B.C From Tell Asmer and Khafajah", **Oriental Institute Publications (OIP),** Vol. 44, (Chicago-1939).

27) ----------, **Cylinder Seals** , (London - 1939).

28) ----------, "More Sculpture from Diyala Region", **Oriental Institute Publications (OIP),** , Vol. LX , (Chicago, 1943).

29) ----------, "Stratified Cylinder Seals From the Diyala Region", **Oriental Institute Publications (OIP),**, Vol.LXXII, (Chicago-1955).

30) ----------, **The Art and Architecture of The Ancient Orient** , (U.S.A.,1996).

31) Furlong, I. , **Divine Headdresses of Mesopotamia in the Early Dynastic Period**, (London -1987).

32) Gibson, M. & Biggs, R. , "The Organization of Power Aspects of Bureaucracy in The Ancient Near East", **Studies In Ancient Oriental Civilzation (SAOC**), No. 46, (Chicago-1987, 1991).



33) Goff, B. L., **Symbols of Prehistoric Mesopotamia**, (London -1963).

34) Halloran, A, J., **Sumerian Laxicon** , V.III, (USA-2006).

35) Hamilton, R . W.,"Sumerian Cylinder Seals With Handel in The Ashmolean Museum", **Journal Of British School of Archaeology in Iraq (Iraq)**, Vol. 29, No. 1 (British -1967).

36) Hansen, D. P.," New Votive Plaques From Nippur", **Journal of Near Eastern Studies,(JNES),**Vol.22, No.3, 1982.

37) Heinrich, E., **Kleinfunde Aus Den Archaischen Tempelschichten in Uruk**, (Berlin- 1936).

38) Helbaek, H.," Early Hassunan Vegetable At Es-Sawwwan Near Samarra ", **Journal of Archaeology and History in Iraq, (Sumer)**,Vol.20, 1964.

39) Gelb. I. J., **Glossary of old Akkadian**,(Chicago-1957).

40) Jacobsz, M, J., Van der merwe, W, J, C., **Production guidelines for flax (**Linum usitatissimum L.**)** . (Africa-2012).

41) Legrain, L. Business Documents of The Thrid Dynasty of Ur, **UR Excavations Texts, (UET),** Vol.III, (London-1947).

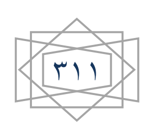
42) Maey, G., " Ancient Egyptian, Mesopotamian and Persian Costume", **A Technical History of Costue, Vol. I**, (London- 1920).

43) Martin , R , A . **Ancient Seals of the Near East** , (Chicago – 1940).

44) Moorey , P.R.S . "Where did they bury the kings of the 3rd Dynasty of Ur", **Journal Of British School of Archaeology in Iraq (Iraq),**, Vol , XLVI , No. 1.

45) Moortgat, A, **Vorderasiatiische Rollsiegel**, (Berlin-1966).

46) Oppenheim, L. "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection", **American Oriental Series, New Haven (AOS)**, Vol. 32, (New Haven-1948).



47) ----------, & Others,. **<u>The Assyrian Dictionary Of the Oriental Institute Of the University Of Chicago</u>, <u>CAD</u>,** (Chicago- 1956).

48) Osaka, Y . A., "Sul gi-simtum tablet in the at arashi collection", **<u>Acta Sumerologica, Japanica ,(ASJ)</u>**, NO. 17, (Japan- 1995).

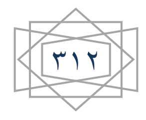
49) Parrot, A., <u>Le Temple D'ishtae,</u> **<u>Mission Archeologique De Mari</u>**, (Paris -1956).

50) Porada, E., <u>The Collection of The Pierpont Morgan Library,</u> **<u>Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North America Collections</u>**, Vol.1 ,(Washington, 1948).

51) ----------, **<u>Ancient Art in Seals</u>**, (New Jersey-1980).

52) Roger, J., "Jemdet Nasr: The Site and the Period", **<u>American Schools of Oriental Research, (ASOR)</u>**, Vol. 55, 1992.

53) Salonen, A. "Die Fussbekleidung Der Alten Mesopotamier", **<u>Annales Academiae Scientiarum Fennicae, (AASF),</u>** vol.157,(Helsinki-1969).



54) ----------, **Über Das Erwerbsleben im Alten Mesopotamien,** Teil. I, (Helsinki-1970).

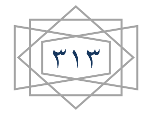
55) Sigristr, M., "Le Travail des cuirs et peaux anminu sous la dynastie d'ur III", **Journal of Cuneiform Studies, (JCS)** , Vol.33, (Chicago 1981).

56) Steinkeller, P., Early Semitic Literatur and Third Millennium Seals With Mythological Motifs, **Literature and Literary Language at Ebla**, Vol. 18, (Firenze- 1992).

57) ----------, " The Date of Gudea his Dynasty", **Journal of Cuneiform Studies, (JCS)**, Vol. 40. No. 1, 1988.

58) Stol, M., "Ledrain- Lehenswesen", **Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen A rchaologie**,**(RAL)**, Vol. 6, (Berlin. New York, 1980-1983.

59) Teissier, B., **Ancient Near Eastern Cylinder Seals from the Marcopoli Collection**, (London- 1984).



60) Van Buren , E.D. ,"Symbols of The Gods in Mesopotamian Art", **Analecta Orientalia, (AnOr)** , Vol.23 , (Roma , 1945).

61) Vaughn E. Crawford., Prudence O. Harper., Holly Pittman**., Assyrlan Reliefs And Ivories in The Metropolitan Musem of Art**, (New York- 1980).

62) Von Soden, W. **Akkadisches Handwörterbuch, band I-II-III**, (Wieshaden, 1965-1981).

63) Waetzoldt , H . **Untersuchungen Zur Neusumerischen Textilindustrie**,(Roma -1972).

64) Ward .W.H. , **The Seal Cylinders of Western Asia** , (Washington – 1910).

65) Wiseman, D. J., Cylinder Seals Uruk- Erly Dynastic Periods, **Catalogue of The Western Asiatic Seals in The British Museum Cylinder Seals I**, (London ,1962).

66) Woolley, C, l., **The Royal Cemetery, Ur Excavations,(UE)** Vol. II; , (New York-1934).

Abstract

Mesopotamia has witnessed in the third millennium BC A broad cultural renaissance in different disciplines political, social and economical, which was clearly reflected in the Varity of clothes types and models from one side, and the technology in making cylinder seals and its increase in number and crafted scenes from another side.

That's why this topic is selected **''Clothing in seals of Mesopotamia in the Third Millennium B.C.''** to shed light on studying clothes in Mesopotamia during the mentioned period of time depending on the scenes of cylinder seals.

The study is of four chapters preceded by an introduction and definitions of the terminologies in the title of the study, the first chapter is entitled: the material of clothes, its industry and naming in the Sumerian and Acadian languages, this chapter consists of four main sections, the first one: Raw material, the second: Colors and dyeing, the third: sewing clothes and the fourth section is specified for naming clothes in the Sumerian and Acadian languages.

And because the duration of the third millennium BC include four major eras , clothes which appeared on the cylinder seal scenes belonging to the third millennium BC in four chapters; each of which represent the study of the clothes in one of these eras.

The second chapter is entitled: the clothes in the seals of Jemdet Nasr Era, and chapter three: Clothes in seals of Early Dynastic era, the fourth chapter: the clothes in the seals of the Akkadian Era and the fifth and final chapter: the clothes in the Modern Sumerian Era. Each of these chapters includes two sections; the first is specified for studying head clothes and the second to study body clothes.

The study is ended with a conclusion of the most important results reached out in this study, followed by a list of Arabic and English resources, in addition to an appendix for figures including photos for the cylinder seal scenes, in addition to the notes that are information about the seals under study; the size and place this seal was found in, in addition to an artistic description of it and identifying the

people on it, resources that the seal is taken from, also this appendix includes illustrative drawings for the types and models of clothes appearing in these scenes.

The methodology followed in writing this thesis is the analytic descriptive method in dealing with and analyzing the implemented scenes on the seals and the types of clothes worn by the individuals in these scenes, while in the historical side treatment the narrative approach is used.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Baghdad / College of Arts

Department of Archeology



Clothing in Seals of Mesopotamia in the Third Millennium B.C.

(A Study in Archeology & Arts)

A research presented by the student

Barraq Abdulhussein Tahir

To the Council of the College of Arts / University of Baghdad

Submitted in partial fulfillment of the requirements

for the degree of Master Ancient Archeology

Under the supervision of Dr. Abbas Ali Abbas Al-Husseini

Baghdad

2017

1439 A.H